ملاحق الحياة
تيارات كل جمعة — منوعات كل سبت
افاق كل احد — الرياضية كل اثنين

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة

الخميس ٣٠ آذار (مارس) ١٩٩٥ الموافق ٢٩ شوال ١٤١٥هـ العدد ١١٧٢٦
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT THURSDAY, 30 MARCH, 1995 ISSUE NO 11726

معلومات عن سقوط ٣ قتلى مع بدء تنفيذ اجراءات اقتصادية
هدوء حذر في المدن اليمنية واضطرابات وشغب في عدن

□ صنعاء - من فيصل مكرم:
□ لندن - «الحياة»:

■ باشرت الحكومة اليمنية وسط اجراءات امنية شديدة امس تنفيذ قراراتها الاجرائية المتعلقة بالإصلاحات الاقتصادية في البلاد بدءاً بسلسلة الاجراءات الهادفة الى التغلب على العجز في الموازنة العامة. وادت هذه الاجراءات الى ارتفاع اسعار كل السلع والخدمات العامة بنسبة تراوح بين ٥٠ و١٠٠ في المئة خصوصاً بعد رفع سعر وقود السيارات والمركبات الى الضعفين.

ورغم حال عدم الرضا بين الناس حيال معالجات الحكومة للتغلب على تدهور الوضع الاقتصادي والمالي، الا ان معظم المدن اليمنية عاش وضعاً طبيعياً باستثناء مدينة عدن حيث خرج مئات من طلاب الجامعة والمواطنين في مسيرات احتجاجية فرقها رجال الشرطة عندما بدات تأخذ منحى غير سلمي.

وقالت مصادر يمنية امكن الاتصال بها من لندن ان متظاهراً قتل واصيب آخران بجروح في عدن الا انه لم يصدر أي تأكيد رسمي للنبأ كما نفت اوساط رسمية سقوط اي قتلى.

وفي وقت لاحق نقلت وكالة «فرانس برس» عن شهود عيان ان ثلاثة اشخاص قتلوا خلال تفريق تظاهرات عدن. وابلغ الشهود الوكالة ان قوات الامن طوقت المستشفى الذي نقل اليه الضحايا.

وكتب مراسل «الحياة» في عدن اقبال علي عبدالله ان المئات من طلاب المدارس والمعاهد تظاهروا أمس احتجاجاً على قرار الحكومة رفع سعر البنزين بنسبة تزيد على ١٠٠ في المئة اذ حدد سعر الغالون الواحد بـ ٥٥ ريالاً بدل ٢٢ ريالاً.

وتزامنت تظاهرة الطلاب مع مسيرات في منطقتي الشيخ عثمان كبرى مدن عدن وخورمكسر. وأغلقت معظم المحلات التجارية أمس ابوابها.

وتقول مصادر غير اكيدة ان «عدداً من الطلاب في مدينتي خور مكسر ومدينة الشعب قد اصيبوا بجروح نتيجة اطلاق قوات الامن النار لتفريق التظاهرات ومنع الطلاب من قطع الطرق الرئيسية وحرق الاطارات أمام كليات جامعة عدن. واضافت «اطلقت قوات الامن أمام احدى المدارس الثانوية في خورمكسر قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق تجمع طلابي كان يمنع مرور السيارات امام المدرسة».

وتقول هذه المصادر ان «قوات الامن التي انتشرت في شوارع المدن الرئيسية بالمحافظة لم تستخدم العنف أو اي شكل من اشكال القمع مع المتظاهرين سواء كانوا طلاباً او مواطنين كما انها لم تمنع أصحاب المحلات التجارية وبيع المواد الغذائية من اغلاق محلاتهم».

وأكد مدير الأمن في المحافظة ان «لا اعتراض على حرية التعبير وابداء الرأي بشكل سلمي» مشيراً ان «البلاد ومنذ الانتصار على العناصر الانفصالية في الحزب الاشتراكي اليمني التي كانت حتى دخول القوات الحكومية عدن في السابع من تموز (يوليو) الماضي تسيطر على حريات الانسان في الجنوب، تعيش مناخاً ديموقراطياً».

وقال: «لقد اعطينا توجيهات الى رجال الأمن كافة بعدم التعرض لأي مسيرة سلمية يعبر المشاركون فيها

التتمة في الصفحة (٤)

فرنسا تدعو الى رفع الحصار على موانئ الجنوب

□ باريس - «الحياة»:

■ جددت فرنسا امس دعوتها اسرائيل الى احترام سيادة لبنان ورفع الحصار الذي تفرضه على موانئه الجنوبية.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ريشارد دوكيه انه سبق لفرنسا ان اكدت مراراً الأهمية التي تعلقها على وحدة لبنان وسيادته واستقلاله.

واضاف ان الاجتماع الاوروبي - اللبناني الذي عقد في بروكسيل في السادس من آذار (مارس) الحالي بحث التوتر المستمر بين لبنان واسرائيل ودعا الى ازالته باعتبار ان الضغوط الاسرائيلية التي تمارس على لبنان لا تخدم التقدم في عملية السلام.

مرونة

واشار دوكيه الى ان اسرائيل اعتمدت بعد ذلك قدراً من المرونة في اطار اجراءات الحصار على الموانئ لكنه تبين ان هذه المرونة لم تكن سوى موقتة.

وذكر ان السلطات الفرنسية لاحظت ان الوضع الامني على الحدود الشمالية لاسرائيل لم يتعرض منذ مدة لأي تهديد، وهي بالتالي تجدد دعوتها الى احترام السيادة اللبنانية.



يوسف شاهين في قاعة المحكمة بعد صدور الحكم. (ا ب)

القاهرة: الافراج عن «المهاجر» واعدام ٢ في قضية محفوظ

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ طرأ تطور امس على قضية فيلم «المهاجر» التي اثارت جدلا كبيرا في الاوساط المصرية والعربية خلال الاشهر الماضية، اذ قضت محكمة استئناف القاهرة للامور المستعجلة بالغاء حكم لمحكمة البداية للامور المستعجلة صدر في كانون الاول (ديسمبر) من العام الماضي وقضى بوقف عرض الفيلم. ومعروف ان فيلم «المهاجر» هو للمخرج يوسف شاهين وكانت صدرت نسخه ومنع تداوله داخل مصر وتصديره الى خارجها.

وبكى يوسف شاهين بعد صدور الحكم وقال: «صحيح ان في مصر مشاكل ولكن فيها قضاء وعقولاً

التتمة في الصفحة (٤)

السودان: مؤتمر الترابي يفتتحه البشير

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ يبدأ «المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي» مساء اليوم دورته الثالثة لمناقشة القضايا الاسلامية والوضع في الجزائر وافغانستان والصومال وكشمير والسودان.

وقال الدكتور حسن الترابي زعيم «الجبهة الوطنية الاسلامية» في السودان والأمين العام للمؤتمر ان الرئيس السوداني الفريق عمر البشير سيحضر الجلسة الافتتاحية.

وعلم ان الصحافيين سيمنعون من حضور جلسات المؤتمر كي يتمكن الأعضاء من تداول القضايا بكل حرية ومن دون قيود.

وكانت الشخصيات والوفود المشاركة في المؤتمر بدأت تصل امس الى الخرطوم. ومن بينها احمد عبيدات رئيس الوزراء الأردني السابق والفريق سعدالدين الشاذلي ووفد المعارضة الاسلامية المصرية.

ومن المقرر ان يصل الى الخرطوم في ساعة متقدمة من ليل امس الوفد الجزائري الذي يضم ممثلين لـ «جبهة الانقاذ الاسلامية» والرئيس السابق احمد بن بلة وممثلين عن حزب «النهضة» التونسي وقيادات من حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) وحركة «الجهاد الاسلامي الفلسطيني» و«منظمة التحرير الفلسطينية».

وقالت مصادر مقربة من المؤتمر ان الزعيم الصومالي علي مهدي محمد سيصل مساء اليوم، كما انه من المرجح ان يشارك في المؤتمر ممثلان عن «حركة الجهاد الاسلامي» الأريترية وذلك للمرة الاولى بعدما طردتهم من الخرطوم الحكومة السودانية.

على صعيد آخر، أعلنت الحكومة السودانية ترحيبها باعلان «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بزعامة الكولونيل جون قرنق وقف النار.

وصرح الوزير في ديوان الحكم الاتحادي والناطق باسم الحكومة الدكتور علي الحاج لـ «الحياة» ان قرار قرنق يعد بادرة طيبة في اتجاه وقف شامل للعمليات العسكرية في الجنوب. وقال «نرحب بالقرار لكن التزام القرارات ووضوح الرؤية هما معيار الصدق». واضاف ان «مبادرة الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر

التتمة في الصفحة (٤)

انقرة تشدد على «معرفة موعد عودة العراق»
الجيش التركي يعد لاجتياح مناطق طالباني

□ لندن - من زهير قصيباتي:
□ اسطنبول، واشنطن - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» ان القوات التركية تعد لتنفيذ المرحلة الثانية من عملياتها العسكرية في شمال العراق، وان هذه المرحلة تستهدف مناطق نفوذ السيد جلال طالباني بعدما «رصدت اجهزة الاستخبارات هروب معظم عناصر حزب العمال الكردستاني الى تلك المناطق».

وربطت المصادر بين هذه الاستعدادات ومنع السلطات التركية الصحافيين من عبور مركز الخابور الحدودي مع العراق لدخول مناطقه الكردية الشمالية.

وأوضحت مصادر تركية موثوق بها ان الجيش التركي سيستغل تجدد القتال بين حزبي طالباني (الاتحاد الوطني الكردستاني) ومسعود بارزاني (الحزب الديموقراطي الكردستاني) لتنفيذ الهجوم الذي ستدعمه عناصر تركمانية كردية. وابلغت مصادر مستقلة «الحياة» في اتصال هاتفي باربيل شمال العراق أمس ان حزبي طالباني وبارزاني «يستعدان لحسم معركة اربيل عسكرياً في غضون ساعات». يذكر ان المناطق العراقية المتاخمة للحدود التي شملتها المرحلة الأولى من الاجتياح التركي خاضعة لنفوذ حزب بارزاني.

وستزور رئيسة وزراء تركيا واشنطن بعد ثلاثة اسابيع، وتعلق الادارة الأميركية أهمية كبيرة على الزيارة لمعرفة النيات الحقيقية لانقرة. واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية التركية فرهاد اتامان أمس ان «المشكلة في سد فراغ السلطة في شمال العراق تكمن في معرفة موعد عودة العراق الى الأسرة الدولية ولا يمكن ضمان حل دائم الا بعد عودة العراق (...) ولكن ليستعيد مكانته عليه احترام كل قرارات مجلس الأمن». وزاد ان انقرة لا تعتقد بأن «نشر قوة دولية في الشمال سيكون مفيداً».

واستبعد «اقامة منطقة عازلة في المنطقة المجاورة لحدودنا» مشدداً على «منع وضع يتطلب في وقت قريب جداً عملية عسكرية مماثلة» للعملية الحالية في شمال العراق. واضاف ان تركيا تفكر في «بعض الاجراءات العملية».

واشتدت الضغوط الغربية على انقرة لسحب قواتها من شمال العراق في حين صرح وزير الدفاع التركي محمد جولهان الى «الحياة» بأن «عملية فولاذ» محددة الاهداف، مؤكداً ان الجيش التركي سينسحب فور تحقيقها. ونفى وجود خطة لابقاء الجيش في الشمال سنة.

وجدد رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور أمس دعم حكومته اكراد

التتمة في الصفحة (٤)

ربطته روسيا وفرنسا بتقرير ايجابي لاكيوس
مشروع قرار في مجلس الأمن لرفع الحظر النفطي عن العراق

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ وزعت فرنسا وروسيا على الدول الاخرى الاعضاء في مجلس الأمن مشروع قرار يدعو الى رفع الحظر النفطي عن العراق تنفيذاً للفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧، وأوضحتا ان طرح المشروع رسمياً للتصويت مرتبط بتقرير ايجابي لرئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة العراقية المحظورة رالف اكيوس.

وأكد ديبلوماسيون فرنسيون ان مشروع القرار «لن يطرح» للتصويت اذا كان تقرير اكيوس غير مرض» لجهة تقويم تعاون بغداد مع اللجنة. وقال مسؤول فرنسي: «ما نريده هو أمران: امتثال العراق لكل مطالب اللجنة وعلى اساس هذا الامتثال، تنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧» التي تربط رفع الحظر النفطي عن العراق بامتثاله امتثالاً تاماً لمطالب اللجنة الخاصة.

وسعت الديبلوماسيتان الفرنسية والروسية الى استباق احتمال صدور تقرير لاكيوس في ١٠ نيسان (ابريل) يؤكد فيه ان اللجنة لم تستكمل اعمالها نظراً الى عدم تنفيذ العراق كل ما هو مطلوب منه في اطار الاسلحة البيولوجية. وقال ديبلوماسي فرنسي: «ان لم يستكمل تقرير اكيوس في نيسان فذلك يجب الا يعني الانتظار ستة اشهر اضافية اذ يمكنه استكمال ما تبقى في غضون شهر أو شهرين أو ثلاثة، وليس ستة بالضرورة».

ويتداول اعضاء مجلس الأمن مسودتي مشروعي قرار في شأن رفع الحظر النفطي احدهما المشروع الفرنسي - الروسي الذي يشدد على ضرورة رفع الحظر في شكل كامل عندما تنفذ بغداد المطالب المتعلقة بالاسلحة، والثاني مشروع اميركي - بريطاني - ارجنتيني يسمح لبغداد ببيع كمية محدودة من النفط لتمويل شراء اغذية وأدوية شرط ان توضع العائدات النفطية في حساب يشرف عليه الأمين العام

التتمة في الصفحة (٤)

الملك حسين يلتقي بيري وتوقع موافقة الكونغرس على الغاء الديون
بيريز يتحدث عن اتفاق محتمل مع سورية هذا الاسبوع

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ القدس المحتلة - «الحياة»:

■ ينهي الملك حسين اليوم الخميس زيارة العمل التي قام بها للعاصمة الاميركية بمحادثات مع وزير الدفاع وليم بيري يتوقع ان تتناول الوضع العام في الشرق الأوسط والخليج. وكان العاهل الأردني عقد سلسلة من الاجتماعات مع الرئيس بيل كلينتون ووزير خارجيته وارن كريستوفر ومع زعماء الكونغرس خصوصاً زعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس النواب نيوت غينغريتش بهدف موافقة السلطة التشريعية على طلب الادارة اعفاء الأردن من ديونه، اضافة الى المفاوضات الجارية في واشنطن بين سورية واسرائيل حول الترتيبات الامنية في الجولان.

وفي هذا الصدد اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز عن اعتقاده بان «هناك تقدماً طفيفاً في هذه المحادثات». وقال لوكالة «اسوشيتد برس» ان ذلك ليس «اختراقاً، لكنه يبعث على الأمل» مؤكداً احتمال التوصل الى اتفاق هذا الأسبوع.

وكان بيريز قال في حديث اذاعي بث في اسرائيل: «إذا تم التوصل الى اتفاق سيعمل المسؤولون العسكريون في البلدين على ترجمة المبادئ بشكل ملموس على الارض، في جانبي الحدود بين سورية واسرائيل».

ولوحظ ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر شارك الاثنين الماضي في جلسة محادثات بين السفيرين السوري والاسرائيلي في واشنطن.

وفي دمشق توقعت مصادر مطلعة ان يشارك «عسكريون وخبراء» في المفاوضات في حال احراز تقدم ملموس في مفاوضات واشنطن التي تشارك فيها الولايات المتحدة على نحو مباشر (راجع ص٥).

وبالنسبة الى محادثات الملك حسين في واشنطن اعرب مسؤول أردني رفيع المستوى لـ «الحياة» عن ارتياحه للمحادثات التي أجراها العاهل الأردني مع مسؤولين اميركيين. وقال ان الادارة والكونغرس اعربا عن التزامهما «دعم جهود الأردن ودوره المحوري في عملية السلام. وان قضية اعفاء الأردن من الديون والتي جمد الكونغرس طلب الادارة في شأنها هي الآن في طريق الحل». وينتظر ان يتم الاعفاء الكامل للديون، وقيمتها ٢٧٥ مليون دولار، في موعد اقصاه تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥.

واضاف المسؤول ان العاهل الأردني اكد التزامه المستمر للمفاوضات في المسارات الاخرى من اجل تحقيق شمولية وديمومة السلام في المنطقة.

وكان الملك حسين اعرب الثلثاء الماضي لدى اجتماعه بالوزير كريستوفر عن أمله بأن «تكون سورية جزءاً من السلام الذي نسعى اليه في المنطقة».

وكشف المسؤول الأردني ان الملك حسين اكد في حديثه مع المسؤولين في الكونغرس ان فكرة الكونفيديرالية الفلسطينية - الاردنية غير مطروحة بتاتاً على الروزنامة الأردنية، وان على الفلسطينيين ان يقرروا ما يشاؤون بعد انتهاء مفاوضات المرحلة النهائية. لكنه شدد على اهمية الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة وضرورتها كونها هي التي ستقرر التمثيل الحقيقي لأهل الناس.

وذكر المسؤول ان العاهل الاردني شدد ايضاً على موضوع الاستقرار في الشرق الأوسط كون ابعاده لا تشمل المنطقة وحسب بل مناطق اخرى في العالم.

وكشف المسؤول ان جهود الملك حسين لدى زعماء الكونغرس الجمهوريين حققت نجاحاً لجهة تمكنه من شرح وجهة النظر الأردنية واهمية عملية السلام. وقال ان الجمهوريين لاموا الادارة كونها لم تشرح للكونغرس اهمية طلبها اعفاء الأردن من ديونه.

وفهم ان الجانب الأردني في معرض شرحه للوضع الاقليمي في المنطقة تساءل أمام المسؤولين الاميركيين كيف يمكن للدولة الكبرى الوحيدة في العالم، اي الولايات المتحدة، والتي لديها مصالح اقليمية اساسية في الشرق الأوسط ان تبقى من دون حوار مع بلدين مهمين هما ايران والعراق، وذلك بصرف النظر عما اذا كانت واشنطن لا ترتاح الى النظامين فيهما.

وقال المسؤول ان الملك حسين اكد لاعضاء الكونغرس ان الأردن مستعد للمساهمة من اجل التوصل الى حل دائم وعادل وشامل. وان فكرة السلام المجزأ لن تنجح. واعرب رداً على اسئلتهم عن اعتقاده ان الرئيس السوري حافظ الأسد يسعى الى تحقيق السلام.

وكان الوزير كريستوفر صرح ان الولايات المتحدة تعمل مع الأردن لتحويل السلام الى حقيقة والى اظهار منافعه للشعب الاردني والمنطقة ككل. وشدد على أن الادارة معتزمة تنفيذ التعهدات التي قدمتها الى الملك حسين والحكومة الاردنية. خصوصاً اعفاء الاردن من ديونه. واعرب عن ارتياحه لتحرك مجلس الشيوخ في هذا الاتجاه، وقال انه يعكس بداية تفهم في الكونغرس لأهمية التجاوب مع الطلب كونه ينسجم مع «المصالح القومية» الاميركية.

مقتل جنديين اسرائيليين

وفي غزة (أ ف ب) افاد شهود عيان ان عسكريين اسرائيليين قتلا امس الأربعاء قرب مستوطنة يهودية في قطاع غزة على يد سائق شاحنة فلسطيني قتل في ما بعد برصاص أطلقه رفيقاهما.

واضاف الشهود ان الفلسطيني انحدر بشاحنته فجأة واصطدم بقوة بسيارة جيب عسكرية كان في داخلها اربعة عناصر من «حرس الحدود»

التتمة في الصفحة (٤)

الكويت: الربعي يشدد على اصلاح جذري للنظام التعليمي

■ الكويت - ا ف ب - اكد وزير التربية والتعليم العالي الكويتي احمد الربعي الذي يخوض مواجهة قاسية مع الاسلاميين بسبب توجهاته التربوية ضرورة لجراء اصلاحات جذرية وحاسمة في النظام التعليمي في الكويت.

وقال الربعي في احتفال اقيم أمس بمناسبة تكريم طلبة متفوقين في جامعة الكويت ان «عملية اصلاح التعليم لا بد أن تكون جذرية وحاسمة وبعيدة عن المجاملات والتردد في اتخاذ القرار».

واضاف في كلمته التي نقلت وكالة الانباء الكويتية (كونا) مقتطفات منها «اننا نريد جيلاً يؤمن بالاختلاف لكنه يعرف حدود الاختلاف، جيلاً يؤمن بحرية الرأي والديموقراطية ويفهم اصولها وقوانينها وحدودها المرسومة ضمن دستور البلاد وقوانينها».

واشار إلى ان جامعة الكويت شهدت خلال السنوات الأخيرة «تطورات ايجابية واهمها سيادة القانون والنظام والاعتماد على اللوائح والنظم في التعيينات والترقيات ما اوجد جواً من الاستقرار الاكاديمي هو اساس تطور المؤسسة الاكاديمية».

ويواجه الربعي انتقادات عنيفة من التيارات الاسلامية منذ توليه وزارة التربية في ١٩٩٢ بعدما كانت وزارته معقلاً للإسلاميين. واقال الوزير عدداً من المسؤولين القدامى في وزارته من ذوي التوجه الإسلامي المتشدد. ورفض مجلس الأمة في كانون الأول (ديسمبر) الماضي اقتراحاً قدمه نواب إسلاميون لفصل الطلبة عن الطالبات في الجامعة.

كما أكد الربعي في حينه ضرورة «ابقاء الجامعة في منأى عن النزاعات السياسية».

وفشلت محاولة قام بها النواب الإسلاميون في مجلس الأمة في أواخر شباط (فبراير) الماضي لإقصاء الربعي بعدما اتهموه بتجاوز صلاحياته لكن قادتهم توعدوا بتكرار محاولتهم متهمين الوزير هذه المرة بحذف آيات قرآنية تتحدث عن اليهود من المناهج الدراسية.

اتفاق شينغن دخل حيز التطبيق
سبع دول أوروبية ألغت حدودها الجوية والبحرية



□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ منذ نهاية الاسبوع الماضي أصبح في امكان حوالي ٢٠٠ مليون أوروبي، هم مواطنو المانيا وفرنسا وبلجيكا ولوكسمبورغ وهولندا واسبانيا والبرتغال الانتقال بين هذه الدول من دون تقديم أوراق ثبوتية أو جوازات سفر في المطارات المختلفة التابعة لهذه الدول. فاتفاق «شينغن» الموقع بين الدول السبع في بلدة شينغن في لوكسمبورغ دخل مرحلة التنفيذ منذ الأحد الماضي بالنسبة إلى الحدود الجوية والبحرية على أن تلغى الحدود البرية في مطلع تموز (يوليو).

وأصبح الآن في استطاعة المواطن الفرنسي مثلاً أن يسافر إلى أي مطار في اسبانيا وكأنه يتنقل بين مطارين فرنسيين. أي أنه ليس مضطراً للمرور عبر حواجز شرطة المطار الاسباني، وهذا أصبح ينطبق على جميع مواطني الدول السبع التي وقعت اتفاق شينغن. فهذه الخطوة الكبيرة نحو اندماج أكبر للاتحاد الأوروبي تحدث في فترة تعاني أوروبا بطالة هائلة، وتزايد الخشية من العمالة الاجنبية التي تدخل سراً عبر حدود هذه الدول اتية من أوروبا الشرقية. ويأتي أيضاً تنفيذ هذا الاتفاق في فترة تتشدد أوروبا في اجراءات منح تأشيرات الدخول إليها، وخصوصاً للمواطنين الجزائريين تخوفاً من نزوح كبير من الجزائر إلى أوروبا نتيجة الحالة السياسية الجزائرية.

فاتفاق شينغن يلغي الحدود بين الدول السبع وينص على اعطاء تأشيرة دخول لمواطني أجانب من ١٢٦ دولة تسمى تأشيرة «شينغن»، وهي تأشيرة مشتركة للدخول إلى الدول السبع. أي أن المواطن اللبناني مثلاً الذي يرغب في زيارة فرنسا يحصل على ما يسمى بتأشيرة شينغن أي أنه يحصل على تأشيرة دخول إلى الدول السبع. وان أي مواطن عربي يحصل على تأشيرة دخول «شينغن» يمكنه التنقل بين الدول السبع بعد أن يكون جرى التدقيق في أوراقه على الحدود الدولية التي دخل منها. وعند تنقله الحر في الدول السبع عليه أن يصرح بعد ثلاثة أيام من دخوله إلى مركز شرطة الدولة التي يزورها بوجوده على أراضيها.

أما بالنسبة إلى ضبط قضايا الأمن التي يصبح من الأصعب التدقيق فيها ومراقبتها، فينص اتفاق شينغن على أن شرطة الدول السبع بامكانها عبور حدود أي دولة تنتمي إلى منطقة «شينغن» لملاحقة مشبوه أو متهم. ولكل دولة الحق في تحديد منطقة يسمح لشرطة الدولة المجاورة التدخل فيها.

ومدينة ستراسبورغ الفرنسية أصبحت مركزاً لجهاز المعلومات لمنطقة شينغن حيث شرطة الدول السبع تخزن معلوماتها في أجهزة الكومبيوتر حول الأشخاص والهاربين من وجه العدالة والسيارات المسروقة.

وينص الاتفاق أيضاً على أن تكون دولة واحدة في «منطقة شينغن» مسؤولة عن درس ملف طلب اللجوء السياسي، فاذا رفضته الدولة المعينة فهو مرفوض عملياً في الدول السبع. كما ينص على التعاون القضائي بالنسبة إلى المحاكمات أو تبادل المطلوبين. وعلى المواطنين الاجانب القادمين من دولة خارج الاتحاد الأوروبي أن يصرحوا بدخولهم إلى أراضي منطقة شينغن إما على الحدود أو في مركز

التتمة في الصفحة (٤)



ISSN 0967-5590
9 770967 559033 30

بري يثير في الرباط موضوع الحصار البحري الاسرائيلي

فرنجية: موقف بكركي من التعديل يعلنه صفير بعد اجتماع مجلس المطارنة

□ بيروت - «الحياة»:

■ يتوجه رئيس المجلس النيابي نبيه بري الاحد المقبل الى الرباط للمشاركة في مؤتمر البرلمانيين العرب في زيارة تستمر اربعة ايام يلتقي خلالها عاهل المغرب الملك الحسن الثاني ويثير معه قضية الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على الجنوب والبقاع الغربي. كما يعرض القضية نفسها مع البرلمانيين العرب اضافة الى موضوع استمرار الحصار البحري على مرافئ الجنوب. وبعد زيارته للمغرب يعود بري الى بيروت ليلبي بعدها دعوة رسمية لزيارة قطر.

وكان بري استقبل امس الوزراء بهيج طبارة، محمد بسام مرتضى، سمير مقبل، ميشال سماحة، محمود ابو حمدان وسليمان فرنجية وعرض معهم الاوضاع الراهنة، في ضوء نتائج المحادثات التي اجراها اخيراً في دمشق.

واعتبرت مصادر سياسية ان اللقاءات التي عقدها بري مع الوزراء كانت بمثابة اشارة صريحة الى بدء المشاورات التي كان اعلن عنها، لاستمزاج الراي في موضوع انتخابات رئاسة الجمهورية.

وقال الوزير سماحة «من الطبيعي التشاور مع دولة رئيس المجلس النيابي في امور عدة لها علاقة بالعمل الحكومي او المواضيع الرئيسية المطروحة في هذه المرحلة سواء في الشأن الاقليمي وانعكاسه على الوضع الداخلي او ما هو متداول في الوسط السياسي في هذه الفترة من كلام عن استحقاقات. هذه المواضيع يفترض التحدث فيها من دون عقد ووجل من اجل توضيح الامور».

ورداً على سؤال في شأن تعديل المادة ٤٩، قال سماحة «لم نصل بعد الى هذه المرحلة».

اما الوزير فرنجية فقال «كما تلاحظون هناك آراء عدة في البلد. واعتقد ان السر لا يزال في المطبخ. اي ان كل واحد يشتغل في مطبخه. نحن من موقعنا مع تعديل المادة ٤٩ بفقرتيها ولا مشكلة لدينا. واعتقد ان هناك تكتلات عدة واطرافاً سياسية تبدي رأيها وتأتي الى المجلس ويتم التصويت ويأخذ المجلس النيابي القرار».

وعن تعليقه على موقف بكركي الذي اعلنه المطران بشارة الراعي - في حديث نشر امس في «الحياة» - حول تعديل الدستور، سأل فرنجية «موقف بكركي هذا ام هو موقف المطران الراعي؟».

قيل له أن المطران الراعي يمثل بكركي في قوله، فاجاب «كلا فبكركي تفضل عدم التعديل وانا اعتقد ان المواقف تصب بغالبيتها في التمديد، وموقف بكركي يعلنه سيدنا البطريرك (نصر الله صفير) بعد اجتماع مجلس المطارنة، ولا يعلنه كل واحد منهم».

وكما يتردد عن ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية، قال فرنجية «انا لست مرشحاً ولا انوي ذلك، هذا موضوع لن اقبل به حتى لو عرض عليّ». وعن الاسباب، قال «شو صار عليّ»، مشيراً الى استمرار تأييده لقائد الجيش العماد اميل لحود.

ورداً على سؤال، قال ان «الرئيس بري يجري مشاورات مع المعنيين، ولا وجود لأي توجه حتى الساعة، والمشاورات هي التي تحدد المرحلة المقبلة».

يذكر ان الرئيس بري استقبل امس في اطار لقاءاته الاسبوعية كل يوم اربعاء، عدداً كبيراً من النواب.

بويز: الدستور غير مقدس وتعديله ليس قراراً ادارياً

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال وزير الخارجية فارس بويز «ان تعديل الدستور شأن مطروح ومن حق الجميع طرحه الا انه ليس قراراً ادارياً حتى يتم التلاعب فيه وليس كتاباً مقدساً لا يجوز التعاطي معه. فاذا كانت هناك حتميات للتعديل فليكن». واعتبر ان الحصار البحري «هو نوع من الممارسات التي تعودتها اسرائيل ومتنفس للصراعات الداخلية لدى الحكومة الاسرائيلية».

كلام بويز نقله عنه نقيب المحررين ملحم كرم. واكد بويز ان لقاءه الرئيس السوري حافظ الاسد «اكد الانطباع الذي تتبناه نسبة كبيرة من اللبنانيين وهو ان الرئيس الاسد قائد تاريخي».

ورأى بويز انه «اذا استمرت المفاوضات بين السفيرين الاسرائيلي والسوري في واشنطن في اجواء المراوغة فانها ستتوقف، واذا تقدمت تتم على مستوى رئيسي الاركان». وذكر ان تأكيداً حصل خلال اللقاء مع الاسد «على استمرار التنسيق بين لبنان وسورية».

وقال بويز «ان زيارة كريستوفر لدمشق ركزت على نقطتين: قبول اسرائيل العودة الى حدود ٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ والالتزام بترتيبات امنية موحدة على الجانبين»، معتبراً ان «الالتزام الاسرائيلي لم يعط دليلاً على صدقه». واضاف «بعد هذه الجولات لا اعتقد ان هنالك تقدماً ملموساً واساسياً حصل. وجل ما لمسناه ربما هو تصاريح (وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون) بيريز اليوم (امس) في ما يتعلق بالانسحاب من الجولان. هذه اول اشارة يمكن ان تشكل فعلاً نقطة تفاؤل على مستوى المحادثات».

واشار بويز الى ان الحكومة الاسرائيلية جاءت «على اساس ان تحقق السلام، ثم بدأت تراوغ وتتردد وتماطل حتى وجدت نفسها امام استحقاقات ليست اهلاً لتتحمل تبعاتها». ورأى ان هذه الحكومة «لم تحقق السلام المنشود وليس صحيحاً ان تحملها لاعباء السلام هو الذي اضعفها. هذا موقف اسرائيل وموقف رابين الذي يتبجح بانه ضحية السلام وان (بنيامين) نتانياهو (زعيم تكتل ليكود) سيسبقه بدليل استطلاعات الرأي التي ترجح ان خصمه سينال غالبية نيابية في الانتخابات المقبلة».

وعن معاهدة انتشار الاسلحة النووية اعتبر ان «الدولة الاولى التي يجب ان توقع هي اسرائيل ولا دولة سواها. وهذا الشأن سيطرح قريباً في نيويورك في ١٤ نيسان (ابريل) ثم في ٢٥ منه في باندونغ في اجتماع دول عدم الانحياز والقرار لم يتخذ بعد ومن غير المعقول ان تستثنى اسرائيل من هذه المعاهدة وان تفرض المعاهدة على دول لا تملك هذه الاسلحة ويحتم عليها ان توقعها».

واضاف «ما حصل في الجامعة العربية هو توصية لدول يمكن ان تتخذ ويمكن الا تتخذ بها الا ان الموقف المحتوم هو ان يكون هناك رفض لأي موقف بعيداً من التزام اسرائيل. فاذا لم تلتزم اسرائيل، فان الكل سيرفض».

وعن اجتماعات بروكسيل، قال «كانت منطلقاً للبنان لاحكام العروة الوثيقة بينه وبين المجموعة الاوروبية بما يؤهله ان يكون شريكاً في هذه المجموعة ويوظف ماضيه وعلاقاته في هذه المجموعة». واضاف «قريباً سيأتي وفد من المجموعة الاوروبية (٥ نيسان المقبل) ويبحث الطروحات التي تفي بتكريس اعداد لبنان وحصوله على كل الدعم والمساعدات والخبرات من العالم».

الراعي: البابا سيزور لبنان العام المقبل

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن راعي ابرشية جبيل المارونية المنسق العام المحلي لاعمال السينودس المطران بشارة الراعي اثر عودته من الفاتيكان «ان البابا يوحنا بولس الثاني سيزور لبنان عام ١٩٩٦». وابلغ الراعي البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير اهتمام البابا بلبنان، ووضعه في صورة اللقاءات التي اجراها في روما في اطار التحضير لعقد السينودس من اجل لبنان المقرر نهاية العام الجاري.

واستقبل صفير في بكركي ظهر امس الوزير والنائب السابق بطرس حرب وعرضا للاوضاع الراهنة.

واشنطن لم تتخذ قرارها وتشارك دمشق في التريث

الهراوي لن يطلب التعديل لتطويق استهدافه: «لماذا أتحمل مسؤوليته خصوصاً اذا كان لغيري؟»

□ بيروت - من محمد شقير:

■ قال قطب سياسي ان «ليس من مصلحة احد الكشف في وقت مبكر عن اوراقه الرئاسية وان هذا الامر ينطبق على سورية والولايات المتحدة الاميركية والاطراف اللبنانية المعنية مباشرة، بمعركة رئاسة الجمهورية. فالذين يترددون على دمشق وواشنطن يؤكدون ان لا قرار لديهما حتى الآن، وهما يفضلان التريث، ويتركان لزوارهما الخوض في هذا الموضوع ويكتفيان بالاستماع الى وجهات نظرهم».

ولفت الى «وجود جوامع اكثر من مشتركة بين المرشحين، على خلاف الانتخابات الرئاسية السابقة، حيث انها كانت تدور بين مرشحين لديهم آراء متفاوتة ومواقف متعارضة حيال القضايا المطروحة»، مشيراً الى «ان الاصغاء الاميركي والسوري للمرشحين يدفع بعضهم الى الاعتقاد بان الناخبين الكبيرين يؤيدان الآراء التي يحضرونها معهم من بيروت».

واكد القطب السياسي ان المرشحين «يعودون الى بيروت بآراء متعددة تعكس مواقف المسؤولين الاميركيين والسوريين من معركة رئاسة الجمهورية، وان كان يفوت بعضهم، ان القرار النهائي والحاسم لم يتخذ حتى الساعة. وبالرغم من التفاوت في تقدير المواقف، فان المرشحين باستثناء المشمولين بتعديل المادة الـ٤٩ من الدستور، اخذوا يسارعون الى اجراء مقارنة في ما بينهم تنطلق من المواصفات التي يتمتع بها كل مرشح والتي من شأنها ان تميزه عن الآخر».

حتى ان المرشحين او بعضهم على الاقل اخذوا يتسابقون - بحسب قول القطب السياسي - في تعداد حسناتهم المقبولة من جانب دمشق وواشنطن، او تلك التي تشكل لهم احراجاً باتت تستدعي التدخل لدى الناخبين الكبيرين من اجل توضيحها حتى لا تتسبب بأي احراج في حال كتب لهم الاستمرار في خوض المعركة.

ويضيف «ولا يغيب عن بال المرشحين، التقليل من استخدام الجغرافية، اي المناطق التي ينتمون اليها، كورقة يمكن التوقف امامها في معرض تبرير ترجيح الكفة لمصلحة هذا المرشح في وجه الآخر. وكذلك من احتمال قيام مرشح بالغاء احد منافسيه لحساب مرشح ثالث تحت ستار ان لعبة الفيتو قد لا تكون محسوبة في معركة الانتخابات».

وذكر القطب السياسي بان «المرشح الذي ينتمي الى منطقة غير جبلية - اي الى الاطراف اللبنانية - اخذ يتباهى بانه قادر على التفوق على منافسه في حال انه ينتمي الى الجبل وان الحظ يقف الى جانبه اذا ما تقرر فتح المعركة على مصراعيها واعطاء الفرصة للمرشحين غير المشمولين بتعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور».

ورأى «ان الرهان على الجغرافية اي الانتماء المناطقي من قبل بعض المرشحين ينطلق من معرفتهم بان دمشق تحبذ التعاون مع رئيس الجمهورية العتيد الذي لا يخضع للتأثيرات الجبلية، مشيراً الى ان مثل هذا الحساب قد لا ينطبق هذه المرة على معركة الرئاسة باعتبار ان جميع المرشحين على صلة وثيقة بفريق العمل السوري الذي يتعاطى في معركة الرئاسة. ويلعب دوراً في تحضير الاجواء تمهيداً لصدور القرار القاطع عن الرئيس حافظ الاسد».

واضاف «ان فريق العمل السوري الذي يتعاطى عادة في الملف اللبناني يقيم علاقات مع جميع المرشحين الذين يتوجهون الى دمشق ويعقدون لقاءات تبقى بعيدة من الاضواء كأنه يتصرف حيالهم من زاوية الرغبة في استكشاف مواقفهم غير المعلنة وصولاً الى تكوين وجهة نظر متكاملة لا تشكو من وجود بعض الثغرات».

واعتبر القطب «ان المواقف الاميركية والسورية من معركة الرئاسة ما زالت في طور الاعداد لها، ولن تظهر على حقيقتها قبل ان يبدأ الاحتكاك المباشر بين العاصمتين بغية تبادل الآراء التي تسبق تظهير القرار الحاسم. وهذا ما يبرر الحرص الذي يبديه كل مرشح في الحفاظ على علاقة متوازنة مع الناخبين الكبيرين وان كان يحتفظ بنكهة مميزة في اتجاه دمشق حتى تأتي الترجيحات التي تسبق التصفية النهائية لمصلحته».

واكد «ان مثل هذا الكلام عن المرشحين لرئاسة الجمهورية يبقى في محله، الى ان تتبين حقيقة المواقف من تعديل المادة الـ٤٩، وعندها تبدأ عملية خلط الاوراق لتمرير التعديل لمصلحة رئيس الجمهورية الياس الهراوي او احد المرشحين من الموظفين في الفئة الاولى وفي مقدمهم قائد الجيش العماد اميل لحود».

وتابع القطب «ان ترجيح كفة التعديل الدستوري، لن يأتي هذه المرة وكان الامر تعليمة صادرة عن توافق الناخبين الكبيرين، او احدهما، ويقصد به دمشق في حال انه تعذر عليهما التفاهم على مرشح، بل سيصار الى تحضير الاجواء بحيث يأتي الترشيح بقرار لبناني مدعوم بموقف مشترك او افرادي».

واضاف، فان دمشق «تشجع على اعطاء دور للناخب اللبناني ليقوم بتظهير الفيلم الرئاسي. والرئيس الهراوي سيكون اول العارفين بالنتائج، نظراً الى ان دمشق تصر على استمزاجه الرأي قبل الدخول في معركة الرئاسة».

واكد القطب السياسي أن دمشق «ستأخذ برأي الرئيس الهراوي ومن ثم بوجهة نظر القيادات الاخرى وعلى رأسها الرئيسان نبيه بري ورفيق الحريري مع تقديرها لدور رئيس المجلس في تحضير الاجواء وصولاً الى ترويض المواقف الرافضة للخيار النهائي». واعتبر «ان استبعاد التعديل الدستوري المزدوج، بالرغم من امكان حصوله، يعني وفق معرفتنا بالموقف السوري ان لرئيس الجمهورية دوراً في ترجيح كفة احد المرشحين».

واضاف «ان التعديل الدستوري المزدوج سيحصل في موعده وقد يكون من باب توسيع الخيارات الوقائية وان كانت هناك مشكلة تتعلق في موقف رئيس الجمهورية الرافض اولاً لطلب التعديل الدستوري على وجه العموم، وثانياً غير مؤيد لمبدأ التعديل المزدوج».

وعزا القطب السبب الى «ان رئيس الجمهورية يعترف امام الزوار بوجود موقف من التعديل الدستوري وان الحملات اخذت تتصاعد، وبالتالي فهو ليس على استعداد للدخول كطرف مباشر في اللعبة خصوصاً اذا لم يكن المستفيد الاول وربما الاوحد من التعديل». واكد «ان الرئيس الهراوي لا يحبذ التعديل المزدوج» معتبراً «ان الحملات الاعتراضية قد بدأت وبالتالي لماذا يطلب منه ان يتحمل وزر التعديل، اذا كان سواه سيستفيد منه»، مشيراً الى «انه يدرس احتمال مواجهة رد الفعل حيال اي عمل يقوم به في حال ان التعديل لا يستفيد منه غيره. او ان تحميله مسؤولية تاريخية حيال خطوة تصب لمصلحة الآخرين فهذا امر مستبعد وحتى اشعار آخر».

وذكر القطب أن الرئيس الهراوي «يصرّ على عدم الزج به في لعبة تعديل الدستور حتى لا يتحمل رد الفعل، وبالتالي فهو يعرف ماذا يريد عندما يقول انه يحترم ارادة المجلس النيابي، في ضوء المشاورات التي سيجريها الرئيس بري، وكي لا يقال ان رئيس الجمهورية يطلب التمديد او التجديد لنفسه».

ووختم: «في انتظار جلاء المواقف على جبهة المجلس النيابي فان دمشق لا تجد اي ضرر في استقبال المرشحين والاشادة بمواقفهم من دون استثناء لاعتقادها ان الحفاظ على اللعبة البرلمانية من خلال حث النواب على تأدية واجبهم يحول دون اقحامها بطريقة مباشرة في معركة الرئاسة ومن ثم تحميلها مسؤولية كل ما يترتب من مواقف يتخذها رئيس الجمهورية العتيد لا سيما ان القيادة السورية لا تؤيد الدخول في لعبة التوريط لشعورها بان الرئيس المنتخب لن يكون من خارج المرشحين الذين خبرتهم او في طريقها الى اختبارهم اضافة الى انها قادرة على الامساك بزمام اللعبة، تاركة الفرصة امام المرشحين لتأدية ادوارهم ضمن الملعب الواحد».

وفدان من مهجري شرتون وعاليه عند جنبلاط

■ بيروت - «الحياة» - تابع وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط اهتمامه بمعالجة اوضاع المهجرين والعائدين، والتقى امس وفدين من اهالي شرتون والحي الغربي في عاليه شكراه على اهتمامه باوضاع المهجرين خصوصاً لجهة تقديم تعويضات الترميم واعادة الاعمار.

ووجه وفد الحي الغربي دعوة الى الوزير جنبلاط للمشاركة في احتفال بدء ترميم كنيسة جاورجيوس للروم الارثوذكس في عاليه بعد غد السبت في حضور السيدة نازك رفيق الحريري، كما دعا وفد اهالي شرتون الوزير جنبلاط لحضور احتفال تدشين بناء مستوصف في بلدتهم السبت ايضاً.

واستقبل جنبلاط عضو المكتب السياسي لـ «حزب الله» ابو سعيد الخنسا ثم النائب سمير عون.

اعادة نزيه شمعون الى مديرية الدفاع المدني

□ بيروت - «الحياة»:

■ اصدر مجلس شورى الدولة برئاسة القاضي جوزف شاوول والمستشارين انريه نادر والبير سرحان حكماً قضى باعادة السيد نزيه شمعون الى مديرية الدفاع المدني وجاء في حرفية القرار: «قبول المراجعة وردها وتضمين الدولة الرسوم والمصاريف القانونية كافة و٥ آلاف ليرة لبنانية رسم المحاماة وسائر الطلبات الزائدة. وذلك في المراجعة التي قدمتها الدولة الى المجلس بتاريخ ١٩٩٤/٤/١٦ وتطلب فيها وقف تنفيذ ومن ثم اعادة المحاكمة والرجوع عن القرار الرقم ٩٣/٦١٨ - ٩٤ الصادر عن مجلس شورى الدولة بتاريخ ١٩٩٤/٧/٢٤ واعطاء القرار برد المراجعة برمتها».

الاعدام غيابياً لجند سوري

■ بيروت - «الحياة» - أصدرت المحكمة العسكرية امس حكماً غيابياً بالاعدام على المجند السوري علي حسن كرم بعد ادانته في قتل المعاون اول في الجيش اللبناني محمد الاحمد اثر خلاف على افضلية المرور في منطقة بعل محسن في طرابلس العام الماضي.

الهاشم تمنى على اده اعادة النظر في الدعوة للتمديد

□ بيروت - «الحياة»:

■ تمنى الوزير السابق جوزف الهاشم على العميد ريمون اده ان يعيد النظر في موافقته على التمديد لرئيس الجمهورية «لان هناك من يوظف هذه الموافقة في غير المعنى الحقيقي الذي يقصده العميد اده لتسويقها موافقة مارونية على موضوع التمديد الرئاسي».

وقال الهاشم في تصريح امس «يعلم العميد ان الاسباب الموجبة التي حملته على طرح فكرة التمديد سنتين او سنة بعد سنة، قد تخضع لاجتهادات كثيرة اقلها تحويل التمديد الى تجديد في مرحلة لاحقة على يد المجلس النيابي الحالي وقبل انقضاء ولايته سنة ١٩٩٦ واخطرها ان يكون التمديد الرئاسي تمهيد لتمديد ولاية المجلس النيابي على طريقة: مدد لي أمدد لك».

التضامن ناشد بري مع صيادي الجنوب

■ بيروت - «الحياة» - افاد بيان لحزب التضامن اصدره بعد اجتماع لمكتبه السياسي امس برئاسة المحامي اميل رحمة: «امام التطورات الاقليمية الخطيرة والمتسارعة وامام الاستحقاقات الداخلية المهمة والحيوية، لا يسع الحزب الا ان يكرر مواقفه المتمثلة بالوقوف الى جانب اهلنا في الجنوب اللبناني وخصوصاً الى جانب الصيادين الذين يدفعون الضريبة غالياً اليوم، ويدعو جميع اللبنانيين الى الوقوف صفاً واحداً في وجه ما يحاك ضدهم».

تحدث عن «تعذيب رجال الشرطة للمستجوبين»

وكيل شمص طالب الهيئة الاتهامية بمنع المحاكمة عنه أو التوسع في التحقيق بعد نقل الموقوفين من حبيش

□ بيروت - «الحياة»:

■ طلب وكيل النائب يحيى شمص المحامي سليم عثمان من الهيئة الاتهامية المولجة النظر في القرار الظني الصادر عن قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا في القضية التوسع في التحقيق فيها او اتخاذ قرار بمنع المحاكمة عن النائب شمص، معتبراً «ان ما يتضمنه ملف التحقيق لا يسمح مطلقاً بتكوين قناعة جازمة بالادانة ولا يسمح باصدار قرار ظن او اتهام».

ووزع المحامي عثمان امس نص مذكرة من تسع صفحات فولسكاب قدمها الى الهيئة الاتهامية في بيروت في ٢٢ من الشهر الجاري. واعتبر ان التحقيق الابتدائي في مرحلتيه المتعاقبتين امام قاضي التحقيق الاول في البقاع وامام قاضي التحقيق الاول في بيروت لم يتوقف امام المخالفات القانونية الخطيرة المرتكبة اثناء التحقيق الاولي.

واستهل عثمان مذكرته بالآتي: «قرأنا في الصحف الصادرة صباح ١٦ الجاري، نصاً كاملاً لقرار صادر في اليوم السابق عن حضرة قاضي التحقيق الاول في بيروت - كان يفترض الا يطلع احد عليه، والا ينشر في الصحف بصورة اولى، عملاً بمبدأ سرية التحقيق - يتضمن سرداً لافعال منسوبة الى النائب شمص والى اشخاص آخرين، وضعت لها عناوين قبل سردها على انها «جرائم اولى وثانية... الخ»، ويتضمن اعتبار هذه الافعال جرائم من نوع الجناية وايداع الاوراق جانب النيابة العامة لايداعها مرجعها الصالح».

ورفع عثمان سبع ملاحظات على القرار «باعتبار ان هيئتكم الموقرة هي المرجع الاعلى لقضاء التحقيق، ويعود لها وحدها، بحكم القانون... ان تتخذ القرار الملائم في موضوع الاتهام الخطير والهام جداً، او عدمه» تتلخص كالآتي:

الاولى: استند عثمان الى مواد قانونية ليؤكد انه «خلافاً لما يتبادر الى ذهن البعض ان قضاء التحقيق ملزم بالظن والاتهام بمجرد ما يدعو الى الشبهة فقط... ان تقرير الظن بالجنحة او الاتهام بالجناية لا يمكن الا ان يحصل الا عن توافر ادلة كافية للاتهام وللادانة وان قضاء التحقيق لا يحق له ان يقرر الظن او الاتهام الا عند توافر ادلة صحيحة كافية».

الثانية: رأى عثمان «ان القانون اولى قضاء التحقيق صلاحيات واسعة لاتخاذ التدابير التي تمكنه من البحث عن الادلة وجمعها وتمحيصها وتقييمها لمعرفة ما هو صحيح وقابل للتصديق والاخذ به واعتماده وما هو غير قابل للتصديق لاهماله ورفضه».

واعتبر انه «لا يمكن ان يكون دور قاضي التحقيق مقتصراً على سماع اقوال من يحضرون او يتم احضارهم امامه واكتفائه بتدوين هذه الاقوال وتصديقها...» ورأى «ان هذا تنازل عن سلطته لمصلحة الاشخاص المستجوبين الذين يمكن ان يدلوا باقوال كاذبة تحت تأثير اكراه مادي او معنوي او بدافع اغراء او نتيجة تحريض من الغير».

الثالثة: اكد عثمان «ان التحقيق الابتدائي في البقاع وفي بيروت لم يتوقف امام المخالفات القانونية الخطيرة المرتكبة اثناء التحقيق الاولي ولم يحاول ازالة آثارها ووقفها ومنع استمرارها بل سعى الى تغطيتها وتجاهل وجودها».

وذكر عثمان ان التحقيق الاولي «لم يعر اي اهتمام لظروف ومكان توقيف المستجوبين، واعتبر خطأ ان دوره يقتصر على اصدار مذكرات التوقيف ويصبح بعد اصدارها غير معني بكيفية تنفيذها ولا يتدخل بما يرافق التوقيف من ظروف وما يمكن ان يحصل من اغراء او اكراه ... وبالتالي لم يقم بدوره كما يجب».

الرابعة: قال عثمان ان التحقيق الابتدائي «استسلم للتحقيق الاولي على الرغم من الاخطاء العديدة»، معتبراً انه «كان يجب النظر الى نتائجه وتصرفات القائمين به بحذر شديد».

وعدد عثمان ما يراه «اخطاء» بالقول ان «المباشرة في التحقيق الاول لم تنطلق من العثور على اي كمية مهما كانت زهيدة من المخدرات، ولكنها انطلقت من استهداف النائب شمص شخصياً، الذي لم يكن هناك ما يدعو الى الاشتباه به، ومن الرغبة بجمع ادلة واقوال تسمح بالايقاع به وبالادعاء عليه».

واتهم عثمان «المحققين الاولين رجال الشرطة القضائية، باعمال مراقبة وتحر كثيرة، وبمداهمات متعددة في البقاع وفي ضواحي بيروت، فاخذوا منذ ربيع سنة ١٩٩٤ يستدعون امامهم اشخاصاً لا يوجد ما يبرر الاشتباه بهم، وباستجوابهم تحت تأثير الضرب الشديد والتعذيب ويوقفونهم بدون وجود مذكرات قضائية، ويستمرون في تعذيبهم حتى يذكروا اسم النائب شمص او يقبلوا بالتوقيع على اقوال يرد فيها اسمه، ثم يحتفظون بهم موقوفين لديهم من دون حق».

وقال ان هذه الاعمال «لم تؤد الى العثور على مخدرات ولم تؤد الا الى اقوال في افادات من تم استجوابهم في صورة مخالفة للقانون» معتبراً اياها «غير مؤيدة بادلة وقرائن وروايات عشوائية خالية من الدقة».

الخامسة: قال عثمان «ان توقيف هؤلاء الاشخاص حصل... ولا يزال مستمراً في مخفر حبيش بدون مذكرات توقيف منذ ربيع عام ٩٤ قبل الادعاء على شمص في اواخر تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٤، وان التوقيف التعسفي لجميع الاشخاص الذين اوقفوا استمر حتى اوائل تشرين الاول (اوكتوبر) ٩٤، عندما حضر قاضي التحقيق الاول في البقاع الى مخفر حبيش في بيروت وقام باستجواب الموقوفين واصدار مذكرات في حقهم». واعتبر عثمان ان ما قام به القاضي «مخالف للاصول والقانون لان مخفر حبيش يقع خارج حدود صلاحياته، وانه لم يأمر بنقلهم الى احد السجون العادية وابقاهم في حبيش تحت رحمة رجال الشرطة الذين كانوا يخضعونهم لمختلف الممارسات الشاذة المخالفة للقانون». ورأى ان ما قام به قاضي التحقيق «حصل على سبيل تغطية اعمال رجال الشرطة المخالفة للقانون». واكد «انه لم يتغير اي شيء في جميع مراحل التحقيق اللاحقة»، مشيراً الى «ان عمليات التوقيف كانت تتم في حبيش واخلاء السبيل منه ودعوة القاضي الموقوفين كانت تتم من المخفر ويساق بعد الاستجواب اليه».

السادسة: اعتبر عثمان انه «في مثل هذا الوضع لا يجوز اعتماد الاقوال المنسوبة الى بعض الموقوفين من اجل اصدار قرار ظن او اتهام وان تكون وسيلة لتشويه سمعة وهدر كرامة رجل بريء». ورأى ان الاقوال «كلها باطلة ومأخوذة بطرق مخالفة للقانون... صدرت عن اشخاص كان رجال الشرطة اوقفوهم بدون حق وضربوهم وعذبوهم واحتفظوا بهم تحت رحمتهم...». وقال انه «لا يمكن التصور ان قاضياً متجرداً او شجاعاً يمكن ان يصدق هذه الاقوال».

السابعة: ذكر عثمان ان الملف «لا يسمح باصدار قرار ظن او اتهام»، وطالب الهيئة الاتهامية بمنع المحاكمة عن شمص «وفي مطلق الاحوال ان تقرر التوسع في التحقيق».

واقترح وكيل النائب شمص التحقيق مع تسعة اشخاص صدرت في حقهم مذكرات توقيف وجاهية ومع ١٣ شخصاً آخرين اوقفوا واخلي سبيلهم وتوجيه مذكرة الى قيادة الدرك ومكتب مكافحة المخدرات للسؤال عن الاثني وعشرين شخصاً حول ظروف القبض عليهم ونقل جميع الموقوفين من حبيش الى سجن عادي واعادة استجوابهم.

امين جامعة المغتربين عاد الى البرازيل

□ بيروت - «الحياة»:

■ غادر بيروت صباح امس عائداً الى البرازيل الامين العام للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم جوزف فرنسيس بعد زيارة للبنان استمرت اسبوعين، تفقد خلالها مكاتب الجامعة وشؤون الموظفين فيها. واجرى سلسلة اتصالات مع المسؤولين اللبنانيين وزيارات لرئيس الجمهورية الياس الهراوي ووزارات الخارجية والمغتربين والتعليم العالي والتربية وشؤون البلديات، وبحث القضايا الاغترابية وبرنامج الجامعة على المديين القريب والمتوسط.

وفي ختام زيارته، عقد فرنسيس مؤتمراً صحافياً في مكاتب الجامعة تحدث فيه عن لقاءاته والمشاريع التي تعتزم الجامعة تحقيقها في عالم الانتشار ومنها انشاء اللوبي اللبناني - العالمي «لتفعيل دور القيادات المتحدرة من اصل لبناني من وزراء وبرلمانيين لما لهذه القيادات من تأثير في المحافل الدولية خدمة للبنان المقيم ودفاعاً عن حقه في الاستقلال والحرية والكرامة والديموقراطية».

دعا الى تفاهم بمساعدة اميركا على رئيس "معتدل وشجاع"

الجميل بحث أوضاع لبنان والمفاوضات مع هيلمز ومسؤولين اميركيين

□ لندن - «الحياة»:

■ قال الرئيس اللبناني السابق الشيخ أمين الجميل «ان الانتخابات الرئاسية قد تتم بشكل يكرس الخلل القائم»، ودعا الى «تفاهم بمساعدة الولايات المتحدة على رئيس معتدل وشجاع يدير مفاوضات السلام بما يخدم مصالح لبنان العليا».

واصل الجميل زيارته للولايات المتحدة واجتمع مع رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ جيسي هيلمز واعضاء اللجنة، واتفق معهم على عقد جلسة خاصة في شأن لبنان يشارك فيها مسؤولون في وزارة الخارجية.

وعقد الجميل اجتماعات مع عدد من المسؤولين في الامم المتحدة في نيويورك وفي مجلسي الشيوخ والنواب والادارة الاميركية في واشنطن تناولت مسيرة المفاوضات بصورة عامة والوضع اللبناني بصورة خاصة. والتقى عدداً من فاعليات الجالية اللبنانية في العاصمة الاميركية وفي نيويورك وضواحيها. وزاره في محل اقامته مسؤولون من التنظيمات الاميركية واللبنانية وتناولت الاجتماعات «ضرورة التنسيق والتعاون بين ابناء الجالية خدمة للمصلحة اللبنانية خصوصاً في هذه المرحلة العصيبة من تاريخ الوطن».

واستضافت محطة التلفزيون العربي الرئيس الجميل واجرت معه حواراً مفتوحاً شارك فيه المشاهدون وجاء في حديث الجميل: «من الممكن ان تجرى الانتخابات الرئاسية بشكل يكرس الخلل القائم ويبقي الأمور على علاتها لمدة من الزمن، وبالطبع، هذا لا يخدم المصلحة الوطنية، لا بل يعقد الامور ويزيد الاحباط ويسرع بالانفجار. يبقى احتمال من شأنه ان يساعد ولو بتواضع على ايجاد منهجية عمل تعيد الأمل في النفوس، وهو التفاهم بمساعدة اميركا على رئيس معتدل، يتمتع بالشجاعة اللازمة للدفاع عن المصلحة والمسلمات الوطنية المداسة في الوقت الحاضر، ويعمل لمصالحة اللبنانيين مع انفسهم ومع وطنهم ومؤسساتهم ويدير موضوع مفاوضات السلام بشكل يخدم مصالح لبنان العليا. انما لا يبدو ان هذا الحل هو المفضل لدى بعض المستفيدين من الأمر الواقع».

وعن رأيه في شأن مطالبة بعضهم باخراج سورية بالقوة من لبنان؟ اجاب: «هذه هرطقة، لنفترض جدلاً ان هذا الأمر ممكن فإنه لا يخدم على الاطلاق المصلحة اللبنانية. اذ من الافضل ومن الضروري للبنان التفاهم مع سورية على احسن العلاقات ولا يفيد لبنان على الاطلاق التصادم مع سورية. يقول المثل: إذا جارك بخير، انت بخير، ونريد كل الخير لسورية حتى يعيش لبنان بخير. اختبرنا التقاتل والتناحر، وعرفنا الى اين يقودنا ذلك. واعتقد ان المرحلة المقبلة ستكون سانحة من اجل حوار بناء مع سورية يخدم مصلحة البلدين ويساعد لبنان على استعادة استقلاله وسيادته وحرية قراره».

وهل يشبّه الوجود السوري بالاحتلال الاسرائيلي؟ قال: «هذا غير صحيح. فالسوري أخ عربي، والاسرائيلي حتى الآن في حال حرب معنا وترعى علاقاتنا به اتفاقية الهدنة. وفي احسن الحالات في ظل اتفاقية سلام يصبح صديقاً. اما السوري فيبقى الشقيق. واقول اكثر من ذلك، علينا ان نتحضر لمرحلة السلام هذه وان نتكاتف ضمن الاسرة العربية، ونعمل لمصالحة عربية شاملة. لأن اسرائيل هي الأقوى استراتيجياً واقتصادياً، والتعاطي مع الاقتصاد الاسرائيلي سيكون صعباً جداً، لذلك يقتضي منذ الآن التحضير لهذه المرحلة. اياً كانت مشاعرنا، فلا مهرب من التكاتف على الصعيد العربي اذا اردنا مواجهة الاستحقاقات الاستراتيجية والانمائية باقل ضرر ممكن. من هذا المنطلق ونظراً الى ضرورة اقامة علاقات جديدة ومتينة مع الدول العربية وخصوصاً سورية لكن يجب ان يحفظ هذا التوجه المصلحة العليا لكل بلد وان يحترم سيادة واستقلال كل دولة».

وكيف يقوّم اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في شأن اختبار لفترة ستة اشهر حتى يعيد لبنان الأمن الى الجنوب؟ قال الجميل: «وافقت الدولة على اقتراح رابين عندما حمله اليها وزير (الخارجية الاميركي وارن) كريستوفر منذ حوالى سنة تقريباً. واعطت الحكومة الامر فوراً الى الجيش للتوجه الى الجنوب على اثر ما يسمى اتفاق الكاتيوشا. لكننا نتذكر كيف انقضت دمشق فوراً واستدعت رئيس الحكومة الى سورية وقاصصته على مبادرته هذه. لبنان وافق على الاقتراح وباشر بالتنفيذ، لكنه لم يتمكن من اكمال الخطة».

فضل الله يستبعد تسوية قريبة

□ بيروت - «الحياة»:

■ استبعد العلامة السيد محمد حسين فضل الله «احتمال التوصل الى حل على المسار السوري - الاسرائيلي في هذا العام على الاقل». وقال في درس التفسير القرآني امس رداً على التصريحات الاسرائيلية والاميركية التي تتحدث عن احتمال التوصل الى حل خلال ثلاثة اشهر، «اننا لا نجد في الافق ما يوحي بذلك ولا نعلم الغيب لكننا نجد ان ثمة مشاكل كثيرة تنتظر مسألة التسوية وتعقيدات كثيرة تقف في طريقها».

واضاف «ان اسرائيل هي التي تزرع الالغام في طريق التسوية من اجل ان تفجرها في اكثر من موقع عربي وفي اكثر من حالة من حالات العنفوان العربي».

ردآ على تصريحات النائب عون

طبارة: الحصانة النيابية لا تسمح بمسّ القضاء

□ بيروت - «الحياة»:

■ طلب المدعي العام التمييزي القاضي منيف عويدات نسخة عن المقابلة التي اجراها «التلفزيون الجديد» مساء اول من امس مع النائب سمير عون وتظهيرها على الورق في محضر في اسرع وقت ممكن لاتخاذ الاجراءات القانونية المناسبة.

وقال عويدات «منذ زمن ونحن ساكتون على مهاجمة القضاء ومن الآن فصاعداً لن نتوانى عن اتخاذ التدابير القانونية في حق كل من يتطاول على القضاء واعماله».

ورد وزير العدل بهيج طبارة على تصريح النائب عون فقال «انه تضمن تطاولاً على حرمة القضاء وتعريضاً بالمحقق العدلي الذي يتولى التحقيق في هذه القضية»، مؤكداً ان النيابة العامة «طلبت تزويدها نسخة عن تسجيل المقابلة للتدقيق فيها من الناحية القانونية تمهيداً لاتخاذ الاجراءات اللازمة».

واضاف «لن اسمح بصدور اي كلمة او القيام باي تصرف يمس مؤسسة القضاء من قريب او بعيد، او يمسّ اياً من قضاتنا، وان الحصانة لم تمنح للنائب لتمكينه من توجيه الشتائم، وهي في كل حال لا تسمح له بالمساس في السلطة القضائية التي هي في مستوى السلطتين التشريعية والتنفيذية»، مشيراً الى انه اجرى اتصالاً بالرئيس نبيه بري «لاطلاعه على حقيقة الامر». ولكد «ان المحقق العدلي الذي تم تعيينه بموافقة مجلس القضاء الاعلى يتمتع بثقتي الكاملة وغير المشروطة، وان التحقيق الذي يجريه بدقة وموضوعية كفيل باظهار الحقيقة كاملة، وفي هذه الاثناء ينبغي ان يكف عن الكلام الذين يحاولون بناء امجاد لهم على النفايات».

واوضح «في ضوء نتيجة التحقيق الذي تقوم به النيابة العامة لن اتوانى عن اتخاذ الاجراءات في حق كل من يتجاوز القانون ويسيء الى سلامة التحقيق في هذه القضية سواء تم ذلك في التصريح ام في الكتابة ام في النشر».

من جهة ثانية، اعلن النائب عون في تصريح امس انه «طلب من لجنة الزراعة والبيئة توجيه سؤال الى الحكومة الايطالية بواسطة وزارة الخارجية اللبنانية في موضوع النفايات التي جمعت على مرفأ بيروت العام ١٩٨٨ وقيل ان هناك ٦ آلاف برميل ارسلت منها الى ايطاليا في حينه». وقال ان «الدكتور قيصر نصر سافر على الباخرة لايصالها الى ايطاليا للحصول على مستندات من الحكومة الايطالية». واضاف «وبحسب المعلومات ان هذه النفايات رميت في البحر وان مبلغ العشرة ملايين دولار تم اقتسامه».

سئل: من هم الذين تقاسموا المبلغ؟ اجاب «عندما اقول الدكتور قيصر نصر صعد معهم الى الباخرة لايصال النفايات الى ايطاليا فهو يستطيع اعلامنا كيف. ونحن ننتظر الجواب منه لان المسألة حصلت على ظهر الباخرة في البحر».

يونغ أشاد بـ"المبادرة اللبنانية" وكنعان ركّز على السيادة والاستقلال

لندن: ندعم سيادة لبنان على كل أراضيه والـ٤٢٥

□ لندن - «الحياة»:

■ كررت بريطانيا امس دعمها استقلال لبنان وسيادته على كل اراضيه معتبرة ان «الاعمار في لبنان هو هدف لكل من أحب لبنان قبل الحرب» وشدد على موقف بريطانيا «الداعم تطبيق القرار الرقم ٤٢٥».

اقام أمس المجلس الحقوقي البريطاني للشرق الأوسط عشاءه السنوي في لندن، وحضره مساعد وزير الخارجية البريطاني أندرو غرين ممثلاً وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية دوغلاس هوغ الذي رعى الاحتفال وسفراء لبنان محمود حمود والأردن فؤاد أيوب والكويت خالد الدويسان وفلسطين عفيف صافية ومدير مكتب الجامعة العربية غيث ارمنازي وممثلون عن سفارات السعودية ومصر وسورية، ونقيب المحامين اللبنانيين ميشال خطار وممثلون عن شركات المحاماة في لندن.

وافتتح الاحتفال نقيب المحامين في بريطانيا رئيس المجلس الحقوقي البريطاني للشرق الأوسط جون يونغ الذي القى كلمة شدد فيها على أهمية «المبادرة اللبنانية في مختلف المجالات الثقافية والاقتصادية والسياسية».

والقى الأمين العام للمجلس ابراهيم كنعان كلمة عرض فيها انجازات المجلس حتى اليوم ووجه التحية لهذه المبادرة اللبنانية داعياً الى «دعم الالتزام الشريف نحو تحقيق السيادة اللبنانية الكاملة وحرية تقرير المصير».

وقال ان السلام والاعمار والنظام الاقليمي الجديد كلمات نسمعها كثيراً في الشرق الأوسط هذه الأيام لكنها ستبقى كلمات ونظريات بعيدة عن التحقيق اذا لم تقترن بالاحترام الجدي لحق الشعوب في العيش في دول مستقلة ومحيط آمن» ودعا «الى الاقتداء بمبادئ الديموقراطية والحرية والقضاء الحر التي اعتنقتها بريطانيا على مدى الأعوام المئة الماضية واعتبر ان هذه الديموقراطية ستكون اساس المرحلة المقبلة».

والقى اندرو غرين الذي شغل سابقاً منصب سفير بلاده في سورية كلمة اعتذر في بدايتها عن اضطرار هوغ الى التغيب في اللحظة الأخيرة لانشغاله بجلسة تصويت في مجلس العموم، فأكد دعم الحكومة البريطانية الثابت في كل المراحل لعمل المجلس الحقوقي البريطاني للشرق الأوسط وحيا المبادرة اللبنانية ورأى ان لاعمار في لبنان «هو هدف لكل من أحب لبنان قبل الحرب وأحداثها المدمرة وهو في نظرنا لبنان الحقيقي».

وقال «ان بريطانيا أكدت ثقتها بلبنان من خلال اعادة ضمان الديون للتجارة الدولية ومن خلال اعادة افتتاح المجلس البريطاني، وعودة شركات الطيران البريطانية الى بيروت. واغتنم الفرصة لاعادة التشديد على موقف الحكومة البريطانية الداعم لاستقلال لبنان وسيادته على كامل أرضه ولا سيما القرار ٤٢٥». وعدد انجازات المجلس الحقوقي البريطاني للشرق الأوسط ودور المحامين البريطانيين فيه «الداعم لاستعادة الدور اللبناني المميز في المنطقة من خلال اعادة تأهيل البنية التحتية القانونية التي هي في نظرنا من أهم العوامل الحيوية والضرورية لاعادة انبعاث المجتمع اللبناني».

أندرو غرين

كنعان

وعن السلام قال «ان مستقبل تطور الوضع في لبنان مرتبط ارتباطاً وثيقاً بنتائج عملية السلام».

واضاف: «ان كل الفرقاء مصممون على التقدم نحو الامام مع الأخذ بعين الاعتبار الأخطار التي تعترضهم، ولكنهم من دون استثناء يرزحون تحت الضغط القوي للراي العام في بلدانهم. فعلى الصعيد العربي هناك استياء عارم في التقدم البطيء لعملية السلام، وعلى الصعيد الاسرائيلي هناك استياء في الشعور بان التقدم في عملية السلام بات مكلفاً وانه يجعل الاسرائيليين هدفاً سهلاً لعمليات الارهاب بشكل أقوى من السابق». واشار الى «ان الطريق الوحيد للتقدم هو خطوة واحدة في وقت معين. هذه الخطوة القائمة هي متابعة المفاوضات وليست كل المفاوضات ظاهرة. وانا سعيد بان اقول ان تقدماً قد حصل على هذا الصعيد». وحدد مراحل تطور المسار السوري - الاسرائيلي فقال ان لون اشارة السير الضوئية على هذا المسار برتقالي. واعتبر ان الرئيس حافظ الأسد ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين «يتمتعان بخبرة تفاوضية كبيرة وبقساوة واضحة وهما أشبه بلاعبي الملاكمة من الوزن الثقيل يدوران حول بعضهما لتسديد اللكمة الأولى ولكن من الواضح انّ كلاً منهما له مصلحة في تسوية معينة وهنا يأتي عمل الديبلوماسية وواجبها لتحقيق ذلك».

أبو رزق: اضرابات وتظاهرات اذا لم تلب مطالبنا

■ بيروت - «الحياة» - اصدرت ندوة تنظيم موازنة الاسرة توصيتها التي اذاعها رئيس الاتحاد العمالي العام وركزت على ضرورة بناء سياسة جديدة استناداً الى واقع كلفة المعيشة داعية الى ان يكون الحد الادنى للاجور مناسباً لحاجات الاسرة الضرورية، اضافة الى التشدد في الرقابة على الاسعار ومحاربة الاحتكارات وتفعيل دور الضمان الاجتماعي وحماية الحريات النقابية وحقوق الانسان. ورفضت التوصية «كل محاولات الاحتواء والتضييق على الحركة النقابية»، وطالبت بوضع سياسة اقتصادية جديدة ومتطورة ترتكز على دور قيادي للقطاع العام وتشجيع القطاعات المنتجة.

ورداً على سؤال، طالب ابو رزق الدولة بأن ترفع يدها عن الحركة النقابية، مهدداً «باللجوء الى الاضرابات والاعتصامات والتظاهرات في كل الاراضي اللبنانية في حال استنفدت كل وسائل المعالجة». وقال «ان الحريات النقابية التي نعمل لها ونطالب بان تتوافر في صورة كاملة هي جزء اساسي من المطالب التي تقدم بها الاتحاد العمالي». واشار الى «ان الاتحاد امام نقطتين هما الحريات النقابية والملف المعيشي وهاتان النقطتان سنظل نطالب بهما خصوصاً اننا شهدنا في الاشهر الاخيرة ارتفاعاً في الرسوم والضرائب في شكل لا يحتمل».

واضاف «اما ان يصوب النهج والاداء والتعاطي مع مصالح الناس ورفع يد الدولة وخصوصاً وزارة العمل عن الاتحاد العمالي العام وعن الحركة النقابية وعن كل الهيئات النقابية، والا فإننا على استعداد لتنفيذ قرار المؤتمر النقابي مرغمين بالاضرابات مهما كانت النتائج ويكون الحق في ذلك على الذين دفعونا للسير في هذه الخطوة».

باريس غير متحمسة لتشديد العقوبات و«الإنقاذ» المعارضة أنهت ترتيبات عقد مجلسها الوطني

كريستوفر: صعوبات تعترض فرض حظر نفطي على ليبيا

□ باريس - من رنده تقي الدين:
□ واشنطن، لندن - «الحياة»:

■ اعترف وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر بوجود صعوبات تعترض مساعي إدارة الرئيس بيل كلينتون في مجلس الامن لفرض المزيد من العقوبات على ليبيا بما في ذلك حظر نفطي لدفع طرابلس إلى تسليم المتهمين في حادث تفجير طائرة بان أميركان الرقم ١٠٣ فوق لوكربي في اسكتلندا.

وقال كريستوفر في تصريحات له أن الولايات المتحدة ستعمل مع حلفائها خصوصاً بريطانيا وفرنسا والدول الأخرى «التي تشاركنا القلق من الاعمال الارهابية التي قام بها الليبيان المتهمان، لمعرفة ما إذا كان في الامكان ايجاد وسيلة لتشديد العقوبات الاقتصادية ضد ليبيا».

واضاف ان تشديد العقوبات وخصوصاً فرض حظر نفطي سيشكل «رسالة قوية» إلى ليبيا. وأوضح ان الامر لن يكون سهل التحقيق لكنه يعكس «التزامنا وضع اكبر قدر من الضغوط على (العقيد معمر) القذافي والحكومة الليبية» لتسليم المتهمين للمحاكمة في الولايات المتحدة أو في بريطانيا والتخلي نهائياً عن استعمال الارهاب او دعمه.

وتحدث كريستوفر عن الادلة المتعددة ضد المتهمين الليبيين بتفجير طائرة بان أميركان، وقال إن ليبيا لم تسلمهما وبالتالي فالمطلوب تشديد العقوبات الدولية.

وفي باريس، علمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية غربية ان مشروع القرار الذي يبحث اليوم لتجديد العقوبات المفروضة على ليبيا يقضي بان تتعهد الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا بعدم المساومة على ضرورة تسليم السلطات الليبية للمتهمين المتورطين في تفجير الطائرة الأميركية وبعدم المساومة على ضرورة القبول بمحاكمة المتهمين في احدى الدول الثلاث.

واضافت المصادر أن الولايات المتحدة «تلوح باستمرار بتعزيز العقوبات لتشمل الحظر النفطي، لكن مثل هذا الاحتمال لا يحظى بتأييد الجانبين البريطاني والفرنسي».

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ريشار دوكيه صرح امس ان بلاده لا تؤيد توسيع نطاق الحظر التجاري والعسكري والجوي المفروض على ليبيا.

واضاف دوكيه أن هذا التطبيق «لا يستدعي اي قرار اضافي في اطار الامم المتحدة»، مؤكداً التزام فرنسا التام مضمون العقوبات.

على صعيد آخر، أصدرت «الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا» المعارضة بياناً دانت فيه «التهديدات التي اطلقها القذافي بالنسبة إلى نقل الحجاج بالطائرات». وحذرت «من مغبة الإقدام على تنفيذها». وذكرت ان هذا الاسلوب «يوضح بجلاء مدى استخفافه بأرواح الليبيين ومشاعرهم، ومدى استهدافه لشعيرة الحج ومحاولاته المستمرة لوضع العراقيل امام الحجاج الليبيين، ومدى استخدامه للعقوبات الدولية مبرراً لمزيد من التضييق على المواطنين. ان تهديدات القذافي إذ توضح ذلك فإنها تعبر ايضاً عن حالة التخبط التي يتصف بها نظام الحكم القائم في ليبيا، وعن فشله الذريع في الخروج بالبلاد من حال التردي التي أوقعتها فيها سياساته وممارساته».

وختم البيان «ان الجبهة تعتبر تهديدات القذافي جزءاً من مخططه الرامي إلى حرمان الليبيين من أداء فريضة الحج وهي لا تستبعد ان يقدم على مغامرة تتعرض فيها حياة مواطنين ابرياء للخطر».

وفي بيان آخر عن الإعداد لاجتماعات الدورة الرابعة للمجلس الوطني للجبهة، جاء ان «اجتماعات مختلف الأجهزة المناط بها الإعداد لاجتماعات الدورة الرابعة التي تقرر ان تبدأ في منتصف شهر نيسان تتوالى»، وان الهيئة القيادية عقدت اجتماعاً مشتركاً مع هيئة المكتب الدائم «تمت فيه مراجعة مختلف الترتيبات والتدابير التي اتخذت، وعرضت لتقارير لجان العمل، وتم استكمال تشكيل اللجان المناط بها الإعداد للدورة والاشراف على الترتيبات الادارية والتنظيمية والأمنية. وتمت أيضاً مراجعة الصياغات الأولية لمشاريع أوراق العمل التي تقرر احالتها على الاعضاء لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم تمهيداً لصياغتها بالشكل الذي سيتم به عرضها على المجلس الوطني. كذلك تم عرض لمشروع جدول الأعمال والبرامج».

واشنطن قلقة لأنباء مقتل مئات الاسلاميين في الجزائر

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ عبر وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر اول من امس عن «قلق كبير» في شأن تقارير افادت بأن القوات الحكومية الجزائرية قتلت عدداً يتراوح بين ٣٠٠ و٦٠٠ من الاسلاميين في اشتباك واحد الاسبوع الجاري. إلاّ انه اضاف ان اي حكومة يجب ان تكون «حازمة» تجاه الارهاب. وكرر كريستوفر الموقف الاميركي بأن الحكومة الجزائرية ينبغي ان تفتح حواراً مع أعضاء المعارضة الذين ينبذون العنف.

وقال كريستوفر في معرض رده على اسئلة قبل اجتماعه مع وزير خارجية لوكسمبورغ جاك بوس: «هذا بالتأكيد موضع قلق كبير بالنسبة الى الولايات المتحدة». واضاف «سمعنا تقارير عن هذا الموضوع ونحن، كما تعرفون، نحض الحكومة هناك على الاّ تكتفي بابداء الحزم في الاجراءات التي تتخذها بل ان تمد يدها الى المعتدلين في المعارضة الذين ابدوا استعداداً لنبذ العنف».

وتابع «سنحض على القيام بكل خطوة ممكنة. وعلى المعارضة ان تمتنع عن تبني هذا النوع من العمل الارهابي، وعلى الحكومة ان تكون حازمة ولكن ايضاً مفتوحة لاعضاء المعارضة الذين تخلوا عن العنف».

ورداً على الحاح احد المراسلين في السؤال عما اذا كان قتل ٣٠٠ متطرف دفعة واحدة يمثل ذلك النوع من «التشدد» الذي اشار اليه، اكتفى كريستوفر بتكرار ما ذكره. وقال: «اعتقد ان اي حكومة ينبغي ان تكون حازمة في ما يتعلق بالارهاب. ولا اعتقد انني استخدمت كلمة (تشدد). ارى بالتأكيد ان الحكومة تحتاج الى امتلاك القدرة على حماية القانون والنظام هناك لكن في الوقت نفسه، كما قلت سابقاً، اعتقد انهم يحتاجون الى اجراء حوار مع اولئك الاعضاء المعتدلين من المعارضة الذين تخلوا عن سبيل العنف».

وذكر كريستوفر ان ما يحدث في الجزائر هو شيء ينبغي ان تتحاشاه بلدان أخرى. وقال «انه وضع صعب جداً، وله تاريخ طويل في الجزائر. واعتقد انه امر من المفيد تذكره بالنسبة الى بلدان اخرى كي تتفادى الطريق الذي سارت فيه الجزائر والذي انتج رد فعل عنيفاً كهذا على كلا جانبي تلك المعادلة».

معلومات عن مقتل زعيم «الجماعة المسلحة»
بروغيير يصدر أمراً باعتقال أحد مؤيدي «الانقاذ» الجزائرية

□ باريس - «الحياة»:

■ ذكرت مصادر قضائية فرنسية ان مذكرة اعتقال صدرت في حق مواطن جزائري من مؤيدي جبهة الانقاذ الجزائرية ويدعى جمال طاهري، بعد ان وجه اليه القاضي الفرنسي جان لوي بروغيير تهمة المشاركة في اعمال اجرامية وارتكاب مخالفات على صلة بمنظمة ارهابية.

وكان عثر مع طاهري لدى توقيفه في ٢٤ آذار (مارس) الحالي على لائحة بأسماء معدات عسكرية متنوعة.

الى ذلك (رويتر) ذكرت صحيفة جزائرية أمس الأربعاء ان أبرز متشدد اسلامي في الجزائر ربما كان بين ١٣٠٠ متشدد قتلتهم القوات في حملة ضخمة استمرت عشرة أيام على معاقل الاسلاميين في البلاد.

ونقلت صحيفة «الوطن» المطلعة على المسائل الامنية عن مصادر موثوق بها ان جميل زيتوني الذي يعرف باسم ابو عبدالرحمن امين ربما قتل في الحملة الحكومية. وذكرت مصادر رسمية انها لن تؤكد او تنفي ما ذكرته الصحيفة عن المعارك مع المتشددين او مقتل زيتوني.

وقال مصدر مسؤول اتصلت به «رويتر» هاتفياً طلباً للتعليق على التقرير: «ليس هناك تعليق رسمي».

وأصبح زيتوني العام الماضي زعيماً للجماعة الاسلامية المسلحة بعدما قُتل زعيمها في ايلول (سبتمبر) الماضي مع احد رجاله في معركة بالرصاص في العاصمة الجزائرية. ويعتقد ان زيتوني يبلغ ٣٦ عاماً.

بريطانيا: مناورة سياسية جديدة قرار نقل الحجاج الليبيين بالطائرات

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال مصدر ديبلوماسي بريطاني في القاهرة ان اعلان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي ان الحجاج الليبيين سينقلون مباشرة بالطائرات يشكل خرقاً لقرار مجلس الامن ٧٤٨ الذي تضمن في بنوده فرض حظر جوي على ليبيا ومنعها من استخدام طائراتها في رحلات خارج الحدود الليبية.

وتابع المصدر نفسه في تصريحات لـ «الحياة» ان الاعلان الليبي في هذا الشأن يمكن النظر اليه «باعتباره مناورة سياسية جديدة».

وزاد «ان قرار السماح للحجاج الليبيين باستخدام الطائرات هو من اختصاص لجنة العقوبات المعنية بهذا الموضوع في مجلس الامن»، مشيراً الى «ان ليبيا، على حد علمنا، لم تتقدم بطلب الى مجلس الامن في هذا الشأن».

وكانت ليبيا قامت قبل نحو عامين بمحاولة لنقل حجاجها جواً الا انها فشلت في ذلك. وفي اعقاب هذه المحاولة مباشرة توجه وفد من الحجاج الليبيين الى القدس ما اثار جدلاً واسعاً في الاوساط العربية حول ما اذا كانت هذه الخطوة تعد تمهيداً لاعلان ليبيا اعترافها بالدولة العبرية.

في غضون ذلك توجهت الى ليبيا امس عبر الحدود المصرية - الليبية لجنة وزارية افريقية تضم وزراء خارجية كل من غانا واوغندا وتونس والكاميرون وزيمبابوي واثنين من الامناء المساعدين في منظمة الوحدة الافريقية للقاء الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، في محاولة لايجاد حل افريقي لأزمة لوكربي في ضوء رفض الدول الغربية الثلاث الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اقتراح الجامعة العربية الذي يدعو الى محاكمة المواطنين الليبيين المشتبه في تورطهما في حادثة لوكربي امام محكمة العدل الدولية في لاهاي. ورافق اللجنة الوزارية الافريقية امين اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي والتعاون الدولي في ليبيا السيد عمر المنتصر (وزير الخارجية) الذي انهى امس زيارته لمصر التي شارك خلالها في اجتماعات الدورة الاستثنائية السابعة عشرة لوزراء الخارجية الافارقة.

وكانت هذه اللجنة شكلت خلال الاجتماع الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية الذي عقد في اديس ابابا في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي من اجل السعي الى ايجاد حل لأزمة لوكربي من خلال الاتصال والتشاور مع الدول الغربية الثلاث المعنية بالازمة.

وقال مصدر ديبلوماسي افريقي مأذون له في القاهرة لـ «الحياة» ان مهمة اللجنة تأتي في اطار استمرار المساعي الحميدة لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية من دون المساس بسيادة ليبيا.

ولفت الى ان المنظمة الافريقية اعلنت غير مرة مساندة ليبيا ودعمها في مواجهة الحصار الاقتصادي المفروض عليها منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٢.

الارياني التقى هوغ

□ لندن - «الحياة»:

■ اجتمع في لندن أمس الدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء اليمني وزير الخارجية مع دوغلاس هوغ وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وناقش معه جوانب العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها والقضايا الدولية والاقليمية ذات الاهتمام المشترك. وذكر بيان للسفارة اليمنية في لندن ان الجانبين أكدا «حرصهما على تطوير وتنمية العلاقات بين البلدين بما يخدم المصالح المشتركة للشعبين في الجمهورية اليمنية والمملكة المتحدة». ووعد هوغ باستئناف تقديم المعونات البريطانية الفنية لليمن. وعبر عن تقدير حكومته لما توصلت إليه مذكرة التفاهم الموقعة بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية. واتفق الجانبان على تبادل الزيارات على أعلى المستويات قريباً.

وشارك في الاجتماع الدكتور حسين عبدالله العمري سفير اليمن لدى المملكة المتحدة.

تونس تتهيأ للتوقيع على معاهدة صداقة مع اسبانيا

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ تستعد تونس واسبانيا للتوقيع على «معاهدة للصداقة وحسن الجوار والتعاون» في الأشهر المقبلة. وعلمت «الحياة» ان نص المعاهدة كان موضوع مشاورات بين وزير الدفاع الاسباني خوليان غارسيا فارغاس وكبار المسؤولين التونسيين الذين التقاهم خلال زيارته الرسمية للعاصمة التونسية التي انتهت امس.

وكان فارغاس تراس مع نظيره السيد عبدالعزيز بن ضياء أول من أمس في مقر وزارة الدفاع الجلسة الختامية لاجتماعات اللجنة العسكرية المشتركة التي وضعت برامج للتعاون العسكري بين البلدين في الفترة المقبلة.

وقال الوزير الاسباني في كلمة القاها في اجتماعات اللجنة العسكرية المشتركة «ان الاستقرار والأمن السائدين في تونس يشجعان على تكثيف التعاون الثنائي وتعزيز الصداقة بين البلدين».

واكد ان مدريد حريصة على ان تبقى منطقة الحوض الغربي للمتوسط منطقة امن واستقرار وسلام. واضاف «إننا نرغب في تطوير التعاون بين الاتحاد الأوروبي واتحاد المغرب العربي (الجزائر والمغرب وتونس وموريتانيا وليبيا) وهذا هدفنا خلال النصف الثاني من العام الجاري الذي ستتسلم فيه اسبانيا رئاسة الاتحاد الأوروبي من فرنسا». وأوضح ان قمة البلدان المتوسطية التي ستعقد في برشلونة في غضون تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل «ستكون لقاء يرمي الى تعزيز الروابط بين اوروبا - بقسميها الشمالي والجنوبي - وشمال افريقيا وباتجاه تنشيط جهود الاتحاد الأوروبي نحو الجنوب».

وكان الرئيس بن علي استقبل الوزير فارغاس مساء اول من امس وبحث معه في آفاق تطوير العلاقات الثنائية التي وصفها بانها «جيدة للغاية على الصعيدين السياسي والاقتصادي».

السودان: مؤتمر الترابي

تتمة الصفحة الاولى

فرصة أخرى لانجاح مبادرة «الايغاد» ونتوقع ان تحقق المبادرة اهدافها».

وانتقد على الحاج الموقف الأميركي الأخير المندد بالسودان واعتبره احد معوقات السلام في الجنوب، وقال «لولا تدخل الكونغرس الاميركي وتبني اللجنة الفرعية لشؤون افريقيا قبل عامين لقرار ادانة السودان وتشجيعهم لقرنق لوقفت الحرب في الجنوب».

٧ دول أوروبية ألغت

تتمة الصفحة الاولى

شرطة خلال ثلاثة أيام من دخولهم إلى البلد.

وتنفيذاً للاتفاق عمدت سلطات مطارات الدول المنتمية إلى شينغن إلى اعداد مطاراتها تمشياً مع الواقع الجديد. فيحول بعضها حركة المسافرين القادمين من «منطقة شينغن» من المطارات الدولية إلى المطارات الداخلية وهذا ما حصل مثلاً في مطاري اورلي ورواسي الباريسيين حيث تبلغ حركة الركاب من دول شينغن حوالي ١٠ في المئة ويبدو ان المطار الوحيد الذي لم يتمكن بعد من الاستعداد لتنفيذ الاتفاق هو مطار امستردام الهولندي الذي قالت سلطاته ان حركة الركاب المحليين فيه غير موجودة وان بنيته كلها تعتمد على حركة السفر الدولي.

واعطيت سلطات مطار امستردام مهلة اضافية حتى نهاية هذه السنة لتفصل ركاب الخطوط الدولية عن ركاب منطقة شينغن. أما بروكسيل فقد قررت بناء منطقة جديدة في مطارها للرحلات الدولية، أما المنطقة القديمة فاصبحت مخصصة لرحلات دول شينغن التي تمثل ٣٥ في المئة من حركتها.

وفي مقابل فتح الحدود بين الدول السبع تعمل شرطة دول شينغن على مراقبة اكبر وتدقيق أدق لدخول المنطقة، إذ يرتبط نجاح حرية التنقل بين هذه الدول بفعالية هذه المراقبة والتدقيق وضبط المعلومات، وقد وقع اتفاق شينغن اضافة إلى دوله السبع كل من ايطاليا واليونان اللتين تعهدتا تطبيقه لاحقاً وفي أسرع وقت، فيما رفضت بريطانيا وحدها إلغاء حدودها أمام الأوروبيين واجبرت ايرلندا على اتخاذ الموقف نفسه، في حين ان الدنمارك واسوج وفنلندا والنمسا اعربت عن رغبتها في الانضمام إلى الاتفاق.

وعن دخول اتفاق شينغن حيز التطبيق صرح وزير الداخلية الفرنسي شارل باسكوا انه لدى توليه منصبه قبل عامين تقريباً ركز جزءاً كبيراً من اهتمامه على تعزيز النظم المعلوماتية التي ينبغي تأمينها في اطار هذا الاتفاق. واشار إلى أن إعداد هذه النظم وتعزيزها لم يكن بالأمر السهل، وأنه استدعى من الدول المعنية قراراً سياسياً بضرورة انشائها، وأن العمل بموجبها بدأ منذ الأحد الماضي. وأضاف ان فرنسا اعطت لنفسها ثلاثة أشهر لتطبيق الاجراءات المنصوص عليها بموجب الاتفاق.

وعما إذا كان يتخوف من أن يؤدي تطبيق الاتفاق إلى تدفق المهاجرين الشرعيين، خصوصاً من المانيا إلى فرنسا، اشار باسكوا إلى أنه من غير الممكن الحؤول بشكل تام دون أي هجرة غير شرعية، وأن السلطات الألمانية بذلت جهوداً كبيرة لتعزيز الاجراءات المتعلقة بالدخول إلى أراضيها على حدودها الشرقية التي تعد بمثابة حدود خارجية لمنطقة شينغن. وذكر ان الاتفاق يسمح لفرنسا أو لأي من الدول الأخرى المعنية ارسال مراقبين عنها إلى الحدود الخارجية، مؤكداً ثقته بأن الاجراءات المتشددة التي اعتمدت على الحدود الخارجية للدول المعنية ستثبت فعاليتها.

القاهرة: الافراج عن «المهاجر»

تتمة الصفحة الاولى

تفكره.

في غضون ذلك، نفذت السلطات المصرية امس حكم الاعدام في اثنين من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية»، كانت المحكمة العسكرية العليا دانتهما في ١٠ كانون الثاني (يناير) الماضي في قضية محاولة اغتيال الكاتب نجيب محفوظ. وقالت مصادر مطلعة: ان السلطات اعدمت محمد ناجي مصطفى ومحمد فرج المحلاوي شنقاً في سجن الاستئناف وسط العاصمة بعد اتخاذ كل الاجراءات القانونية اللازمة وفي حضور مأمور السجن وواعظ ديني وطبيب.

ويبلغ عدد المتطرفين الذين نفذ فيهم حكم الاعدام في مصر ٤٥ شخصاً، في حين بلغ عدد احكام الاعدام التي صدرت من محاكم عسكرية ٦٢ حكماً منذ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٢ بينها ٨ احكام في قضية «العائدون من افغانستان»، وواحد في قضية اغتيال الضابط علي خاطر و٦ في قضية محاولة اغتيال وزير الاعلام السيد صفوت الشريف و٤ في قضية السطو المسلح على محلات الذهب و٧ في قضية ضرب السياحة وحكمان في قضية احداث زينهم واثنان في قضية تنظيم الـ ١٩ في الاسكندرية و٨ في قضية طلائع الفتح (الجزء الاول) وحكم في طلائع الفتح (الجزء الثاني) و٣ في قضية مرسي مطروح و٩ في قضية محاولة اغتيال اللواء حسن الالفي وزير الداخلية واثنان في قضية المحمودية واثنان في قضية احداث الغريقة واثنان في قضية محاولة اغتيال نجيب محفوظ.

وكان نصيب «الجماعة الاسلامية» ٣٢ حكماً بالاعدام، وجماعة «الجهاد» ٢٦ حكماً، وجماعة «الشوقيين» ٤ احكام. وبلغ عدد أحكام الاعدام التي صدرت عن محاكم امن الدولة العليا خمسة احكام كانت من نصيب «الجماعة الاسلامية»، بينها حكم في قضية اغتيال ضابط الشرطة احمد علاء البراوي وواحد في قضية اغتيال الكاتب فرج فودة اضافة الى ثلاثة احكام صدرت الاسبوع الماضي في قضية اغتيال شرطي في مدينة الاقصر في الصعيد.

وكانت الاحكام في قضية نجيب محفوظ تضمنت الاعدام لاثنين من المتهمين والاشغال الشاقة المؤبدة لاثنين آخرين والاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة لمتهم واحد والاشغال الشاقة لمدة ٧ سنوات لمتهمين والاشغال الشاقة لمدة ٥ سنوات لمتهم واحد والاشغال الشاقة لمدة ثلاث سنوات لخمسة متهمين وبرأت المحكمة ثلاثة متهمين في القضية.

ومن جهة اخرى عاد فيلم «المهاجر» للمخرج يوسف شاهين يثير الجدل اثر صدور حكم قضائي امس بالسماح بعرضه والغاء الحكم السابق بوقفه ومصادرة نسخه.

ولم تتطرق المحكمة في اسباب الحكم الجديد الى مسألة تعارض الفيلم مع القيم الاسلامية او توافقه معها وانما بنت اسباب الحكم على عدم وجود صفة للمدعي تبيح له اقامة الدعوى.

وقال المستشار سيف الله كسيبة رئيس المحكمة في بيان القاه بعد النطق بالحكم: «إن الحكم جاء استناداً الى عدم وجود صفة للمحامي محمود ابو الفيض الذي كان اقام دعوى وقف عرض الفيلم، ولعدم توافر شروط المصلحة القانونية التي تبيح للمدعي اقامة دعوته».

واشار المستشار كسيبة الى انه بالنسبة الى ما طالب به المدعي عن تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في شأن مصادرة هذا الفيلم لانه يتناقض مع احكامها، فإن المحكمة تشير الى انها طبقت القوانين المعمول بها حالياً في البلاد وانها لا تستطيع تجاوزها لتطبيق احكام الشريعة الاسلامية بشأن بعض القضايا، والا كان هذا الامر يخرج عن نطاق سلطة القضاء ويمثل تداخلاً بين السلطات.

وقال: «ان المحكمة تهيب بالمشرّع المصري وضع نصوص ملزمة مستمدة من احكام الشريعة الاسلامية تحسم امر مثل هذه القضايا المتعلقة بعروض بعض الافلام حتى تعلو كلمة الاسلام فوق الجميع».

وقال المحامي محمود ابو الفيض لـ «الحياة»، قبل النطق بالحكم إنه يؤمن بقول الله تعالى «أن الحكم الا لله» وان ما يريده الله هو الذي سيكون، واضاف ان عرض فيلم «المهاجر» كان بدأ في ٢١ ايلول (سبتمبر) الماضي وانه علم، نقلاً عن بعض الصحف انه (اي الفيلم) يتناول قصة حياة النبي يوسف عليه السلام، فتوجه على الفور الى احدى دور العرض وشاهده فوجد ان الفيلم يحكي بالفعل قصة النبي يوسف بشكل غير دقيق، «ووجدت ان من واجبي الا اقبل الاساءة سواء الى ديني او الى وطني وبالتالي اقمت الدعوى امام المحكمة الابتدائية التي امرت بوقف عرض الفيلم».

وعقب النطق بالحكم هتف الحاضرون الذين زاد عددهم على ٥٠٠ شخص: «يحيا العدل... تحيا مصر»، وبكى يوسف شاهين، واكتفى شاهين رداً على اسئلة الصحافيين بالقول: «صحيح ان في مصر مشاكل ولكن فيها قضاء وعقولاً تفكر».

وقال الفنان سيد عبد الكريم وهو احد المشاركين في بطولة فيلم «المهاجر» لـ «الحياة»: «ان هذا الحكم وسام على صدر مصر، وحرية الابداع لا بد ان تكفل للفنانين، اذ ان اي مصادرة لهذه الحرية تحد من انطلاق الفنانين في التعبير عن قضايا واحلام بلدهم».

واكد رئيس اتحاد الفنانين الكاتب سعد الدين وهبة انه كان على ثقة بان الفيلم لن يمنع، وقال: منذ شاهدت فيلم «المهاجر» كنت واثقاً بان قصة الفيلم ليست قصة سيدنا يوسف ولهذا كنت واثقاً في القضاء المصري وفي عدله.

واضاف وهبة: الدعوى كان لها اثرها السيئ في العالم الخارجي الذي اراد ان يحمل القضية اكثر من كونها مقدمة من مواطن له الحق في ذلك، وبدأ في استنتاج انها محاولة للقهر ولقتل التنوير وساعد على ذلك ان بعض الكتاب في مصر ذهبوا الى ان يوسف شاهين تناول في فيلم «المهاجر» قصة سيدنا يوسف.

وزاد: «هذا الحكم الذي صدر امس وبرأ الفيلم يقطع كل الشكوك حول مهاجمة التنوير وكذلك الذين حاولوا التشكيك في مصرية يوسف شاهين». وقال وهبة: «القضاء المصري كان كعادته دائماً في مستوى المسؤولية».

واعتبر الروائي اسامة انور عكاشة ان حكم القضاء بالسماح بعرض الفيلم يرجع الى تنوير قضاة القضاء المصري وايمانهم بالحرية خصوصاً حرية الفن، ونرجو ان تكون هذه آخر مرة يقف فنان امام القضاء.

اما الممثلة الشابة حنان ترك بطلة فيلم «المهاجر» فقالت: انا كنت واثقة من عدالة المحكمة، وهذا اثبت ان القضاء المصري عادل ويؤمن بالنجاح والحرية.

وقالت ترك: «انا بكيت عندما سمعت خبر الافراج عن المهاجر لاننا تعبنا جداً من كثرة التأجيل».

هدوء حذر في المدن اليمنية

تتمة الصفحة الاولى

عن رأيهم في الاحداث السياسية والاقتصادية التي تشهدها البلاد» مؤكداً ان «بعض العناصر التخريبية استغلت هذا المناخ وقامت باعمال تخريبية اساءت الى الطلاب وحرية التعبير والديموقراطية، مثل احراق الاطارات والقمامة وقطع الطرق بواسطة الاحجار الكبيرة والاطارات المحترقة».

وأو ضح انه «إزاء ذلك اتخذت الاجهزة الامنية الاجراءات الرادعة ضد هؤلاء لمنعهم من العبث بأمن المحافظة واستقرارها».

الى ذلك اوضح السيد طه احمد غانم محافظ عدن ان «القرارات والاجراءات التي اتخذتها الحكومة في اجتماعها امس برئاسة السيد عبدالعزيز عبدالغني رئيس الوزراء «امتصت غضب المواطنين حيال ارتفاع اسعار الوقود وبعض السلع التموينية»، مشيراً في تصريح الى «الحياة» الى ان «هذه القرارات جاءت في الوقت المناسب لردع الفاسدين والمفسدين أياً كانوا وأياً تكن مواقعهم الحكومية او الحزبية».

وأكد ان «الأمور في المحافظة تسير بشكل طبيعي بعدما ردعت قوات الأمن بعض العابثين بالأمن استغلوا المناخ الديموقراطي الذي تعيشه البلاد فاندسوا بالمتظاهرين وقاموا باعمال حاولت تشويه الوجه الحضاري المتميز لعدن كعاصمة اقتصادية وتجارية وشتوية للبلاد ومنطقة حرة في القريب العاجل».

وحذر المحافظ «كل من يحاول استغلال المسيرة الديموقراطية التي تسير فيها البلاد» مشيراً الى «اولئك التجار واصحاب المحلات التجارية وبيع المواد الغذائية الذين لا يلتزمون التسعيرة المحددة من الدولة ويرفعون الاسعار بشكل يرقى الى اعمال التخريب الاقتصادي».

أبين وحضرموت وتعز

وفي محافظتي أبين وحضرموت (شرق عدن) أفادت مصادر موثوق بها ان «الأو ضاع تسير بشكل طبيعي دون حدوث اي انعكاسات لقرار زيادة الاسعار».

وأوضحت ان «المواطنين يقفون بالمئات امام محطات بيع الوقود وهي الظاهرة الوحيدة التي أفرزتها زيادة سعر الوقود امس».

واشارت مصادر أخرى في محافظة تعز (شمال عدن) الى ان «معظم المحلات التجارية اغلقت أبوابها والتزم المواطنون منازلهم احتجاجاً على رفع الاسعار، وشوهد الآلاف امام محطات الوقود لتعبئة سياراتهم وخزانات اضافية».

الدولار

وسجل سعر صرف الدولار في ضوء هذه الاحداث امس اكبر ارتفاع له في الأيام الأخيرة، اذ بلغ ١٣٧ ريالاً (في الأسواق الموازية) للشراء و١٤٠ ريالاً للبيع.

ولوحظ وسط هذا الارتفاع الكبير لسعر الدولار اقبال العديد من التجار ورجال الأعمال اليمنيين على شرائه بـ ١٤٠ ريالاً الأمر الذي يشير الى قرب حصول ارتفاع جديد في أسعار السلع الغذائية والتموينية.

وفي صنعاء أعلنت الحكومة اليمنية بعد ظهر أمس سلسلة من القرارات بعد اجتماع لمجلس الوزراء كرس لهذا الغرض وتضمنت هذه القرارات خفض معدلات كبيرة في بنود الموازنة بحيث لا تتجاوز ما رصد في موازنة العام الماضي وترشيد النفقات الحكومية وخفض عدد افراد البعثات الديبلوماسية بحيث لا يزيد عدد اعضاء البعثة على خمسة اشخاص والغاء الملحقيات العسكرية والاعلامية والثقافية والصحية والتجارية.

كذلك نصت هذه القرارات على رفع معاشات الموظفين بنسبة تدريجية تبدأ بـ ٣٠ في المئة وتنتهي كحد اقصى بخمسين في المئة ورفع نسبة التعرفة الضريبية على المنتجات الصناعية المحلية بنسبة تصل الى مئة في المئة ورفع الرسوم الجمركية للسلع والاصناف المستوردة بنسبة تصل الى ٢٠٠ في المئة. وابقت الحكومة اليمنية على دعمها لسلعتي القمح والدقيق مع عدم رفع الضرائب والرسوم الجمركية على الأدوية والحليب والرز.

ولوحظ في اليوم الأول لتطبيق القرارات غياب الرقابة التموينية في الاسواق ما أدى الى ارتفاع السلع وتذمر الناس. لكن الاجراءات الامنية لا تزال شديدة تحسباً لأي اضطرابات.

الملك حسين يلتقي بيري

تتمة الصفحة الاولى

الاسرائيلي كانوا يسيرون من الجهة المعاكسة للشاحنة.

وقال أحد المستوطنين اليهود في اتصال مع الاذاعة العسكرية الاسرائيلية ان الفلسطيني خرج من الشاحنة فور وقوع الاصطدام شاهراً مسدسه ومطلقاً النار على الجنود الاسرائيليين وأوضح الشهود ان اثنين من محترس الحدود، قتلا على الفور فيما أطلق الجنديان الآخران اللذان اصيبا بجروح النار على السائق فأردياه. ونقل الضحايا الى مستشفيات في اسرائيل بواسطة مروحيتين.

وقال ناطق عسكري اسرائيلي ان سائق الشاحنة الفلسطيني «دفع من دون شك بسيارته عمداً باتجاه سيارة الجيب». وأضاف «بحسب العناصر الاولية التي في حوزتنا فإن الحادث قد يكون اعتداء».

ووقع الحادث عند تقاطع طرق على بعد نحو خمسة كيلومترات شرق مستوطنة نتسريم في وسط قطاع غزة. وتشرف الشرطة الفلسطينية والاسرائيلية بشكل مشترك على هذا التقاطع.

يذكر ان هجمات عدة وقعت في الأشهر الماضية في ضواحي هذه المستوطنة وفي ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) قتل فلسطيني كان على دراجة ثلاثة ضباط اسرائيليين في عملية انتحارية.

وفور وقوع حادث أمس انتشر الجيش الاسرائيلي في المنطقة ومنع الصحافيين من الوصول اليها. كما توجهت الشرطة الفلسطينية الى مكان الحادث وفتحت تحقيقاً.

وجاء حادث أمس بعد يوم واحد من المفاوضات التي اجراها عبدالرزاق اليحيى مع الجنرال عوزي دايان في اسرائيل حول تنفيذ الاتفاق الامني في غزة.

الجيش التركي يعد

تتمة الصفحة الاولى

العراق وحقهم في الأمن، وأعلن انه يتفهم دوافع الحملة العسكرية التركية لكنه حض انقرة على سحب قواتها من شمال العراق في أقرب وقت (راجع ص٦). وجمدت المانيا ارسال مساعدات عسكرية لتركيا ودعت الى حل دولي للمشكلة الكردية».

في غضون ذلك قررت رئيسة وزراء تركيا تانسو تشيلر تشكيل هيئة استشارية عليا تضم رؤساء الوزراء ورؤساء الأركان ولاجهزة الاستخبارات ووزراء الخارجية السابقين لتسهيل مهمة الحكومة التركية في مواجهة المشاكل الداخلية والخارجية التي تفاقمت بسبب مشكلة حزب العمال (بزعامة عبدالله اوجلان).

ويعتزم وزير الخارجية التركي الجديد اردال اينونو زيارة واشنطن ولندن وباريس وبون في غضون الأيام القليلة المقبلة، لشرح وجهة نظر بلاده في ما يتعلق بالعملية العسكرية في شمال العراق واهداف هذه العملية. وتقررت جولة الوزير في اجتماع عقده مع تشيلر ونائب رئيس الوزراء حكمت تشيتين، بعد زيارة السفير الاميركي في انقرة مارك غروسمان لمقر رئاسة الوزراء أول من امس.

وذكر مصدر مسؤول في رئاسة الوزراء ان تشيلر طمأنت السفير الى ان القوات التركية لن تبقى فترة طويلة في شمال العراق وأكدت ان العملية العسكرية لم تؤذ المدنيين في هذه المنطقة، ونصح غروسمان بانهاء العملية قريباً خاصة ان نفقاتها المالية ضخمة.

ونقلت صحيفة «حريت» عن وزير الدفاع التركي امس ان مجلس الامن القومي التركي أوصى في اجتماعه الأخير بسحب القوات من شمال العراق في أقرب وقت، سواء حققت اهدافها او فشلت. واعلن رئيس الاركان اسماعيل حقي قره داي ان العملية التي بدأت قبل عشرة ايام «ستنتهي فور الانتهاء من حزب العمال».

وتسلمت الاستخبارات التركية تقريراً مفصلاً من رئاسة الاركان عن الأسلحة التي عثر عليها في مخابئ وكهوف في شمال العراق، ويقال انها تعود لحزب العمال، وذلك لمعرفة مصادرها والجهات التي سلمتها للحزب المحظور في تركيا. وتشير المعلومات الأولية الى ان لبنان والعراق وايران على رأس الدول التي يحتمل ان تكون تلك الأسلحة نقلت عبرها.

على صعيد الوضع الميداني في مسرح عمليات الجيش التركي أكد «الجيش الشعبي لتحرير كردستان» (الجناح العسكري لحزب العمال) ان المعارك كبدت الجيش التركي ٥١٥ قتيلاً. وتلقت «الحياة» بياناً باسم «الجيش الشعبي» أحصى ٦٩ اشتباكاً مع القوات التركية منذ اجتياح شمال العراق. واشار الى ان ١٨٣ جندياً قتلوا في حفتانين، وان الخسائر في صفوف مقاتلي حزب العمال لم تتجاوز ٢١ قتيلاً بينهم ثلاثة من قياديي الحزب العسكريين. وأوضح البيان ان ١٢ قروياً قتلوا نتيجة القصف التركي وجرح ٨ آخرون. واكد ايضاً ان الجيش اعتقل عدداً من المدنيين.

منع دوريات الحرس

وأعلن قائد الحرس الدولي التابع للأمم المتحدة في شمال العراق ان الجيش التركي منع الحرس من تسيير دوريات في «المنطقة الآمنة» التي اقامها التحالف الغربي بعد حرب الخليج لحماية الاكراد العراقيين. وقال الضابط بول دال لوكالة «رويتر» ان الامم المتحدة قلقة على مصير المدنيين في المنطقة التي غزاها الجيش، مشيراً الى ان الجنود الاتراك منعوا الحرس من تفقد قرى نائية تردد ان سكانها تعرضوا لمضايقات. معروف ان الحرس يواكب قوافل الاغاثة للاكراد العراقيين.

الاقتتال الكردي

الى ذلك قال ناطق باسم الاتحاد الوطني الكردستاني في لندن لـ «الحياة» ان «قوات الحزب الديموقراطي شنت ليل الثلثاء - الاربعاء هجوماً ضخماً على اربعة محاور طاول قصبة كاني قرزاله على طريق اربيل - الموصل».

وتابع ان قوات الاتحاد «صدت الهجوم، وتبعد كاني قرزاله نحو ١٥ كيلومتراً عن مدينة أربيل التي تخضع لسيطرة حزب طالباني ودارت معارك على اطرافها ومداخلها الاثنين الماضي اوقعت اكثر من ١٢٠ قتيلاً في صفوف قوات «الديموقراطي» والاتحاد.

وقالت مصادر مستقلة لـ «الحياة» في اتصال هاتفي باربيل امس ان حزبي طالباني وبارزاني «يستعدان لخوض مواجهة قد تكون فاصلة لحسم معركة اربيل». معروف ان حزب بارزاني يطالب بنزع سلاح المدينة وإخلائها من الميليشيات. وتابعت المصادر ان الوضع في المدينة كان هادئاً امس، مشيرة الى ان «الحزب الديموقراطي قد يسعى الى تحقيق اختراق عسكري في اربيل قبل العودة الى التفاوض مع الاتحاد ضمن معطيات جديدة».

وذكرت بان اربيل شهدت الاثنين «تظاهرة ضخمة شارك فيها اكثر من ٥٠ الف شخص، ونظمها ١٧ حزباً للاحتجاج على الاقتتال» بين اكراد العراق.

واكد الناطق باسم الاتحاد وجود «حشود عراقية ضخمة في منطقة كوير» التي تبعد ٢٠ كيلومتراً جنوب غربي أربيل. وزاد ان هذه «الحشود العراقية معززة بالدبابات والمدفعية الثقيلة».

مشروع قرار في مجلس الأمن

تتمة الصفحة الاولى

للأمم المتحدة. وعلمت «الحياة» ان الأمين العام بطرس غالي حضّ العراق على الموافقة على مشروع القرار الأميركي - البريطاني - الارجنتيني اثناء اجتماعه أول من أمس مع مندوب العراق لدى المنظمة الدولية السفير نزار حمدون. وقالت مصادر ان غالي اعتمد مبدأ اقبلوا ثم فاوضوا خصوصاً ان رفع الحظر النفطي في شكل كامل لا يبدو وارداً في هذه المرحلة. وحضّ الأمين العام الحكومة العراقية على الافراج عن المواطنين الأميركيين اللذين اعتقلا بعدما عبرا حدود العراق خطأ. وقالت المصادر ان غالي نصح باطلاقهما تجنباً لأزمة. ولمح السفير العراقي الى امكانية اطلاقهما داعياً واشنطن الى «حوار». وقال ان ذلك «مفيد في شأن هذه المسألة ولحل المسائل الاخرى».

منى مكرم عبيد زارت الهراوي وبري

■ بيروت - «الحياة» - زارت امس النائبة المصرية الدكتورة منى مكرم عبيد رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والنائبة بهية الحريري لمناسبة وجودها في لبنان حيث شاركت في الخلوة التي عقدها البنك الدولي. وقالت عبيد بعد زيارة قصر بعبدا «تشرفت بزيارة فخامة رئيس الجمهورية، ونحن نعتبر لبنان بلدنا الثاني وتربطني بهذا البلد اكثر من علاقة وطنية وعائلية إذ ان مكرم عبيد الزعيم العربي المعروف، عندما كان سكرتيراً لحزب الوفد كان يولي لبنان اهمية خاصة، وكانت له مكانة مميزة في قلوب اللبنانيين». واضافت «سعدت بزيارة لبنان وحملت انطباعاً ان البلد هو ورشة عمل وهناك عزيمة وتصميم لدى اللبنانيين لاعادة بلدهم الى موقعه الاصيل كبلد من اكثر البلدان المتقدمة في الوطن العربي من حيث الديموقراطية والثقافة، ولبنان هو البلد الوحيد الذي كان لديه نظام اقتصادي متفوق».

وتابعت «تحدثنا عن معاناة لبنان على مدى ١٦ عاماً والتي لم يكن للبنان دخل فيها وعانى الشعب اللبناني معاناة كبيرة واليوم كل همه ان يبني لبنان من جديد ومن واجب العرب جميعاً مساعدته».

مسقاوي: وزارة النقل الاميركية لم تطلب معلومات جديدة

■ بيروت - «الحياة» - استقبل رئيس الحكومة رفيق الحريري في القصر الحكومي قبل ظهر امس وزير النقل عمر مسقاوي الذي قال بعد اللقاء انه ناقش مع الحريري «انشاء وزارة النقل لان البنية الاساسية للنقل تحتاج الى الكثير من العمل». سئل: هل من اجراءات لوزارة النقل بالنسبة الى التشويش الذي تتعرض له الطائرات اثناء هبوطها في مطار بيروت؟ اجاب «هذا امر خطير جداً، واكدنا هذا الموضوع في مجلس الوزراء الذي قرر استدعاء احد الخبراء الفرنسيين من مطار باريس لاجراء دراسة فنية للموضوع وهذا امر يتعلق بوزارة المواصلات. واثارت بعض الصحف الموضوع لان هذا العمل غير منتظم»، وقال «ليس ممنوعاً ان تكون هناك هواية ولكن يجب ان تكون مراقبة من قبل السلطة لحسن سير العمل العام فالمسألة لا تتعلق بالحرية بل بالسلامة العامة التي هي شيء اساسي، واليوم اصبح الجو شيئاً حيوياً لكل الاتصالات». وهل صحيح ان واشنطن طلبت من لبنان معلومات اضافية وخصوصاً من وزارة النقل في شأن رفع الحظر؟ اجاب «هذا الكلام غير صحيح، وكل ما في الموضوع ان القائم بالاعمال الاميركي (في لبنان رون شلايكر) زارنا وصرحنا في اعقاب زيارته بما تحدثنا معه وهو قال: ان المعلومات كانت كافية ووافية وكان هناك اقتناع كامل بكل الوثائق التي حملتها اللجنة التي ساعدت السفير اللبناني في هذا المجال. وعلى اي حال فحتى الآن لم يعلن شيء». واستقبل الحريري وفداً من طلاب جامعة «ليل» الفرنسية الذي يزور لبنان بدعوة من «مؤسسة الحريري» برئاسة البروفسور جيرار لوغاليه. واطلع الوفد من الحريري على حركة الاعمار في لبنان. واستقبل الحريري وفداً من نقابة عمال بلدية بيروت برئاسة علي سلامة الذي شكره على تنفيذ بعض مطالب النقابة، ووفداً من شركة الكابلات السعودية برئاسة الدكتور وهيب عبدالله بنجاوي وتم البحث في دور الشركة واعمالها في لبنان.

اسرائيل تتحدث عن اتفاق مبادئ هذا الأسبوع

دمشق: "خبراء عسكريون" الى المفاوضات اذا تحقق تقدم ملموس في واشنطن

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ القدس المحتلة – رويتر، أ ف ب – في ظل انباء من اسرائيل عن امكان توصل الجانبين السوري والاسرائيلي هذا الأسبوع الى اتفاق مبادئ حول الترتيبات الأمنية في الجولان، استبعدت مصادر مطلعة في دمشق مشاركة رئيس الأركان السوري العماد حكمت الشهابي والاسرائيلي امنون شاحاك في المفاوضات التي يجريها حالياً في واشنطن السفير السوري وليد المعلم والاسرائيلي ايتامار رابينوفيتش.

وتوقعت المصادر السورية التي تحدثت الى «الحياة» مشاركة «ضباط وخبراء عسكريين في حال حققت مفاوضات واشنطن تقدماً ملموساً».

وكان الجانب السوري استاء من الجلسات التي عقدت في واشنطن في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، بسبب عدم حصول تطور في الموقف الاسرائيلي وتقديم الجانب الاسرائيلي «مقترحات تعجيزية».

وقالت المصادر السورية ان دمشق لا تزال «تتمسك بمطالبها في انسحاب كامل من مرتفعات الجولان والى ما وراء خطوط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧». واضافت انه ما دام الجانب الاسرائيلي يتهرب من قبول الشرط الذي لا بد منه، فإن الاسرائيليين لا يريدون مساعدة وضع عملية السلام في الخط المؤدي الى الهدف الموضوع لها على المسار السوري.

وبعدما اكدت ان دمشق «لا تقبل بأقل من انسحاب كامل الى ما وراء خط ٤ حزيران»، ذكرت انه بعد التزام الانسحاب الكامل «نحن منفتحون على البحث في الامور الأخرى».

وفي القدس المحتلة قال وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز في حديث اذاعي انه يمكن ان يوقع اتفاق مبادئ حول الترتيبات الأمنية في الجولان هذا الأسبوع، فيما صرح الناطق باسم الخارجية الاسرائيلية بيغال بالمور «انه اذا استمرت المحادثات (في واشنطن) سيكون هناك احتمال كبير في الوصول الى اتفاق بعد غد (غداً) الجمعة».

لكن بيريز أوضح ان مواقف الطرفين لا تزال متباعدة حول «تماثل الترتيبات الأمنية» على جانبي الحدود. وقال: «اذا ما تم التوصل الى اتفاق فسيعمل المسؤولون العسكريون في البلدين على ترجمة المبادئ بشكل ملموس على الأرض».

وتحدث بيريز عن دعمه لنشر قوة مراقبة متعددة الجنسية في الجولان على غرار تلك التي انتشرت في سيناء بعد توقيع اتفاق السلام بين مصر واسرائيل في ١٩٧٩. وقال: «يجب الا تكون قوة مقاتلة، بل مراقبون يعملون على مراقبة تطبيق الترتيبات الأمنية».

ويبدو ان اسرائيل لا تزال ترفض ان تكون هذه الترتيبات متوازية ومتبادلة. اذ قال بالمور «ان سورية اكبر بكثير من اسرائيل. واذا ما استعاد (السوريون) الجولان فانهم سيحصلون على ميزة استراتيجية وطوبوغرافية». أضاف: «لو نظرنا الى منطق التماثل الى ابعد الحدود فانه ينبغي ان تنزع سورية السلاح من ربع منطقتها حتى نتنازل عن جيشنا».

لكنه أشار الى ان اسرائيل التي عرضت انسحاباً جزئياً من الجولان لاختبار رغبة سورية في السلام تدرك الطلب السوري المتعلق بتوازن في التنازلات.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية واذاعة الجيش أمس ان المحادثات بين السفيرين السوري والاسرائيلي سجلت «تقدماً ملحوظاً ويمكن ان تؤدي الى اتفاق مبادئ حتى الجمعة».

ويذكر ان وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر شارك على نحو مباشر في جانب من المحادثات السورية – الاسرائيلية على المساعدة في التوصل الى اتفاق المبادئ.

ومن المقرر، استناداً الى المصدر نفسه، ان يتوجه المنسق الأميركي في الشرق الأوسط دنيس روس الى اسرائيل وسورية في الأسبوع المقبل لتشكيل مجموعة عمل من عسكريي البلدين تمهيداً لمفاوضات جديدة بين رئيسي الأركان اللذين عقدا لقاء لم يسفر عن اي نتيجة في ٢٢ كانون الأول (ديسمبر) الماضي في واشنطن.

شعث: قرض بـ٣٠٠ مليون دولار من البنك الأوروبي الى السلطة الفلسطينية

□ غزة – من حسين حجازي:

■ أعلن وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث خلال مؤتمر صحافي عقده ظهر أمس في مكتبه في غزة ان البنك الأوروبي للاستثمار قدم قرضاً بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار الى السلطة الفلسطينية. ووصف هذه الخطوة بأنها «مهمة وتاريخية» لأن البنك الأوروبي لا يقدم قروضاً الا لدول ذات سيادة، وحصول السلطة الفلسطينية على مثل هذا الامتياز يعد «انجازاً كبيراً».

وعرض شعث للظروف التي مرت بها المساعي الفلسطينية لتجاوز الشروط التي وضعها البنك منذ مؤتمر واشنطن للدول المانحة في تشرين أول (اكتوبر) عام ١٩٩٣ وحتى قيام نائبة رئيس البنك الأوروبي للاستثمار بابلاغه أول من امس بأن البنك اصبح جاهزاً لتقديم هذا القرض للفلسطينيين بعدما تم الاتفاق بين البنك والجانب الفلسطيني على الأولويات التي سيتم بموجبها اتفاق القرض، اذ شكلت هذه المسألة احد الشروط الرئيسية التي حالت دون الاسراع بتقديمه طوال المدة الماضية.

وعلمت «الحياة» انه وفق هذا الاتفاق، أعطيت الاولوية الرئيسية لمشاريع المجاري واستخدام المياه المعالجة في الري وكذلك اصلاح البيئة. ثم تأتي بعدها المساعدات الضرورية لدعم مشاريع التنمية على صعيد الزراعة والصناعة. اذ وافق البنك على تقديم قروض لصغار المزارعين لدعم مشاريع الزهور والتوت الارضي تقدر قيمتها بـ ٢٥ مليون دولار منها ٨ ملايين دولار كمساهمات ومشاركة في الربح وليس كقروض مستردة. اما الباقي وهو مبلغ ١٧ مليون دولار فيقدم في صورة قروض ميسرة، اي بفوائد لا تزيد عن ٥ الى ٧ في المئة، بالاضافة الى الاستعداد لتقديم قروض اضافية لاستكمال مشروع إقامة ميناء غزة ومحطة للكهرباء والمناطق الصناعية.

وأضاف شعث ان الشروط التي تم الاتفاق عليها لتسديد هذه القروض تعطي سماحاً لعدم الدفع لمدة ٥ سنوات على ان يُسدد المبلغ خلال مدة لا تتجاوز ٢٠ سنة بفائدة ميسرة تقدر باربعة في المئة. اما في شأن القروض المقدمة لصغار المزارعين اتفق من اجل تسهيل معاملاتهم على الاقتراض مباشرة من البنوك المحلية في قطاع غزة والضفة الغربية الممثلة بالبنك العربي وبنك الأردن وفلسطين تحت اشراف مؤسسة النقد الفلسطيني.

واعتبر ان هذا القرض هو أكبر مبلغ مرصود حتى الآن لدعم التنمية الفلسطينية التي لفت شعث الى انها حققت مؤشرات تقدم واضحة في اتجاهات عدة خصوصاً في القطاعات الأقل احتكاكاً وتأثراً بسياسة الاستيراد والتصدير، اذ تقف مشكلة الحصار الاسرائيلي والاغلاق المستمر كعقدة امام نمو وتطور هذه الاتجاهات.

وأوضح ان هناك ما يبلغ ٣٠٠ مليون دولار يجري استثمارها في قطاع الاسكان وحده، مشيراً الى ان بين مشاريعه استكمال بناء ١٠٠ برج انجز منها ٧٠ وجُهزت للسكن.

وأوضح في هذا الصدد جانباً من الجدل الذي يدور في شأن سياسة الاسكان واعادة تخطيط هيكلية مدينة غزة للتقليل من الاضرار التي ينطوي عليها اعتماد بناء الابراج والنمو العامودي لحل مشكلة الاسكان.

واشار شعث أيضاً الى النمو الواضح في قطاع الخدمات التموينية وعلى رأسها محطات الوقود والبنزين اذ انشئت ٩٠ محطة جديدة خلال الأشهر الاخيرة، موضحاً ان هذا الرقم يمثل اكثر من ثلاثة أضعاف عدد المحطات التي كانت موجودة سابقاً، خصوصاً ان اسرائيل كانت تتبع سياسة الحد من بناء محطات الوقود لأسباب أمنية. وتابع ان النمو مضطرد في قطاع المواد التخزينية مثل مواد البناء والحمامات الزراعية.

وكشف ان اتفاقاً نهائياً تم مع الجانب الاسرائيلي في شأن موقع انشاء الميناء.

وزير الخارجية الهولندي يلتقي عرفات في غزة ويقدم مساعدات لبناء الميناء

غزة (قطاع غزة) – «الحياة»، أ ف ب – تعهد وزير الخارجية الهولندي هانز فان ميرلو أمس في ختام لقاء مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تقديم دعم كامل للسلطة الفلسطينية.

وقال خلال مؤتمر صحافي: «نريد مساعدة الفلسطينيين في كل مجال ممكن، والاستمرار في ما بدأناه».

وأضاف ان بلاده ستعمل للمساعدة في بناء ميناء غزة، وجدد التزام الاتحاد الأوروبي مساعدة الفلسطينيين في اجراء انتخابات مجلس السلطة التي تأخرت.

وكان شعث كشف في مؤتمر صحافي منفصل امس ان وزير الخارجية الهولندي قدم خلال لقائه عرفات مبلغ ٢٤ مليون دولار لدعم بناء الميناء.

ودعا وزير الخارجية الهولندي عرفات الى الاسراع في اجراء الانتخابات التي كانت مقررة في تموز (يوليو) الماضي، وأبدى انزعاجه من القيود المتكررة التي تفرضها اسرائيل على منطقة الحكم الذاتي في قطاع غزة وعلى الضفة الغربية، وأغلاقها المعابر. وقال: «انها مأساة حقيقية. الاغلاق تجاوز ١٦٨ يوماً» منذ بسط سلطة الحكم الذاتي في أيار (مايو) الماضي.

شاحاك اقترح نقل البضائع من الشاحنات الفلسطينية الى الاسرائيلية

الفلسطينيون يؤكدون واسرائيل تنفي الاتفاق على تخفيف القيود على المعابر

■ غزة – «الحياة»، رويتر، أ ف ب – قال مسؤولون فلسطينيون ان اسرائيل وافقت في اجتماع في ايريز على تخفيف اغلاقها للأراضي المحتلة والسماح لمزيد من الشاحنات التي تحمل سلعاً فلسطينية بدخول اسرائيل، في حين نفى مسؤولون اسرائيليون هذا الاتفاق وقالوا انه لم يعقد مثل هذا الاجتماع.

وقال خالد سلام المستشار الاقتصادي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في تصريح لوكالة «رويتر» انه اجتمع أول من امس مع رئيس الادارة المدنية الاسرائيلية التي لا تزال تدير الضفة الغربية المحتلة ومسؤولين أمنيين.

وأضاف: «اتفقنا على ان تبدأ ٨٠ شاحنة عبور الحدود يومياً الى اسرائيل والضفة الغربية وسيرتفع هذا الرقم تدريجاً الى ٢٠٠ بعد اسبوع». موضحاً ان الاجراءات الجديدة ستسري يوم الأحد المقبل وان اسرائيل ستسمح في نهاية الأمر بعبور ٦٠٠ شاحنة يومياً. لكن الناطقة باسم منسق الانشطة الاسرائيلي في الاراضي المحتلة آني جيشورون نفت ذلك وقالت: «تحدثت الى رئيس الادارة المدنية، لم يعقد مثل هذا الاجتماع ولا يوجد مثل هذا الاتفاق».

وفي السياق نفسه، صرح رئيس أركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك أول من امس بأن اسرائيل تنوي منع السيارات الفلسطينية المسجلة في قطاع غزة الخاضع للحكم الذاتي من الدخول الى اراضيها بعد محاولة تفجير الشاحنة المفخخة الاسبوع الماضي في تل السبع.

وقال شاحاك أمام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست (البرلمان الاسرائيلي): «اننا نفكر في نقل البضائع من الشاحنات الفلسطينية الى شاحنات اسرائيلية».

وأعرب شاحاك الذي نقل أقواله مقرر اللجنة التي تجري اعمالها في جلسة مغلقة عن تأييده قيام «فصل محكم» بين اسرائيل وقطاع غزة.

وقال: «في ما يتعلق بالضفة الغربية فان الفصل هو أكثر تعقيداً. يجب ان يكون لدواع عسكرية فقط».

وتابع انه «بفضل اغلاق (الاراضي الفلسطينية) هناك اطلاق نار أقل على اهداف اسرائيلية واعتداءات أقل وقنابل أقل».

وفي غزة، أكد وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث لـ «الحياة» امس ان اجتماع ايريز أول من امس أحرز بعض التقدم في شأن السماح للبضائع الفلسطينية بالمرور، موضحاً ان الاسرائيليين يحاولون دائماً ابقاء بعض العراقيل قائمة، ومشيراً الى وجود ضغوط دولية على اسرائيل في هذه المسألة.

وتطرق شعث الى المفاوضات الجارية حالياً بين الفلسطينيين والاسرائيليين، نافياً ان يكون هناك اي اتفاق جديد قد تم التوصل اليه في شأن اعادة انتشار القوات الاسرائيلية من ٧ مدن في الضفة الغربية مؤكداً ان ما يقال «هو مجرد خطة مقدمة لمجلس الوزراء الاسرائيلي ولم تطرح على الجانب الفلسطيني» وان المفاوضات بين الجانبين «تتناول مواضيع المطار والمعابر بين رفح وجسر اللنبي وأريز، ومسألة الأسرى ومسائل أمنية أخرى».

وعن اقتراح وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز الأخير الذي يدعو فيه الى بناء جسر معلق بين غزة وأريحا، قال شعث ان السلطة الفلسطينية توافق على هذا الاقتراح الذي هو أصلاً اقتراح فلسطيني رفضه الاسرائيليون.

رابين يزور المانيا فجأة

■ القدس المحتلة – رويتر، أ ب – اذيع في اسرائيل ان رئيس الوزراء اسحق رابين توجه امس الى المانيا لعقد اجتماع مفاجئ مع المستشار هلموت كول. وقال بيان صادر عن رئاسة الوزراء الاسرائيلية ان رابين وكول سيبحثان في «السلام في الشرق الأوسط وقضايا ثنائية والعلاقات الاسرائيلية مع الاتحاد الاوروبي».

ونفت ناطقة باسم رابين ان يكون رئيس الوزراء ينوي الاجتماع بأي مسؤول عربي في بون، او ان يكون هدف الزيارة البحث في مصير الطيار الاسرائيلي رون اراد الذي يعتقد انه اسير في ايران بعد اسقاط طائرته فوق الاراضي اللبنانية في ١٩٨٦.

وايزمان يهاتف مبارك

■ القاهرة – «الحياة» – تلقى الرئيس المصري حسني مبارك اتصالا هاتفيا امس من الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان بحثا خلاله في الخلافات المصرية – الاسرائيلية في شأن التوقيع على تجديد اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية.

المستوطنون يعلقون يافطات تحذر من "الخطر الارهابي"!

■ القدس المحتلة – أ ف ب – أعلن ناطق باسم المستوطنين اليهود ان اعداداً من هؤلاء علقوا يافطات تحذر السكان من «الارهابيين الفلسطينيين» وذلك على طول الطرقات التي يفترض ان تصل بين غزة وأريحا.

وقامت الشرطة بنزع هذه اليافطات التي كتب عليها «خطر ارهابي» وثبتت قرب حي «غيفات زئيف» الجديد في القدس الشرقية.

ويذكر ان اتفاقات الحكم الذاتي تنص على اقامة ستة معابر محمية يستخدمها الفلسطينيون في انتقالهم بين قطاع غزة ومدينة أريحا في الضفة الغربية.

ويمر أحد هذه المعابر في شمال القدس. وقامت السلطات الاسرائيلية بوضع لوحات ارشاد على طول هذه الممرات التي لم يتم التوصل بعد الى اتفاق على فتحها.

وقام المستوطنون في جنوب اسرائيل بتوزيع آلاف المنشورات التحريضية التي قلدوا فيها الوثائق الرسمية بين الدولة العبرية ومنظمة التحرير. وجاء في هذه المنشورات الساخرة ان الفلسطينيين الذين دينوا سابقاً لقيامهم بـ «أعمال ارهابية» يستطيعون الانتقال بحرية على الطرقات المحمية وانه «يمنع منعاً باتاً على أي سائق اسرائيلي ان يتجاوز سيارة فلسطينية او يستخدم المنبه قربها».

وبثت الاذاعة الاسرائيلية انها تلقت عشرات الاتصالات الهاتفية من سكان هذه المدن الجنوبية الذين اصابهم الذعر بعد قراءة المنشورات، وهم يسألون عن كيفية التصرف قبل سلوك هذه الطرقات.

بيريز يقترح اقامة جسر بين الضفة وغزة

■ القدس المحتلة – أ ف ب – ذكر مسؤول كبير في الشرطة الاسرائيلية امس ان وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز اقترح بناء جسر معلق بين قطاع غزة والضفة الغربية يبلغ طوله ٤٥ كيلومتراً.

وأوضح هذا المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان الفلسطينيين سيتمكنون بفضل هذا الجسر التنقل بين غزة والضفة من دون ان تطأ اقدامهم اسرائيل ما سيحول دون ظهور مشكلات أمنية. وقال ان بيريز عرض فكرته هذا الاسبوع على لجنة من قادة الشرطة والجيش. وأضاف «ان المشروع سيعرض خلال أيام على الحكومة (...) وان بيريز ابلغنا بانه أثار بالفعل الأمر مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الذي ابدى اهتماماً».

لكن وزير الخارجية اقر بأن هذا المشروع الضخم يصطدم بعقبات مالية، مضيفاً أن على اسرائيل ان تعمل على توفير استثمارات دولية. وبالفعل اعترضت وزارة المال الاسرائيلية على المشروع. وقال مسؤول في هذه الوزارة «ان هذا الجسر من بدع بيريز فهو سيتكلف مبالغ طائلة (...) ليجد (بيريز) المال اللازم اذا كان يريد اقامته فان اسرائيل لن تدفع».

الملك حسين وكريستوفر متفائلان بامكان الغاء الديون الأردنية

■ واشنطن – رويتر – عبر العاهل الأردني الملك حسين ووزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر عن تفاؤلهما بامكان اقناع الكونغرس الاميركي بالغاء الديون الأردنية. وقال الملك حسين الذي يزور الولايات المتحدة حالياً انه يعتقد ان المسألة ستحل بما يرضي الأردن.

واعرب كريستوفر خلال مؤتمر صحافي أول من أمس عن اعتقاده بأن «الامر يمشي في طريقه بشكل متسق. وآمل بأن يصل الى نتيجة ناجحة (...) وبأن يتم الانتهاء منه في المستقبل القريب جداً». وقال ان أعضاء الكونغرس يبدون «استجابة كبيرة» تجاه المسألة (...) واعتقد ان هناك احساساً متزايداً لدى الكونغرس بأهمية حفاظنا على التزامنا تجاه الأردن من اجل المخاطر التي تحملها في سبيل السلام».

وأبدى الملك حسين ارتياحه في رده على أسئلة الصحافيين وقال: «اننا ندرك ان المسألة موضع نظر جميع اصدقائنا هنا بشكل ايجابي للغاية ونحن على ارتياح تام بأن النتائج ان شاء الله ستكون ايجابية».

وأضاف ان معاهدة بلاده السلمية مع اسرائيل ينبغي ان تكون «مثالاً يحتذيه الآخرون» مشيراً في ما يبدو الى سورية ولبنان اللذين لم يتوصلا بعد الى اتفاق سلمي مع الدولة اليهودية.

وعندما سئل تحديداً عن موقف سورية، قال العاهل الأردني: «انني آمل بالتأكيد ان تكون سورية جزءاً من السلام الذي نسعى اليه جميعاً في المنطقة».

وكان الرئيس بيل كلينتون اقترح تخصيص ٢٧٥ مليون دولار لشطب ديون الأردن للحكومة الاميركية، لكن مجلس النواب خفض المبلغ الى ٥٠ مليوناً فقط في حين اقر مجلس الشيوخ الغاء الديون بالكامل. وستتفاوض لجنة مشتركة من المجلسين على حل وسط.

وفي كلمة القاها كريستوفر في وقت لاحق في مأدبة غداء اقامها تكريماً للملك حسين، أثنى وزير الخارجية الاميركي بخطوة مجلس الشيوخ ووصفها بأنها «مؤشر الى تزايد تفهم الكونغرس لأهمية الاستجابة للعمل الشجاع الذي قامت به حكومة الأردن»، مشيراً الى معاهدة السلام التي أبرمها الأردن مع اسرائيل في تشرين الأول (اكتوبر) من العام الماضي.

وكانت خطوة مجلس النواب اثارت مخاوف الأردن الا يحصل على مكاسب السلام التي كان يأمل بها. كما شعرت ادارة كلينتون بحرج بالغ وشنت حملة ضغط قوية لدى الكونغرس ليغير رأيه.

وكان الملك حسين التقى الرئيس كلينتون الاثنين الماضي ثم التقى رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش وصرح بعد ذلك بأنه «سعيد جداً بنتائج المحادثات».

القاهرة: الفلسطينيون والاسرائيليون باشروا صوغ مسودة اتفاق للاعداد للانتخابات

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ أنهى المفاوضون الفلسطينيون والاسرائيليون مفاوضاتهم في القاهرة أمس وسط بوادر تقدم في صوغ الاتفاق الخاص بالإعداد لانتخابات المجلس التشريعي والتنفيذي الفلسطيني وصلاحيات هذا المجلس.

وكان الوفدان الفلسطيني برئاسة وزير الحكم المحلي في السلطة الوطنية الفلسطينية الدكتور صائب عريقات والاسرائيلي برئاسة المستشار القانوني لوزارة الخارجية يوئيل زنغر واصلا امس كتابة مسودة الاتفاق الخاص بالانتخابات في محاولة للانتهاء من الصياغة الاولية خلال جولتي التفاوض المقبلتين.

وفور انتهاء المفاوضات، توجه الوفد الفلسطيني برئاسة عريقات الى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى وأحاطه علماً بالنقاط التي احرزت تقدماً والعقبات التي تعترض المفاوضات.

وعلمت «الحياة» ان الوفد الفلسطيني ابلغ موسى صراحة انه لمس من المفاوضين الاسرائيليين مماطلة بالنسبة الى إعادة انتشار القوات الاسرائيلية، وشدد على انه لا يمكن اجراء الانتخابات في ظل وجود امني اسرائيلي.

واعتبر الوفد ان قبول الفلسطينيين مثل هذا الاتجاه هو بمثابة تكريس للاحتلال الاسرائيلي واضفاء الصيغة القانونية عليه.

اما بالنسبة الى النقاط الخلافية في المفاوضات فلم تحرز التقدم المنشود، وقال عريقات: «ان النقاط الخلافية تتركز على عدد اعضاء المجلس ومشاركة سكان القدس». وافاد ان اسرائيل وافقت على ان من حق كل فلسطيني يبلغ ١٨ عاماً المشاركة في الانتخابات.

ونقل عريقات الى وزير الخارجية رسالة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى الرئيس المصري حسني مبارك قبل سفر الأخير الى الولايات المتحدة لحض الادارة الاميركية القيام بمسؤولياتها لحلحلة العقبات التي تعترض المسار الفلسطيني على اعتبار انه لا يمكن إحراز تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط من دون احراز التقدم المنشود على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي.

وقال مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان الجانب الفلسطيني شدد على ان اعادة انسحاب القوات الاسرائيلية يجب ان تكون شاملة لكل مدن الضفة الغربية وليس فقط انسحاباً جزئياً من بعض المدن».

عبدالمجيد تسلم النسخة الأولى منها

السلطة الفلسطينية تصدر غداً جوازات سفر لسكان غزة وأريحا

■ القاهرة، غزة – «الحياة»، رويتر – تسلم الدكتور عصمت عبدالمجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية أمس نسخة من اول جواز سفر فلسطيني اصدرته سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وصرح السيد محمد صبيح مندوب فلسطين الدائم لدى الجامعة العربية بانه سلم عبدالمجيد نسخة من جواز السفر الفلسطيني بناء على تعليمات من الرئيس ياسر عرفات. وان الأمين العام سيرسل نموذجاً منه الى جميع الدول العربية، التي تقوم بتنسيق ثنائي مع دولة فلسطين في شأن الجواز.

وقال صبيح ان كل الدول العربية وافقت على الجواز الجديد، كما وافقت عليه الولايات المتحدة وروسيا وأضاف ان الجواز حق لكل مواطن فلسطيني ولكن هناك اولويات لمن يحمله، موضحاً ان الجواز يتكون من ٤٨ صفحة باللغتين العربية والانكليزية، وان غلافه الخارجي يحمل نسر صلاح الدين في داخله علم دولة فلسطين.

وفي غزة صرح مدير ادارة الداخلية الفلسطينية احمد النعيمي ان السلطة الفلسطينية تبدأ غداً في اصدار جوازات السفر للسكان الفلسطينيين في قطاع غزة واريحا معتبراً ان الفلسطينيين سيستعيدون كرامتهم حين يبدأ حاملو هذه الجوازات عبور الحدود الدولية.

وقال النعيمي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين والرئيس الفلسطيني وافقا على اصدار الجوازات خلال محادثات السلام بينهما.

واضاف انه لا توجد مشكلة في شأن اعتراف الدول الاوروبية والولايات المتحدة بهذه الجوازات مشيراً الى ان الفلسطينيين ينتظرون القرار السياسي في شأنها من جانب الدول العربية، لكنه اكد ان الفلسطينيين المسافرين الى الحج هذه السنة عن طريق مصر سيستخدمون الوثائق الجديدة.

فشل التجربة الروسية لاطلاق قمر اصطناعي اسرائيلي

■ موسكو – «الحياة» – فشلت التجربة الأولى لاطلاق قمر اصطناعي اسرائيلي على متن صاروخ روسي.

ونقلت وكالة «ايتار تاس» الروسية الرسمية عن لجنة التحقيق أمس ان الصاروخ «ستارت» الذي انطلق بالقمر الاسرائيلي أول من أمس لم يتمكن من فصل الكبسولة الأخيرة التي تضم القمر واحترق في الأجواء القريبة من الأرض. وذكرت الوكالة ان الاسرائيليين لن يطالبوا بتعويضات لأنهم كانوا أبلغوا ان هناك «مجازفة» بسبب الطابع التجريبي للعملية.

مقتل سائق فلسطيني برصاص الجيش في غزة بعد حادث سير

■ غزة (قطاع غزة) – أ ف ب – ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي قتل أمس سائق شاحنة فلسطينياً في قطاع غزة بعد ان اصطدمت مركبته بدورية اسرائيلية اصيب ٤ من الجنود كانوا على متنها. الا ان فلسطينيين قالوا ان الحادث غير متعمد وانه مجرد حادث سير.

في مؤتمر "بريطانيا والعالم"

ميجور: لا أنصاف حلول مع صدام
كيسنجر: فلتحذر أوروبا خطر التطرف الديني

□ لندن – من بارعة علم الدين:

■ رأى الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا، ان على بلاده ان تلعب دوراً اكبر لمواجهة التحديات والمشكلات التي يواجهها العالم باكمله. ودعا الديبلوماسية البريطانية الى العمل كجسر عبور متبادل بين الاسلام والغرب، مؤكداً ان هذا الدور يعتبر من اكثر المهمات فاعلية وتأثيراً. ومن اكثر الادوار اهمية في التاريخ البريطاني، وفي تعامله مع عالم ما بعد الحرب الباردة.

وكان الامير تشارلز يتحدث في مؤتمر تنظمه «المعهد الملكي للشؤون الدولية – تشاتهام لهاوس» في لندن امس، بالتعاون مع وزارة الخارجية.

وعقد المؤتمر طوال نهار امس تحت عنوان «بريطانيا والعالم» في مركز الملكة اليزابيث للمؤتمرات. وتعاقب على الخطابة فيه – الى جانب الامير تشارلز – جون ميجور رئيس الحكومة، ووزير الخارجية دوغلاس هيرد، وهنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي السابق، وروبن كوك الناطق في الشؤون الخارجية باسم حزب العمال البريطاني المعارض ومجموعة من الاكاديميين ورجال الاعمال وممثلي المؤسسات والشركات.

وشارك في المؤتمر عدد من الوزراء واعضاء مجلسي العموم واللوردات.

وقال الامير تشارلز في كلمته ان التراث البريطاني ووجود جاليات اسلامية من دول عدة في بلادنا وقيام هذه الجاليات بدور فاعل يساعد بلادنا على ان تكون الجسر، بل المترجم والشارح للاقطار والمبادئ الاسلامية والغربية في الاتجاهين. والوصول الى هذا الهدف لن يكون ممكناً ومتاحاً من دون توفر الارادة لدى الجانبين البريطاني والاسلامي، ومن دون توازن العقل والشعور الداخلي باهمية القضايا الروحية في حياتنا.

وقال من ناحية اخرى «انه لضرب من الجنون ان لا نكون فخورين بقوتنا وشخصيتنا القومية وتراثنا والانجازات الكثيرة التي نحققها».

وتساءل: «هل يؤثر عدم الثقة بدور بريطانيا في الخارج». واجاب: «نعم، ولكن العصر الذي كانت فيه بريطانيا تفرض نفوذها بارسال البارجات الحربية أو البرقيات الديبلوماسية الى العالم، قد ولى. وعلينا اليوم ان نثبت تأثيرنا بتفوقنا وبكوننا مثالاً يحتذى».

واشاد الأمير تشارلز بالخدمات التي تؤديها المؤسسات الكبرى الى بريطانيا في العالم. امثال منظمة «أوكسفام» ومنظمة «سيف دي شيلدرن» والمجلس الثقافي البريطاني وهيئة الاذاعة البريطانية اضافة الى الدور المالي المهم لمدينة لندن.

ودعا رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور في كلمته امس (الاربعاء) الرئيس العراقي صدام حسين الى قبول العرض البريطاني الداعي الى تطبيق بنود فكرة بيع كمية من النفط العراقي وتحويل مردودها المادي الى المجالات الحياتية التي تسهم «في تخفيف معاناة الشعب العراقي من ذيول تصرفات النظام واساليبه وعدم انصياعه لأبسط مبادئ الحقوق الانسانية».

وحذر ميجور من الاساليب التي يلجأ اليها صدام حسين في تعامله مع المجتمع الدولي «والتي يهدف من ورائها الى خداع الدول الاعضاء في مجلس الامن والقاء تبعات معاناة العراقيين على اكتاف الآخرين».

وقال «ان من واجبنا ان نمدّ يد المساعدة الى الشعب العراقي ضحية صدام حسين وسياسته، وان نقف في الوقت نفسه وبحزم في وجه صدام وتصرفاته وانتهاكاته لحقوق الانسان في بلاده، وان نردعه دائماً عن الاقدام على اي عمل يشكل تهديداً لجيرانه من جديد».

وشدد الرئيس البريطاني على رفض بلاده «اي محاولة للتوصل الى حل وسط مع الرئيس العراقي، فلا مساومة على المبادئ ولا على الحقوق ولا على اي بند من بنود قرارات مجلس الامن ومن حق العراقيين ان يحصلوا على حق العلاج والقوت، وهذا يفرض على صدام حسين ان يوافق على فكرة بيع كميات من النفط لتوفير هذه الضروريات للشعب».

واكد ميجور تكراراً دعم حكومته للاكراد ولحقهم في الامن في شمال العراق وقال: انه يتفهم دوافع الحملة العسكرية التركية على مواقع الاكراد هناك، الا انه يحث السلطات التركية على سحب قواتها من الشمال العراقي في اقرب فرصة ممكنة والتقيد باحكام القانون الدولي والابتعاد عن الابرياء وتوفير التسهيلات لأعمال الاغاثة ووصول المساعدات الانسانية الى القرى الكردية.

وتطرق ميجور الى الوضع في غزة واريحا، ومسيرة السلام في الشرق الاوسط. فقال ان الرئيس ياسر عرفات طلب منه ان تتولى دول الاتحاد الاوروبي مهمة الاشراف على الانتخابات الفلسطينية.

واضاف ان الحكومة الاسرائيلية رحّبت بهذه الصيغة وانه يأمل بان يقوم الاتحاد الاوروبي بهذه المهمة وان تلعب دوله دوراً اكبر في عملية السلام.

وقال ان هذه العملية قطعت شوطاً على الطريق الى اهدافها. وتجاوزت كثيراً من العقبات التي اعترضتها الا انها لن تنجح تماماً، من وجهة نظره اذا لم يظهر فرقاء النزاع استعدادهم للمبادرة بل المخاطرة في الاقتراب من المشكلة بوجهات نظر جديدة.

وتحدث ميجور عن الأسس التي تقوم عليها السياسة الخارجية البريطانية، فقال انها سياسة اتسمت في مواجهة كل المجالات والظروف بروح المبادرة والشجاعة والدور القيادي.

وأشار الى الدعم الذي قدمته بلاده الى الثورة التغييرية التي قادها غورباتشوف للتخلص من الشيوعية، وأخذ على الادارة الروسية الحالية ارتكابها سلسلة من الأخطاء في الحرب التي شنها الجيش الروسي على الشيشان.

وقال ان أعمال الجيش الروسي هناك مرفوضة الا انها لن تخفف من حجم دعم بلادنا للديموقراطية والحرية التجارية في روسيا واكد وجود المبادرة الى وقف القتال في الشيشان واحترام حقوق الانسان والقوانين الدولية.

وفي ما يتعلق بأزمة البوسنة والهرسك قال ميجور ان هذه الأزمة سوف تستمر كما يبدو لسنوات طويلة مقبلة «وفي حال اندلاع حرب شاملة في البوسنة سيصبح بقاء قواتنا وقوات الأمم المتحدة هناك مستحيلاً».

ورحب رئيس الوزراء البريطاني بدخول الصين مسرح الأحداث الدولية. وشدد على أهمية مشاركتها في مجالات التعاون الدولي وفي الحوار السياسي العالمي «الا ان ذلك لن ينسينا أهمية ووجوب احترام الصين لنظم وشرائع حقوق الانسان».

وقال ان من الضروري ان يعثر المشاركون في الابحاث الدائرة حول «بريطانيا والعالم» على أجوبة لأسئلة مهمة حول طرق مواجهة التحديات في السياسة الخارجية كالأسئلة التالية:

١- ما هو تأثير القدرات النامية والهائلة للصين على محيطها والعالم؟

٢- ما هو تأثير حالات عدم الاستقرار في شمال افريقيا؟

٣- ما هو تأثير تطور التكنولوجيا على الأجيال القادمة؟

٤- ما هو مصير المؤسسات الدولية كمؤسسة الأمم المتحدة، وما هو مستقبل دور كل منها؟

ورفض ميجور في نهاية كلمته الآراء التي تنطلق من هنا وهناك عن «بريطانيا الجزيرة الصغيرة» وقال إن لبريطانيا وزنها وثقلها ودورها الدولي المؤثر. وسيبقى هذا الدور قائماً ومؤثراً دائماً.

وتحدث بعد ذلك وزير الخارجية الأميركي السابق الدكتور هنري كيسنجر، فدعا في كلمته امام المؤتمر إلى اعتماد نظرة جديدة في العلاقات البريطانية – الأميركية. وقال إن على الولايات المتحدة ان تتدخل في النزاعات السياسية الداخلية الأوروبية.

وحذر كيسنجر من المخاطر التي تهدد أوروبا على حدودها الجنوبية. كما حذر الأوروبيين من اخطار تطرف الجماعات الدينية التي تخلط ما بين الدين والسياسة، وتتعامل مع السياسة بلغة الدين.

البنتاغون ينتقد الدعوات الى "حل عسكري" ولا يستبعد أي خيار

مجلس الشيوخ يطالب كلينتون بـ "اجراءات" لإطلاق الأميركيين المعتقلين في العراق

■ واشنطن، نيويورك – ا ف ب، رويتر، ا ب، بغداد – حض مجلس الشيوخ الأميركي الرئيس بيل كلينتون على اتخاذ «كل الاجراءات الملائمة» لاطلاق الاميركيين المعتقلين في العراق «باسرع ما يمكن». واعلنت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ان واشنطن طلبت مساعدة باريس وموسكو وانقرة للافراج عنهما.

وقال ناطق باسم البنتاغون في وقت متقدم ليل الثلثاء ان «الحديث حالياً عن حل عسكري» لاطلاق وليام بارلون وديفيد داليبرتي «يدل على عدم الشعور بالمسؤولية»، لكنه اضاف انه «لا يستبعد شيئاً». وزاد ان «الجهود الديبلوماسية مستمرة، وما زلنا نعتبر توقيف الرجلين مشيناً، ويجب اطلاقهما في اقرب وقت ممكن».

وكانت محكمة جنايات عراقية قضت بالسجن ثماني سنوات لبارلون وداليبرتي بعدما دينا بعبور حدود العراق في ١٣ آذار (مارس) الجاري بطريقة غير مشروعة. وندد مجلس الشيوخ في قرار ليست له صفة الالزام، تم التصويت عليه بالاجماع، بتوقيف الاميركيين وحض الرئيس كلينتون على «اتخاذ كل الاجراءات الملائمة لاطلاق سراحهما باسرع ما يمكن»، لكنه لم يحدد طبيعة هذه الاجراءات. واعتبر قرار مجلس الشيوخ أن توقيف الاميركيين ادى الى «مزيد من التدهور في العلاقات المتوترة اصلاً» بين واشنطن وبغداد، مؤكداً أن مجلس الشيوخ «يدين بشدة عمل الحكومة العراقية غير المبرر بحق المواطنين الاميركيين» ويشدد على ان يتم الافراج عنهما بسرعة وان يتمكنا من مغادرة العراق».

واعتقل بارلون وداليبرتي اللذان يعملان في الكويت لدى شركتين اميركيتين تنفذان عقوداً لمصلحة البنتاغون، عندما عبرا المنطقة المنزوعة السلاح بين الكويت والعراق. واكدت واشنطن انهما كانا في طريقهما الى زيارة اصدقاء في مجمع دانماركي محاذ للمنطقة التي تشرف عليها بعثة الأمم المتحدة.

واقر مجلس الشيوخ القرار الذي قدمه السناتور الديموقراطي توم هاركين بغالبية ٩٩ صوتاً. وقال هاركين: «لا مبرر للحكمين (بالسجن). الرجلان لم يرتكبا اي جريمة».

وسئل السناتور الجمهوري بوب دول زعيم الغالبية في مجلس الشيوخ هل يعتقد ان البيت الابيض يتصرف على النحو الصحيح لضمان اطلاق السجينين فاجاب: «اعتقد ان الديبلوماسية هي ما يجب ان نبدأ به. لا اعتقد اننا نستبعد اي خيارات».

وفي بغداد اكد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز امس في مقابلة مع شبكة «سي.ان.ان» التلفزيونية ان «الاميركيين ليسا رهينتين لكنهما سجينان دينا بخرق حدود دولة ذات سيادة وصدر بحقهما حكم قضائي».

وفي نيويورك اعلن جو سيلز الناطق باسم الأمم المتحدة ان الأمين العام للمنظمة الدولية بطرس غالي بحث الثلثاء مع السفير العراقي نزار حمدون في مصير الأميركيين، ومسألة العقوبات الدولية المفروضة على العراق. وأوضح الناطق ان اللقاء الذي لم يكن مقرراً عقد «بناء على طلب الأمين العام في اطار المساعي الحميدة للدول الاعضاء» في الأمم المتحدة. وزاد ان غالي وسفير العراق ناقشا العقوبات الاقتصادية المفروضة على هذا البلد ومدى تطابق سياسته مع هذه العقوبات.

وصرح السفير العراقي بان لبارلون وداليبرتي «حق استئناف» الحكم امام محكمة الاستئناف العليا في العراق وستنظر في قضيتهم». وأشار الى انهما في حال صحية جيدة، مؤكداً ان قضيتهما منفصلة عن قضية الحظر الدولي المفروض على بلاده منذ الغزو العراقي للكويت في ١٩٩٠. وبثت الشبكة التلفزيونية الاميركية (سي. ان. ان) ان داليبيرتي اصيب بازمة قلبية في السجن وان رفيقه بارلون طالب لمدة ثلاث ساعات بمساعدة طبية له.

وقال برينت سادلر مراسل «سي. ان. ان» في بغداد بعد الاجتماع مع الاميركيين اللذين سجنهما العراق في الأسبوع الماضي انه تم وضع عصابة على عينيهما ساعات عدة وجرى استجوابهما.

المانيا تجمد مساعدات عسكرية لتركيا وتحض على انسحاب عاجل من العراق

□ بون – من اسكندر الديك:

■ شددت المانيا ضغوطها على تركيا بسبب الأزمة الكردية واجتياح شمال العراق فقررت وقف شحن مساعدات عسكرية للجيش التركي تنفيذاً لاتفاقات سابقة، قيمتها ١٥٠ مليون مارك. واتخذ الائتلاف الحاكم في المانيا القرار ليل الثلثاء في حضور المستشار هيلموت كول. وكانت المانيا جمدت الاثنين مبلغ ١٥٠ مليون مارك مخصصاً لتمويل صناعة زورقين حربيين للبحرية التركية.

وتحدث وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل امام اللجنة الخارجية في البوندستاغ امس ودعا الحكومة التركية الى «الانسحاب السريع من شمال العراق». وقال للصحافيين انه يطالب بحماية المدنيين واحترام حقوق الانسان في هذه المنطقة. وعلى رغم تأكيده تفهمه «بعض المصالح المحقة لأنقرة» اشار الى انه سيبذل جهده «لايجاد حل دولي للمشكلة الكردية». وقال: «هناك محادثات أولية تجري من أجل دعوة الأمم المتحدة الى الاهتمام بالأزمة الكردية». وشدد على ان الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة متفقان على انه «يجب على انقرة حل المشكلة الكردية بالوسائل السياسية، خاصة ان المطالب الكردية المتعلقة بالحكم الذاتي محقة تستحق الدعم». ولاحظ ان حلف الاطلسي يريد في الوقت ذاته مساعدة تركيا «للحفاظ على توجهها العلماني وتوجهها لأوروبا».

واتهم الناطق باسم لجنة الشؤون الخارجية في كتلة الحزب الاشتراكي الديموقراطي كارستن فوغت الحكومة الالمانية بانها تتبع «سياسة متعرجة» تجاه تركيا ودعاها الى سياسة تستخدم فيها «التشجيع والضغط على انقرة».

في غضون ذلك طالب السفير التركي في بون اونور اويمن السلطات الأمنية الالمانية بتأمين حماية اكثر فعالية للمساجد والمؤسسات التركية في البلاد «ولو تطلب الأمر وضع دورية شرطة امام كل مسجد في المانيا».

وعلى صعيد الوضع في مسرح عمليات الجيش التركي افادت وكالة «فرانس برس» ان نائبين من حزب العمال البريطاني المعارض زارا شمال العراق اول من امس واكدا ان اعضاء في الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) يدعمون القوات التركية التي تشتبك مع مقاتلي حزب العمال الكردستاني.

ورافق مسؤولون اتراك النائبة آن كلويد والنائب جيم كازنز الى شمال العراق. وقال كازنز في مؤتمر صحافي عقده في ديار بكر (جنوب شرقي تركيا) في وقت متقدم ليل الثلثاء: «حصلنا على براهين تثبت ان الأعضاء المحليين في الحزب الديموقراطي الكردستاني يدعمون القوات التركية. قد يكون ذلك وضعاً محلياً لكن الدعم كان واضحاً».

الاقتتال بين أكراد العراق: حملة على رئيس البرلمان

■ لندن – «الحياة» – اتهم ناطق باسم مديرية الشرطة والأمن المدني في أربيل (شمال العراق) الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة السيد مسعود بارزاني) بارسال «وحدة ميليشيا تابعة لجهاز الاستخبارات» الى مقر برلمان لقليم كردستان العراق الذي أعلن المكتب السياسي للحزب أول من أمس ان مسلحين تابعين للاتحاد الوطني الكردستاني اقتحموا مبناه. وأصدر الناطق بياناً تلقته «الحياة»، أتهم رئيس البرلمان السيد جوهر نامق سالم (من الديموقراطي) بالسماح لوحدة الميليشيا بـ «اللجوء الى البرلمان» منذ فترة. وأضاف البيان «ان هذه الوحدة بموافقة السيد نامق ومشاركته، تورطت في جمع معلومات استخبارية واستطلاعية تمهيداً للهجوم العسكري الذي شنه الحزب الديموقراطي الكردستاني على أربيل في ٢٧ آذار (مارس) الجاري، ولتوجيه زمر من عناصر الحزب المسلحة داخل أربيل، حيث تنفذ عمليات ارهابية وتخريبية، ولمهاجمة منشآت الاتحاد».

وذكرت ان كلويد وزيرة الخارجية في حكومة الظل العمالية البريطانية انها لم تتمكن من التحدث مع مدنيين أكراد عراقيين. وأضافت انها لم تجد ما يدل على عمليات قمع تستهدف المدنيين، ولم ترَ منازل اصيبت باضرار أثناء تحليق فوق المنطقة على متن مروحية تابعة للجيش التركي.

وأشار النائبان البريطانيان الى انهما التقيا جنرالاً تركياً في شمال العراق قال ان تقدير مدة العملية العسكرية في هذه المنطقة مستحيل. واكدت كلويد انها «تتفهم» واجب تركيا في مكافحة «الارهاب»، واستدركت ان «من الصعب دائماً تبرير عبور (قوات بلد) الحدود للدخول الى بلد آخر».

وافادت مصادر امنية في ديار بكر ليل الثلثاء ان تركيا شددت القيود على التغطية الصحافية لحملتها العسكرية. وبعد منع دخول الصحافيين الأجانب شمال العراق فرض الاجراء ذاته على الصحافيين الاتراك، وشددت الرقابة على معبر الخابور الحدودي وذكرت المصادر ان الصحافيين لن يتمكنوا من دخول منطقة العمليات العسكرية الا في جولات منظمة وبواسطة طائرات هليكوبتر.

وافادت وكالة «رويتر» من زاخو (العراقية على الحدود) ان المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة نقلت امس مجموعة تضم ١٧٧ لاجئاً كردياً تركياً من زاخو الى اتروش لابعادهم عن منطقة عمليات الجيش التركي. وتبعد اتروش نحو مئة كيلومتر عن المناطق الحدودية العراقية – التركية، وتدفق لاجئون اكراد على مركز اغاثة تابع للأمم المتحدة في زاخو مطالبين بترحيلهم الى منطقة آمنة.

في سيدني (أ ب) تظاهر امس نحو ٢٠٠ كردي امام مكتب للأمم المتحدة احتجاجاً على الحملة التركية في شمال العراق. وكانت الشرطة السويسرية أعلنت ان شرطياً جرح خلال تظاهرة نظمها اكراد في جنيف الثلثاء لاحتجاجاً على «صمت الأمم المتحدة حيال المجزرة» التي يرتكبها الجيش التركي في شمال العراق.

وزير الخارجية الروسي وصل الى دمشق

مبارك التقى كوزيريف وقبل دعوته لزيارة موسكو

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:
□ القاهرة – «الحياة»:

■ تلقى الرئيس حسني مبارك رسالة من الرئيس الروسي بوريس يلتسن تتضمن دعوة لزيارة موسكو وذلك خلال استقبال مبارك أمس وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف.

وأعرب وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى عن أمله بان تتم الزيارة خلال العام الجاري وأشار الى انه سيتم الاعداد لها من خلال القنوات الديبلوماسية.

وقال موسى في تصريح له عقب اللقاء الذي استمر نحو ساعة ونصف ساعة ان اللقاء تناول قضايا عدة من بينها عملية السلام والبرنامج النووي الاسرائيلي ورفض اسرائيل الانضمام الى معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية. واضاف ان المحدثات تناولت ايضاً العلاقات الثنائية بين البلدين وبعض القضايا الدولية مثل البوسنة والوضع في الشيشان.

وأشاد كوزيريف من جهته بالرئيس المصري وقال انه دائماً «يستفيد من حكمة وخبرة الرئيس» وأعرب عن سعادته لما وجده «من روح التعاون في مصر تجاه روسيا». وأشار الى أنه سلم الرئيس مبارك رسالة مكتوبة من الرئيس الروسي بوريس يلتسن تتضمن دعوة الرئيس المصري للقيام بزيارة رسمية لروسيا في المستقبل القريب.

وأعرب كوزيريف عن امتنانه للدور الذي تقوم به مصر في المنطقة لدعم الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وكذلك لدور مصر في افريقيا وفي منطقة الخليج.

وقال: «ناقشنا سبل دفع عملية السلام في الشرق الأوسط وسيكون ذلك مفيداً جداً بالنسبة الى جولتي المقبلة في المنطقة وللمحادثات التي ساجريها مع الأطراف المختلفة، مع القيادة السورية واللبنانية والاسرائيلية والرئيس عرفات».

واضاف «انني بعد المحادثات التي اجريتها مع الرئيس اصبحت في كامل استعدادي لاجراء هذه المحادثات في المنطقة وبذل الجهد من اجل عملية السلام».

وأوضح كوزيريف انه ناقش مع الرئيس مبارك ايضاً المشكلة المطروحة حالياً تجاه معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية وقال: «اننا نشعر ان هناك تعاطفاً دولياً تجاه هذه المعاهدة لجعلها معاهدة عالمية وتمديدها للأبد».

واضاف «انني اشعر بالتفاؤل بعد حديثي أول من أمس مع السيد عمرو موسى وبعد حديثي اليوم مع الرئيس مبارك وهناك احساس باننا سنجد حلاً مناسباً تجاه هذه المشكلة»، مشيراً الى انه سيناقش هذه القضية ايضاً مع الجانب الاسرائيلي.

ونوه الوزير الروسي بوقوف مصر الى جانب عملية السلام وتحقيق الاستقرار في المنطقة.

ورداً على سؤال عما اذا كان قد ناقش اية أفكار جديدة أو مبادرات مع الرئيس مبارك بالنسبة الى تنشيط عملية السلام في الشرق الأوسط قال كوزيريف: «لدينا فعلاً أفكارنا بالنسبة الى مسارات السلام وناقشت هذه الافكار مع الرئيس ومع عمرو موسى وهذه المناقشات زادت من استعدادي لاستكمال محادثاتي في المنطقة، خصوصاً وان عملية السلام تمر بمرحلة حرجة».

ورفض الافصاح عن الافكار الروسية الجديدة لدفع السلام في المنطقة وأشار الى انه سيناقش هذه الافكار ايضاً مع القيادة السورية معرباً عن شعوره «انهم يسيرون الآن على المسار الصحيح».

ورداً على سؤال عن موقف روسيا تجاه رفض اسرائيل الانضمام الى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية قال: «كما ذكرت من قبل اننا مع عالمية هذه المعاهدة ومع تمديدها للأبد».

وعقب مغادرة كوزيريف مقر رئاسة الجمهورية اجاب وزير الخارجية المصري على عدد من اسئلة الصحافيين حول ما اذا كان كوزيريف يحمل مقترحات مصرية معه لاسرائيل تجاه معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية. وأوضح «ان مقترحاتنا أرسلت بالفعل الى اسرائيل في وقت سابق ولم نتلق رداً حتى الآن وموقفنا ما زال كما هو».

ورداً على سؤال آخر عما اذا كانت مصر لن تصوت على تمديد المعاهدة من دون توقيع اسرائيل عليها قال موسى: «اننا لا نسير وراء الوعود. الأشياء يجب ان تكون واضحة وان تكون مرتبطة بجدول زمني».

وأكد موسى مجدداً ان الموقف المصري «لم ولن يتغير الا لو تغير الموقف الاسرائيلي واتخذت خطوة جلية للأمام». وأضاف «اننا لا نجد سبباً لاستثناء اسرائيل وبقائها خارج المعاهدة فهذا الوضع يجرح كرامة المجتمع الدولي ولا يمكن ان نتقبل ذلك».

وكان الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد استقبل مساء أول من أمس في الجامعة وزير الخارجية الروسي والوفد المرافق له وأعلن انه بحث مع كوزيريف في تطور عملية السلام في الشرق الأوسط والأزمة الغربية – الليبية المعروفة باسم لوكربي والموقف في العراق.

وكان وزير الخارجية المصري اعرب عن أمله بأن يؤدي التعاون المصري – الروسي الى اقامة علاقات مثمرة تخدم السلام والرفاهية في الشرق الأوسط وأوروبا الشرقية. وأكد في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده ونظيره الروسي ان مصر تقدر التعاون مع روسيا بصفتها احد راعيي السلام في الشرق الأوسط.

ورداً على سؤال حول التعاون النووي بين روسيا وايران قال كوزيريف ان روسيا عضو مهم في معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية وأعرب عن أمل بلاده بان تتخذ كل الدول خطوة في هذا الاتجاه، مشيراً الى انه بحث هذا الموضوع مع نظيره المصري. وأوضح ان التعاون مع ايران يتم تحت مظلة مبادئ هذه المعاهدة وتحت حماية الضمانات التي تكفلها «ومن هنا، ليس هناك مانع من التعاون في الاستخدام السلمي للطاقة النووية ما دامت هذه الدول أعضاء في المعاهدة وكان التعاون لأغراض سلمية». وعلمت «الحياة» ان موسى ابلغ كوزيريف تحفظات مصر حيال الموقف الروسي من ازمة البوسنة وطالب بموقف حازم لانهاء أزمة البوسنة وعدم تمكين المعتدي من الاستفادة من مزايا عدوانه.

ووصل وزير الخارجية الروسي مساء امس الى دمشق المحطة الثانية من جولته التي تشمل ايضاً لبنان واسرائيل. وكان في استقباله نظيره السوري السيد فاروق الشرع وكبار موظفي وزارة الخارجية والسفير الروسي في دمشق فيكتور غوغيدزه.

وقالت مصادر روسية لـ «الحياة» ان محادثات كوزيريف مع المسؤولين السوريين تتناول «العلاقات الثنائية لا سيما في المستوى الاقتصادي ودور روسيا الاتحادية في عملية السلام في الشرق الأوسط». وأعلن غوغيدزه ان الوزير الروسي «يحمل بعض الآراء والمقترحات الى دمشق بخصوص عملية السلام بشكل عام».

الشيخ زايد ورئيس هنغاريا يبحثان أمن الخليج وقضية الجزر

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ اجرى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات في أبو ظبي محادثات مع الرئيس الهنغاري الدكتور ارباد غونتس الذي بدأ امس زيارة رسمية لدولة الامارات تستغرق خمسة ايام. وقال مصدر مسؤول في أبو ظبي ان المحادثات تناولت تطورات الأوضاع في منطقة الخليج والشرق الأوسط وقضايا التعاون الاقتصادي والتجاري بين دولة الامارات وهنغاريا.

وذكرت مصادر هنغارية ان غونتس اكد خلال المحادثات دعم بلاده امن منطقة الخليج واستقرارها، والتوصل لحلّ سلمي لأزمة الجزر التي تطالب الامارات باستعادة السيادة الكاملة عليها، وهي طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى. وكانت ايران احتلت الجزر في عام ١٩٧١.

واضافت المصادر ان غونتس أعرب عن دعم بلاده جهود السلام في الشرق الأوسط. وأكدت المصادر ان المحادثات ركزت على تطوير التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين في اطار العلاقات السياسية المتنامية بينهما.

وقال الرئيس الهنغاري انه يتطلع الى تطوير العلاقات مع دولة الامارات في كل المجالات المتاحة بالأسلوب الذي «يخدم المصالح المشتركة والمتبادلة لشعبيهما». وأكد ان بلاده تعطي اهتماماً خاصاً لعلاقاتها مع دول مجلس التعاون لدول الخليج وتعمل على تطويرها، وان هذه العلاقات تشهد مرحلة مهمة من التطور، خاصة في الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية. وزاد ان التعاون لعلاقات بلاده مع دول الخليج العربية لأنه تعاون يقوم على «الثقة المتبادلة والتوازن والانسجام في الاتصالات السياسية المتبادلة».

واستقبل الرئيس الهنغاري لدى وصوله الى ابو ظبي عصر أمس الشيخ زايد والشيخ حمدان بن زايد وزير الدولة للشؤون الخارجية والحاج بن عبدالله المحيربي رئيس المجلس الوطني الاتحادي (البرلمان) وكبار المسؤولين في الامارات. وأقام الشيخ زايد حفلة عشاء في قصر المشرف تكريماً لغونتس.

اكيوس: لدى العراق مواد يمكن استخدامها في تصنيع الاسلحة الجرثومية

■ الكويت – أ ف ب، رويتر – أعلن رولف أكيوس رئيس اللجنة الدولية لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ان بغداد تملك مواد يمكن استخدامها في تصنيع اسلحة جرثومية، مؤكداً ان المنشآت العراقية التي تقول واشنطن انها مصانع اسلحة جديدة تقوم بنشاطات صناعية شرعية.

وكان اكيوس يتحدث في مؤتمر صحافي عقده مساء أول من امس في الكويت بعدما قابل أميرها الشيخ جابر الاحمد الصباح واجرى معه محادثات هدفت الى «طمأنة الكويتيين الى ان العراق لم يعد يستطيع انتاج اسلحة دمار شامل من دون معرفة برنامج الرقابة الدولي».

وقال أكيوس الذي زار العراق من اجل اعداد تقريره نصف السنوي الذي سيرفعه في ١٠ نيسان (ابريل) المقبل الى مجلس الأمن حول تجاوب العراق مع العقوبات الدولية ان «العراق استورد قبل حرب الخليج ٣٢ الف كيلوغرام من المواد التي يمكن استخدامها في صناعة الاسلحة الجرثومية (...) ولقد تمكنا من تتبع جزء كبير من هذه الوسائط (١٥ الف كيلوغرام) غير ان البقية، اي نحو ١٧ الفاً اختفت»، لكنه اضاف «لا يمكننا القول ما اذا كان العراق يمتلك اسلحة جرثومية ام لا». وأوضح «ان بغداد اعترفت انها استوردت (هذه المواد) من دون ان توضح اين اختفى ما تبقى منها»، موضحاً «اننا لم نستطع قبول ما ابلغنا به العراقيون».

وكان وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف أكد الأحد الماضي في القاهرة ان بلاده لا تمتلك اسلحة جرثومية وانه لم يكن لديها برنامج عسكري في هذا المجال. وقال: «لقد اشترينا ثلاثين طناً من البروتين احادي الخلية سنة ١٩٨٨ وهو يستخدم في الزراعة والمستشفيات، ومن قبل الاطباء والعيادات وما زال موجوداً لدينا من هذا البروتين اكثر من ١٥ طناً كما هي لم تستخدم لكن صلاحيتها انتهت في ١٩٩٣».

وقال اكيوس في هذا الصدد «لقد اقروا (العراقيون) باستيرادها، لكنهم بالنسبة الينا لم يقدموا تفسيراً مرضياً لاختفائها باسلوب غير مقبول. قالوا لنا حكايات ولكننا لا نستطيع قبولها». وان تلك الحكايات كانت تدور «اساساً حول اختفائها في اضطراب عام حل بالعراق».

في مقابل ذلك اكد اكيوس ان المصانع العراقية التي يشتبه الاميركيون في انها تنتج اسلحة جديدة تقوم بنشاطات صناعية مشروعة. ويذكر ان وزير الدفاع الاميركي وليام بيري والمندوبة الاميركية لدى الامم المتحدة مادلين أولبرايت كانا صرحا بان مصانع الفلوجة التي كانت تنتج اسلحة كيماوية قبل غزو الكويت تصنع حالياً اسلحة جديدة.

وقال اكيوس عن ذلك: «اننا نعرف جيداً انهم (في الفلوجة) ينتجون الكلور لتنقية المياه، وهو ما اعتبره مشروعاً تماماً. كما انهم يحاولون ايضاً انتاج مبيدات حشرات لتعزيز الزراعة، وان مصانع المبيدات ستسهم في زيادة الانتاج الغذائي».

ايران تبلغ الامم المتحدة "انتهاك" العراق وقف النار

■ نيقوسيا – رويتر – افادت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» امس ان ايران ابلغت الامم المتحدة ان العراق انتهك وقف النار الذي أنهى حرب السنوات الثماني (١٩٨٠ – ١٩٨٨) بين البلدين ١٣ مرة في الايام العشرة الاخيرة من كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وأعلنت الوكالة ان المندوب الايراني لدى الامم المتحدة بعث برسالة الى الامين العام للمنظمة الدولية بطرس غالي وابلغه هذه الانتهاكات.

وتابعت ان الرسالة «عددت حالات انتهاك وقف النار مثل اطلاق النار في اتجاه الاراضي الايرانية واعادة تشييد خنادق قديمة وبناء تحصينات جديدة، والتحرك في المناطق العازلة واختراق الاراضي الايرانية، وتحليق طائرات هليكوبتر عراقية فوق المنطقة الحدودية».

وأشارت الى عبور رجلين عراقيين الحدود في ٢٦ كانون الاول واطلاقهما النار على جنود ايرانيين. وذكرت انهما تمكنا من الهرب بعدما اطلق حرس الحدود العراقي النار على حرس الحدود الايراني.

وكانت ايران ابلغت اوائل آذار (مارس) الجاري عن انتهاك العراق وقف النار ٢٥ مرة خلال الفترة بين ١٦ و٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر).

وشكا العراق للامم المتحدة في شباط (فبراير) من اشتباكات في جنوبه وصفها بانها «اعتداءات ايرانية». ونفت طهران في وقت سابق اي علاقة لها بهذه الاشتباكات مؤكدة انها وقعت بين القوات العراقية ومعارضين مسلحين.

قتال شديد في "أرض الصومال" بين أنصار "الرئيس" عقال ومعارضيه

□ مقديشو – من علي موسى:

■ اندلع قتال شديد في «جمهورية ارض الصومال» المعلنة من جانب واحد ولا تحظى بأي اعتراف دولي بها بين انصار «رئيس» هذه «الجمهورية» الانفصالية محمد ابراهيم عقال والميليشيا المعارضة له في مدينة برعو، ثاني أكبر المدن في شمال الصومال. واستخدمت في المعارك دبابات ومدافع ثقيلة عيار ٨٥ و١٠٥ ميلليمتر وقذائف صاروخية.

وتفيد الانباء بسقوط ١٢ شخصاً قتلى واصابة عدد كبير من الجانبين بجروح. وادعى كل من الطرفين الانتصار على الطرف الآخر. واشتد القتال عندما هاجمت قوات من عشيرة هبر أول الموالية لعقال معقلاً للميليشيا المناوئة له التابعة لعشيرة غار هاجس في الهوم، على بعد ٢٠ كيلومتراً الى الغرب من مدينة برعو.

واعلنت قوات الميليشيا التي يتزعمها عقال وتدعي انها قوة الدفاع الوطنية انها استولت على موقعين عسكريين للميليشيا المناوئة له وانها قتلت وجرحت عدداً كبيراً من افرادها. كما اكدت ميليشيا عقال انها دمرت ثلاث عربات مسلحة واستولت على قطع مدفعية وذخائر متنوعة.

ونفى محمد اسماعيل، وهو ناطق باسم مجموعة المعارضة في برعو ادعاء ميليشيا عقال ووصف الهجوم بانه عمل ارهابي ضد استقرار مناطق الصومال الشمالية. وقال الناطق ان «عدوان» عقال تم صده وان قواته تكبدت خسائر جسيمة وتركت وراءها معداتها العسكرية.

وكانت برعو هادئة نسبياً يوم امس ولجأ نحو ٣٥ في المئة من سكانها، ومعظمهم أطفال ونساء الى مناطق مجاورة أكثر اماناً تبعاً للعشائر التي ينتمون اليها.

وفي الأسبوع الماضي اعلنت عشيرة غار هاجس المعارضة لنظام حكم عقال حرباً شاملة على نظامه واقسم السيد عبدالرحمن احمد علي الأمين العام للحركة الوطنية الصومالية المكونة من قبيلة اسحق، على مواصلة القتال ما دام عقال موجوداً في «ارض الصومال».

وفي مقابلة مع القسم الصومالي في هيئة الاذاعة البريطانية وصف عبدالرحمن احمد علي الملقب «تور» أي الأحدب، مدينة هرغيسا، عاصمة الجمهورية الانفصالية في شمال البلاد، انها ساحة معركة ومدينة مهجورة.

غير ان عقال الموجود حالياً في هرغيسا قال ان حكومته شنت حملة استئصال ضد ما سماه العناصر المناوئة لحكومة «أرض الصومال» متهماً الجنرال محمد فارح عيديد وبعض الحكومات الأجنبية بالتدخل بصورة غير قانونية في شؤون «ارض الصومال» الداخلية. ويذكر ان «ارض الصومال» شهدت عدم استقرار منذ اعلانها استقلالها عن بقية الصومال في ايار (مايو) ١٩٩١. وبينما تؤيد قبائل الاسحق استقلال أرض الصومال تؤيد قبائل اخرى مثل دولبا هانتي وغادبورسي وورسانغيلي وعيسى وحدة الصومال.

من جهة اخرى (رويتر) قتل شخص واحد على الأقل وجرح آخران في اشتباك جرى امس الاربعاء بين عصابات من المسلحين الصوماليين من اجل السيطرة على مطار مقديشو.

وقال شهود ان الاشتباك تفجر عندما وصلت مجموعة من المسلحين وهم يلوحون بالاعلام الوطنية الصومالية الى منطقة المطار وقالوا انهم من قدامى المحاربين ولهم سلطة السيطرة على المطار.

وردت ميليشيات موالية لزعيم عشيرة هبر جدر الجنرال محمد فارح عيديد باطلاق نيران الرشاشات الثقيلة عليهم ما أجبر المسلحين على الفرار طلباً للنجاة بحياتهم.

القاهرة: محادثات مصرية – اسرائيلية عن التعاون الامني والسياحي

■ القاهرة – «الحياة» – يلتقي وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي في القاهرة اليوم وزير الداخلية والسياحة الاسرائيلي عوزي برعام للبحث في امكان قيام تعاون امني بين البلدين خصوصا لجهة احباط اي محاولات للتسلل الى البلدين عبر منفذ رفح الحدودي. وكان برعام وصل الى القاهرة مساء اول من امس والتقى امس كلا من وزير الخارجية عمرو موسى ووزير السياحة ممدوح البلتاجي وبحث الجانبان في سبل دعم التعاون السياحي سواء في الاطار الثنائي او من خلال تنفيذ مشاريع مشتركة في اطار اقليمي.

العسكريون وشرعية السلطة السياسية في الجزائر (٣ من ٣)

شرعية الأمر الواقع... ونظام القوة

السلامي الحسني *

■ مع غياب بوضياف عادت مسألة الشرعية لتطرح من جديد، ولكن هذه المرة اصبحت بيد المؤسسة العسكرية أوراق جديدة ستستخدمها حتى النهاية. فقد اصبح لها شهيد يتجاوز بثقله التاريخي وزهده ومشروعه السياسي كل الاطراف المتنازعة. كما اصبح بيدها هيئة عليا على راس الدولة ومجلساً وطنياً انتقالياً يقوم مقام السلطة التشريعية وقوانين طوارئ ومشروع حزب للسلطة الجديدة هو التجمع الوطني. ومع ذلك حرصت المؤسسة العسكرية ان لا يكون خليفة محمد بوضياف واحداً منها وذلك لسبب اساسي وهي انها لا ترغب في ان تتولى ذلك المنصب قبل نهاية الولاية الدستورية للرئيس المستقيل، اي قبل نهاية ١٩٩٣ حتى لا يتهمها احد وخاصة من بين انصار الشاذلي بن جديد (وهو ضابط قديم وعمل مساعداً لبومدين في رئاسة الاركان خلال حرب التحرير) وهم عديدون بين ضباط الجيش وفي صفوف بيروقراطية الدولة، ان الاستقالة لم تكن الا لهدف استبداله بعسكري باخر وهذا ليس من تقاليد المؤسسة العسكرية الجزائرية.

وهكذا جاء على راس المجلس الاعلى للدولة علي الكافي الرجل المدني الذي يقف وراءه احد اقوى التنظيمات واكثرها تاثيراً بعد المؤسسة العسكرية وهي منظمة المجاهدين. وبمجيء علي الكافي ولدت ظاهرة جديدة، ليس بسبب شخص الرئيس الجديد وانما نتيجة ما افضت اليه الاحداث التي بدت وكانها فلتت من يد الجميع، وهذه الظاهرة هي شرعية الامر الواقع وهي الاكثر حرجاً للمؤسسة العسكرية. ولذلك انكب العسكريون خلال اكثر من عام ونصف اي من ١٩٩٢/٧/٢ وحتى ١٩٩٤/١/٣٠ تاريخ تعيين الجنرال الامين زروال رئيساً للدولة والغاء المجلس الاعلى للدولة، على التخلص من شرعية الامر الواقع حتى وان كلفهم ذلك ازاحة كل الستائر للوقوف على الخط الامامي.

وكان على المؤسسة العسكرية، للخروج من الصيغة الانتقالية التي اعقبت استقالة الشاذلي بن جديد الى صيغة انتقالية اخرى تختلف عما سبقها، ان تجد مرتكزات جديدة تستخدمها لتعيين رئيس الدولة الجديد، فكانت فكرة لجنة الحوار الوطني التي انتهت بعد مقاطعة القوى المؤثرة لها، الى مجرد لجنة عسكرية بغطاء مدني. ولهذا السبب، عندما اراد الجنرال الامين زروال بعد تسلمه رئاسة الدولة باشهر قليلة استئناف الحوار الذي اصبح ايضاً مطلباً دولياً، وجد ان ذلك غير ممكن بدون مشاركة الاسلاميين وبالتحديد الجبهة الاسلامية للانقاذ التي وضع العسكريون امام مشاركتها «فيتو» من شقين. الأول: انه لا يمكن لحزب محظور المشاركة في اجتماعات تدور مع قمة السلطة. والثاني: ينبغي على قيادة الجبهة، قبل كل شيء، ادانة العنف والعمل المسلح والدعوة الى هدنة خلال فترة الحوار.

غير ان الاسلاميين وعدداً غير قليل من الاحزاب السياسية وضعوا امام المؤسسة العسكرية مسألة على غاية من الحرج حددها بعضهم صراحة واكتفى البعض الآخر بالتلميح لها. وتتمثل هذه المسألة في ان قيادة الدولة لا تتمتع باية شرعية باستثناء شرعية الامر الواقع وإرادة المؤسسة العسكرية، وان هذه السلطة هي التي خرقت الدستور وخاصة نصه المتعلق بالجمعيات ذات الطابع السياسي الذي يمنع الترخيص للاحزاب العاملة على اسس دينية او عرقية أو لغوية او اقليمية، ومنحت الجبهة الاسلامية للانقاذ ترخيصاً بالعمل، وعادت وخرقته ثانية عندما منعت بقرار من المحكمة الادارية الجبهة الاسلامية، ثم خرقته مرة اخرى بتعيين رئيس الدولة خلال اجتماع في قاعة مغلقة للجنة معينة معظم اعضائها من العسكريين، حتى وإن كان بعضهم دخل الاجتماع بلباس مدني، اضافة الى حجج اخرى مثل «لا مسؤولية في غياب الحرية».

هذا الوضع دفع قيادة الدولة الجزائرية والمؤسسة العسكرية الى الاقتناع بحزم ان لا مخرج الآن بدون حل حقيقي لمسألة الشرعية، ومن هنا جاء قرار تنظيم انتخابات رئاسية في اقرب وقت ممكن. فرد الجانب المقابل بلقاءات خارج البلاد ومن ضمنها لقاء روما الذي اسفر عن توقيع الجبهات الثلاث (الجبهة الاسلامية وجبهة التحرير وجبهة القوى الاشتراكية) وعدد من الاحزاب الصغيرة لعقد وطني لا يقدم للمؤسسة العسكرية اكثر مما قدمه لها دستور عام ١٩٨٩ وهو الدور الذي اصبح العسكريون غير مستعدين للقبول به لانهم فقدوا كل ثقة في نوايا الطبقة السياسية المدنية تجاههم.

بذلك بدأ سباق درامي تغذيه الانفجارات وتصاعد اعمال العنف والاغتيالات في الوضع الجزائري بين العودة الى شرعية تجمع بين صندوق الاقتراع والدستور والتاريخ من جانب، وبين محاولة لتدويل الازمة الجنينية للضغط بقوة من اجل العودة الى استكمال شرعية العملية الانتخابية البرلمانية التي توقفت مع بداية عام ١٩٩٢. وفي أجواء هذا السباق يدوي الرصاص وتتعدد الاغتيالات مع كل خطوة او مبادرة سياسية يقوم بها هذا الطرف أو ذاك من جانب اخر. وهنا تكمن العقدة التي تتخبط فيها الطبقة السياسية الجزائرية بين متشبثين بشرعية الامر الواقع وبين آخرين متمسكين بشرعية غير مكتملة كادت تفرضها صناديق الاقتراع في أول انتخابات برلمانية تعددية. ولا بد هنا من الاشارة الى انه اذا عاد الجزائريون اليوم الى صناديق، فليس من المؤكد ان النتائج ستكون مطابقة أو حتى في ذات اتجاه نتائج تلك الدورة الانتخابية الاولى التي جرت في نهاية عام ١٩٩١، فالعودة الى صناديق الاقتراع اليوم بعد كل ما جرى منذ ذلك الوقت، قد تحمل مفاجآت قاتلة لبعض الذين يأملون في استعادة الانفاس.

وفي قلب هذه العقدة حرب ضروس يسقط بسببها عشرات الضحايا الابرياء من الجزائريين، وهي حرب لا أحد يشك لحظة انها ستبقى مستمرة اذا لم يتم حسم هذه العقدة حسماً نهائياً وذلك لسبب اساسي وهو انه من غير الممكن ان يحقق العسكريون نصراً مسلحاً وبالقوة على الجماعات المسلحة وذلك لعوامل فنية يعرفها الجزائريون اكثر من غيرهم، وخاصة عامل الجغرافيا وضعف التهيئة العمرانية والحضرية وكثرة التضاريس وعامل انتشار فعل الانتقام المتبادل وعدم تحديد الخصم بدقة، وتحصن الجماعات الاسلامية المسلحة بمبادئ ترفع الموت الى درجات القدسية وتنزع عن الحياة القيم المتعارف عليها، وغيرها من العوامل الفنية التي تجعل القضاء على الجماعات المسلحة بالوسائل العسكرية أمراً غير ممكن. وفي المقابل فانه ايضاً من المستحيل ان تحقق الجماعات المسلحة نصراً على المؤسسة العسكرية الشديدة التسليح والخبرة القتالية والتنظيم والامكانات...

وهكذا فانه يكون من السذاجة الاعتقاد ضمن الاوضاع الحالية ان طريق اقامة شرعية دائمة وغير قابلة للنقض ومقبولة من الجميع يمر عبر الحل الامني الاستئصالي أو عبر الحوار بين بعض الاطراف دون غيرها، أو التدويل والركض وراء القوى الدولية لجمع الضغوط على مؤسسة عسكرية جزائرية عاشت وتربت على مرجعية الاستقلال والانفة والاعتداد بالذات. ويكون من قبيل مغالطة النفس الدعوة الى المرور بمرحلة انتقالية في ظل انتشار أعمال العنف بين السكان، لانه يكون من قبيل الغثيان الاعتقاد ان تلك المرحلة الانتقالية ستتحكم في المجموعات المسلحة وتردعها لتكف عن ممارسة الاغتيالات والتفجيرات، وبالتالي فان هذه المرحلة الانتقالية سوف لن تتجاوز الانتقال من الفوضى الى الفوضى ومن العنف الى العنف ومن الفراغ الدستوري الى فراغ أكبر.

وأخيراً سيكون من السذاجة أيضاً الاعتقاد ان نهج اعمال العنف الذي يتبناه الاسلام المسلح هو وليد وقف العملية الانتخابية في بداية عام ١٩٩٢، وذلك لان الاسلام المسلح ولد في احشاء تضخم ظاهرة الاثراء غير المشروع وانتشار الفساد في بداية الثمانينات وتفشت روائحه من قلعة «رياض الفتح» والصفقات التجارية المرتبة مسبقاً، كما انه وليد الخلافات العميقة في صفوف الحركة الاسلامية التي صاحبت بيان النصيحة الذي اصدره شيوخ الحركة الاسلامية يوم ١٩٨٢/١١/٢.

ولا شك فان الجميع يعرف ان الصراع سواء كان سلمياً أو مسلحاً لا يجري اليوم كما لم يكن يجري بالامس بين صف من الجزائريين المسلمين وآخر من الجزائريين غير المسلمين أو العلمانيين، وانما يجري على وجه التحديد بين من يمثل منظومة الممارسات والحكم والسلطة التي ولدت مع الاستقلال وقادت الى الأزمة من جانب بين جموع غفيرة من الناس ترفض الاختلال في توزيع الثروات في بلد غني مثل الجزائر، وترفض التحاف السلطة السابقة والحالية بشرعية مشكوك في أمرها وليست في جميع الاحوال معبرة عن رغبة شعبية، من جانب اخر. فالجزائريون خاضوا سبع سنوات من حرب التحرير باسم الاستقلال والاسلام وتربت المؤسسة العسكرية الجزائرية على هذين المبدأين: الاسلام والاستقلالية الوطنية. فهناك عدد كبير من كبار ضباط الجيش يؤدون الفرائض الاسلامية وهم مسلمون لكنهم يرفضون بشدة ان يكونوا اسلاميين.

ويكون من قبيل المجازفة القول ان ما تعيشه الجزائر من عنف واغتيالات وصراعات مسلحة، هو حرب أهلية لأن الانسجام الديني والسكاني في الجزائر يمنع اصطفاف الجزائريين في خنادق طائفية أو عرقية او دينية متقابلة بالراس. وحتى بعض محاولات تقسيم الجزائريين الى بربر «امازيغية» وعرب، فشلت ولا يمكن لها ان تقف على اقدامها على أرض الواقع الجزائري، وذلك بسبب دروس التاريخ حيث لعبت كل قوى الغزو الخارجية على الاستفادة من هذا التقسيم الى حد اصبحت فيه الذاكرة الجماعية للجزائريين محصنة وملقحة ضده، وبسبب الوطنية الجزائرية القوية لدى الامازيغية الذين يعتبرون انفسهم حاملي لوائها كما يدل على ذلك تاريخهم الطويل منذ الفتح الاسلامي وحتى اليوم، واخيراً بسبب واقع ان عدداً كبيراً من قيادات الدولة والمؤسسة العسكرية يتحدرون من أصول أمازيغية.

وبالطبع فان الهدف من وراء محاولة ترسيخ الانطباع بوجود حرب أهلية في الجزائر، هو اقناع الاطراف الدولية المتصارعة هي الاخرى على الفوز بأفضل المواقع لكسب أعلى المصالح في الجزائر، بضرورة تدويل الأزمة وكأن الجزائر بلد يشبه تلك البلدان الافريقية التي تعيش تطاحناً بدائياً بين قبائل ذات بنى عرقية تحولت مع هبوب رياح التعددية الحزبية الى هياكل عظمية لاحزاب سياسية.

نحو شرعية دائمة

تاسيساً عما سبق يمكن القول ان قرار تنظيم انتخابات رئاسية خلال العام الحالي يشكل بلا شك خطوة على طريق ترميم الشرعية وربما، اذا ما توافرت شروط أساسية، تقود الى قيام شرعية دائمة ومقبولة من الجميع وغير قابلة للنقض. غير ان الوصول الى اقامة شرعية لا غبار عليها يفترض ان تكون تلك الشرعية في ذات الوقت شرعية انتخابية بتعبيرها عن ارادة شعبية وحضور منافسين جديين وعلى أساس مشاركة شعبية قوية وقرائن دامغة عن نزاهة العملية الانتخابية، وشرعية دستورية باحترامها بشكل صارم بنود دستور عام ١٩٨٩، لانه سيكون من قبيل بري الساق لتاتي على قياس الحذاء اذا ما جرى التفكير الآن أو حتى قبل تحقيق استقرار سياسي وأمني كاف التفكير في صياغة دستور جديد، وشرعية تاريخية اي بموافقة قوى وشخصيات لعبت دوراً بارزاً في تاريخ الجزائر وكذلك بموافقة المؤسسة العسكرية عليها والقبول بها، لانه يكون من قبيل المغالطة الاعتقاد انه بالامكان في الجزائر السير عكس ارادة العسكريين على الأقل خلال المرحلة الحالية، بدليل ان حال الانتحار الذاتي التي تعيشها الجزائر اليوم ناجمة في قسم كبير منها عن سياسة شد الحبال بين الاسلاميين وحلفائهم من جانب والمؤسسة العسكرية من جانب آخر.

كما ان الوصول الى تلك الشرعية يتطلب فتح ملفات الفساد والاثراء غير المشروع ووضع اسس جديدة لتوزيع عادل للثروات وثمار التنمية والاستقلال ووقف حال الحرمان التي تعيشها اغلبية من الجزائريين في بلد يعتبر من أغنى بلدان القارة الافريقية والعالم العربي، باعتباره يجمع بين مصادر الثروة الباطنية كالنفط والغاز والمناجم والاورانيوم والثروة الطبيعية كالمياه والزراعة، كما يجمع بين اتساع الجغرافيا ولقاء الصحاري بالجبال وثراء التاريخ. ولعل فتح تلك الملفات سيكلف المؤسسة العسكرية وزعماء حقب الحكم السابقة غالياً ولكنه الخيار الذي لا بديل عنه. واذا أراد العسكريون ان يكسبوا الشرعية الجديدة مصداقية وديمومة، فسيكون عليهم وضع الالتزام بفتح تلك الملفات على قائمة مطالبهم من المرشحين للانتخابات الرئاسية ومن التعهدات السياسية الرئيسية امام الراي العام الجزائري.

وفي موازاة كل ذلك لا بد من العودة الى صناديق الاقتراع ايضاً من اجل انتخاب المؤسسة التمثيلية الاخرى من الاعلى الى الاسفل بداية بالبرلمان وحتى مجالس الولايات والبلديات، اي سلوك الطريق العكسي الذي سلكته سلطة ما بعد احداث تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٨ عندما بدأت بترميم الشرعية من أسفل الهرم وليس من قمته بينما السرطان كان قد عم القمة. وفي المقابل، لا يمكن الاكتفاء بوضع الشرعية حتى وان كانت شرعية لا غبار عليها، بيد رئيس الدولة بينما تبقى مختلف المؤسسات التمثيلية هياكل وهمية يديرها موظفو الدولة بدلاً من ممثلي الشعب. وبعد استكمال هذه الشرعية حتى اسفل الهرم، يكون عندئذ من الممكن الشروع في حوار سياسي واسع لا يشمل فقط الاحزاب والحركات السياسية وانما كامل مكونات المجتمع من أجل تحقيق مصالحة وطنية واسعة ووضع آفاق جديدة للجزائر وهي على عتبة القرن الواحد والعشرين، ووضع اسس دائمة لميثاق بالثوابت الوطنية يجري وفقها حل المشكلات المتراكمة منذ سنوات عديدة مثل الثقافة والتعددية اللغوية والأسرة والاقتصاد والتهيئة العمرانية وتوزيع الثروة وغيرها من المجالات التي لا تزال محل اخذ ورد في البلاد. وفقط عند استيفاء هذه المهمات يكون بالامكان التفكير في صياغة دستور جديد أو تنقيح الدستور الحالي في ظل الاطمئنان الى ان طرح هذا الموضوع على الاستفتاء والمصادقة الشعبية سوف لن يؤدي الى شروخ داخل المجتمع أو تاجيج الصراعات المسلحة.

اما مواجهة غياب شرعية السلطة والحكم وغياب اجماع وطني على الثوابت، بالدفع نحو تدويل الأزمة والبحث عن حلها خارج البيت الجزائري، وطرح الجزائر في الساحات العامة في العواصم الغربية وكانها من سقط المتاع أو دولة افريقية تستجدي وتعيش على الاتاوات، لا يمكن ان يقود الا الى استمرار الأزمة والحرب الداخلية الطاحنة، وذلك على الاقل لسببين، وهما: من جهة ان اطرافاً دولية عديدة تعرف قيمة ومدى الثروة الجزائرية وهي راغبة وتتنافس على حجز أفضل موقع لها في السباق عليها، ومن جهة اخرى لان المؤسسة العسكرية وأياً كانت رموزها «تكفر» باي حل خارجي يفرض عليها في السر او في العلن، بل ان المواطن الجزائري قد تربى على هذا الرفض المسبق لاية محاولة لمصادرة قوى خارجية ومهما كانت لقراره الذاتي.

ان بقاء الجزائر ضحية الزوابع وخارج وضع سياسي يعتمد شرعية دائمة، يشكل وضعاً يهدد كامل منطقة المغرب العربي بالزوابع وعدم الاستقرار، فلا مجال للحديث عن الديموقراطية والتعددية السياسية والحزبية ووحدة المغرب العربي من اجل التعامل من موقع الند مع بلدان الضفة الشمالية للبحر الأبيض المتوسط، اذا ما بقيت الجزائر منغمسة في دائرة الاضطرابات الحالية. ويكفي النظر الى واقع اتحاد المغرب العربي وما آل اليه والى حال اعضائه حتى ندرك الى أي حد تشل علة الجزائر الجميع عن الحركة وتخيم بثقلها من المحيط الاطلسي الى ضفاف البحر الأحمر.

* صحافي تونسي مقيم في فرنسا.

نقطة تفتيش عسكرية في احد شوارع العاصمة الجزائرية. (ا ب)

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس أو البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في أسفل صفحة الرأي.

«الزعيم» و«العملاء»!

□ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

■ بداية لا بد من تقديم التحية والتقدير لأن جريدة «الحياة» اصبحت جامعة مفتوحة تقدم المعرفة والتاريخ والسياسة والفكر الحر. وهذه امور فقدناها في صحافة العواصم العربية.

اكتب لكم بمناسبة صدور دراسة الصحافي محمود السيد الدغيم عن الزعيم بشير السعداوي (٢٧ شباط - ٤ آذار الصفحة السابعة).

انا مواطن ليبي عشت فترة شبابي ١٩٥٠ - ١٩٥٢ فترة زعامة بشير السعداوي لحزب المؤتمر الوطني الذي كان اشبه بالتجمع الوطني العام لكل ابناء الشعب الليبي.

السعداوي هو الشخصية الوحيدة التي أطلق عليها الشعب لقب «الزعيم» عن حب وتقدير لجهاده ولسنه ومهابته.

ولكن الانكليز والملك ادريس ومحمود المنتصر وابراهيم بن شعبان وفاضل بن زكرى انشأوا حزب الاستقلال - حزب ايطاليا وبريطانيا، حزب مشروع سفورزا - بيفن، وزوروا الانتخابات وانطلق علي الذيب المحامي يكتب كتاباً اسود عن الزعيم، يزعم فيه بأن بشير السعداوي رجل سكير وعميل ورجل مخابرات بريطانية، في محاولة واضحة لتشويه صورة السعداوي.

وعندما ثار الشعب الليبي على تزوير الانتخابات وخرجت التظاهرات تهدد بالعصيان المدني، خرجت قوات الشرطة بقيادة ضباط انكليز تطلق النار فسقط الشهداء في صبراتة والزاوية وترهونة وطرابلس، فاصدر محمود المنتصر وفاضل بن زكرى قراراً بابعاد بشير السعداوي لأنه يملك جواز سفر سعودياً - يعني أجنبي - وابعد الزعيم وشقيقه نوري السعداوي وكل الاسرة الكريمة.

وضاع الزعيم وضاعت اخباره، وسيطر العملاء ووقعت المعاهدات وطبق النظام الفيديرالي، وسيطرت القبائل وضاع الشعب الليبي، وسيطر الطليان واليهود على كل اقتصاد البلد (...).

صرمان (ليبيا) - عبدالرحمن بن سعيد

الغيرة والحسد!

□ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

■ ورد في صحيفة «الحياة» في عددها الصادر بتاريخ ٢١ آذار ١٩٩٥، في مقال جورج فريحة «بداية الجامعة الاميركية في بيروت الشرقية ونهايتها» (٥ من ٦) عن لسان الدكتور جورج فريحة: «في بعض اللقاءات تدخل وزير العدل أدمون رزق وكان يرسل شقيقه الهام رزق للحصول على موافقة مسبقة...» وكي لا يتبادر الى الاذهان اننا كنا نسعى الى تسوية ثمنها رأس الفرع أو رأس فريحة او الاثنين معاً أوضح ما يلي:

تدخلي شخصياً جاء بناء لطلب من الدكتور سمير جعجع قائد القوات اللبنانية الذي كان يحرص على استمرار الفرع في الشرقية من خلال حرصه على الطلاب كافة والمسيحيين خاصة. فعقدت عدة اجتماعات مع الدكتور فريحة الذي كان يناضل بشراسة للحفاظ على الفرع المذكور، ليس بهدف المحافظة على مركزه أو موقعه الشخصي انما لقناعته التي كان يترجم بها شعور كافة المخلصين بجدوى تعميم العلم، الذي من أول شروطه الاكثار من المؤسسات التعليمية وليس اختصارها، خاصة من قبل دولة رائدة كالولايات المتحدة ودولة ولد بها الحرف كلبنان.

انها السياسة التي كانت السبب الحقيقي وراء مواقف البعض والغيرة والحسد واللؤم من نجاحات جورج فريحة في الجامعة الاميركية وايصال طلابه، بشهادة الجميع، الى المستوى الاكاديمي والوطني الذي وصلوا اليه من قبل البعض الآخر وذلك على كل المستويات، جعلت هذا الصرح الذي بناه جورج فريحة مدماكاً مدماكاً هدفاً لاصحاب النفوس المريضة (...).

نيويورك - الهام رزق

ترجمة «روح التربية»

□ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

■ في المقال الذي نشرته «الحياة» في عددها رقم ١١٦٩٣، الصادر في ١٩٩٥/٢/٢٤، للكاتب المصري ونيع فلسطين بعنوان «عادل زعيتر: تعريب مؤلفات الغرب»، في الصفحة ١٦، وردت معلومة نقلها الكاتب عن ابن عادل زعيتر (عمر عادل زعيتر) تفيد ان الدكتور طه حسين ترجم كتاب «روح التربية» للدكتور غوستاف لوبون في العشرينيات. وهذا غير صحيح اطلاقاً. فلم يقم الدكتور طه حسين بترجمة كتاب «روح التربية» على وجه الاطلاق، ولا يوجد هذا الكتاب ضمن بيبلوغرافيا مؤلفاته ومترجماته. وانما الذي ترجم هذا الكتاب النفيس، كما هو معروف هو الكاتب الفلسطيني عادل زعيتر الذي دار المقال حوله. ولم تكن ترجمته هذه تصحيحاً للترجمة المزعومة للدكتور طه حسين.

الرباط - عبدالقادر الادريسي

في عقود ثلاثة نجحت اسرائيل في زيادة نفوذها في الولايات المتحدة

"اليهود الذين يديرون بلاط كلينتون"

إقبال أحمد *

■ يجب ان ابدا بالقول ان العنوان المهين اعلاه ليس من وضعي. انه يعبر عن نفسية التعصب التي تنظر الى العالم من منظور القومية والعرق. وهو في هذه الحال يشي باللاسامية، تلك النظرة التي تصور اليهود وكانهم قوة موحدة تسيطر على هذا المرفق او ذاك في عالم السياسة والاقتصاد (شارع وول ستريت المالي، او واشنطن، او وسائل الاعلام). ولو نشرت العنوان صحيفة في بلد غربي، او في اليابان مثلا، فلا بد ان يثير ذلك موجة من الاستنكار والاحتجاج. والمفارقة هنا هي انه ياتينا من «الدولة اليهودية» ذاتها، اذ انه عنوان تقرير نشرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية في الثاني من ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤، كتبه افينوام بار - يوسف، مراسلها في واشنطن. في ما يلي مقتطفات من التقرير الطويل مع تلخيصات للمقاطع المحذوفة التي تربط بين المقتطفات لكي تكون هذه مفهومة اكثر. الترجمات من العبرية الى الانكليزية قام بها البروفسور اسرائيل شاهاك الاسرائيلي الانساني المعارض للسياسات الصهيونية العدوانية.

يبدأ التقرير باقتباس من موعظة القاها حاخام في كنيس في واشنطن: «الولايات المتحدة لم تعد حكومة للغوييم (اي غير اليهود)، بل هي ادارة يشارك فيها اليهود في شكل كامل على كل المستويات». وكان صعود اليهود الى مراكز السلطة بدأ قبل عقود، عندما اصبح هنري كسنجر «وزير الخارجية اليهودي الذي تمتع بثقة الرئيس ريتشارد نكسون». الا ان «المساهمة التي ادت الى التغيير الحقيقي جاءت من الرئيس بيل كلينتون ... بدعم سلطة اليهود التي بدأت تحت الرئيس (رونالد) ريغان ووزير خارجيته جورج شولتز ... وتغيرت الصورة تماما الان، وليس فقط في ما يخص الشرق الاوسط».

ينتقل المنظر بعد ذلك الى داخل جهاز السلطة - «نحو السادسة فجرا، عندما ينطلق عدد من السيارات من مقر وكالة الاستخبارات المركزية الى البيت الابيض، حاملا كبار ضباط الاستخبارات في طريقهم الى الرئيس ومعاونيه الرئيسيين الاربعة لتقديم التقرير الرئاسي اليومي». ويتكون التقرير عادة من خمس الى سبع صفحات تحمل «المعلومات الاكثر حساسية عن التطورات في انحاء العالم». ويمتاز التقرير عن غيره من التقارير الرسمية بانه يحدد دوما مصدر المعلومات، سواء كان مخبرا اميركيا او متعاونا في حكومة اجنبية او صورا من الاقمار الصناعية». ويبحث الرئيس ونائبه التقرير مع المعاونين الرئيسيين الاربعة، وهم مستشار الامن القومي انطوني ليك، ورئيس جهاز البيت الابيض ليون بانيتا، ونائب مستشار الامن القومي صموئيل برغر، ومستشار الامن القومي لنائب الرئيس ليون بيرث.

ويقول المراسل بار - يوسف ان اثنين من المستشارين، برغر وبيرث هما من «اليهود الدافئين»، وهو تعبير غريب يرد مرارا في التقرير ليصف الصهاينة ملتزمي اسرائيل، تمييزا لهم عن المسؤولين الرسميين الذين يعتبرون ان يهوديتهم لا تعني شيئا بالنسبة لعملهم. ويذكر بار - يوسف من هؤلاء الاخيرين، الذين لا بد ان نسميهم «اليهود البارديين»، ارنولد رافايل، سفير الولايات المتحدة في باكستان الذي قتل في حادث الطائرة مع الجنرال محمد ضياء الحق. اما اليهوديان «الدافئان»، فيقول بار - يوسف انهما «ليسا ابدا حالات متفردة. ففي مجلس الامن القومي الاميركي ١١ مسؤولا، سبعة منهم من اليهود، وضعهم كلينتون في نقطة التقاطع الحساسة تلك بين حقلي الامن القومي والسياسة الخارجية: انهم ساندي برغر نائب رئيس المجلس، ومارتن انديك المسؤول عن الشرق الاوسط وجنوب شرق آسيا، ودان شفتر عضو المجلس ومستشار الرئيس لشؤون اوروبا الغربية، والعضو مستشار الرئيس لشؤون افريقيا دون ستينبرغ، وريتشارد فاينبرغ المسؤول والمستشار الرئاسي لشؤون اميركا اللاتينية، وعضو المجلس ومستشار الرئيس لشؤون آسيا».

ويضيف بار - يوسف ان «الوضع لا يختلف كثيرا في مكتب الرئيس، المليء بدوره باليهود الدافئين (منهم) وزير العدل الجديد ابنر ميكفا، ومنظم جدول الاعمال الرئاسي ريكي سيدمان، ونائب رئيس جهاز البيت الابيض فيل ليدا، والمستشار الاقتصادي (حاليا وزير المال) روبرت روبن، ومسؤول شؤون الاعلام ديفيد هايزر، ومديرة شؤون الموظفين اليس روبن، ومدير العمل التطوعي ايلي سيغال، ومسؤول البرنامج الصحي ايرا مزينا. كما ان هناك وزيرين، هما وزير العمل روبرت رايش ووزير التجارة الدولية ميكي كانتور، وهما يهوديان. وتنضم اليهما قائمة طويلة من كبار المسؤولين اليهود في وزارة الخارجية، على راسهم مسؤول فريق عملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس، اضافة الى عدد من مساعدي الوزير ورؤساء دوائر وغيرهم».

بعد ذلك يقدم بار - يوسف ريهم امانويل، وهو «يهودي دافئ» ومسؤول كبير في البيت الابيض يكتسب اهمية متزايدة من عمله كـ «خبير في الاتصال مع الكونغرس». ويتكلم امانويل الى مراسل «معاريف» عن علاقاته مع اسرائيل والتزامه قضيتها. ويقول: «اسم العائلة الاصلي كان اورباخ، وكنا افتتحنا اول صيدلية في تل ابيب والقدس. وغير والدي اسم العائلة بعد مقتل عمي امانويل في حرب الاستقلال الاسرائيلية (١٩٤٨-١٩٤٩). كان والدي وقتها عضوا في منظمة ارغون بقيادة مناحيم بيغن، وكان تغيير الاسماء أمرا معتادا في العمل السري. نعم، انه لا يزال مساندا لليكود لكنه ايضا معجب باسحق رابين... بعد الحرب جاء الى اميركا... وولدت في شيكاغو. ودرسنا في المدارس اليهودية وكان لنا معلم خاص للعبرية. قمت بزيارتي الاولى الى اسرائيل بعد ثلاثة ايام من حرب الايام الستة... هزيمة العرب كانت شاملة، وكان هناك فرح لا مثيل له في اسرائيل...». ويمضي ريهم امانويل، في المقابلة التي جرت في مكتبه في البيت الابيض، ليتحدث عن حرب الخليج في ١٩٩١، فيقول: «تطوعت فورا للعمل في الجيش الاسرائيلي لمدة شهر... لم تكن مهمتي قتالية بالطبع، لكننا بذلنا كل ما يمكن للمساعدة والشيء المهم هو اننا كنا هناك...».

منذ اكثر من قرنين يؤكد المثقفون اليهود ان من بين الاساطير الرئيسية التي ينبعها اللاساميون المطابقة بين اليهودية والثراء. وكان من بين الكتب الاولى التي قرأت عن الموضوع «يهود دون مال» المثير للمشاعر الانسانية، حيث يصف المؤلف طفولته وسط عائلة فقيرة. والمذهل ان الصهاينة يستعملون هذه الاسطورة بالذات بوقاحة حين يتكلمون عن اليهود وثرائهم. وها هو بار - يوسف يصف الصلاة احد ايام السبت في كنيس «ادات اسرائيل» في واشنطن: «... كلهم اثرياء. الاسبوع المقبل، عند بداية السنة اليهودية، سينضم اليهم كثيرون غيرهم من اليهود الذين اعتادوا قضاء عطل نهاية الاسبوع في افخم النوادي واغلى ملاعب الغولف، او راكبين افضل الخيول، او في مساكنهم الفخمة قرب بحيرات غرب فيرجينيا، او في الابحار بيخوتهم الخاصة. وستقف الاسبوع المقبل امام الكنيس، كما هي العادة كل عطلة يهودية، اغلى ما يمكن تصوره من سيارات الليموزين، لتخرج منها النساء الانيقات والرجال ببذلاتهم الغالية، يتبعهم اطفالهم الانيقون. اجرة دخول الكنيس تبلغ الف دولار...».

من المعتقدات الاخرى في النظرة اللاسامية التي تشهد تراجعا في الوقت الحاضر ان اليهود يسيطرون على وسائل الاعلام. ويبدي غير اليهود من الاميركيين حساسية مفرطة تجاه هذه النقطة. واتذكر حادثة شخصية خلال الفترة التي ادت الى حرب الخليج، عندما تكلمت في محاضرة عامة عن طبول الحرب التي تقرعها وسائل الاعلام. واتيت بامثلة من الصحف ومحطات التلفزيون، بعضها يملكها يهود مثل «نيويورك تايمز» كذلك من المعلقين والكتاب، من بينهم صهاينة مثل وليام سافاير وتشارلز كراوتهامر. ولم استعمل في محاضرتي كلمة يهودي او صهيوني، ورغم ذلك نصحني اثنان من اصدقائي، هما ليبراليان من غير اليهود، بعدم الخوض في الموضوع، وقالا: «يجب عدم تناول وسائل الاعلام بهذا الشكل. نحن نعلم انك لا تقصد ذلك لكن الذين لا يعرفونك سيرون في قولك اصداء من اللاسامية».

وتذكرت الحادثة في اسرائيل الخريف الماضي، عندما قال لي اثنان من اساتذة الجامعة ببساطة ان «وسائل الاعلام الاميركية معناه»، وهو ما تقوله وسائل الاعلام الاسرائيلية بصراحة. وها هي «معاريف» تتناول الموضوع بالقول ان «النفوذ اليهودي الواسع في واشنطن لا يقتصر على الحكومة. ففي وسائل الاعلام هناك نسبة مهمة من اليهود الدافئين بين الشخصيات الاعلامية البارزة، كذلك من منتجي البرامج الاكثر شعبية. كما ان هناك عدداً مهماً من اليهود، الكثير منهم من اليهود الدافئين، بين كبار المراسلين ورؤساء تحرير الصحف والمحللين».

الوضع لم يكن دوماً على هذا الحال. ففي فترة حديثة تعود الى اقل من ثلاثة عقود لم يكن للكثيرين من اليهود الاميركيين او المؤسسات التي يملكون ذلك التأييد الاعمى لاسرائيل والصهيونية الذي نراه اليوم. وهناك الآن في اميركا كثير من المثقفين اليهود من غير الصهاينة، وهم في طليعة منتقدي اسرائيل وسياساتها. الا ان الجالية اليهودية عموما انتقلت خلال العقود الثلاثة الاخيرة الى موقع العمل لصالح اسرائيل، وانعكس ذلك في نفوذ اسرائيل المتزايد في الولايات المتحدة. ومن بين اسباب فشل الفلسطينيين والعرب عموما في التاثير على السياسة الاميركية تجاه الشرق الاوسط وتغييرها لصالحهم عدم الاهتمام بفهم اسباب تزايد قوة اسرائيل والاساليب التي تلجأ اليها لادامة وتوسيع نطاق تلك القوة. بدل ذلك نجد ان القيادة الفلسطينية، مثلها مثل الحكومات العربية، تسلم بوجود النفوذ الصهيوني من دون اية محاولة لتحليله او النيل من تركيبته.

* باحث واكاديمي باكستاني مقيم في واشنطن.

كاراجيتش يهدد باحتلال ساراييفو وتوزلا

البوسنيون يحبطون محاولات الصرب لاستعادة الأراضي التي حررت أخيراً

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ ردّت الأمم المتحدة على التهديدات التي وجهها زعيم صرب البوسنة رادوفان كاراجيتش الى القوات الدولية وحذرت من انها ستدعو حلف شمال الأطلسي لشن ضربات جوية ضد الصرب إذا واصلوا الهجوم على المناطق المحمية «لأنه الدرس الذي يستحقونه».

وفي وقت لا يزال مجلس الأمن الدولي يبحث مسألة تمديد تفويض القوات الدولية في مناطق يوغوسلافيا السابقة، جددت كرواتيا رفضها الاقتراح الذي قدمه الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي في هذا الشأن طالما ان الاقتراح لا يركز على التفويض في شأن انتشار هذه القوات في المناطق الحدودية التي يسيطر الانفصاليون الصرب عليها.

في غضون ذلك، استمرت المعارك العنيفة بين جنود الجيش البوسني والقوات الصربية في جبهات عدة في حين حافظ البوسنيون على المواقع التي حرروها.

وصادف امس الأربعاء مرور الف يوم على اقامة الجسر الجوي لنقل الامدادات الانسانية الى ساراييفو. وصرحت مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ساداكو أوغاتا بأن «للجسر اهمية حيوية بالنسبة لسكان ساراييفو، نقلت عبره حمولات أكثر من ١٢ ألف شحنة من الأغذية والادوية والمعدات الانسانية منذ حزيران (يونيو) ١٩٩٢».

على صعيد الوضع العسكري، افاد بيان للجيش البوسني امس ان جنوده صدّوا كل المحاولات الصربية لاستعادة الأراضي التي حررتها القوات الحكومية في جبهة فلاشيتش (قرب مدينة ترافنيك وسط البوسنة) على رغم كثافة نيران الدبابات والمدفعية الصربية التي استهدفت ايضاً السكان المدنيين وسط مدينة ترافنيك.

وعن الوضع في محيط مدينة توزلا (شمال شرقي)، ذكر البيان ان الجنود البوسنيين دمروا دبابتين صربيتين امس اضافة الى اثنتين تم تدميرهما خلال الأيام الأخيرة. وتركز القصف الصربي على مناطق مدن غوراجدا وغراتشانيتسا وكاليسيا ويتوتشاك وبرتشكو ودوبوي شرق البوسنة وشمالها.

واشار البيان إلى ان هجمات الصرب استمرت في محيط مدينة فيليكا كلادوشا كما استمر القصف على مناطق أخرى في مقاطعة بيخاتش».

ونقلت اذاعة ساراييفو عن احد الضباط في الفيلق الثاني للجيش البوسني الذين يقودون المعارك في مرتفعات مايفيتسا (شرق توزلا) ان الجنود البوسنيين «احكموا الطوق حول محطة ستوليتسا للاتصالات ولم يبق للصرب سوى معبر واحد اليها يقع في مرمى المدفعية البوسنية لكن البوسنيين يتريثون في الهجوم على المحطة لانهم يحاولون السيطرة عليها دون الحاق اضرار جسيمة بها، خصوصاً أن المنطقة المحيطة بالمحطة محصنة جداً ومزروعة بالألغام ويخشى البوسنيون أن يعمد الصرب الى تفجيرها وتدمير المعدات الموجودة فيها وهو ما فعلوه في محطة مماثلة في مرتفعات فلاشيتشا التي سيطر عليها الجيش البوسني الاسبوع الماضي».

ووزعت وكالة أنباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة امس تصريحاً لكاراجيتش أفاد فيه ان «الحرب في البوسنة لا يمكن ان تنتهي إلا عندما يعترف قادة البوسنة - الهرسك ومعهم المجتمع الدولي بالجمهورية الصربية (البوسنية) لكن إذا واصل المسلمون هجماتهم فإن مسألة المساومات حول الأراضي ستنتهي وسيبقى للمسلمين ما يحصلون عليه عسكرياً وتزداد طموحات الصرب في المقابل».

وادعى كاراجيتش ان «ساراييفو ستصبح بكاملها صربية إذا لم يتم الاتفاق على تقسيمها وقد يأخذ الصرب توزلا أيضاً ولن يتركوا للمسلمين غير مدينة زينيتسا».

وحذر من ان «أسياد المسلمين في الغرب يريدون القضاء على الكيان المسلم وتقسيم البوسنة بين الصرب والكروات وفي هذه الحال ستكون توزلا داخل الجمهورية الصربية ويمكن أن تحصل فقط على حكم ذاتي معين، لكن الصرب يقبلون بوجود دولة اسلامية في أوروبا ويرفضون تقسيم البوسنة».

فيما استبعدت الأمم المتحدة أي تدخل عسكري لوقف المعارك بين الهوتو والتوتسي

بوروندي: البلجيكيون والأميركيون يواصلون المغادرة خوفاً من حرب أهلية

بلجيكيتان في طريقهما الى مطار بوجومبورا امس في اطار عمليات لجلاء الاجانب (أ ب)

■ بوجمبورا - أ ف ب - استمر الاجانب خصوصاً البلجيكيين والأميركيين أمس الأربعاء في مغادرة العاصمة البوروندية في حين يتعزز الهدوء في المدينة.

ويواصل وزير التعاون الفرنسي برنار دوبريه محادثاته مع القادة البورونديين للبحث في حل سلمي للأزمة القائمة منذ أشهر وتهدد بكارثة تشبه تلك التي عصفت برواندا العام الماضي حيث قتل ما لا يقل عن ٥٠٠ الف من التوتسي والهوتو المعتدلين. واستبعد دوبريه أول من أمس الثلثاء اي تدخل دولي في بوروندي لأنه سيصطدم بمعارضة الجيش البوروندي الخاضع للسيطرة التامة لأقلية التوتسي.

وبحسب أنباء الاذاعة البوروندية والمنظمات الانسانية، انتقلت أعمال العنف القبلية الى مناطق عدة في شمال وجنوب البلاد.

وأشارت اذاعة بوروندي الى بدء عودة عشرات الآلاف من الهوتو الذين هربوا السبت والأحد الماضيين من أحياء بويزا وبوينزي.

الا ان عودة هؤلاء الخائفين من الجيش المتهم بارتكاب مجازر ذهب ضحيتها مئات القتلى تبقى محدودة «وغير ذات معنى» حسب ما ذكر مسؤول احدى المنظمات الانسانية.

من جهة ثانية، لم يستأنف المزارعون الهوتو من سكان المناطق المجاورة للعاصمة نشاطهم في السوق المركزي ما يهدد بفقدان المنتجات في بوجمبورا.

وفي نيويورك قال ديبلوماسيون غربيون وموظفون من الأمم المتحدة ان الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي ستكتفي بتبني اعلان حول بوروندي فيما يطلب منها الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي ان تكون مستعدة للسماح بتدخل محتمل في حال تدهور الوضع.

وبينما كانت حدة التوتر تتصاعد بين التوتسي والهوتو في بوجومبورا دعا غالي الى اجتماع للأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن، وهم الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا اعاد خلاله طرح فكرته القائمة على التصويت على قرار يتيح لدولة أو لدول عدة التدخل في حال تكررت في بوروندي المجازر التي وقعت في رواندا في العام ١٩٩٤.

واقترح ديبلوماسيون بريطانيون نقل قسم من قوة الأمم المتحدة الموجودة حالياً في رواندا الى بوروندي. وقال موظف كبير في الأمم المتحدة في نيويورك ان «احداً ليس مستعداً للتدخل عسكرياً».

على الصعيد نفسه اتفق وزراء خارجية أفارقة أول من أمس الثلثاء على ارسال وفد وزاري الى بوروندي في اوائل نيسان (ابريل) المقبل لتقويم ما يمكن فعله لتخفيف الصراع العرقي هناك.

وقال سالم احمد سالم الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية للصحافيين ان الوزراء سينسقون اي جهود لانهاء العنف في بوروندي مع الأمم المتحدة.

واضاف «لن أكون أميناً اذا لم اقل انني حائر تماماً من قدرة بعض اشقائنا هناك المستمرة على التسبب في ازمة تلو الأخرى».

وتابع سالم في نهاية اجتماع منظمة الوحدة الافريقية الذي يهدف الى تنشيط التنمية الاجتماعية والاقتصادية الافريقية «انه شيء (العنف في بوروندي) خارج عن اي منطق». واستبعد ارسال قوات الى بوروندي بانه ليس حلاً قابلاً للتطبيق. وقال «من الواضح ان ارسال قوات لن يحل المشكلة في بوروندي. اذا قررت الأمم المتحدة ارسال قوات فستكون هناك مشاورات وثيقة».

ووافق المؤتمر الوزاري الذي استمر يومين على اعطاء «اقصى تأييد سياسي ومادي» لقوات حفظ السلام الإفريقية المقترح تشكيلها.

ولكن يجب أن تتفق منظمة الوحدة الافريقية اولاً على كيفية عمل القوات. وقال بعض الوزراء الافارقة في القاهرة ان على الدول الافريقية التركيز على الديبلوماسية الوقائية اكثر من محاولة حل الصراعات بعد وقوعها.

السفير الاميركي في أنقرة ناقش مع أربكان الأوضاع الداخلية في البلاد

المعارضة التركية تركز هجومها على تعيين اينونو وزيراً للخارجية

□ اسطنبول - من محمد العباسي:

■ لقي تولي اردال اينونو حقيبة وزارة الخارجية التركية واستمرار محمد موغولقاي في وزارة العدل ردود فعل معارضة من بعض الاحزاب التركية. وأكد اوكشر شانديرلر الأمين العام لحزب الوحدة الكبير الذي يتزعمه محسن يازي اوغلي (قومي - اسلامي وله ٧ نواب في البرلمان) ان الظروف الحالية تحتاج الى تعيين ممتاز سويسال وزير الخارجية السابق في هذا المنصب، «على رغم كفاءة السيد اينونو» الذي وصفه بدماثة الخلق.

ومن ناحيته أعلن عبدالقادر جول الأمين العام المساعد لحزب الرفاه «الاسلامي» الذي يتزعمه نجم الدين اربكان وله ٣٨ مقعداً في البرلمان التركي، ان تعيين اينونو في هذا المنصب يعني استمرار الحكومات الكلاسيكية وبالتالي استمرار السياسة الخارجية التركية الكلاسيكية.

وقال انه على رغم احترامه الشديد لإينونو الا ان الفترة الحالية تحتاج الى فاعلية اكثر ونشاط اوفر في السياسة الخارجية. ولكن بسبب عدم وجود شخص آخر في الحزب الجمهوري يمكنه تولي ذلك المنصب تم اسناده الى اينونو لأسباب داخلية في الحزب. اما وهبي دنشر نائب انقرة عن «الوطن الأم» المعارض الرئيسي ويتزعمه مسعود يلماظ (يمين وسط) وله ٩٨ مقعداً في البرلمان فيرى ان تعيين من يحمل لقب رئيس الجمهورية السابق (عصمت اينونو) والأمين العام السابق لحزب علاوة على انه رجل اكاديمي يعطي قوة واعتباراً للسياسة الخارجية التركية. لكن لا يجب مراعاة الافكار التي تعارض العلاقات مع العراق.

وحول استمرار محمد موغولقاي وزيراً للعدل أكد الطان سونجورلو وزير العدل السابق ان تشتين اخطأ في اختيار وزرائه، فربما كان هذا الرجل نظيفاً الا ان الرأي العام لا يفكر بتلك الصورة. فاسم الرجل ورد في فضيحة هيئة المياه والصرف الصحي في اسطنبول وطالب المدعي العام برفع الحصانة عنه للتحقيق معه، وبالتالي يصبح استمراره في منصبه خطأ. وعلى حكمت تشتين تقديم تبرير للرأي العام.

من جهة أخرى التقى السفير الاميركي في انقرة مارك غروسمان اول من أمس الثلثاء زعيم حزب الرفاه «الاسلامي» نجم الدين اربكان في مقر الحزب. وقال غروسمان عقب اللقاء ان زيارته لحزب الرفاه تأتي في اطار العلاقات الودية ولمناقشة التطورات الداخلية في تركيا. اذ ان واشنطن تعطي اهمية كبرى للتطورات الديموقراطية في تركيا والاحزاب احد اهم عناصرها.

وصرح اربكان عقب اللقاء ان حزب الرفاه هو اكثر الاحزاب التركية رغبة في الديموقراطية، «وشعرنا بسعادة بالغة لسماع السفير الاميركي ذلك منا مباشرة لانه يساهم في معرفة حقيقة حزب الرفاه بعيداً عن الاتهامات والادعاءات الكاذبة ضده، خصوصاً في وقت يستعد الحزب لتولي زمام الأمور في تركيا».

وقال اربكان ان السفير الاميركي ابلغه ان واشنطن تريد من تركيا ان تكون دولة ديموقراطية وصاحبة قوة اقتصادية وانهم يدعمون وحدتها الترابية. وأعرب اربكان عن امتنانه لسماع ذلك مؤكداً ان «الرفاه» يدعم هذا التوجه.

جدير بالذكر ان اربكان كان زار الولايات المتحدة في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي والتقى مع بعض المسؤولين ما اثار ضجة سياسية في تركيا حينذاك وحول لقائه بالمسؤولين الاميركيين اثناء زيارته للولايات المتحدة، التي استهدفت كما أعلن اجراء اتصالات مع القوى الاسلامية هناك ومحاولته تنظيمها بهدف تشكيل قوى ضغط اسلامية، قال ان اللقاء تم بناء على وساطة من السفير التركي في واشنطن، وانه اوضح لهم هدف حزب الرفاه وان لا خوف على الديموقراطية وحتى العلمانية.

وكان اربكان التقى اثناء زيارته مساعد وزير الخارجية الاميركي الذي أخبر اربكان ان واشنطن لا تريد رؤية ايران ثانية في تركيا، وانه لا مانع من وصول «الرفاه» الى الحكم عبر الطرق الديموقراطية الا انه اذا وقف «الرفاه» ضد الديموقراطية «فستطالب تركيا بتسديد ديونها».

تراجع النفقات العسكرية في العالم واميركا أكبر المصدرين

■ واشنطن - أ ف ب، رويتر - ذكر تقرير نشرته الوكالة الاميركية للحد من التسلح ومراقبة الاسلحة أول من امس الثلثاء ان النفقات العسكرية في العالم شهدت انخفاضاً تجاوزت نسبته ٣٠ في المئة بين ١٩٨٧ و١٩٩٣ وبلغت ٨٦٨ مليار دولار في ١٩٩٣.

واضاف التقرير ان الارقام المتعلقة بالنفقات العسكرية في ١٩٩٣ (وهي آخر الارقام المتوفرة) تمثل على المستوى العالمي ادنى مبلغ منذ ٢٥ عاماً. وفيما انخفضت هذه النفقات بنسبة ٧٠ في المئة في روسيا ودول المعسكر الشيوعي السابق فهي لم تشهد الا انخفاضاً طفيفاً في الولايات المتحدة والدول الغربية وارتفعت في جنوب وشرق اسيا واوقيانيا ومنطقة جنوب الصحراء في افريقيا.

وتابع التقرير ان دول اميركا الوسطى ومنطقة الكاريبي خفضت نفقاتها العسكرية بين ١٩٨٧ و١٩٩٣.

وفي ما يتعلق باستيراد الاسلحة احتلت السعودية المرتبة الاولى بـ ١٨,٦ بليون دولار بين ١٩٩١ و١٩٩٣.

اما اكبر الدول المستوردة للاسلحة في الشرق الأوسط فايران (٣,٦ بلايين دولار)، مصر (٢,٧ بليون دولار) ثم اسرائيل (٢,٢ بليون دولار).

واحتلت الولايات المتحدة المرتبة الاولى بين الدول المصدرة للاسلحة (٤٧ في المئة من السوق العالمية) تليها بريطانيا، ثم روسيا فالمانيا ثم الصين ففرنسا فايطاليا فهولندا فكندا فاسرائيل.

وانخفض عديد الجيوش خلال السنوات الاخيرة من ٢٦,٣ مليون رجل في ١٩٩١ الى ٢٤,٨ مليون في ١٩٩٢ قبل ان يحقق ارتفاعاً طفيفاً بلغ خمسين الف رجل العام التالي.

وفي ١٩٩٣ كانت هناك خمس دول تملك جيوشاً يزيد عديدها عن مليون رجل هي الصين وروسيا والولايات المتحدة والهند وكوريا الشمالية حسب ما ذكر التقرير الاميركي.

من جهة أخرى أعلنت وزارة الدفاع الاميركية ان القوات المسلحة الاميركية فشلت أول من امس الثلثاء في ثاني محاولة لاسقاط صاروخ اختبار فوق المحيط الاطلسي بمقذوف يطلق من سفينة حربية قبالة سواحل ولاية نورث كارولينا.

واضافت الوزارة ان المقذوف اطلق بنجاح على صاروخ مضاد للطائرات من الطراز «ستاندرد» ويتشموند تيرنر لكنه انفصل عن صاروخ الدفع دون قوة وفشل في اصابة صاروخ اختبار شبيه بصواريخ «سكود» اطلق من جزيرة والوبس في فرجينيا.

وكانت تجربة مماثلة فشلت في الرابع من آذار (مارس) في اطار البرنامج الاميركي لتطوير دفاعات مضادة للصواريخ.

الروس يعلنون تطويق شالي

□ موسكو - «الحياة»:

■ أعلنت القيادة العسكرية الروسية امس الأربعاء تطويق مدينة غوديرميس ومحاصرة مدينة شالي وهما آخر معقلين كبيرين للمقاومة الشيشانية.

وذكر متحدث باسم القيادة العسكرية ان القوات الروسية تمكنت من التقدم الى الشمال الشرقي والجنوب الشرقي وتدمير مرتكزات الشيشانيين قرب غوديرميس وإيقاع «خسائر فادحة»، واعترفت بمقتل ستة جنود وجرح ١١ آخرين.

ومن جانبها ذكرت قيادة الأركان الشيشانية ان القوات الروسية تقدمت مسافة كيلومتر من غوديرميس (٤٥ كيلومتراً شرق العاصمة غروزني) ولكنها لم تدخل المدينة. وأكد الشيشانيون ان الروس فقدوا ٥٠ قتيلاً و١٨ دبابة و١٠ مدرعات في معارك أمس.

أثيوبيا: محاكمة ٣٥ شخصاً بتهمة التحريض على العنف في المساجد

■ اديس ابابا - رويتر - نشرت وكالة الأنباء الأثيوبية امس الاربعاء ان المحكمة العليا الأثيوبية اتهمت ٣٥ شخصاً بالتحريض على أعمال العنف التي أدت الى قتل تسعة أشخاص في جامع الأنور في أديس ابابا في شباط (فبراير) الماضي.

واضافت الوكالة ان الاتهامات تتعلق أيضاً بجرح ٦٣ شرطياً وتدمير ممتلكات.

وتضمن قرار الاتهام بالنسبة الى سبعة اشخاص تحريض المسلمين على حمل السلاح ضد طوائف اخرى.

وقضت المحكمة باستمرار حبس المتهمين على ذمة التحقيق ورفعت الجلسة حتى السابع من نيسان (ابريل) المقبل الى ان تبت المحكمة في طلبات الافراج.

الصين لن تزود إيران أسلحة نووية

■ بكين - أ ف ب - أكدت الصين أمس الأربعاء أنها غير ملتزمة بأي صفقة لبيع إيران أسلحة نووية أو كيماوية. ونقلت الصحف الصينية عن ناطق باسم الخارجية تأكيده «ان هذه الاتهامات لا أساس لها من الصحة». وأضاف ان التعاون النووي بين إيران والصين «طبيعي ذو هدف سلمي».

وقال الناطق أن الصين تحترم مبادئ معاهدتي حظر انتشار الأسلحة النووية والكيماوية، في معرض رده على اتهامات الدول الغربية، خصوصاً الولايات المتحدة. ودأبت واشنطن على اتهام تزويد طهران التكنولوجيا اللازمة لتطوير الأسلحة النووية والكيماوية.

وأضاف الناطق الصيني ان إيران تؤكد دائماً أن لا هدف عسكرياً وراء تطوير صناعتها النووية. ويأتي توضيح الحكومة الصينية في وقت يقوم وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي بزيارة رسمية إلى الصين بهدف تعزيز العلاقات الثنائية.

نيودلهي تعلن ان موسكو ستبيعها طائرات ميغ ٢٩

■ نيودلهي - أ ف ب - أكد وزير الدولة الهندي لشؤون الدفاع ماليكار جون أمس الأربعاء ان روسيا ستبيع طائرات مقاتلة من طراز «ميغ - ٢٩» الى بلاده.

واضاف الوزير الهندي في تصريح أمام البرلمان ان تسليم الطائرات سيبدأ في النصف الثاني من هذا العام بموجب اتفاق وقعه البلدان اخيراً ولم يحدد الوزير الهندي عدد الطائرات وقيمة العقد.

وتمتلك الهند حتى الآن ٢٤ طائرة «ميغ - ٢٩» اشترتها من موسكو قبيل انهيار الاتحاد السوفياتي الذي كان حليفاً «وثيقاً» لها. ومعلوم أن ٧٠ في المئة من تجهيزات القوات المسلحة الهندية من العتاد السوفياتي.

في الاسبوع الأول من بدء معاهدة شينغين

المانيا تشدد الاجراءات على حدودها وتعتقل ٤٠ شخصاً حاولوا التسلل

□ كولون (المانيا) - من ماجد الخطيب:

■ بلغ عدد المعتقلين على الحدود الالمانية - البولندية والالمانية - التشيكية اكثر من اربعين شخصاً منذ دخول معاهدة «شينغين» لالغاء الحدود بين سبع دول أوروبية حيز التنفيذ قبل أربعة ايام. وقال وزير الداخلية الالماني مانفرد كانتر ان ٥٠٠ شرطي اضافي دخلوا في الخدمة ضمن القوات العاملة على نقاط الحدود مع هولندا وبلجيكا وفرنسا منذ شباط الماضي، ما زالوا يواصلون عملهم على هذه الحدود ولم يجر سحبهم عملاً بالمعاهدة. وفسر الوزير الغرض من هذا التشدد بانه «لوقف تيار الهجرة غير القانونية الى المانيا».

وقال مدير الشرطة في مدينة فايل على الحدود مع الالزاس في حديث الى صحيفة «سود دويتشه تسايتونغ» ان اجراءات التشدد مستمرة «لكن بصورة غير مرئية. ولا يجري التعرض لأحد إلا بعد ورود معلومات تثير شكوكاً جدية».

وكانت الطرق المؤدية الى تشيكيا وبولندا شهدت في اليوم الثاني من تطبيق المعاهدة حالات ازدحام شديدة، وصفتها شرطة بافاريا (في الجنوب) بانها تسببت في اعاقة حركة المرور لأكثر من ثلاث ساعات. واعتقلت الشرطة الالمانية في ذلك اليوم ثلاثين شخصاً «يشتبه بهم»، قالت انها استقت معلومات خاصة عن خمسة منهم عبر نظام «شينغن» للمعلومات الذي بدأ تفعيله في ستراسبورغ اعتباراً من الأحد الماضي. ومعلوم ان نظام «شينغن» للمعلومات عبارة عن كومبيوتر ضخم يضم تفاصيل حول المعاهدة المذكورة والقوانين الداخلية للدول الموقعة عليها اضافة الى تفاصيل عن الهاربين والمطلوبين والمشبوهين في الدول الاوروبية والمجاورة.

وتقوم وزارات الداخلية في دول المعاهدة بتغذية الكومبيوتر بالمعلومات الاضافية، كما يستطيع شرطي الحدود الاتصال مباشرة بهذا الكومبيوتر في ستراسبورغ للتأكد من هوية اي وافد. وكان هيربرت شنور وزير الداخلية في ولاية نورد راين ويستفالن أبدى مخاوفه من ان يؤدي التساهل على الحدود الى زيادة الاجراءات الأمنية داخل المانيا كالدوريات والرقابة بالرادار وغيرها.

التنصت على الهواتف

من جهة اخرى، طالب وزير الداخلية الالماني (العضو في الحزب الديموقراطي المسيحي) بتخصيص جزء من ميزانية الدولة لمراقبة المكالمات عبر التلفونات المتنقلة (اللاسلكية)، وجاء هذا الطلب في جلسة اليوم الثاني للبرلمان الالماني (البوندستاغ) الذي يناقش منذ الثلثاء الماضي تقرير وزير المال تيو فايغل حول ميزانية الدولة للفترة المتبقية من العام ١٩٩٥.

ودعا كانتر البرلمان الى الاسراع بالموافقة على هذا الاقتراح وبرره بضرورات مكافحة الاجرام وقال انه لا يمكن السماح للمجرمين باستخدام هذه التلفونات بحرية ودون مراقبة. وقوبل ذلك باعتراضات أحزاب المعارضة الثلاثة: الديموقراطي الاجتماعي (الاشتراكي) والخضر والاشتراكية الديموقراطية. وكان ممثلو المعارضة تعرضوا الى سياسة الحكومة الداخلية بالنقد الشديد بسبب تشدد وزير الداخلية. واتهمت النائبة اوتاتيتسه شتيشر من الحزب الاشتراكي الوزير بتقديم «احصائيات مغلوطة لتبرير سياسة داخلية أكثر تشدداً». وقال ممثل الخضر ريتسو شلاوخ ان وزير الداخلية «مسكون بايديولوجيا الدولة القوية».

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٣٨٠٨
الين الياباني	٨٨,١٩
الجنيه الاسترليني	١,٦٠٨١

(* ١٧,٠٤ توقيت لندن المحلي)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٨٣,٣٠
السعر السابق
٣٨١,٨٠



الموازنة السورية الجديدة ٣,٣ بليون دولار

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ تابع أعضاء مجلس الشعب (البرلمان) السوري مساء أمس مناقشة مشروع موازنة السنة الجارية الذي قدمه وزير المال الدكتور محمد خالد المهايني.

وقالت مصادر وزارة المال لـ «الحياة» ان اعتمادات الموازنة العامة للدولة للسنة الجارية بلغت نحو ١٦٢,٤ بليون ليرة سورية (٣,٣ بليون دولار) بزيادة قدرها ١٩ بليون ليرة سورية عن اعتمادات الموازنة عام ١٩٩٤.

وأضافت المصادر ان مشروع الموازنة الحالي خصص ٨٧,٩٤١ بليون ليرة للانفاق على الاستثمار وذهبت الاعتمادات المتبقية للانفاق الجاري.

وقالت مصادر رسمية أمس ان وزير المال قدم مساء أول من أمس مشروع الموازنة لسنة ١٩٩٥ وقال «ان المشروع جاء بعد دراسات شاملة أخذاً في الاعتبار مجمل التطورات الاقتصادية ضمن التوجهات لترشيد الانفاق وتوسيع الاستثمار بما يحقق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سورية». وأضاف المهايني ان الموازنة تستهدف «زيادة الانتاج والصادرات وترشيد المستوردات وتحقيق استقرار سعر صرف العملة الوطنية».

وأعلنت مصادر رسمية ان عدد المشاريع المرخصة في اطار قانون الاستثمار رقم ١٠ للعام ١٩٩١، بلغ حتى الآن ١٢٥١ مشروعاً وان كلفتها الاجمالية بلغت نحو ٢٣٢ بليون ليرة سورية.

وأوضحت ان «المجلس الأعلى للاستثمار» منح حتى الآن ٦٥٧ رخصة لتأسيس مشاريع في قطاع النقل اضافة الى مشروعين للنقل البحري بكلفة ١٠,٤ بليون ليرة سورية، وبلغت كلفة مشاريع النقل الاخرى ٤٧٦ مليوناً.

وذكرت المصادر ان القطاع الصناعي حل ثانياً في عدد من المشاريع ورخص ٥٦٩ مشروعاً بكلفة ١٥٥,٣ مليون ليرة سورية واحتلت مشاريع الصناعات الغذائية الموقع الأول فيها، اذ بلغ عددها ٢١٧ مشروعاً.

وأشارت الى ان عدد مشاريع القطاع الزراعي بلغ ٢٦ مشروعاً.

وأفادت ان المجلس الأعلى للاستثمار، وهو الجهة المسؤولة عن قطاع الاستثمار ويرأسه رئيس الحكومة المهندس محمود الزعبي، الغى ١١ رخصة «بسبب عدم توافر الشروط القانونية». وقالت المصادر ان المشاريع المرخصة ستوظف اكثر من ٨٧ الف عامل.

ولفتت الى ان معظم المشاريع لا يزال يتركز في دمشق التي نالت ٦٩٠ مشروعاً منها وحلب (٢٧٥ مشروعاً)، وتوزعت المشاريع الباقية في المحافظات الاخرى.

مشروع الأولى قد يبدأ السنة الجارية واهتمام سعودي بالثاني

"بي. اي. تي" البريطانية للتبغ تعود الى كوبا و"بيتا فنذ" ستطلق صندوقاً للاستثمار في الجزيرة

□ لندن - من انطوان ا. خوري:

■ مع تصاعد وتيرة الاصلاحات الاقتصادية في كوبا وانحسار المبادئ الماركسية امام زحف اقتصاد السوق، يعود المستثمرون الاوروبيون (بعدما سبقهم السياح) خصوصاً البريطانيين، الى الجزيرة الواقعة في البحر الكاريبي. وأكدت شركة التبغ والتمويل البريطانية «بي. اي. تي انسستريز» (B. A. T. Industries Plc) لـ «الحياة» امس صحة ما ذكرته بعض التقارير الصحافية من انها ستكون أول شركة اجنبية لصناعة السجائر تعود الى هافانا بعد غياب قسري استمر ٣٥ عاماً.

وقال الناطق رالف ايمونسون من مكتب العلاقات العامة في «بي. اي. تي» في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» ان فرع «بي. اي. تي» في البرازيل «سوزا كروز» وقع بروتوكولاً للتعاون مع الشركة الحكومية الكوبية «أونيون دي امبريزاس دل تاباكو» (أونيتا) لاقامة مشروع مشترك الهدف منه تحديث احد مصانع «أونيتا» في هافانا.

وأوضح الناطق ان «سوزا كروز» وقعت الاتفاق الاسبوع الماضي في العاصمة الكوبية. وأفاد ان الاستثمار الذي ستتعهد به «بي. اي. تي» يشمل نقل آلات الى كوبا وضخ مبالغ نقدية صغيرة لم يحدد حجمها.

وأشار الى ان المشروع قد يبدأ السنة الجارية وان الانتاج سيقتصر على السجائر فقط وليس استغلال اي جزء من انتاج السيجار الكوبي العالمي الجودة. وقال ان جزءاً من الانتاج المشترك للسجائر سيكون مخصصاً للمحلات التي تتعامل بالدولار في كوبا (ستزود هذه ٢٠٠ مليون سيجارة سنوياً) وجزءاً آخر سيكون معداً للتصدير.

وذكر ان الشركة متحمسة لهذا المشروع كونها أول شركة دخان اجنبية تعود الى كوبا، مشيراً الى ان هذه خطوة أولى «يعتقد انها ستؤدي الى تطورات أهم» في المستقبل.

وكان الاندفاع البريطاني نحو كوبا اكتسب زخماً في ايلول (سبتمبر) الماضي عندما رأس وزير التجارة والتكنولوجيا ايان تيلور وفداً تجارياً - صناعياً الى هافانا في أول زيارة لوزير بريطاني للجزيرة الشيوعية منذ ٢٠ عاماً. وأدت هذه الزيارة الى توقيع «اتفاق لتشجيع وضمان الاستثمار» الهدف منه «توفير المناخ الاستثماري الملائم» لشركات مثل «بي. اي. تي» و«بريتيش ايرويز» وغيرهما كانت ممثلة في الوفد الى هافانا.

وكان تيلور وصف كوبا في حينه بأنها سوق «مثيرة جداً» وفيها «امكانات مهمة»، مشيراً الى ان بريطانيا لم تقطع أبداً علاقاتها الاقتصادية مع كوبا، خلافاً للولايات المتحدة التي لا تزال تفرض حصاراً تجارياً على الجزيرة ووصفه الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران مطلع السنة الجارية بأنه «غبي».

ومع عودة مجموعة «بي. اي. تي» الى كوبا تكون الشركة سبقت الشركات العملاقة الأميركية للتبغ مثل «ار. جي. ار نابيسكو»، وأصبحت أول شركة سجائر اجنبية تدعى للعودة الى الجزيرة. وكشفت صحيفة «صنداي تلغراف» نهاية الاسبوع الماضي ان رئيس مجلس ادارة «بي. اي. تي» السير باتريك شيهي زار كوبا الاسبوع الماضي حيث التقى الرئيس فيدل كاسترو.

وعلى ذكر «بي. اي. تي» يشار الى ان الأيام الأخيرة لنظام الديكتاتور فولغنثيو باتيستا الذي أطاحه كاسترو عرض احداثها الكاتب الراحل غراهام غرين الذي كان ايضاً احد مديري «بي. اي. تي» قبل خروجها من كوبا.

ويقول المراقبون انه على رغم الحماسة البريطانية المتجددة للاستثمار في كوبا، فان اسبانيا وايطاليا لا تزالان تتقدمان على بريطانيا في هذا المجال. وتتركز استثمارات هذين البلدين في صناعة الخدمات خصوصاً الفنادق. ومعلوم ان برنامجاً سياحياً كاملاً لاسبوع (من أوروبا الى السواحل الكوبية) يباع بما يراوح بين ٤٥٠ و٦٥٠ جنيهاً استرلينياً.

أما الأميركيون الذين تمنعهم قوانينهم من التجارة مع كوبا منذ ٣٣ عاماً، فان عدداً من شركاتهم يقوم بزيارات سرية لكوبا لاستطلاع آفاق الاستثمار، في حال تم رفع الحصار، كما حصل بالنسبة الى فيتنام العام الماضي.

ومعلوم ان كوبا بدأت منذ انهيار تعاونها الاقتصادي مع الاتحاد السوفياتي السابق قبل خمسة أعوام، فتح اقتصادها تدريجاً امام الاستثمارات الأجنبية. ففي عام ١٩٩٣ طرحت هافانا قوانين جديدة تسمح للمواطنين بتأسيس أعمال خاصة صغيرة، فيما لم يعد استخدام الدولار جريمة اقتصادية. ثم سمحت الحكومة العام الماضي للمزارعين ببيع بعض منتجاتهم في أسواق خاصة في الهواء الطلق سمحت بالتعويض عن النقص الهائل في بعض المواد الأساسية. ويقول محللون ان التدهور الاقتصادي انتهى وانه بفضل اجراءات الانفتاح بدأ الانتعاش وان ببطء.

وشجعت ايضاً خطوات الحكومة الكوبية لفتح قطاعات من اقتصادها امام المستثمرين الأجانب شركة «بيتا فنذ ليمتد» (Beta Funds Limited) التي تتخذ من لندن مقراً لها على التخطيط لاطلاق صندوق للاستثمار في كوبا اسمه «شافانا اسيت ماناجمنت»، الهدف منه جمع نحو ٥٠ مليون دولار لاستثمارها في مشاريع خاصة لا سيما في القطاع السياحي.

وكان يتوقع ان يتم اطلاق الصندوق مطلع السنة الجارية، لكن الرئيس التنفيذي لـ «بيتا فنذ» بيتر سكوت قال لـ «الحياة» امس انه تم تأخير الخطوة بسبب الأزمة المالية في المكسيك وان شركته تعمل على تعزيز الدعم لفكرة الصندوق عن طريق دعوة بعض المستثمرين فيه لزيارة كوبا والاطلاع على الفرص الاستثمارية المتوافرة في الجزيرة. وأكد انه سيتم الاعلان عن الصندوق حالما يصفو الجو عقب الأزمة المكسيكية. وتوقع ان يحصل ذلك في آب (اغسطس) أو ايلول (سبتمبر) المقبلين.

ورداً على سؤال عن الجهات المستثمرة افاد سكوت انها تضم مؤسسات وبعض الأفراد الذين يملكون اعمالاً في كوبا. وأشار الى اهتمام بالاستثمار في كوبا أبدته احدى الجهات السعودية التي طلبت ايضاحات ومعلومات عن المشروع، لكنه رفض كشف هويتها.

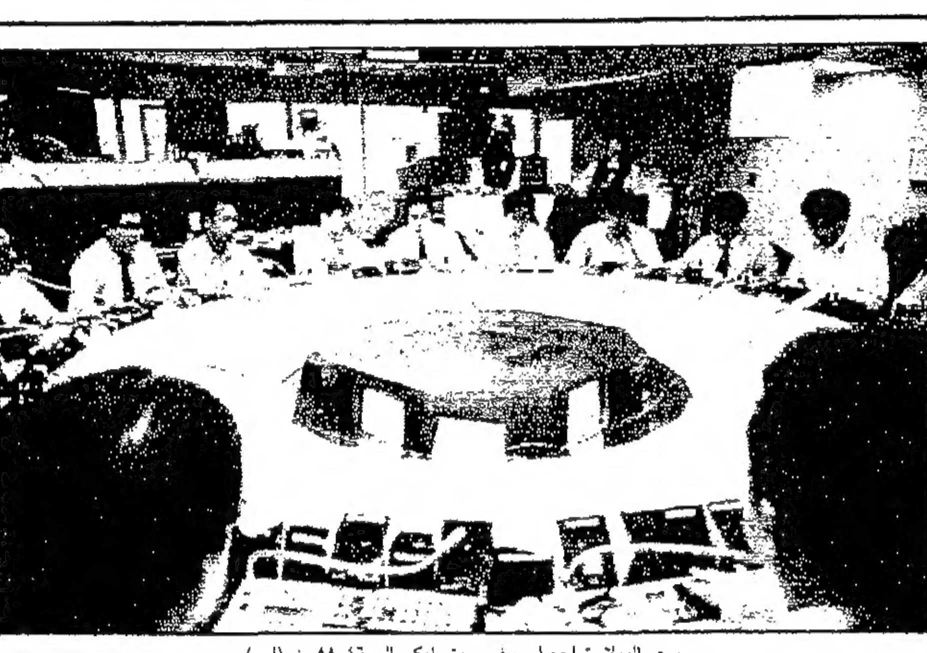
وقال سكوت ان هدف الصندوق الاستثمار في صناعات مختلفة، لكن التركيز يُفضل ان يكون في القطاع السياحي في كوبا. وأشار في الوقت نفسه الى ان هناك فرصاً استثمارية في قطاع الأدوية والقطاع البيوتكنولوجي «حيث يملك الكوبيون مهارات وكفاءات عالية». وذكر ان الكوبيين متطورون ايضاً في مجال برامج الكومبيوتر وان ما ينقصهم هو المال وليس المهارات.

كذلك أكد الرئيس التنفيذي لـ «بيتا فنذ» انه مطمئن للضمانات التي توفرها الحكومة الكوبية الآن للاستثمارات الأجنبية وذلك بعد توقيعها «اتفاق تشجيع وضمان الاستثمار» مع عدد من الدول بينها المملكة المتحدة.

وعن تأثير مشروع القانون المقترح في الكونغرس الأميركي لمعاقبة اي شركة عالمية لها ارتباط مع اميركا وتريد التعامل مع كوبا، قال سكوت ان هذا المشروع اذا أصبح قانوناً «سيثير نقمة عالمية» ضد الولايات المتحدة، خصوصاً في المكسيك وكندا اللتين تتعاملان مع كوبا. وأشار الى ان شركته وشركات بريطانية أخرى عقدت لقاءات عدة مع مسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية للبحث في تأثير مثل هذا القانون وفي الوسائل المناسبة للتصدي له.

يذكر ان حجم الصادرات البريطانية الى كوبا سجل ارتفاعاً كبيراً عام ١٩٩٤ ليصل الى نحو ٤٠ مليون جنيه من ١٤ مليوناً عام ١٩٩٣. لكن رجال الأعمال البريطانيين المهتمين بالاستثمار في الجزيرة يعتقدون ان الانفتاح المتبادل الجديد بين الطرفين قد يرفع حجم التبادل التجاري الى ٥٠٠ مليون جنيه. ومعلوم ان اجمالي الناتج المحلي الكوبي بلغ نحو ١٠ بلايين دولار عام ١٩٩٤، فيما بلغت الصادرات ١,١ بليون دولار والواردات ١,٧ بليون دولار، علماً بأن دخل الفرد الكوبي لا يتجاوز ٩٠٠ دولار سنوياً.

يشار الى ان «بيتا فنذ» تدير أو تعطي المشورة لادارة أموال تصل قيمتها الى نحو ٢٥٠ مليون دولار في الأسواق الناشئة، ويعرف عنها بأنها تختص بالبحث عن أسواق جديدة. وكانت الرائدة في اقامة شركات ادارة استثمار في فيتنام وبولندا.


سعر الدولار تراجع امس في سوق طوكيو الى ٨٨,٤٦ ين. (ا ب)

ضغوط جديدة تدفع الدولار الى مزيد من التراجع والـ "بوندسبنك" قد يخفض اليوم سعر الفائدة

■ لندن - رويتر - وقع الدولار تحت ضغوط جديدة امس الاربعاء بعدما امتنعت الولايات المتحدة عن دعمه بتركها اسعار الفائدة من دون تغيير مما دفع المارك الألماني الى الارتفاع.

ولم يتوقع كثير من المحللين ان يغير مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الأميركي) اسعار الفائدة، لكن الحذر الطبيعي الذي ساد الأسواق قبل اجتماع لجنة السوق الفيديرالية المفتوحة التابعة لمجلس الاحتياط مساء الثلثاء حد من هجوم المضاربين على الدولار.

وفقد الدولار نحو ين و٤ فينكات منذ الاثنين الماضي. وتحرك في محيط فوق ٨٨ يناً و١,٣٧٦ مارك.

وقال ادريان كنينغهام كبير اقتصاديي العملة في «بنك يو. بي. اس» في لندن: «ان عزوف مجلس الاحتياط الفيديرالي عن فعل شيء في الاجتماع يشير الى انه لا يشعر بقلق شديد من بقاء الدولار عند هذه المستويات».

وحاول مصرف اليابان المركزي من دون جدوى دعم العملة الاميركية صباح امس، لكنه لم يتمكن من رفع سعرها الحالي الذي يقترب من المستوى المتدني القياسي الذي بلغته الشهر الجاري ويزيد قليلاً على ٨٨ يناً.

وقال محللون ان حال الترقب التي تسود الأسواق قبل اجتماع مجلس ادارة المصرف المركزي الألماني «بوندسبنك» اليوم الخميس هي وحدها التي توفر قدراً من الدعم للدولار.

وعلى رغم ان الأسواق لا تتوقع تغيير السياسة النقدية الألمانية، إلا انها تعزف عن الزام نفسها بشيء ادراكاً منها ان البوندسبنك قد يتخذ خطوة مفاجئة ويخفض أسعار الفائدة للحد من قوة المارك التي تهدد الصادرات.

واطلق انخفاض الدولار عنان المارك أمام العملات الأوروبية الأخرى ليدفع الكرونة السويدية الى أدنى مستوياتها على الاطلاق ويشكل ضغوطاً على الليرة الايطالية والجنيه الاسترليني.

وفي أسواق الأوراق المالية تراجعت أسعار الاسهم إثر هبوط طفيف في أسعار الأسهم في نيويورك وانخفاض أسهم طوكيو بنسبة ١,٣ في المئة.

وبعد الارتفاع الذي شهدته أسعار الأسهم في «وول ستريت» على مدى الاسبوعين الماضيين، في علامة تشير الى ارتياح المستثمرين الى معدل تباطؤ النمو الاقتصادي الأميركي، هبطت الأسعار مع تجدد ضغوط التضخم اثر الاعلان عن زيادة في ثقة المستهلكين في شباط (فبراير).

وفي لندن انتاب المتعاملين شعور بأن الأسهم سترتفع بعد المكاسب الأخيرة التي دعمها صعود أسهم «وول ستريت»، ودفعت مؤشر «فايننشال تايمز» الى أعلى مستوياته منذ ستة أشهر.

وقال متعاملون في فرانكفورت وباريس ان أسعار الأسهم رهن بالتحركات في أسواق القطع الأجنبي. وانعكس انخفاض الليرة الايطالية على بورصة ميلانو التي فقدت نحو واحد في المئة عند الفتح تأثراً بضغوط العملة اضافة الى المشاكل السياسية.

تراجع سعر سهم "سوليدير"

■ بيروت - رويتر - تراجع سعر سهم «سوليدير» من فئة «أ» الى ١٢٥ دولاراً أمس من ٨/٧ ١٢٦ دولار أول من أمس ومن فئة «ب» الى ٨/٣ ١٢٥ دولار من ١٢٧ دولاراً أول من أمس.

وعزا متداولون التراجع الى الايرادات الضعيفة التي حققتها «سوليدير» العام الماضي مقارنة مع رأس المال المستثمر.

وكان رئيس مجلس ادارة الشركة ناصر الشماع أعلن أول من أمس «ان سوليدير حققت خلال ثمانية اشهر ١٨,١ مليون دولار» في حين كانت الاسواق تتوقع ان تحقق الشركة ٤٤ مليون دولار على الأقل.

نقابة عمال "نفط الكويت" أنهت اضرابها بعد توقيع اتفاق مع الادارة

■ الكويت - «الحياة» - انتزعت نقابة عمال «شركة نفط الكويت» موافقة الادارة على ادارة هيكلة الوضع الوظيفي لعمال دائرتي الانتاج والبحرية. وتم التوصل الى اتفاق بين النقابة وادارة الشركة اثناء اجتماع بين الطرفين عقد صباح أمس.

وقال رئيس النقابة محمد السرحان لـ «الحياة» ان الاجتماع كان ايجابياً للغاية وأسفر عن توقيع الاتفاق الذي كانت النقابة تطالب به منذ نحو عام ونصف العام وقبل أن تعلن الاضراب الذي استمر اسبوعاً.

وأشار الى ان ادارة الشركة أبدت مرونة كبيرة أثناء الجولة الأخيرة من مفاوضات أمس وتفهمت مطالب العمال. ونص الاتفاق الجديد على وضع برنامج لتقويم الوظائف ستظهر نتائجه بعد شهرين من توقيع الاتفاق. وتم الاتفاق على حل يرضي الطرفين في شأن فترات الدورات التدريبية وتعديل فتراتها من ثلاث سنوات الى سنتين ونصف السنة كحد أقصى لجميع العمال باستثناء المشرفين والمراقبين والمشغلين الذين لن تتجاوز فترة دوراتهم ستة أشهر.

اليابان تقرض المغرب ١٥٤ مليون دولار

■ الرباط - «الحياة» - منحت اليابان قرضين الى المغرب بقيمة ١٣,٧ بليون ين (نحو ١٥٤ مليون دولار أميركي) لتمويل مشاريع تنموية تشمل قطاعات المواصلات ومياه الشرب. تبلغ قيمة القرض الأول ستة بلايين ين وخصص لصالح المكتب الوطني لمياه الشرب ولبناء قنوات جديدة وشراء محطات للضخ من شركات يابانية، وتوسيع محطات توزيع المياه في عدد من مناطق المغرب. وتبلغ قيمة القرض الثاني ٧,٧ بليون ين وهو لصالح مديرية الطرق ويهدف الى تطوير الشبكة المغربية من خلال تشييد ٢٥٠٠ كلم جديد في المناطق القروية خصوصاً الطرق الثانوية والثلاثية.

جيرار ورمس رئيس مجموعة «سويز» المالية لـ«الحياة»:

نتوي تدعيم نشاطاتنا في الشرق الأوسط وليس لبنان وحده وسعر الدولار مرشح لأن يبقى منخفضاً في الأشهر المقبلة

□ باريس –
من رندة تقي الدين:

■ أكد جيرار ورمس رئيس مجموعة «سويز» المالية التي تملك ١٠٠ في المئة من مصرف «اندوسويز» في حديث خاص الى «الحياة» ان المصرف «لا يعاني من مشاكل مالية وانه تم تعويض خسائره الناتجة من تدهور القطاع العقاري عبر بيع مجموعة «سويز» نشاطاتها في قطاع الضمان في مجموعة «فيكتوار».

وقال ان المصرف يعزز نشاطاته في الشرق الأوسط بما في ذلك قطاع غزة والأردن وليس لبنان وحده وان الاتجاه الطبيعي لقيام تعاون اكبر بين مصرف «اندوسويز» ومصرف فرنسي آخر يقضي بان يكون ذلك مع «مصرف باريس الوطني»، مؤكداً انه ليست هناك حالياً اي مفاوضات في هذا الشأن. وتوقع ورمس ان يبقى سعر الدولار منخفضاً خلال الاشهر المقبلة على ان يتحسن في النصف الثاني من السنة الجارية.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● لقد تخلصتم من ديون مترتبة عليكم ببيع بعض ممتلكاتكم، فما هي دوافع عمليات البيع هذه؟

– قمنا بإعادة التركيز في عمليات الشركة عبر بيع بعض ممتلكاتها، فبعنا مثلاً «شركة ضمان على الاضرار». وقد أنهينا هذه الفترة من اعادة التمركز في نشاطنا في نهاية ١٩٩٤. وهذا لا يعني ان مجال نشاط المجموعة تحدد نهائياً ولكن من الممكن ان نقول انه بإمكاننا تطوير نشاطاتنا واعادتها الى مستوى النشاطات الماضية بعدما اكتفينا في الفترة السابقة بالتخلي عن بعض نشاطات المجموعة. وبالتالي ستكون هناك خيارات امامنا بالنسبة الى نشاطات جديدة.

وقد عززنا مثلاً موقعنا في شركة «ليونز ديزو» حيث بتنا نتحكم بنسبة ٢٣ في المئة من حقوق الانتخاب مما اعطانا موقعاً واضحاً كمساهم مرجعي.

وبالنسبة الى شركة «اكور» كليس مؤكداً ان نعزز مساهماتنا فيها لأن يعتمد على الترتيبات التي نتفق عليها مع رؤساء الهيئات المشاركة. وفي الوقت الحاضر وجدنا ان تاثيرنا غير كاف واننا اذا اشترينا اسهماً جديدة كافية فإن ذلك لن يعطينا تاثيراً بالقدر المناسب واذا لم نتوصل الى اتفاق واضح بالمشاركة مع ادارة الشركة فعلينا ان نختار.

في الوقت الحاضر نعتبر مساهمتنا في «أكور» بمثابة استثمار مالي واذا وجدنا في الأشهر المقبلة ان هناك ظروفاً جديدة مؤاتية اكثر فسننتهج الطريقة الأخرى. وسنتخذ القرار خلال السنة الجارية.

● لقد أعلنت ان مجموعة «سويز» ستعزز موقعها في الاستثمارات في جنوب شرق آسيا هل سيتم ذلك على حساب تعزيز النشاطات في العالم العربي؟ وما هي نواياكم بالنسبة الى الاستثمارات والنشاطات في العالم العربي؟

– لا. ما نقوم به في آسيا لن يكون على حساب العالم العربي. اذ ان مراكز القوة الاساسية لمصرف «اندوسويز» (الذي تملكه مجموع سويز ١٠٠ في المئة) هي جنوب شرق آسيا والعالم العربي. وفي آسيا هدفنا استكمال مواقعنا المصرفية بمواقع تصبح تدريجاً صناعية. وقد اعلنا عن التزام بقيمة ٢٠٠ مليون دولار للاستثمار في جنوب شرق آسيا عبر انشاء فريق يساعده مصرف «اندوسويز» الذي يتيح القيام بالاستثمارات في القطاعات الصناعية.

اما بالنسبة الى موقعنا في العالم العربي فنشاطاتنا تتركز في مصرف «اندوسويز» لأن المصرف هو المساهم الاكبر في «البنك السعودي – الفرنسي» في السعودية. كما ان «اندوسويز» هو المساهم الاكبر الى جانب «مجموعة الحريري» و«البنك السعودي – الفرنسي» في «البنك الفرنسي للمشرق». وأيضاً المساهم الاكبر في «البنك اللبناني – الفرنسي» في لبنان. وقد استكملت هذه المساهمة اخيراً بشركة مالية انشأناها مع اصدقائنا في «البنك الفرنسي للمشرق» وفي «البنك اللبناني الفرنسي» وفي «مجموعة المتوسط» اي مجموع السيد رفيق الحريري.

ووجودنا اليوم في الشرق الأوسط يتم بواسطة «اندوسويز» وشركائها وهنا أيضاً نفكر بتعزيز وجودنا لكن هذا لا يعني ان مجموعة «سويز» ستعمل على القيام بنشاطات مماثلة لنشاطاتها في آسيا لأنه ليست هناك حاجة في هذه المنطقة من العالم (الشرق الأوسط) للقيام بعمل خارج مصرف «اندوسويز» الذي يمثلنا في المنطقة. ومجموعة «سويز» تعتمد كلياً على التأكيد لوجودها في منطقة الشرق الأوسط فإذا رأى المصرف ان هناك مجالاً لاستثمار كبير يتطلب تدخل مجموعة «سويز» فسندرسه.

● وهل تدرسون أي احتمال من هذا القبيل؟

– لا. لأننا في منطقة الشرق الأوسط نساعد شركاءنا الصناعيين على المجيء الى المنطقة والاستثمار فيها عوض ان نستثمر نحن. ولكن «المجموعة العامة لبلجيكا» (Le groupe generale de belgique) (مساهمة «مجموعة سويز» فيها ٦١ في المئة) نشطة جداً في المنطقة. فمثلاً «تركتيبيل» وهي شركتنا التابعة للتوزيع الكهربائي وهي في بلجيكا تفاوض الآن بعض الدول في منطقة الشرق الأوسط في شأن مشاريع في القطاع الكهربائي والغاز وهذا يتم بالتعاون مع شركاء فرنسيين وأوروبيين. فمثلاً في مشروع قطر غاز الذي تساهم فيه «توتال»، تعتمد شركة سويز، على العمل عبر الشركات التابعة لها، على رغم ان تاريخ المجموعة يشير الى انها انشئت لاستغلال مباشر لقناة السويس، لكنها اصبحت مجموعة مثل بقية المجموعات، اي انها تستثمر عبر مصرف «اندوسويز» في ما يخص النشاطات المصرفية وعبر الشركات التابعة لها في ما يخص النشاطات الصناعية.

● لكن يقال ان مصرف «اندوسويز» في وضع مالي سيئ، فكيف يؤثر ذلك في نشاطاتكم في المنطقة؟

– فمصرف «اندوسويز» خسر اموالاً نتيجة تدهور النشاط العقاري، لكن بقية اقسام المصرف في صحة جيدة خصوصاً في ما يتعلق باستثماراته في آسيا وفي الشرق الأوسط و«البنك السعودي الفرنسي» في حال جيدة.

● لكن هل للخسارات التي تكبدها المصرف في القطاع العقاري تأثير في نشاطاته في الشرق الأوسط؟

– لا، هذا ليس الواقع. فمجموعة «سويز» التي باعت قطاعها للضمان «شركة فيكتوار» قد حصلت على ما جعلها تعوّض خسارات مصارفها. فخسارة مصرف «اندوسويز» مثلاً التي سببها القطاع العقاري، وهي بقيمة ١،١ بليون فرنك، عوضناها بزيادة راس المال من مجموعة «سويز» الى مصرف «اندوسويز» مما جعل مصرف «اندوسويز» يملك الوسائل التي يحتاج اليها لتطوير نشاطاته في الشرق الأوسط وليصبح شريكاً نشيطاً للعالم العربي.

ولو كان المصرف وحده لكان واجه مشاكل، اذ انه ونتيجة تدهور القطاع العقاري شهد انخفاضاً بنسبة ١٠ في المئة في مجموع امواله الخاصة بسبب الخسارة التي تعرض لها عوّضنا الخسارة بسرعة لمصرف «اندوسويز» وقد اتخذنا خطوة مماثلة لمصارفنا الاخرى.

واسف لصدور بعض المقالات الصحافية في العالم العربي التي ارادت تصوير مصرف «اندوسويز» وكأنه يواجه صعوبة كبيرة في اوضاعه المالية. لأن الواقع مختلف تماماً اذ اننا تمكنا من تعويض الخسارات الناتجة عن تدهور النشاط العقاري. وبوسعنا التأكيد الآن ان اي طرف يتولى تمويل مشاريع في مصرف «اندوسويز» لا تواجهه اي مشكلة لدى القيام بنشاطه هذا.

● من بين المساهمين العرب في «اندوسويز» يبدو ان رفيق الحريري وحده الذي بقي.

– لا. كما تعلمين ان المساهمين العرب هم مساهمون متحفظون، وهم في معظم الأوقات يعملون في مجال الأسهم. ونحن ندرك ان النشاط العقاري خيب المساهمين العرب احياناً في ما يتعلق بقيمة السهم في البورصة. وأنا على قناعة ان بعض من زبائننا في العالم العربي باعوا أسهمهم عندما كانت قيمتها مرتفعة بمستوى ٣٥٠ فرنكاً، ثم عادوا واشتروا عندما انخفضت الى مستوى ٢٢٠ فرنكاً. وهذا ليس بإمكاننا ان نحدده، فلدينا كثير من المساهمين في منطقة الشرق الأوسط واتوجه اليهم بقولي: اننا سنناضل لكي تتحسن ارباح مجموعة «اندوسويز» وإن خسارات الماضي اصبحت وراءنا.

● لكن لماذا خفض مصرف «اندوسويز» نسبة مشاركته في «المصرف اللبناني – الفرنسي» الى ٥١ في المئة بعدما كانت اكبر بكثير في السابق؟

– نعتبر انه أمر جيد لـ«البنك اللبناني – الفرنسي» ان يكون له شركاء محليون وهي مجموعة السيد فريد روفائيل من ناحية، اضافة الى كثير من المجموعات من الشرق الأوسط التي دخلت في المصرف.

وهيكلة راس مال المصرف ملائمة لنا وللمصرف في شكل جيد فلم يكن خفضنا بالتالي مساهمة المصرف سعياً الى خفض الاستثمار بل جاء ضمن نهج شراكة ملائمة لنشاط «اللبناني – الفرنسي»، وهو مصرف وطني نشيط على الأراضي اللبنانية.

ولدينا مساهمة في «المصرف الفرنسي للمشرق» بمستوى ٣٠ في المئة بشكل مباشر وبشكل غير مباشر في البنك «السعودي – الفرنسي»، الذي له مساهمة في «المصرف الفرنسي للمشرق».

وهيكلية المصارف الثلاثة التي نساهم فيها ملائمة بشكل جيد فلدينا شركاء جيدون مع حضور افضل لمصرف «اندوسويز» في المنطقة العربية. وقد زرت في تموز (يوليو) كل شركائنا في لبنان لأبلغهم الأهمية التي نعلقها ليس على لبنان وحسب، لكن على كل منطقة الشرق الأوسط وجان فرنسوا لوبوتي، وهو المنفذ الرئيسي للمصرف، يزور شركاءنا في هذه المنطقة باستمرار.

● هل شعرت اثر زيارتك للبنان انه من الضروري ان تقوم مجموعة «سويز» بنشاط جديد هناك؟

– لقد انشأنا شركة «اندوسويز كابيتال الشرق الأوسط» التي ادخلت فيها شركاءنا في «البنك الفرنسي للمشرق»، في «مجموعة المتوسط» وفي «البنك الفرنسي – اللبناني» لتكون هيكلية مالية تحمل راية «اندوسويز» للقيام بعمليات تمويل، وأنشأنا هذه الشركة لأنه كان هناك انطباع سائد بان «اندوسويز» لا تعمل الا عبر المصارف الشريكة: «المصرف الفرنسي للمشرق» و«اللبناني – الفرنسي» وان مصرف «اندوسويز» تحت راية «اندوسويز» الخاصة لم يكن موجوداً مباشرة لذا انشأنا هذه الشركة بعد زيارتي الى لبنان وقد عمل جان فرنسوا لوبوتي على المشروع.

مساهمة الحريري

● هل كانت مساهمة رئيس الوزراء رفيق الحريري حاسمة في مشاركة «اندوسويز» في عملية بيع سندات الخزينة التي قامت لها «ميريل لينش»؟

– كلا، اذ انه ليس هناك خلط في المواضيع. ونحن نعتز بمساهمة مجموعة الحريري وبشراكتها معنا في الشرق الأوسط.

● هل ان مستوى مساهمة «مجموعة الحريري» في «اندوسويز» هو بنسبة ٢ في المئة؟

– أنا لا أعطي ارقاماً. بالنسبة الى المساهمين، فهذا ليس من حقي. ومشاركة «اندوسويز» في عملية «ميريل لينش» كان بترشيح مصرفنا مثل غيره من المصارف الفرنسية في عملية ناجحة رتبها المصرف المركزي اللبناني. اذن لا علاقة لذلك بمساهمة الحريري. وكنا، في اي حال، سنشارك في مثل هذه العملية نظراً الى نشاطات مصرف «اندوسويز».

● هل ان مساهمة رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري في مصرف اندوسويز، تأتي بشيء اضافي لنشاط المصرف في المنطقة؟

– لا، فمشاركة مجموعة الحريري في «اندوسويز» قديمة وله مساهمات اخرى في فرنسا أيضاً. وتترجم المشاركة مثلاً في ما قمنا به مع «البنك الفرنسي للمشرق» حيث هو احد المساهمين. اذ ان اصدقاءنا السعوديين أيضاً موجودون بقوة فيه.

وفي لبنان يعتبر أحد شركائنا. وهو شريك اساسي، لكن مجموعة السيد روفائيل أيضاً شريكة. وليس في نيتنا أو نيته ان نحول علاقة الشراكة الى علاقة في اتجاه واحد قد تفرض علينا كل خياراتنا. فنحن نتمنى أيضاً تطوير نشاطاتنا في بلدان أخرى في المنطقة العربية خصوصاً اذا تقدم السلام في المنطقة و«المصرف الفرنسي للمشرق» قد يكون نافذة لهذا التطور في أماكن أخرى في العالم العربي.

● لماذا لم يشارك «اندوسويز» في زيادة رأس مال «البنك السعودي – الفرنسي»؟

– لقد وجدنا مع شركائنا ترتيباً يتيح لهم القيام بعمليات توافق رغباتهم. وعدم مشاركتنا في زيادة رأس مال المصرف لا تعني اطلاقاً اننا لا نؤمن بالمصرف، لكن التوازن الحالي الموجود بيننا وبين شركائنا في «المصرف السعودي – الفرنسي» كان أفضل بالنسبة الى شركائنا.

● هل تنوي «اندوسويز» التي لها مساهمة في «ليونيز ديزو» وغيرها التدخل في مشاريع استثمارات الموجهة لمرحلة ما بعد السلام في الشرق الأوسط؟ وما هي المشاريع الأولية حالياً في هذا الاتجاه؟

– مجموعة «ليونيز ديزو» و«تركتيبيل» تجريان حالياً محادثات ليست فقط في قطاع غزة ولكن في اماكن أخرى في المنطقة ولكن ليس بإمكاني اعطاء اجابة دقيقة على ذلك، فمثلاً هناك بعض المحادثات القائمة في الأردن ولكن لا أعرف أين توصلت في الوقت الحالي.

● لجأت «اندوسويز» الى انتهاج سياسة نشطة في تمويل مشاريع الطيران المدني في منطقة الشرق الأوسط لماذا في هذا القطاع؟

– كانت «اندوسويز» دائماً بين المصارف الكبرى العاملة في حقلي الطيران والنقل البحري، ففي ١٩٩٤ قيمتنا مجلة اميركية جوية بأننا اول مصرف لتمويل قطاع الصفقات الجوية في العالم وفي آسيا أيضاً شاركنا في مثل هذه العمليات في الصين وفي اليابان فهذا ليس مقتصراً فقط على الشرق الأوسط ولكن هو خيار لنا للنشاط في قطاع معين ونحن نريد تطويره.

● هل ترى أن «المصرف الوطني الباريسي» يسعى للاندماج مع «اندوسويز»؟

– ليست هناك محادثات في هذا الاتجاه ولكن اذا طورنا التعاون بين «اندوسويز» ومصرف فرنسي كبير آخر سيكون هذا المصرف هو «المصرف الوطني الباريسي»، فهو المصرف الذي نعمل معه الكثير. ولكن ليست هناك محادثات حول الموضوع حالياً وليست هناك مشاريع جديدة بالنسبة الى هذا الموضوع كما انه ليس هناك رفض من جهتنا ولا من جهة «المصرف الوطني الباريسي» للنظر في تعاون اكبر. فوجود المصرف في العالم العربي اقل من وجود مصارف اخرى في العالم العربي مما يسمح بتحقيق تكامل بيننا لو كان التعاون اكبر ولكن هذا ليس موضوع تفاوض في الوقت الحالي.

● هل تأثر المصرف من انخفاض الدولار؟

– انخفاض قيمة الدولار خبر سيئ لنا فبالنسبة الى القطاع المصرفي والقطاع الصناعي انخفاض الدولار له تأثير سلبي ولكن هذا ليس السبب الأساسي لخساراتنا التي مردها انخفاض القطاع العقاري.

وبالنسبة الى العالم العربي أيضاً انخفاض الدولار له تأثير سلبي قوي وتحليلنا اننا لا نجد مبررات حالياً لترتفع قيمة الدولار في الأسابيع المقبلة لأنه ليست هناك مؤشرات أو حوادث تشير الى احتمال ارتفاعه الا اذا كان المصرف الفيديرالي الأميركي يقرر بزيادة الفائدة للأجل القصير ولكن بما ان السياسة المالية الأميركية كانت دائماً وباستمرار تقوم على عدم تحريك مستوى الفائدة لدعم عملتها وهذا على عكس المصارف المركزية الأوروبية فاننا لا نتوقع في المدى القصير ان تفعل ذلك ونتوقع ان العجز في الميزان التجاري والمالي للولايات المتحدة سيستمر في ابقاء الدولار في مستويات ضعيفة وهذا لأشهر عديدة ونامل في النصف الثاني من السنة ان يقرر المصرف الفيديرالي الأميركي اعطاء مؤشرات حول نواياه بخصوص رفع مستويات الفائدة القصيرة المدى ولكننا كنا نتمنى ان يحصل ذلك في وقت أسرع ولكنني لست أكيداً ان ذلك سيحصل في الأشهر المقبلة.

سوق الامارات تتوقع الاعلان السنة الجارية عن الاكتتاب في اسهم شركات جديدة

□ أبو ظبي –
من شفيق الأسدي:

■ تتوقع مصادر استثمارية في ابو ظبي الاعلان خلال السنة الجارية عن الاكتتاب في اسهم شركات جديدة مما سيحدث نشاطاً غير مسبوق منذ فترة طويلة في سوق الاصدار الاولي وذلك في اطار اهتمام دولة الامارات بمشاركة القطاع الخاص وتعزيز دوره في عملية التنمية الاقتصادية الشاملة.

وتشير المصادر الى بدء طرح اسهم «شركة دبي للاستثمار» بنسبة ٦٠ في المئة من رأس مالها البالغ ١،٣ بليون درهم، اضافة الى توقعات بطرح اسهم «شركة ابو ظبي لبناء واصلاح السفن» التي أعلن عن تاسيسها في معرض الدفاع الدولي «ايديكس – ٩٥» الاسبوع الماضي بين حكومة ابو ظبي وشركة «نيوبورت نيوز» لبناء السفن الاميركية وحصول الشركة على عقد بقيمة ١٠٠ مليون درهم لاعادة تاهيل ٦ قطع بحرية تابعة للقوات البحرية بدولة الامارات.

وتتوقع هذه الدوائر طرح اسهم عدد من المصانع التابعة للمؤسسة العامة للصناعة، ومزارع ابقار ودواجن العين.

وتؤكد هذه الدوائر ان السوق ستستوعب اسهم الشركات الجديدة ولن تكون لها انعكاسات سلبية على اسعار الاسهم في السوق نظراً لتوافر سيولة كبيرة تبحث عن فرص جديدة.

وقال زياد الدباس، مدير دائرة الاسهم المحلية في «بنك ابو ظبي الوطني» ان التوقعات والمعلومات المتوافرة في السوق تؤكد ان سنة ١٩٩٥ ستشهد نشاطاً استثنائياً ومتميزاً لسوق الاصدار الاولى من خلال طرح اسهم شركات عديدة للاكتتاب العام وبرؤوس اموال كبيرة وهذا النشاط يعكس بالدرجة الاولى اهتمام الدولة بمشاركة وتعزيز دور القطاع الخاص واضطلاعه بدور قيادي في مسيرة التنمية الشاملة التي تشهدها البلاد واهتمام الحكومة ايضاً بتعبئة المدخرات الوطنية والسيولة المحلية التي تبحث عن مجالات استثمار داخلية تتوافر فيها عوامل الضمان والسيولة والربحية.

واضاف الدباس ان الشركة الاولى التي طرحت اسهمها للاكتتاب هي شركة دبي للاستثمار برأس مال مقداره ١٣٠٠ مليون درهم وبدأ الاكتتاب باسهم الشركة اعتباراً من صباح الخميس الماضي ولمدة اسبوعين. اما الشركات الاخرى المتوقع طرحها خلال السنة فهي «شركة ابو ظبي لصناعة السفن» التي أعلن عن فوزها قبل ايام بعقد لاعادة تاهيل ست سفن لسلاح البحرية خلال معرض «ايديكس – ٩٥»، ويتوقع ان يكون عملها الرئيسي بناء واصلاح السفن في دول الخليج ويأتي تاسيس هذه الشركة نتيجة برنامج المبادلة (اوفست) حيث سيطرح جزء من راس مال الشركة للاكتتاب العام ولم تتوافر اية معلومات عن راس مال الشركة وقيمة الأسهم المطروحة للاكتتاب وطبيعة المؤسسين.

اما الشركة الثانية التي يُتوقع طرحها للاكتتاب فهي مزارع ابقار ودواجن العين التي تتميز باداء عالمي وانتاج متميز وهي مملوكة بالكامل لحكومة ابو ظبي ويتوقع ان يتم طرح جزء من راس مالها للاكتتاب اما الطرح المهم والاكبر على مستوى الدولة بشكل خاص وعلى مستوى منطقة الخليج بشكل عام والمتوقع خلال هذه السنة فهو بيع المؤسسة العامة للصناعة حصتها او جزء منها في راس مال المؤسسات المملوكة للدولة والرابحة التي يتوقع ان تشمل «شركة اسمنت العين»، وشركة ابو ظبي للقمح والاعلاف» (الدقيق) وشركة ابو ظبي للاكياس الورقية والبلاستيكية»، وشركة ابو ظبي الوطنية لانابيب البلاستيك»، وشركة العين للمياه» على رغم عدم نشر موازنة هذه الشركات باعتبارها مملوكة بالكامل للمؤسسة العامة للصناعة الا ان المعلومات المتوافرة في السوق تؤكد ان جميع هذه الشركات تتميز بارتفاع مستوى الاداء وتحقق ارباح سنوية عالية.

ولم تتوافر حتى الآن اية معلومات عن قيمة الشركات التي ستطرح للاكتتاب في الوقت الذي يتوقع ان تكون قيمتها عالية جداً واكبر طرح تم في دولة الامارات العربية المتحدة وتتميز بأنها شركات قائمة وبالتالي سيحصل المساهمون على عائد سنوي من تاريخ مساهمتهم كما يتوقع ان تطرح خلال هذه السنة اسهم زيادة رأس مال المصرف العربي للاستثمار والتجارة الخارجية واسهم «شركة الامارات العامة للبترول»، ولم يتم تحديد بعد قيمة رأس مال «شركة الامارات للبترول» الذي سيطرح للاكتتاب.

ويأتي النشاط الذي سيشهده سوق الاصدار الاولي خلال السنة بعد ركود استمر سنوات ولا تتوافر مبررات منطقية او موضوعية لهذا الركود حيث لم تطرح للاكتتاب العام خلال الفترة من نهاية ١٩٨٣ الى نهاية ١٩٩٣ سوى اسهم شركات عدة برأسمال مدفوع لا يتجاوز مجموعه ٣٦٠ مليون درهم. وهذه الشركات جزء من راس مال شركة الجرافات البحرية الوطنية، عام ١٩٨٥ بقيمة ٦٠ مليون درهم وشركة دبي الوطنية للتامين، برأس مال مدفوع مقداره ٢٠ مليون درهم وجزء من راس مال «شركة الاتحاد العقارية»، بمبلغ ١٢٧ مليون درهم وجزء من راس مال «شركة عمان والامارات القابضة»، بقيمة ٥٧ مليون درهم وقيمة هذا الطرح لا تتناسب مع السيولة المتوافرة لدى المواطنين ولا تتناسب مع النمو الذي تشهده معظم القطاعات الاقتصادية. بينما شهدت السوق خلال تلك الفترة تأسيس عدد كبير من الشركات العائلية.

برنامج تمويل التجارة العربية يمول صفقة قطن للجزائر

■ أبو ظبي – «الحياة» – موّل برنامج تمويل التجارة العربية ما نسبته ٨٥ في المئة من قيمة صفقة قطن اشترتها الجزائر من سورية، وكان «البنك الوطني الجزائري» وسيطاً بين البرنامج والجزائر في تمويل هذه الصفقة.

وأعلن في مقر البرنامج أمس ان الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي رئيس مجلس الادارة وقع اتفاق حظر ائتمان مع السيد يوسف العمري بوطروة مدير دائرة العلاقات الدولية والتجارة الخارجية في «البنك الوطني الجزائري».

ويقدم البرنامج بموجب الاتفاق خط ائتمان للمصرف بمبلغ ١،٧٩٠ مليون دولار تقريباً لمدة ١٨ شهراً لتمكين «البنك الوطني الجزائري» من اعادة تمويل ٨٥ في المئة من الائتمان اللازم لصفقة استيراد قطن من سورية.

ويبلغ رأس مال البرنامج نحو ٥٠٠ مليون دولار يتم توظيفها لتمويل التجارة البينية بين الدول العربية.

اتجاهات

«ماتسوشيتا» تنفي تغيير علاقتها مع «الدهلوي»

● جدة – «الحياة» – وصل الى جدة مدير المبيعات لشركة «ماتسوشيتا» التي تصنع منتجات «ناشيونال» و«باناسونيك» و«تكنيكس» ت انيكاوا للاشتراك في حملة طرح التلفزيون الجديد «جاوو – الشاشة العريضة» في السعودية.

وانتهز انيكاوا فرصة وصوله لينفي ما اثير أخيراً عن نيّة شركته تغيير علاقتها مع «شركة الدهلوي» السعودية التي حققت نجاحاً في علاقتها المستمرة مع «ماتسوشيتا» منذ ٣٨ عاماً.

وشدد على ان شركة «الدهلوي» هي الوكيل الوحيد لتوزيع منتجات «ناشيونال» و«باناسونيك» و«تكنيكس» للقطاع الخاص في السعودية. وأشار انيكاوا الى ان مجال عقد التوكيل المبرم مع «الدهلوي» لا يتضمن المناقصات الحكومية ومن الممكن ان تتولاه اي شركة أخرى من دون المساس بمصالح «الدهلوي».

وسيتم طرح التلفزيون الجديد «جاوو – الشاشة العريضة» في الأسواق مطلع الشهر المقبل.

السعودية: صندوق التنمية يقرض ٨ مشاريع جديدة ما مجموعه ١٣٢ مليون ريال

● الرياض – «الحياة» – قرر صندوق التنمية الصناعية في السعودية تقديم ١٣٢ مليون ريال قروضاً لثمانية مشاريع صناعية جديدة.

وقال المدير العام للصندوق صالح النعيم في بيان وزعه أمس ان مجلس ادارة الصندوق الذي اجتمع برئاسة نائب محافظ مؤسسة النقد السعودي احمد المالك استعرض طلبات الاقراض المعروضة عليه ووافق على اقراض ثمانية مشاريع.

وأضاف ان المشاريع شملت مشروعاً لانتاج الولاعات البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد بالتعاون الفني مع شركات «ديلومات» السويسرية وآخر لانتاج قوارير وعبوات بلاستيكية وأكواب واغطية البوليستايرين ومشروعاً لانتاج صناديق الكرتون المضلع وآخر لانتاج وتعبئة الفول المدمس والبقول ومشروعاً لانتاج تشكيلة من المشغولات الذهبية والحلي وآخر لانتاج الطوب الأحمر الفخاري.

وتشمل المشاريع كذلك مشروعاً لاصلاح اعمدة وأنابيب حفر الآبار والصمامات وتصنيع قطع الغيار وآخر لانتاج الاسمدة الكيماوية ومبيدات خاصة للاستخدامات الزراعية بالتعاون الفني مع شركتي «راليس» الهندسية و«انترناشونال فيرتيلايزر ديفلوبمنت سنتر» الاميركية.

٧ ملايين ريال لتنفيذ مشاريع سفلتة في منطقة عسير

● جدة – «الحياة» – يجري العمل حالياً في تنفيذ عدد من مشاريع السفلتة والانارة والأرصفة في مدينة النماص بمنطقة عسير (جنوب غربي السعودية) بتكاليف قدرها ٧ ملايين ريال.

وقام المدير العام للشؤون البلدية والقروية في منطقة عسير عبدالرحمن القحطاني بجولة تفقدية اطلع خلالها على مراحل تنفيذ المشروع، وكذلك التوسعة التي يتم تنفيذها في منتزه «جبل ناصر» التي تشمل انشاء بعض المظلات والاستراحات والممرات الخاصة بالمتنزهين.

الكويت تنوي استثمار ١٥ بليون دولار في صناعة النفط لتطوير قطاعات الانتاج والتكرير والتوزيع

● جوهانسبرغ – رويتر – قال وزير النفط الكويتي عبدالمحسن المدعج ان بلاده تنوي استثمار نحو ١٥ بليون دولار في قطاع النفط في السنوات العشر المقبلة لزيادة طاقتها الانتاجية وعمليات التكرير والتوزيع.

وأضاف ان هذه الاستثمارات ستزيد الطاقة الانتاجية الكويتية الى ٣،٥ مليون برميل يومياً على الأقل من ٢،٥ مليون برميل حالياً.

وفي كلمته أمام مؤتمر للنفط والمعادن في جوهانسبرغ قال المدعج «ان المحللين أشاروا الى ان هناك حاجة الى أكثر من ٢٠٠ بليون دولار لزيادة الطاقة الانتاجية العالمية لمقابلة الطلب على النفط في المستقبل».

وأشار الى ان هذا الرقم سيزيد الى أكثر من مثليه إذا أضيفت انشطة مثل التخزين والتكرير والنقل.

ورداً على سؤال إن كانت جنوب افريقيا او منطقة جنوب القارة الافريقية من المناطق التي يحتمل أن تستثمر الكويت في شراء منشآت للتكرير والتوزيع فيها على غرار انشطتها في أوروبا قال المدعج: «نعم ان استراتيجيتنا في مؤسسة النفط الكويتية هي التوسع في أعمال المصب حيثما نجد امكانات لذلك».

شركة التبغ المغربية تبيع عام ١٩٩٤ ١٤،٥ بليون سيجارة

● الدار البيضاء – رويتر – أعلنت شركة التبغ المغربية التي تملكها الدولة انها باعت ١٤،٥ بليون سيجارة عام ١٩٩٤ لتزيد عائدات الشركة الى ٨٤٢،٣ مليون دولار.

وقالت الشركة التي تحتكر صناعة التبغ في البلاد ان مساهمتها في موازنة الدولة بلغت ٥،١٧ بليون درهم (٦٠٨ ملايين دولار) عام ١٩٩٤ بالمقارنة مع ٤،٦٣ بليون درهم (٥٤٤ مليون دولار) عام ١٩٩٣.

وكانت الشركة باعت ١٣،٨ بليون سيجارة عام ١٩٩٣.

ويبلغ عدد سكان المغرب ٢٦،٠٦ مليون نسمة.

استراليا لن تستعيد حصتها السابقة من سوق الاغنام في السعودية

● دبي – رويتر – قال مسؤول ان استئناف استراليا تصدير الاغنام الحيّة الى السعودية في نيسان (ابريل) المقبل سيخفض الاسعار لكن من غير المتوقع ان تستعيد استراليا كامل حصتها السابقة من السوق السعودية التي يقدر حجمها بنحو ٣٠٠ مليون دولار سنوياً.

وقال بيتر وين المدير التنفيذي في المكتب الاقليمي لهيئة اللحوم والمواشي الاسترالية في البحرين «سيساعد ذلك على خفض الأسعار واضافة الاستقرار الى السوق».

وأضاف «لن نعود الى المستويات نفسها لكننا سنحصل على حصة قيادية من السوق».

وأعلنت استراليا الأسبوع الماضي انها ستستأنف تصدير الأغنام الحيّة الى السعودية.

وتوقفت شحنات الاغنام الاسترالية الحيّة الى السعودية قبل أربع سنوات ونصف السنة عندما رفضت السعودية شحنة من الأغنام المريضة والمسنة. ومن المتوقع وصول أول شحنة الى السعودية مطلع الشهر المقبل.

وجاء هذا الاتجاه بعد ان وافق تجار الاغنام في استراليا على معايير صارمة تتعلق بالصحة والنوعية.

وبلغت مبيعات الاغنام الحيّة الاسترالية الى السعودية قبل توقف الصادرات نحو ١٠٩ ملايين دولار سنوياً.

واتجهت السعودية الى استيراد الاغنام من نيوزيلندا والصين لتعويض النقص الناتج عن وقف الصادرات الاسترالية لكن مسؤولين في تجارة الاغنام توقعوا ان يتمكن التجار الاستراليون من استعادة حصة رئيسية من السوق.

المغرب يلغي مناقصة لشراء ٢٠ ألف طن من السكر

● الدار البيضاء – رويتر – ذكر مسؤول في الهيئة العامة للسكر والشاي في المغرب ان الهيئة الغت مناقصة لتوريد ٢٠ الف طن من السكر غير المكرر بسبب ارتفاع الاسعار في العروض المقدمة اليها.

وأضاف ان الهيئة لم تقرر بعد موعداً لاعادة طرح المناقصة.

وقال المسؤول: «قررنا الغاء المناقصة لأن السعر أعلى مما يجب».

ويرغب المغرب في شراء ٢٠ الف طن من السكر غير المكرر للتسليم بين ٢٠ و٣٠ نيسان (ابريل) المقبل.

اسرائيل: الهستدروت يتبنى برنامجاً اصلاحياً جديداً ويبيع موجودات صناعية بقيمة ٤٠٠ مليون دولار

☐ القدس المحتلة - من جوليان اوزان:

■ يبدو ان تحول اسرائيل عن الاشتراكية وعن تدخل الدولة في الشأن الاقتصادي الى السوق الحرة ليس اهم من التغيير الذي طرأ على «الهستدروت» اي اتحاد نقابات العمال الاسرائيلية الذي كان ينتمي اليه في وقت من الاوقات ١.٦ مليون عضو. ويذكر ان ضخامة هذا العدد جاءت نتيجة ارتباط يفرضه القانون بين الهستدروت والخدمات الصحية في اسرائيل. وكان الاتحاد يسيطر على قطاعات كبيرة من الاقتصاد. وهو كان، في الواقع، دولة ضمن الدولة. كما كان يملي السياسة التي يرغب فيها على الحكومات العمالية التي تعاقبت على حكم اسرائيل. لكن الهستدروت في حال تراجع شامل في الوقت الراهن.

ويجري حالياً تنفيذ برنامج اصلاحي لاعادة تنظيم الاتحاد الذي كان في مكان القلب من دولة اسرائيل الاشتراكية. ويتناول البرنامج الاصلاحي تغيير النظام الصحي الذي يتقيد به الاتحاد وانهاء الارتباط بين عضوية جمعيات التامين الصحي وبين الهستدروت وبيع الموجودات الصناعية لكي يتمكن من تسديد ديونه التي تصل الى نحو ٤٠٠ مليون دولار والتي تراكمت بعد اعوام عدة من سوء الادارة واخيراً اعادة تنظيم بنية الصناديق التقاعدية التي يسيطر عليها الاتحاد.

ولم يكن بالامكان البدء بتنفيذ البرنامج الاصلاحي لو لم يتم انتخاب حاييم رامون العام الماضي رئيساً للهستدروت بعدما استقال من منصبه كوزير عمالي اثر رفض حزب العمل، اي حزبه، دعم اقتراحاته الخاصة باصلاح النظام الصحي في اسرائيل.

ورشح رامون نفسه على رأس لائحة مستقلة على اساس برنامج اصلاحات الامر الذي مكّنه من الحصول على تأييد أعضاء كثيرين من الهستدروت كانوا ضاقوا ذرعاً بالمسرحيات والمناورات السياسية وبيروقراطية الدولة. وادى انتخابه رئيساً الى فقدان حزب العمل سيطرته التامة على الاتحاد التي كان رسخها منذ تاسيس الهستدروت عام ١٩٢٠. ويعكس ادخال الهستدروت في عهد جديد التغييرات التي يشهدها الاقتصاد والمجتمع الاسرائيليان.

وقال رامون: «لقد تسببت زعامة الهستدروت في افلاسه خلال العقد الماضي وفي زعزعة ثقة الأعضاء به. وتركت انطباعاً لدى الجميع بانه مؤسسة فاسدة تخلّت عن اهدافها الأساسية. ونحن نحاول ان ننشئ نقابة عمال جديدة بدءاً من الصفر تشبه النقابات الالمانية او الاسكندينافية، التي تركّز على الدفاع عن حقوق العمال عوض السيطرة على حياتهم».

لكن تغيير الاتحاد لن يكون عملية سهلة ابداً. وقد كشف رامون ان «كوبات هوليم» او نظام التامين الصحي التابع للهستدروت، يواجه ازمة خطيرة. كما كشف ان صندوق التقاعد الخاص بالاتحاد يعاني كارثة مالية، اذ وصل العجز فيه الى ٣٠ بليون شاقل (٦.٤ بليون جنيه استرليني). يضاف الى هذا ان الشرطة الاسرائيلية تحقق حالياً في عمليات احتيال وسوء استخدام للاموال عندما دعم الهستدروت المرشحين الذين ينتمون الى حزب العمل في الانتخابات العامة التمهيدية التي جرت عام ١٩٩٢.

وتم حتى الآن توقيف ثلاثة اعضاء على الأقل في الاتحاد ثم اطلاق سراحهم بكفالة. ولا تزال التحقيقات جارية مع عدد آخر من الاعضاء. كما يتوقع المسؤولون المعنيون ان تحقق الشرطة مع يسرائيل كيسار، وزير النقل الاسرائيلي والرئيس السابق للهستدروت، في الأيام القليلة المقبلة.

ومن اهم الاصلاحات التي يقوم بها رامون تخلي الهستدروت عن دوره في الاقتصاد الاسرائيلي. وتعتبر مؤسسة «هفرات هاوفديم» المسؤولة عن الشأن الاقتصادي والاستثماري في الاتحاد حتى عام ١٩٨٠ اكبر مؤسسة صناعية وزراعية في اسرائيل وثاني أكبر رب عمل بعد الدولة، اذ كان لديه ١١٠ آلاف عامل في الشركات التابعة له. وكان مسؤولاً عن ٣٠ في المئة من الانتاج الصناعي الاسرائيلي.

ونمت هذه المؤسسة الى درجة دفعت المحللين الى الحديث عن «اقتصاد الهستدروت».

وجاءت أزمة اسرائيل الاقتصادية في السبعينات والثمانينات لتفضح سوء الادارة في الشركات التابعة للهستدروت والتي كان معظمها يتكبد خسائر فادحة. ولم يتمكن الاقتصاد الاسرائيلي من تحمل نفقات مجموعة ضخمة من الشركات كانت تعتقد الى درجة الايمان ان تشغيل جميع القادرين على العمل وحقوق العمال اكثر اهمية من تحقيق الربح.

وهو الاعتقاد الذي دفع الأزمة الاقتصادية الاسرائيلية الى التفاقم بحيث لم تعد الحكومة قادرة على انقاذ الشركات.

واتسمت الثمانينات باصلاح الشركات التابعة للهستدروت واعادة تنظيم بنيتها، لكن عدداً كبيراً من اعضاء الاتحاد لم يتخل ابداً عن امله باعادته الى ما كان ينعم به من امجاد.

الا ان رامون وضع حداً لهذا الامل وبدد الاحلام. ففي وقت سابق من الشهر الجاري اعلن الهستدروت انه توصل اثر مفاوضات، الى بيع ما تبقى من حصته، اي ٢٢,٥ في المئة من أسهم مجموعة «كور اندستريز» الصناعية التي شكلت في وقت من الأوقات العمود الفقري لموجودات الاتحاد». واشترت مجموعة «شمروك» الاستثمارية الاميركية الحصة لقاء ٢٥٢ مليون دولار.

وكان اصلاح نظام التامين الصحي التابع للاتحاد نقطة تحول بدوره. اذ عمد الى الفصل بين الانتساب الى الهستدروت والانتساب الى النظام الصحي العام. وقال رامون في هذا الشأن: «سنبذل كل ما في وسعنا من الآن وصاعداً لكي يكون الانتساب الينا مبنياً على الصدق. فاذا تمكنا من الوصول باعضاء الهستدروت الى ٤٠٠ او ٥٠٠ الف عضو مخلص متطوع، فسنكون حققنا انجازاً كبيراً».

ويقول البروفيسور ابراهام فريدمان، استاذ العلاقات الصناعية في الجامعة العبرية، ان الأهم من هذا كله ان رامون قرر دعوة المعارضة الى المشاركة في صنع القرار وفي النشاط التنفيذي في الهستدروت، وذلك للمرة الأولى في تاريخ الاتحاد. ويضيف فريدمان ان اصلاحات رامون تشكل جزءاً مهماً من عملية «أمركة» الهستدروت اي تحويله عن لعب دور سياسي واقتصادي وحصر نشاطه في الدفاع عن حقوق العمال. ويستطرد فريدمان: «بالنسبة الى دولة اسرائيل، تعتبر اصلاحات رامون بمثابة انهاء دور الحركات العقائدية التي ولى زمانها ولم يعد لها مكان في عالم جديد تتدرج فيه اسرائيل لتصبح مجتمعاً راسمالياً على النمط الاميركي».

وفي اعتقاد بعض المحللين ان اصلاحات رامون تشير الى وجود «جدول اعمال» يتخطى عقيدة الصهيونية، التي جعلت الهدف الرئيسي من النشاط الاقتصادي الاسرائيلي الترويج للهجرة الى اسرائيل وبناء الدولة اليهودية.

وينفي رامون هذا كله ويقول: «كان يفترض في الصهيونية ان تبني دولة عادية لليهود يعيشون في ظلها. والآن حان الوقت لكي تكون دولة عادية تتمتع بسلام وازدهار حيث يحقق كل فرد فيها احلامه. كما نرغب في ان نصبح مجتمعاً ديموقراطياً على غرار دول اوروبا الغربية».

الى هذا يضيف اريك سيلفر ان «مجموعة كور» اكبر المجموعات الصناعية في اسرائيل اعلنت ان ارباحها عام ١٩٩٤ وصلت الى ١٢٠ مليون دولار. كما ازدادت مبيعاتها العام الماضي بنسبة ١٧ في المئة وارتفعت الصادرات بنسبة ٢٢,٥ في المئة على ما كانت عليه عام ١٩٩٣.

يذكر ان المجموعة جمعت ما يزيد على ٣٠ مليون دولار من عمليات التعويم عام ١٩٩٣. لكنها عانت من مشاكل بسبب استثمارها في الاسهم في انتظار ان تستثمر في موجودات ثابتة. ووصلت خسائرها الاجمالية عام ١٩٩٤ الى سبعة ملايين دولار، في حين بلغت ارباحها في البورصة نفسها ١٨ مليون دولار عام ١٩٩٣.

وازدادت قيمة المبيعات الاجمالية ووصلت الى ٣,١ بليون دولار في حين كانت ٢,٧ بليون دولار عام ١٩٩٣. اما قيمة الصادرات فازدادت من ٧٦١ الى ٩٣٢ مليون دولار، وارتفعت الارباح الاجمالية ١٤ في المئة فوصلت الى ٦٧٨ مليون دولار.

ويذكر ان شركة «شمروك» الاميركية الاستثمارية اشترت من الهستدروت ٢٢,٥ في المئة من أسهم مجموعة «كور».

ورحّب بيني غاوون، كبير المسؤولين التنفيذيين في مجموعة «كور»، بدخول شركة «شمروك» مجموعته على اساس ان ذلك يشكل منطلقاً جديداً للمجموعة.

وقال ان مجموعته تسعى الى اشراك المزيد من الشركات المتعددة الجنسية في حلف استراتيجي معها ومع الشركات التابعة لها سنة ١٩٩٥، وذلك بغية تكوين مجموعة تعرض شراء شركة الطيران الاسرائيلية «العال» التي تنوي الحكومة تخصيصها وتوسيع نشاط المجموعة السياحي.

مصنع للطائرات في اسرائيل يملكه الهستدروت.(ا ف ب)

مؤتمر اقتصادي أردني - فلسطيني تستضيفه عمان في حزيران المقبل

☐ عمان - من صلاح حزين:

■ تشهد العاصمة الاردنية مطلع حزيران (يونيو) المقبل انعقاد المؤتمر الأول لرجال الاعمال الاردنيين والفلسطينيين والذي تتعاون في تنظيمه جمعية رجال الأعمال الأردنيين وجمعية الاقتصاديين العرب في القدس.

وقال مصدر في جمعية رجال الاعمال الاردنيين ان الهدف من المؤتمر تعريف رجال الاعمال الاردنيين والفلسطينيين بالاوضاع الاقتصادية في كل من الاردن وفلسطين وبمناخ الاستثمار فيهما، وعرض مجالات التعاون الاقتصادي واساليب هذا التعاون بين رجال الاعمال في البلدين، مع اتاحة الفرصة لرجال الاعمال في البلدين للتعارف وتبادل المعلومات والبحث في امكانات اقامة مشاريع مشتركة بينهما، وكذلك تنسيق مواقف القطاع الخاص في البلدين لمواجهة المستجدات والتحديات في المنطقة.

وسيناقش المؤتمرون خلال ايام المؤتمر (بين ٥ و٧ حزيران المقبل) ست أوراق عمل عن الاقتصاديين الاردني والفلسطيني تتناول الاقتصاد الاردني وآفاق تطويره، والاقتصاد الفلسطيني وكيفية اعادة بنائه والمناخ الاستثماري في الاردن والاطار القانوني والمشاريع الاقليمية المشتركة من منظور اردني والمشاريع الاقليمية المشتركة من منظور فلسطيني.

وقال المصدر ان المشاركين سيناقشون هذه الأوراق، ليس من اجل بدء الاستثمار في الفرص الاستثمارية التي يجدونها متاحة وحسب بل من اجل وضع الآلية المناسبة التي من شأنها وضع اسس التعاون بين القطاع الخاص في كل من البلدين وسبل مواصلة هذا التعاون وتطويره.

واوضح ان لجاناً قطاعية ستشكل لاستكشاف آفاق التعاون في مجالات الصناعة والزراعة والتجارة والترانزيت والسياحة والنقل وقطاع الانشاءات والمقاولات والشركات الاستشارية وقطاع المال والمصارف والتامين. واكد المصدر ان المؤتمر، الذي سيرعى افتتاحه رئيس الوزراء الاردني الشريف زيد بن شاكر، سيدعم توجهات القطاع الخاص ورجال الاعمال في كل من الاردن وفلسطين نحو التعاون المستقبلي انطلاقاً من العلاقات التاريخية التي تكونت بين الشعبين على مدى خمسة عقود.

وقال ان الجمعية من جانبها وجهت دعوات الى الشركات والمؤسسات والفاعليات الاقتصادية الاردنية لحضور المؤتمر، فيما قامت جمعية الاقتصاديين العرب في القدس بالدور نفسه بالنسبة الى الشركات والمؤسسات الاقتصادية في فلسطين.

السنيورة: التعاون بين الدول العربية ضرورة ملحة توصلاً الى سوق عربية مشتركة

☐ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ان «التعاون بين الدول العربية لم يعد حاجة فقط بل امسى ضرورة ملحة يجب ان يبنى على اسس موضوعية علمية واضحة ويسير على خطى مدروسة وثابتة، توصلاً الى ايجاد سوق عربية مشتركة واحدة، بدءاً بإزالة الحواجز الجمركية في صورة تدريجية ومن خلال وضع اسس لنوع من التكامل الإقتصادي عبر القطاعات الإنتاجية المختلفة».

وقال السنيورة اثناء مادبة عشاء تكريمية اقامها في فندق بريستول للمديرين العامين للجمارك في دول شمال افريقيا والشرقين الادنى والاوسط الذين عقدوا مؤتمراً لهم في بيروت: «ان عالمنا اليوم يشهد متغيرات وتحولات اساسية في مفهوم التعاون الدولي يرتكز على سياسة الإنفتاح الكامل بين دول العالم، خصوصاً على الصعيد الإقتصادي وعلى مستوى تبادل السلع والخدمات، من خلال انشاء اسواق اقليمية وعالمية منفتحة تساهم في تقرير التجارة العالمية وتطويرها وتنهض بالإقتصاد المحلي لكل دولة في ضوء اتفاقات تجارية وجمركية تنظم كيفية التعاون وتبين حقوق كل دولة من الدول المشاركة وواجباتها».

واضاف: «ان للإدارات الجمركية في بلداننا اهمية خاصة بالنسبة الى سائر ادارات الدولة ومرافقها العامة. وبالتالي، فإن مستوى هذه الإدارات الجمركية يؤثر الى حد كبير في تسهيل حركة تبادل السلع والمنتجات وتطويرها ويرفع مستوى التعاون التجاري بين الدول. ويساعد، بالتالي، على انجاح الإتفاقات التجارية والجمركية وتطويرها. كما يؤدي الى تفعيل اقتصادات بلداننا ويحسن مستويات الاداء فيها».

وتوجه الى الحاضرين قائلاً ان «مسؤولية كبيرة تلقى على عاتقكم على صعيد تنظيم المعاملات الجمركية وتبسيطها وضبط عمليات التهريب والمخالفات وتعزيز الإقتصاد من خلال الموارد المالية التي تؤمنها الرسوم الجمركية للخزينة».

واشار السنيورة الى انه «اذا كانت الحدود السياسية والحدود الجمركية اقيمت لحماية امن البلاد السياسي والإقتصادي، فإن لها وظيفة اقتصادية ومالية تضطلع بدور اساسي في اطلاق عجلة الإقتصاد وتساهم في تعزيز اسس التعاون البناء بين الدول في مختلف الحقول».

واعتبر انه «لا يجوز ان تتحول هذه الحدود الى حواجز تمنع عملية التبادل التجاري وتعرقل حركة الإنتاج والتسويق وان تضع الإدارات الجمركية المعنية عوائق وقيوداً عليها، لان من شان ذلك ان يؤثر سلباً ليس في اقتصادات دولنا، وحسب، لكنه يسيء ايضاً الى العلاقات».

لبنان: وزير الصناعة يمهل شركات النفط حتى أول تموز لتطبيق شروط السلامة العامة

■ بيروت - «الحياة» - أمهل وزير الصناعة والنفط اللبناني اسعد رزق شركات النفط حتى أول تموز (يوليو) المقبل لتطبيق المواصفات الالزامية لتأمين شروط السلامة العامة بعد صدور المرسوم الرقم ٥٠٩ الذي ينص عليها.

وعقد رزق مؤتمراً صحافياً امس بعد انتهاء الاجتماع الذي رأسه لاصحاب الشركات في لبنان ممثلة برئيس التجمع بهيج ابو حمزة والذي حضره المدير العام نقولا نصر وعدد من اصحاب الشركات.

ونقل رزق عن رئيس التجمع «استعداد الشركات التزام تطبيق المواصفات بحذافيرها. وشددنا على تأمين الحد الادنى من السلامة العامة. واعطيت مهلة حتى اول تموز لتطبيق هذه المواصفات بدقة لجهة المسافات والمياه والمضخات والكهرباء. ولقينا تجاوباً كاملاً».

وفي موضوع نقل الخزانات ورسم البحر وتاليف لجنة لدرسه، اشار وزير الصناعة والنفط الى «ان الحديث عن هذا الموضوع سيتم لاحقاً. وموضوعنا اليوم محصور بتطبيق الشروط الالزامية للسلامة. والنفقات المترتبة معقولة، ويمكن تأمينها في غضون ثلاثة اشهر. وستراقب الوزارة كل مراحل عملية تطبيق هذه الشروط».

وأفاد انه «بعد ستة اشهر ستكون هناك مواصفات للبناء لان السلامة العامة مطلوبة في قطاع النفط والبناء في آن. ونريد حالياً تطبيق الحد الادنى المقبول للسلامة العامة في مراكز تخزين المحروقات عبر تأمين شبكات الاطفاء والمياه والمضخات والانابيب والقساطل والمسافات».

من جهته، قال ابو حمزة «ان الشركات ابدت كل تجاوب لتأمين هذه الشروط» لافتاً الى «انها طبقت الحد الأدنى للسلامة العامة».

روسيا وكازاخستان تجتذبان الاستثمارات الأجنبية الطويلة المدى

☐ جنيف - من فرانسيس وليمز:

■ تشير دراسة تولت القيام بها هيئة الأمم المتحدة ان روسيا وكازاخستان، الغنيتين بالطاقة، أصبحتا المقصدين المفضلين بين دول أوروبا الشرقية والدول التي كانت تشكل الاتحاد السوفياتي، للاستثمارات الأجنبية الطويلة المدى. لكن لا تزال المجر وبولندا تجتذبان اكبر مقدار من الاستثمارات القصيرة الأجل.

وتشير احصاءات اللجنة الاقتصادية، التابعة للامم المتحدة، الخاصة بأوروبا الى أن كازاخستان تلقت نحو ٣٩ في المئة من مجمل الاستثمارات الأجنبية في منطقة أوروبا الشرقية وما كان الاتحاد السوفياتي بحلول نهاية ١٩٩٤، اذا ما اخذت فترات المشاريع كلها في الاعتبار. اما روسيا فقد تلقت ٣١ في المئة من هذه الاستثمارات او الالتزام بها، في حين جاءت المجر ثالثة اذ تلقت ثمانية في المئة من الاستثمارات الأجنبية في المنطقة. وتشير الأرقام الى مشاريع استثمارية تبلغ قيمة الواحد منها عشرة ملايين دولار على الأقل. والمعلوم ان بعض هذه المشاريع سيستغرق العمل بموجبه بين ٢٥ واربعين عاماً. وبلغت قيمة الاستثمارات الأجنبية الاجمالية في المنطقة بحلول نهاية ١٩٩٤، نحو ١١٧,٨ بليون دولار تشمل ٢١٥ مشروعاً. وتلقت كازاخستان وروسيا معاً نحو ٨٢ بليون دولار من هذا المبلغ، وذهب معظم الاستثمارات فيهما الى التنقيب عن الغاز والنفط واستخراجهما من باطن الأرض.

ويساهم هذا كله في تفسير هيمنة الشركات التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها على الاستثمارات الطويلة الأجل في شرق أوروبا وفي ما كان الاتحاد السوفياتي، اذ ان هذه الشركات ساهمت بأكثر من نصف الاستثمارات في المنطقة.

وكانت تركيا ثاني اكبر مستثمر منفرد في المنطقة اذ وصلت نسبة استثماراتها الى ١٣ في المئة. أما حصة أوروبا الغربية كلها من هذه الاستثمارات فقد وصلت الى نحو الثلث. ولكن اللجنة الاقتصادية التابعة للأمم المتحدة تقول ان تحليل وضع الاستثمارات الأولية، أي الأموال التي سيتم انفاقها في السنوات الأربع الأولى من أي مشروع، يكشف نمطاً مختلفاً لهذه الاستثمارات الأجنبية. فقد تلقت المجر، التي كانت ولا تزال اكثر دول المنطقة نجاحاً في اجتذاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، ٢٧ في المئة من مجمل الاستثمارات الأولية التي بلغت قيمتها ١٧,٢ بليون دولار بحلول نهاية العام الماضي. وتلقت بولندا ٢٤ في المئة من هذه الاستثمارات ثم تبعتها روسيا التي تلقت ١٥ في المئة، وكازاخستان التي تلقت ١٤ في المئة، وجمهورية التشيخ التي تلقت ثمانية في المئة من الاستثمارات الأجنبية الأولية.

اتحاد المصارف المغاربية ينتخب الجواهري رئيساً

■ الرباط - «الحياة» - اعيد انتخاب السيد عبداللطيف الجواهري رئيس «البنك المغربي للتجارة الخارجية» رئيساً لاتحاد المصارف المغاربية في افتتاح الدورة الرابعة للاتحاد التي تعقد في مدينة سوس التونسية. ويرأس الجواهري كذلك اتحاد المصارف التجارية المغربية وكان شغل في منتصف الثمانينات منصب وزير المال عقب اول اتفاق بين المغرب وصندوق النقد الدولي.

وتشارك نحو ٢٠ مؤسسة مصرفية من دول المغرب العربي الخمس في اجتماعات الدورة الرابعة للاتحاد المصرفي المغاربي التي تبحث في مواضيع تتناول الترويج المالي بين دول الاتحاد ودور المصارف في زيادة حجم التجارة وانسياب الاموال والاستثمارات وتطوير ادوات عمل المصارف المغاربية لجعلها قادرة على منافسة التحولات الدولية وغيرها من المواضيع الأخرى.

الدولار يصل الى ٦٨٥ جنيهاً في السودان

☐ الخرطوم - من كمال حامد:

■ ارتفعت اسعار الدولار الاميركي في سوق المال بالخرطوم في الوقت الذي يشهد فيه الدولار انخفاضاً عالمياً. وقالت الحكومة السودانية انها بدأت التفكير جدياً في بدء حملة مكثفة تستهدف تجار العملة بعدما بلغ السعر الحر في الأسواق ٦٨٥ جنيهاً للدولار الواحد.

وندد الرئيس السوداني بشدة بتجار العملات الاجنبية في السوق. وقال: «انهم يخربون الاقتصاد السوداني ويسعون الى اكتناز المال على حساب مصلحة الوطن».

وانتقد ارتفاع سعر الدولار أثناء حديثه أمام حشود المواطنين بمناسبة تحرير مدينة «الناصر».

وقال عبدالباسط سبدرات الناطق الرسمي باسم الحكومة لـ «الحياة» ان حملة كبيرة ستقوم بها الدولة ضد التجار المتعاملين بالعملات الاجنبية. ولم يكشف الوزير طبيعة تلك الحملة.

الى ذلك علمت «الحياة» ان قراراً سيصدر بتعيين وزير المال السوداني السابق الدكتور ابراهيم منعم منصور في منصب مدير عام «بنك الخرطوم» بعد فشل المحاولات لاقناع مديره السابق عمر طه ابو سمره بسحب استقالته.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان منصور أبدى استعداده لتولي منصب المدير العام عندما التقى الأحد الماضي بوزير المال عبدالله حسن أحمد.

وكان ابو سمره استقال من منصبه بسبب خلافات حادة نشبت بينه ووزير المال من جهة ومحافظ البنك المركزي من جهة أخرى.

فيراري «إف ٥٠»

يوم تخرج فورمولا واحد من الحلبات!

□ لندن - «الحياة»:



■ عندما نزلت «إف ٤٠» عام ١٩٨٧ فكانت أحد أهم رموز الفوران الإقتصادي في النصف الثاني من الثمانينات، حملت التسمية الذكرى السنوية الاربعين لإنطلاق فيراري.

وإن جاءت «إف ٥٠» اليوم (عُرفت «إف ١٣٠» في مراحل تحضيرها) بتسمية قريبة فذلك لأن الشركة الإيطالية لم تعد بعيدة عن الذكرى السنوية الخمسين. هل كنت ستشتريها مثلاً لو سُمّيت «إف ٤٨»؟ ربما. لكن كون الموديل الأعلى في إنتاج فيراري لا ينزّل كل سنتين أو ثلاث، يسهل فهم عدم رغبة الصانع بفويت الرقم «٥٠» عليه. فهو نصف قرن في النتيجة.

ماذا في «إف ٥٠» الجديدة؟

إنها تقريباً سيارة سباق فورمولا واحد، في صيغة أكثر مطواعية للإستخدام خارج الحلبات، وفي هيكل أكثر تشابهاً من السيارات الرياضية الممكنة رؤيتها على الطرق. لذلك إمتنع سيرجيو بينينفارينا عن التصاميم الشديدة الإختلاف، ولو ان هويتها لا تخفى عن العين.

الهيكل والقاعدة مصنوعان من الياف الكربون الخفيفة الوزن والأشد مقاومة من الفولاذ (وزن القاعدة ١٠٢ كلغ). والمحرك V-١٢ (٦٥ درجة) سعته ٤٦٩٨ سنتم٣ (٨٥ ملم قطراً و٦٩ ملم شوطاً) ولا يزن أكثر من ١٩٨ كلغ (من دون السوائل).

تصل قوة «إف ٥٠» الى ٥٢٠ حصاناً/٨٥٠٠ د.د. مع عزم يبلغ أقصاه عند ٦٥٠٠ د.د. (٤٧١ نيوتون-متر، أو ٤٨ كلغ-متر). بمعنى آخر، تُستخرج من كل الف سنتم٣ من المحرك ١١٠,٦ حصان و١٠,٢ كلغ-متر... من دون أي شحن إضافي للمحرك. إلا إذا إعتبرنا تعدد الصمامات واحداً من وجوه الشحن الخفيف. فوق كل من الأسطوانات الـ١٢ خمسة صمامات (٤ أعمدة كامات)، ثلاثة منها للإدخال وإثنان للتنفيس (مع إدخال متفاوت الغزارة حسب سرعة دوران المحرك). وبإضافة ذلك الى إرتفاع نسبة إنضغاط المزيج الى ١١,٣ الى واحد. وكثرة الاسطوانات وإتقان تخفيف عناصر الحركة (سواعد مرققية من التيتانيوم ومكابس من مزيج ألومينيوم مطروق) ودرجة إحتكاكها، تتضح أسباب إرتفاع نسبتي القوة والعزم المحددتين (أي في الليتر الواحد).

العلبة عادية متصلة بالمحرك طولياً، مع ست نسب أمامية (نسبها من ١ الى ٦: ٢,١٥٧ و١,٩٣٣ و١,٦٨١ و١,٣٦ و١,١٠٧ و٠,٩٠٣ على التوالي).

علبة التروس التفاضلية محدودة الإنزلاق (Limited-slip) لتخفيف العزم عن العجلة الآخذة في الدوران بجنون، ونقل بعضه الى مقابلتها.

وفي العادم (فولاذ غير قابل للصدأ) نظام تنفيس بطولين (عبر صمام خاص). الأول لتامين العزم القوي في الدوران المنخفض الى المتوسط والثاني يخفف عودة الضغط الى المحرك فيشتد الأداء في السرعات العالية وعند حقن المحرك بقوة.

خزّان الوقود (١٠٥ ليترات) مصنوع من مطاط خاص شديد المقاومة ومركّب وراء السائق مباشرة كما في سيارات فورمولا واحد، فتتقدّم وضعية القيادة ليتوزّع الوزن بنسبة ٤٢٪ و٥٨٪ بين المحورين الأمامي والخلفي.

وعلى غرار سيارات السباق تتمتّع «إف ٥٠» بكارتر جاف تتولى ثلاث مضخّات شفطه بإستمرار لتمريره الى مضخّة رابعة تدفعه مضغوطاً، للحؤول دون تاثير الجانبية في المنعطفات القاسية، والمتمثل ببقاء الزيت في أحد أركان الكارتر بفعل الشد الجانبي، فيتلف المحرك.

ولان «إف ٥٠» لا تزن أكثر من ١٢٣٠ كلغ، لا يبقى على الحصان الواحد النهوض باكثر من ٢,٣٧ كلغ (٢٥,٦ كلغ إزاء الكلغ-متر الواحد).

يعني ذلك ببساطة بلوغ ٣٢٥ كلم/ساعة بعد تخطي المئة كلم/ساعة في ٣,٨٧ ثانية، ثم «بطح» الكلم الأول في ٢٥,٦ ثانية.

التعليق

التعليق شوكي في المقدّم والمؤخّر، مع أسطوانات تخميد ونوابض لولبية أفقية الوضعية تقريباً ومتصلة بالمحورين بواسطة سواعد دافعة. المحور الأمامي (١,٦٢٠ متر) أعرض من الخلفي (١,٦٠٢ متر) لتخفيف ظاهرة المبالغة في إنعطاف مؤخّر السيارات الخلفية الدفع. ويتصل نظام التعليق بوحدة إلكترونية تضبط شدّته أو لينه حسب وصول معلومات أجهزة رصد تزايد السرعة عرضياً وأفقياً وحسب درجة إنعطاف المقود.

المكابح

يؤكّد الصانع أن دقة تدرّج الشعور بالكبح تُغني عن تعزيز نظامه هيدروليكياً (وهي ظاهرة مألوفة في السيارات الرياضية العليا). ويعتمد الكبح أقراصاً مهوّاة (حديد مصبوب)، سمكها ٣٢ ملم وقطرها ٣٥٥ ملم في المقدم و٣٣٥ ملم في المؤخّر. كل من مساميك (Calipers) الكبح (مصنوعة من الالومينيوم) مجهّز باربع أسطوانات.

اللف جريدة وترس من دون تعزيز هيدروليكي لتحاشي الميوعة في السرعات العالية جداً (لكن مع نسبة متزايدة في أقصى الدوران لتسهيل المناورة في السرعات المتدنية وعند وقف السيارة).

العجلات مصممة مع شركة سبيدلاين التي تصب كلاً منها في صبة واحدة تضمن شدة التماسك وخفض الوزن نحو ٢٥ في المئة عن عجلات أخرى موازية الحجم (٨X١٨ ونصف البوصة في المقدم، و١٣X١٨ في المؤخّر).

الإطارات إنتاج غوديير وبتصميم جديد (أطلقت عليه تسمية «فيورانو») ومقياسها ٣٥/٢٤٥ في المقدم و٣٠/٣٥٥ في المؤخّر، برمز «زد آر» للسرعة (تتخطى ٢٤٠ كلم/ساعة).

الداخل

لا تعني الألياف الكربونية ورياضية الصمامات الستين والـ٥٢٠ حصاناً، أن على السائق ومرافقه الجلوس في مقصورة إسبرطية غير مريحة. فالمقعدان المصنوعان من أيضاً من ألياف خفيفة وقاسية (بمقياسين كبير وعادي)، مكسوان بجلود كونولي الإنكليزية، ووضعية القيادة قابلة للتعديل من المقعد أو المقود أو حتى الدوّاسات. التكييف أساسي التجهيز طبعاً. لوحة القيادة رقمية لكن مع عدادين دائريين لسرعتي السيارة والمحرك.

وفي عدّاد دوران المحرك رقمٌ مستقل يشير الى النسبة المركّبة في علبة السرعات. لا يتصل بمقبض الغيار، بل بوحدة إلكترونية تقارن سرعتي السيارة ودوران المحرك لتحديد النسبة المركّبة. كذلك في السيارة علبة تخزّن المعلومات المختلفة عن سير وظائف السيارة.

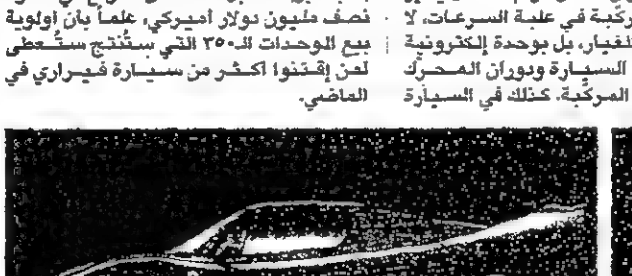
وستتوافر «إف ٥٠» في خمسة ألوان، إثنان أحمران وأصفر ورمادي وأسود. ويذكر أن نزع الغطاء لا يتسبب بعودة الهواء الى رأسي السائق والراكب في السرعات العالية، لأن قطعة أخرى تحل محلّه لتحريف الهواء عن الرأس/الرأسين.

وسيبدأ تسليم «إف ٥٠» في أيلول (سبتمبر) المقبل، لقاء ثمن متوقّع في حدود نصف مليون دولار أميركي، علماً بأن أولوية بيع الوحدات الـ٣٥٠ التي ستُنتج ستُعطى لمن إقتنوا أكثر من سيارة فيراري في الماضي.



«إف ٥٠» ورمز الذكرى السنوية الخمسين المقبلة لفيراري. (الحياة)

«يقبع» المحرك ذو الأسطوانات الـ١٢ وأحصنته الـ٥٢٠ وراء السائق. (الحياة)





لا يتسبب نزع الغطاء بعودة الهواء الى رأسي السائق والراكب في السرعات العالية، لأن قطعة أخرى تحل محلّه لتحريف الهواء عن الرأس/الرأسين

[illegible]

الموديل	إف ٤٠	إف ٥٠
طول/عرض/قاعدة عجلات (متر)	٢,٤٥/١,٩٧/٤,٣٥٨	٢,٥٨/١,٩٨٦/٤,٤٨٠
محور أمامي/خلفي (متر)	١,٦٠٦/١,٥٩٤	١,٦٠٢/١,٦٢٠
القاعدة	فولاذ مدعم بألياف الكربون	ألياف كربون
ألواح الهيكل	ألياف كربون	ألياف كربون
المحرك وسطي (وراء السائق)	V ٩٠ درجة	V ٦٥ درجة
اسطوانات/صمامات	٣٢/٨	٦٠/١٢
قطر/شوط (ملم)	٦٩,٥/٨٢	٦٩/٨٥
سعة (سنتم٣)	٢٩٣٦,٢	٤٦٩٨,٥
انضغاط المزيج	١:٧,٧	١:١١,٣
إشعال وبخ	مانيتي ماريلي/فيبير	بوش موترونيك ٢,٧
الشاحن التوربيني/أقصى ضغطه	١,١ بار	-
قوة (حصان)/د.د	٧٠٠٠/٤٧٨	٨٥٠٠/٥٢٠
عزم الدوران (كلغ-متر/د.د.)	٤٠٠٠/٥٧,٧	٦٥٠٠/٤٨
حصان/ليتر وكلغ-متر/ليتر	١٦٢,٨ و١٩,٦٥	١١٠,٦٧ و١٠,٢٢
كلغ/حصان وكلغ-متر/كلغ	٢,٥٨ و٢١,٤	٢,٣٧ و٢٥,٦
الوزن الصافي (كلغ)	١٢٣٥	١٢٣٠
الدفع	خلفي	خلفي
العلبة (نسب أمامية)	عادية (٥)	عادية (٦)
كبح أمامي (قرص حديد مهوّأ)	٣٣٠ ملم، مسماك/٤ صمامات	٣٥٥ ملم، مسماك/٤ صمامات
كبح خلفي (قرص حديد مهوّأ)	٣٣٠ ملم، مسماك/٤ صمامات	٣٣٥ ملم، مسماك/٤ صمامات
صفر-١٠٠ ك/س (ثوان)	٤,٦	٣,٨٧
سرعة قصوى (ك/س)	٣٢٤	٣٢٥
تخطي الكلم الأول (ثوان)	٢١,٧	٢١,٧
قطر اللفة الكاملة/لفات المقود	١٢/٢,٨٩	١٢,٦/غ.م.
مقياس العجلتين الأماميتين (بوصة)	٨ X ١٧	٨ ونصف X ١٨
مقياس الإطارين الأماميين	٢٤٥/٤٠ زد آر	٢٤٥/٣٥ زد آر
مقياس العجلتين الخلفيتين (بوصة)	١٣ X ١٧	١٣ X ١٨
مقياس الإطارين الخلفيين	٣٣٥/٣٥ زد آر ١٧	٣٣٥/٣٠ زد آر
اللف (من دون تعزيز هيدروليكي)	جريدة وترس	جريدة وترس
الخزان (ليترات)	١٣٠	١٠٥

قد يكون سائقو الشاحنات أكثرنا نعومة وأرقانا خلقياً:

نتبادل مئات الإشارات اللاشعورية لكن ماذا نعرف عن إشارات الآخرين؟

■ يصعب علينا عادة تصوّر الهوّة الفاصلة بيننا، نحن سائقو السيارات السياحية، وبين أولئك المطلّين علينا من «شرفات» شاحناتهم، ولو جمعنا الطريق السريع من وقت الى آخر.

قلّما نعير وسائل الإتصال (Communication) التي نتبادلها لا شعورياً على الطريق أي إنتباه، لإبلاغ نيّتنا في التجاوز أو لردع متهور أو تمرير منعطف. مع ذلك، نتبادل في الرحلة الواحدة مئات الإشارات والرسائل غير الشفهية (شفهياً عند الغضب، وحركات الرأس واليد والمقود تشرح المضمون الشفهي في تلك الحالات)، لكن ضمن فئاتنا، ونادراً ما نتبادلها مع سائقي فئات مختلفة، كما بين سائق سيارة سياحية وسائق شاحنة مثلاً، إلا عندما يكون هناك خطر محدق أو نية في الرد على «عدوان». وكأن هناك أكثر من «لغة» إشارات عندما تتغير فئة وسيلة النقل.

وحتى ضمن الفئة ذاتها، تختلف تلك الإشارات حسب الدول. ففي فرنسا مثلاً، عندما يومض سائق السيارة الوافدة نحوك بإلحاح في وضح النهار، ترفع قدمك اليمنى عن دوّاسة الوقود فوراً لأنه يحذّرك من دورية شرطة صادفها لتوّه، أو يعرف بوجود رادار قريب ستدخل «حقل رمايته» بعد ثوانٍ أو دقائق. وفي بريطانيا، يعني وميض المصابيح «تفضّل» بالمرور، سأتوقّف لأدعك تمر أولاً. ويمر الأخ ثم يومض إليك شاكراً. تأخذ الإشارة ذاتها الى بيروت فيصبح معنى الوميض: «إنتبه، سأمُر، إنتظر جانباً»: ربما لأننا لا نحب كثرة الـ«تفضّل»، شكراً، أنت أولاً. لا والله من بعدك... إلا في الصالونات. طبّق الإشارة ذاتها في باريس ولن يفهم عليك أحد لأنها غير متبادلة لغير التنبيه من «طرف ثالث»، شرطياً كان أم راداراً.

أما «فرسان» الدرّاجات النارية فبينهم تكاتف يستحسن عدم إختباره كما فعلتُ قبل بضع سنوات ذات صباح ماطر في لندن. توقّفت يومها عند الإشارة الحمراء، طبيعياً، لتنزلق درّاجة نارية ورائي، بعد نحو نصف دقيقة، وتصدم مؤخّر سيارتي. وبينما نزلت لمساعدة الدرّاج على النهوض، لم تثنه «عزيمته» عن شتمي لأني توقفت، مثلما لم يثنِ الصدق درّاجاً آخر وصل الى مكان الحادث بعد أكثر من دقيقة، ليحذّرني من أنه شاهدَ على «إنحراف قيادتي» وتسببي بحادث زميله الدرّاج. دقائق أخرى وتكاثر الدرّاجون الجاهزون للشهادة على تفاصيل الحادث وكأنه كان يُعاد «بثّه» أمامهم كل دقيقة! (إقتنعوا في النتيجة بسرعة أنه لو إفترضنا أن شركة تأميني لا تضم إلا الأغبياء، سيصعب إقناعهم بخطئي عندما سيرون صورة مؤخّر سيارتي مضروباً حتى الجانب الخلفي، بما يشير الى سعي الدرّاج لتجاوزي محشوراً ومتابعة طريقه في الإزدحام، وبإطارين خمّا أكثر مما ينبغي!).

لكن الأهم من تجربتنا «الدنيوية» نحن والدرّاجين، هي تلك التي تجمع سائقي الشاحنات، وإكتشفتها قبل بضعة أسابيع عندما إستأجرت أكبر شاحنة يسمح لي بقيادتها برخصة عادية للسيارات. الهدف: عبور القنال البحري الإنكليزي والعودة ببعض المفروشات العائلية من باريس.

فور محاولة الإنطلاق للمرّة الأولى بشاحنة الفولكسفاغن المحمّلة بصندوق يتسع لنحو ١٦ متراً مكعباً، بدأ الندم يدب. كيف سأدير هذا الجبل المتنقل وكم من السيارات «سأدهس» في طريقي؟ لم تمضِ دقائق حتى إزداد الندم عمقاً بعد «إجتياحي» أغصان أول شجرة في طريقي وسماع صوت البلاستيك يتكسّر في إحدى الزوايا العليا من الصندوق. كم شجرة سأقتحم قبل التعوّد على الإنتباه عمودياً وأفقياً، وليس أفقياً فقط كعادتنا في سياراتنا!

بعد بضعة كيلومترات أصبحت الشاحنة كأي سيارة يركبها المرء للمرة الأولى: كل ما عليه هو إستيعاب الهيكل في نظام مقاييسه الذهني، لتتحوّل الآلة الى إمتداد لجسمه.

وما هي إلا دقائق حتى إنفتح الطريق السريع لنكتشف أولاً... أننا لا نتمتع منه بغير النصف الأول من تسميته. فمحرّك الـ٢,٤ ليتر (ديزل)، يفضّل شدة العزم للنهوض بالأحمال الثقيلة (كما إكتشفت مسروراً في طريق العودة)، على عرض أحصنته على الطريق السريع.

أولى المفاجآت الفعلية حصلت عند تجاوزي شاحنة أخرى: حسناً، تجاوزناه لكن متى أدخل أمامه من دون أن أحذف مقدّمه بمؤخّر شاحنتي؟ ليست هناك مرآة داخلية لأن الصندوق المعدني الخلفي يمتد من القاعدة الى فوق رأسي بنحو متر ونصف المتر! عليك الإكتفاء بالمرآة الجانبية البعيدة لتقدير نهاية شاحنتك. وما بالُ السائق الذي أصبح ورائي الآن، يومض بمصباحيه بتكرار؟

تلك كانت الإشارة الأولى التي تعلّمتها من سائقي الشاحنات. يعني الوميض : «أرى مؤخّر شاحنتك الآن ويمكنك الدخول أمامي لتحرير السيارات في خط التجاوز». لا أحدثكم عن الحشود ورائي وأنا لا أجرؤ على التراجع (السيارات محتشدة ورائي ولا أرى أقربها إلي في أي مرآة) ومحركي يبخل ولو بحصانين أو ثلاثة تدخلني بأمان أمام شاحنة «الرفيق».

فقط أغلقت زجاجي ورفعتُ صوت الراديو لئلا اسمع التعليقات، بينما تراأف الرفيق فخفف سرعته لأدخل أمامه.

الدرس الثاني: لا «تتمرجل» على الباصات الحديثة، خصوصاً عندما تكون هي تسير بالسرعة القانونية بإستمرار، وشاحنتك تعجز عن بلوغ تلك السرعة إلا في المنحدرات، لأنك ستصل الى جانبه متجاوزاً، ولا يكاد مقدّم شاحنتك يخرج من «ظله» الأيروديناميكي ليبدأ بمواجهة الهواء بنفسه! طويل هو إنتظار تلك الباصات للعودة وراءها، طويل كهياكلها. الأنكى هو أن «التعقّل» وراءها لا يفيد أكثر: فقوة الباص العصري تضمن سرعته نزولاً وصعوداً، بينما تتطلّب شاحنتي إستغلال النزول لتعويض تباطئها في الصعود التالي، أو الإعتصام بالصبر.

بمعزل عن كل ما تمكن ملاحظته في «أجواء» الشاحنات، تركت التجربة عندي إنطباعاً يدفعني الى تشجيع كل من تسنح له الفرصة بمحاولتها، أن يفعل. كم من المرات نشتم سائقي الشاحنات على بقائهم طويلاً في خط «ليس لهم»، بينما السائق المسكين يحاول الإنتهاء من تمرير شاحنته، حتى نهاية مؤخّرها، قبل الإنكفاء أمام السيارة أو الشاحنة التي تجاوزها؟

وكم مرّة نسي، فهم غضب سائقي بعض الشاحنات عندما نتلكأ قليلاً أمامهم في طريق مستقيم يسبق مرحلة صعود، مطمئنين الى أن محركنا وخفة سيارتنا سيكفيان للمواصلة صعوداً بالوتيرة ذاتها، بينما على الشاحنة «الشد» وإنتظار نزول أو خط مستقيم آخر لبناء السرعة من جديد.

قد يبدو إقتراحي التالي غريباً، لكني مقتنع بجدوى ضم بضع فقرات إضافية الى كُتيّبات إمتحان القيادة، تشرح ظروف «المخلوقات» الأخرى على الطريق، كالمشاة وسائقي الشاحنات والدرّاجات الهوائية، وتلك النارية مع تضمين كُتيّبات الفئة الأخيرة فقرة «تنسف» أوهام بعض الدرّاجين بواجب «تبخّر» السيارات من حولهم فور ظهور إطلالتهم المتمايلة بين المرآتين اليمنى واليسرى.

أياً يكن الأمر، أعترف اليوم بإعجابي برقي أخلاقية سائقي الشاحنات عموماً، وبنسبة تفوق تلك التي نواجهها يومياً في سياراتنا اللماعة «الصغيرة»، حتى في أرقى الشوارع، ولو لم يعنِ ذلك تعميم النقد على جميع سائقي السيارات.

فإزاء عالمنا «الأرضي»، بسياراته ودرّاجاته ومشاته، وصراخنا على بعضنا البعض ليلاً نهاراً، لسائقي الشاحنات قيمُهم في عالمهم «الفوقي». قيم قد لا نرقى إليها بسهولة. وبينما تستشري العدائية إجمالاً بين «الأرضيين»، يسود بين سائقي الشاحنات شعور بالتعاضد لمساعدة بعضهم البعض، وكثير من التسامح مع «رفيق» خانته قوة محركه في الصعود، بل أن كثيرين من أصحاب المحركات القوية لا يترددون في رعاية «رفيق» والإنتظار وراءه لتجاوزه من دون إرباكه، وحتى التساهل مع سائقي السيارات «إذا أنصف» هؤلاء.

أليست الشاحنات في النتيجة «ثدياً» ترضع منه مُدُننا غذاءها وخدماتها يومياً، و«يداً» تنظّف نفاياتنا لترمي «حفاضاتنا الحضارية» بعيداً؟ فكيف يخلو سلوك سائقيها من بعض ملامح الأمومة؟

بشاره أبو النصر

روفر تكشف «٤٠٠» المقبلة: قاعدة أكبر وتطويرات في المحرّكات

□ لندن - «الحياة»:

■ كشفت روفر مطلع الأسبوع الجاري موديل «٤٠٠» المقبل الذي سينزل الى القطاع المتوسط إبتداء من ١٦ أيار (مايو) المقبل في بريطانيا (ثم تدريجاً في الأسواق الأخرى)، بهيكل ذي خمسة أبواب أولاً مع توسع الخيارات الى أربعة أبواب لاحقاً.

سيضم خيارا المحركين الأوّلين ١,٤ و١,٦ ليتر، مع وصول محركي ديزل (عائلة «إل» الجديدة لدى الصانع) وبنزين ٢,٠ ليتر (عائلة «تي» المعروفة في موديلي «٦٠٠» و«٨٠٠»، مع تحسينات) لاحقاً في العام الجاري، قبل نزول هيكل الأبواب الأربعة أوائل ١٩٩٦.

ومع أن موديل «٤٠٠» الجديد يندرج تحت «٦٠٠» المتوجه الى القطاع المتوسط-الكبير (D)، يبقى أن الصانع يعد بتمتع «٤٠٠» (أعلى المتوسط-الصغير، C) بمواصفات تضعه في موقع متقدم تجهيزاً وأناقة نسبة الى قطاعه (معروفة روفر بمقصورات تتضمّن لمسات الخشب وعناصر أخرى تضفي لماعية الكروم)، إضافة الى الوسادة الهوائية للسائق (تجهيز أساسي في مختلف الفئات) والراكب الأمامي (أساسية أو إضافية حسب الفئات)، وعوارض جانبية واقية في الأبواب، ونظام إنذار يضم الرصد المحيطي للسيارة (Perimetric) ويشمل الأبواب والصندوقين، وآخر حجمياً (Volumetric) يرصد أي حركة داخل المقصورة، مثل يد ممدودة بعد كسر نافذة، ونظام شلل لوظائف المحرك.

ومن الميزات المتقدمة في محرك «كاي» المعروف لدى الصانع، بسعة ١,٤ ليتر (١٠٣ أحصنة) والـ١,٦ (١١١ حصاناً) المشتقة عنه بزيادة سعتها، إعتماد مكابس (Pistons) خفيفة الوزن تساهم في زيادة مرونة المحرك وفي تحسين القوة.

تعليق السيارة مستقل في الجوانب الأربعة، شوكي مزدوج (Double wishbone) في المقدم ومتعدد الوصلات (Multi link) في المؤخّر.

وستحظى فئة الخمسة أبواب بمقعد خلفي قابل للطي كلياً أو جزئياً (٦٠/٤٠) علماً بأن سعة الصندوق تبلغ ٣٧٥ ليتراً (٧١٧ ليتراً بعد طي المقعد الخلفي كلياً).

وستتدرج الفئات في صيغ «٤١٤» و«٤١٤ أي» (١,٤ ليتر) و«٤١٦» و«٤١٦ أي» و«٤١٦ إس آي» و«٤١٦ إس إل آي» (١,٦ ليتر) بخمسة أبواب منتصف أيار (مايو) المقبل، لتليها تسع فئات أخرى (٢,٠ ليتر بنزين و٢,٠ ليتر توربو ديزل) قبيل نهاية السنة الجارية، على أن تلتحق فئات الأربعة أبواب أوائل ١٩٩٦ (١,٦ ليتر و٢,٠ ليتر بنزين وتوربو ديزل).

وستتدرج الأسعار (الأولية) للموديل بخمسة أبواب من نحو ١٢ ألف جنيه إسترليني لـ«٤١٤» (في بريطانيا وبعد الضرائب) الى نحو ١٦ ألفاً لـ«٤١٦ إس إل آي أوتوماتيك».

ومن أبرز مقاييس فئة «٤٠٠» الجديدة التي تتقاسم القاعدة ذاتها مع هوندا «سيفيك»/خمسة أبواب الجديدة (تُبنى في إنكلترا)، زيادة قاعدة عجلاتها من ٢,٥٥ الى ٢,٦٢٢ متر، وتقصير الطول العام من ٤,٣٦ الى ٤,٣١٦ متر.



روفر «٤١٦» إس إل آي، بهيكل الأبواب الأربعة

تقدّم وتيرة إنتاج أحادي بيجو/فيات

■ لندن - «الحياة» - بعد إنتاج مصنع «سيفيل نور» (Sevel Nord) أكثر من ١٣ الف وحدة من الموديل الأحادي الهيكل المعروف بتسميات بيجو «٨٠٦» وسيتروان (تابعة لبيجو) «إيفازيون» وفيات «أوليس» ولانسيا (تابعة لفيات) «زيتا»، حتى نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي (نزل الموديل في نصف العام الماضي)، يتوقع الصانعان الفرنسي والإيطالي بيع سبعين الف وحدة في السنة الجارية، بينها نحو ٢٩٤٠٠ وحدة تحت تسمية بيجو (نحو ٤٢٪).

وبينما بلغ معدل الإنتاج اليومي ٣٠٠ سيارة الشهر الجاري، سيرفع المصنع وتيرته الى ٣٨٠ وحدة/يوم في حزيران (يونيو) المقبل، لتبلغ ٤٥٠ وحدة/يوم نهاية السنة الجارية.

وكان معدل توزيع حصص إنتاج المصنع المشترك (مناصفة بين مجموعتي بيجو وفيات) في فالانسيين شمال فرنسا الشهر الجاري، توزّع بنسب ٤٢ في المئة لبيجو، تليها فيات (٢٧٪) وسيتروان (٢٦٪) ولانسيا (٥٪).



سلامة المشاة وعوارض «باجيرو»/«شوغان»

□ لندن، «الحياة»:

■ بعد إرتفاع بعض الأصوات محذراً من خطورة العوارض الإضافية في مقدم السيارات الرباعية الدفع ومؤخّرها، خصوصاً في حوادث دهس المشاة، جاءت ميتسوبيشي بريطانيا ومصمم/متعهد إنتاج فيستاتك يو كاي Vestatec UK بعوارض جديدة لموديل «باجيرو» («شوغان» في بريطانيا) مصنوعة من مادة البوليتيان البلاستيكية [illegible] السيارات وغيرها، لتصبح قابلة للتغسيل ومقاومة للشمس والإحتكاك.

ومن أهم ميزات العوارض الجديدة تدني وزن موادها قياساً بالمعدن، وعدم تأثرها [illegible] ملامسة الحواجز وتدني عدائيتها في حال صدم جسم حي [illegible] بتصاميم أكثر تعقيداً ودقة [illegible] بوقره المعدن، وتجيز للعوارض تخطي أكثر القوانين صرامة في هذا المجال.

وستُباع العارضة الأمامية التي ستنزل في بريطانيا في تموز (يوليو) المقبل لقاء ٤٤٥ جنيهاً إسترلينياً بعد الضرائب [illegible] بالسوداء اللون [illegible] أعلى لقاء طلائها بلون الهيكل أو إضافة مصابيح ضباب مثلاً. ويُشار الى أن العوارض الأمامية الحالية لباجيرو/شوغان تُباع في بريطانيا (فولاذ غير قابل للصدأ) إبتداء من ٤٢٠ جنيهاً، بينما تباع [illegible] البلاستيكية لقاء ٢١٥ جنيهاً.

عارضة جديدة أقل خطراً على المشاة.

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الأسهم المتداولة	أعلى سعر يومي	أدنى سعر يومي	متوسط السعر ٣/٢٨	متوسط السعر ٣/٢٧	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٨٤	٢٦ ٣٩٠	١٩٣	١٩٢	١٩٢	١٩٣	١٧٥	١٣,٢	٦,٣	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٩	٦٨١	١٨٧	١٨٧	١٨٧	١٨٨	١٤٨	١٨,٧	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	١	٢٩٢	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣١٢	٢٣٨	٨,١	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	١	٩٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٤٥	٣٠٧	١٥,٦	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٧	١ ٣٧٣	٣٤٦	٣٤٥	٣٤٦	٣٤٦	٢٨٢	٩,١	٧,٢	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٤	٤٩٦	٣٧٦	٣٧٦	٣٧٦	٣٧٦	٢٥٩	١٠,٧	٦,٦	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	١٥	٥ ٠١٢	٢٩٣	٢٩٠	٢٩١	٢٩٢	١٣٨	١٧,٦	٣,٤	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠		-			-	٣٥٢	٢٠٩	-	-	-
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٢	٢١٤	٤٤٤	٤٤٤	٤٤٤	٤٤٠	١٥١	١٠,٥	٥,٦	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٣	١١٨	٥٢٠	٥١٠	٥١١	-	٣٧٨	٨,٤		-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٣٥	١٥ ٢١٧	٥٩٦	٥٩٠	٥٩٥	٥٩٥	٣٧٢	١٠,٢	٦,٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٤٢	٩ ٩٧٣	٢٩٥	٢٩٢	٢٩٤	٢٩٤	٢٠٠	٧,٣	٦,٨	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٥٥٨	-	-	-
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٩٣	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٢٤	٦١٨	٥٩٥	٥٧٠	٥٩٤	٥٨٨	٢٩٤	١١,٣	٤,٢	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	١٠٣	٨٣ ٠٨٧	١٠٩	١٠٥	١٠٧	١٠٧	٥٥	٦١,٥	٢,٣	٢,٥
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٧	١ ٧٨٨	٢٢٥	٢٢٣	٢٢٥	٢٢٥	٢١٠	١٣,٣	٤,٤	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	٢	٤٢١	١٣٥	١٣١	١٣٥	١٣١	١٣٦	١٩,٣	٥,٢	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٦٢	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١٨	٥ ٨٠٧	١٣١	١٢٩	١٣٠	١٣١	١٢٠	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٤٤	١٥٢	-	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	٧٤	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٤٢	١٢ ٩٤٣	١٠٢	١٠٠	١٠١	١٠٢	١٠٢	٤٢,٨	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	١	١ ٠٠٠	١١٥	١١٥	١١٥	-	٦٤	١٤,٤	٥,٤	٦,٢٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٢	٢١٠	٣٦٦	٣٦٦	٣٦٦	-	١٣٤	٦,٣	١٣,٢	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٧	١ ٤٦٧	١٣٩	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٠٠	٧,٣	٩	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٢٤٣	١٧٠	-	-	-
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٢	٣٧٠	٣٠٣	٣٠٠	٣٠٢	-	١٨٠	٧,٣	٩,٩	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٢٧	-	-	-
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٨	١ ١٧٢	٣٠٩	٣٠٧	٣٠٨	٣١٠	١٤٩	٦,٥	١١,٤	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	١٠	٤٨٣	٢٤٣	٢٤٢	٢٤٣	٢٤٣	١٠١	٤٣,٢	٢,١	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٢٠	٤ ٦٣٧	٧٤	٧٣	٧٤	٧٤	٤٣	١٠,٢	٣,٤	٢,٥
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	١	٣٧٦	١٤٥	١٤٥	١٤٥	-	١٤٨	١٨	٤,٨	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٢٥	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٤٠	١٩ ٧٢٩	٧٥	٧٣	٧٤	٧٥	١١١	٧,٩	٩,٥	٧
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	١١	٣ ٣٧٠	١١٧	١١٦	١١٧	١١٧	١٠٨	١٤	٦	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	١٧	١٢ ٤٥٥	٦٨	٦٨	٦٨	٦٧	٦٣	-	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	٢١٨	١٣٣ ٨١٧	١٠٦	١٠١	١٠٣	١٠٠	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٧	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	٩	٢ ٨٥٣	١٠٠	٩٩	٩٩	١٠٠	٩٥	٢٤,١	٤,٥	٤,٥
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٣٣	٤ ٨٤٤	١٢٩	١٢٦	١٢٨	١٢٧	١٠٢	٦٢,١	٣,٩	٥
	بندة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	٤٨	٢٢ ٦٠٧	٥٤	٥٢	٥٣	٥٢	٢٨	٧٧,٩	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨٨	٩١		-	-
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠						٨٢	٨٨		-	-
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٣٤	-	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٨	٤,٨٠٠	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٦١	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٢	٦٠٠	٧٩	٧٩	٧٩	٨٠	١٦٩	٥٦,٨	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	٣	٢٣٦	٩٠	٩٠	٩٠	-	٢٠٠	١٠٧	٥,٦	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٥٢	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	٣٤	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٥	١ ٥٠٠	٦٩	٦٨	٦٩	٧٠	١١٢	٨,١	٨٧,٢	٥
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	٦	٢ ٧٩٧	٥٠	٤٨	٥٠	٥٠	٦١	٥٢,١	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الأسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	أعلى سعر ١٩٩٣	أدنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	٧٩١٠	١	٠,٤٥٢	٠,٤٥٠	٩٥/٣/٢٧	+٠,٠٠٢	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	-	-	-	٠,١٦٤	٩٥/٣/٢٨	-	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	٢٧٣٠٠	١	٠,٢٦٤	٠,٢٦٢	٩٥/٣/٢٨	+٠,٠٠٢	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٧٢	٩٥/٣/٢١	-	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١٢٤	٩٥/٣/٢٢	-	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-				-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	-	-	-	١٣,٠٥	٩٥/٣/٦	-	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٨٧	٩٥/٣/٢٦	-	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	-	-	-	٠,١٠١	٩٥/٣/٢٨	-	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب (S)	-	-	-	٠,٨٥	٩٥/٣/٢٨	-	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٣٢	٩٥/٣/٧	-	٥٤	٣٣
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,١٥	٩٤/١١/٢٦	-	-	-
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,٢	٩٥/٣/٢٨	-	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	٥٠٠٠٠	١	٠,٣١	٠,٣١	٩٥/٣/١	-	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢	٩٥/١/٢٣	-	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٦٤	٩٥/٣/٢٧	-	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٦	٩٣/١١/١١	-	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٩	٩٤/١٢/١	-	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٩٥	٩٤/٩/١٠	-	١ ٠٦٠	١ ٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٥١	٩٥/٣/٢٠	-	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٦٧٥	٩٥/٣/١٦	-	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٤٤٢	٩٥/٣/٢٢	-	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٧٩	٩٥/٣/٢٧	-	١ ١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٣٣٥٠٠	٣	٠,٤٣	٠,٤٣	٩٥/٣/٢٨	-	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	١٠٦٠٠	١	٠,١٤٢	٠,١٦	٩٥/٣/١٢	-٠,٠١٨٠	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,٢٣	٩٥/٣/١٥	-	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢١٤	٩٥/٣/٢٠	-	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٧٦٥	٩٥/٣/٢٢	-	١ ٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٣١٢	٩٥/٣/١٥	-	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٥	٩٤/١٠/٥	-	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٩	٩٥/٣/٢١	-	٢٤٤	١٩٢

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	أعلى سعر	متوسط سعر ٣/٢٩	متوسط سعر ٣/٢٨	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣١٨,٠٠	٣١٨,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٢,٠٠	١١٢,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٠٠,٠٠	٥٠٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	٢,٥٠	٢,٥٠		-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٦,٥٠	٢٦,٥٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القيوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٨٣,٠٠	١٨٣,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	٢٥٥,٠٠	٢٥٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سمنت	-						-	
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠		-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتأمين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٥٠,٠٠	٨٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتأمين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٩٢٥,٠٠	٩٢٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتأمين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٣٠,٠٠	٥٣٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتأمين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٦٣	٩٤٠,٠٠	٩٤٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٢
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٧٧٥,٠٠	٧٧٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣١٠,٠٠	٣١٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٧٠,٠٠	٧٧٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

فاينينشال تايمز ١٠٠
اقفال امس ٣١٤٣,٣٠ (+١٤)
الاقفال السابق ٣١٢٨,٣٠

كاك - فرنسا
اقفال امس ١٨٥٢,٤٢ (+١٥,٣٣)
الاقفال السابق ١٨٣٧,١٩

نيكاي داو - اليابان
اقفال امس ١٦٤٦٠,٧٣ (−٢٢١)
الاقفال السابق ١٦٦٨١,٧٣

داكس - المانيا
اقفال امس ١٩١٨,٨٨ (+٧,٩٢)
الاقفال السابق ١٩١٠,٩٦

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٣/٢٩	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٤٨٠	١١٥٢٠٠	١٢	٢٤٠٠٠٠٠	٤٨٥	٣-٢٨
	بنك الخليج	٣٣٠	٤٢٩٠٠٠	٨	١٣٠٠٠٠٠	٣٣٠	٣-٢٨
	البنك التجاري	١٣٢	٢٣٧٦٠	٥	١٨٠٠٠٠	١٣٢	٣-٢٨
	البنك الاهلي	٢٤٨	٨٢٨٤٠٠	٤٢	٣٣٣٠٠٠٠	٢٤٣	٣-٢٨
	البنك العقاري	١٤٦	٢٩٢٠٠	٧	٢٠٠٠٠٠	١٤٨	٣-٢٨
	الكويت والشرق الاوسط	١٤٠	٢٢٤٠٠	٦	١٦٠٠٠٠	١٤٤	٣-٢٦
	بيتمرقان	-			-	سهم	جديد
	بيت التمويل الكويتي	٣١٥	٨١١٤٧٨,٩٨	٣٦	٢٧٦٦٥٩٩	٣١٥	٣-٢٨
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٢٠	٥٧٤٠٠	٧	٧٠٠٠٠	٨٣٠	٣-٢٨
	الساحل للتنمية	١٠٠	٧٦٠٠	١١	٧٦٠٠٠	١٠٠	٣-٢٨
التامين	الكويت للتامين					٤٠٠	٣-٢٢
	الخليج للتامين			-	-	٢٤٤	٣-٢٠
	الاهلية للتامين				-	٣٧٠	٣-٢٠
	وربة للتامين			-	-	٢٥٠	٣-٢٧
العقار	عقارات الكويت	-		-	-	١٢٦	٣-٢٨
	العقارات المتحدة	١٢٠	٢٧١٢٠	٥	٢٢٦٠٠٠	١٢٠	٣-٢٨
	الوطنية العقارية	١٠٦	٤٠٢٨	٥	٣٨٠٠٠	١١٠	٣-٢٨
	الصالحية العقارية	-		-	-	-	
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٦	١٠٨٨١٠	١٨	٢٧٧٢٠٠٠	٤٠	٣-٢٨
الصناعة	الصناعات الوطنية	٥٤٠	١٧٢٨	٧	٣٢٠٠٠	٥٤٠	٣-٢٩
	صناعة الانابيب المعدنية			-	-		-
	اسمنت الكويت			-	-	٤٨٠	٣-٢٨
	صناعة التبريد			-	-	٢١٨	٣-٢٥
	الخليج للكابلات						-
خدمات	الخدمات البحرية						
	الفنادق الكويتية			-		-	
	المخازن العمومية	١٤٦	١٢٥٠٠	١٦	٨٦٠٠٠٠	١٥٠	٣-٢٦
	مجمعات الاسواق	١٢٦	١٣٨٦٠	٨	١١٠٠٠٠٠	١٢٨	٣-٢٨
	الهواتف المتنقلة	٧٧٠	٣٤٦٥٠٠	٥	٤٥٠٠٠٠	٧٧٠	٣-٢٨
	الحاسبات الالكترونية			-	-	١١٦	٣-١٩
	الخدمات المتطورة	٣٤٠	٦٨٠٠	٤	٢٠٠٠٠	٣٤٥	٣-٢٨
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٤٣	٩٧٢	٢	٤٠٠٠	٢٤٣	٣-٢٨
	المتحدة للدواجن					١٠٠	٣-١٨
	الكويتية للاغذية				-	٥٦٠	٣-١٩
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي			-		٧٨	٣-١٩
	البحرين والشرق الاوسط					٢٤	٣-٢٥
	العربية للاستثمار			-		١٨	٣-٢٦
	اسمنت الشارقة	١٠٤	٧٢٨٠	٨	٧٠٠٠٠	١٠٠	٣-٢٨
	اسمنت الخليج				-	١٤٤	٣-٢٥
	اسمنت ام القيوين					٤٨	٣-٢٥

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	.٢٩٤٤	.٤٧٤٧	.٤٦٨٥	٣٠٠,٠	١٦,٥٧	٣,٨٦١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٠٤٧	.٣٦٧٧	٢٣,٥٥	١,٣٠١	.٣٠٣١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٢٢	.٣٧٥٥	٢٤,٠٥	١,٣٢٨	.٣٠٩٥
الدينار البحريني	.٣٧٦٨	.٦٠٧٦	٣,٦٦٠	٢٣٤,٤	١٢,٩٤	٣,٠١٧
الريال العماني	.٣٨٤٩	.٦٢٠٧	٣,٥٨٣	٢٢٩,٤	١٢,٦٧	٢,٩٥٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٦٩	.٣٧٨٩	٢٤,٢٦	١,٣٤٠	.٣١٢٤
الليرة اللبنانية	١٦٣٤	٢٦٣٤,٩	١١٨٤,٦	١٨,٤٩	٣٣٤,٨	١٤٣٧,١
الجنيه المصري	٣,٤٠٥	٥,٤٩٠	.٤٠٥٠	٢٥,٩٤	١,٤٣٣	.٣٣٣٩
الدينار الاردني	.٦٨٨	١,١٠٩	٢,٠٠٤	١٢٨,٣	٧,٠٩٢	١,٦٥٢
الدينار العراقي	.٣١١٥	.٥٠٢٣	٤,٤٢٨	٢٨٣,٥	١٥,٦٦	٣,٦٥٠

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	.٦٢	-	.٤١٩٥	.٠٠٧٠	.١٢٧٠	.٥٤٥٣
الدولار الاميركي	-	١,٦١٢٦	.٧٢٤٩	.٠١١٣	.٢٠٤٩	.٨٧٩٥
الين الياباني	٨٨,٣٣	١٤٢,٤٤	٦٤,٠٣	-	١٨,١٠	٧٧,٦٨
المارك الالماني	١,٣٧٩	٢,٢٢٤	-	.٠١٥٦	.٢٨٢٦	١,٢١٣
الفرنك الفرنسي	٤,٨٧٩	٧,٨٦٨	٣,٥٣٧	.٠٥٥٢	-	٤,٢٩١
الفرنك السويسري	١,١٣٧	١,٨٣٣٥	.٨٢٤٣	.٠١٢٨	.٢٣٣٠	-
الليرة الايطالية	١٧٠١,٥	٢٧٤٣,٨	١٢٣٣,٥	١٩,٢٦	٣٤٨,٧	١٤٩٦,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,٣٧	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٦٨	٦,١٨	-	-	٦	٦,٣٧
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٥٠	٦,٥٠	٦,٦٢	٥,٨١	٦,٣١	-	-	٦,١٢	٦,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٧٥	٦,٨٧	٥,٨٧	٦,٣٧	-	-	٦,٣١	٦,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٨٧	٧,١٢	٧,٢٥	٦,٠٦	٦,٥٦	-	-	٦,٦٢	٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,١٨	٦,٣١	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٧٥
الجنيه الاسترليني	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٩٣	٧,٠٦	٧,٥٠	٧,٦٢
الين الياباني	٢,٣١	٢,٤٣	٢,٠٦	٢,١٨	١,٩٣	٢,٠٦	١,٨٣	١,٩٦	١,٨٣	١,٩٦
المارك الالماني	٤,٧٥	٤,٨٧	٤,٧٥	٤,٨٧	٤,٨٧	٥	٥	٥,١٢	٥,١٨	٥,٣١
الفرنك الفرنسي	٧,٩٠	٨,١٥	٨,١٠	٨,٣٠	٨,١٠	٨,٣٠	٧,٩٥	٨,١٥	٧,٤٠	٧,٦٠
الفرنك السويسري	٣,٥٦	٣,٨١	٣,٥٦	٣,٦٩	٣,٥٦	٣,٦٩	٣,٦٣	٣,٨١	٣,٨٨	٤
الليرة الايطالية	١٠,١٢	١٠,٥٠	١٠,٦٢	١٠,٧٥	١١,٠٩	١١,٢٢	١١,٥٠	١١,٧٥	١١,٨٨	١٢,١٢

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	٣/٢٩ (١٩٩٥)	٣/٢٨	٣/٢٧	٣/٢٤	٣/٢٣	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٣	٣٨١,٧٠	٣٨٢,٢٠	٣٨٢,١٠	٣٨٣,٤٥	٤٠٨,٧٥	٣٣٦,١٠
فضة	٤,٧٣	٤,٦٥	٤,٦٢	٤,٦٩	٤,٦٧	٥,٨٠	٣,٥٦
بلاتين	٤٢١	٤١٥,٧٥	٤١٤,٥٠	٤١٦,٢٥	٤١٥,٢٥	٤٢٦	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٣/٢٩	٣/٢٨	٣/٢٧	٣/٢٤	٣/٢٣	تسليم ٣ اشهر ٣/٢٩	٣/٢٨	٣/٢٧	٣/٢٤	٣/٢٣
نحاس (دولار)	٢٩٣٩	٢٩٤٦,٥	٢٩٦٢	٢٩٥١	٢٩٦٩	٢٩٠٥,٥	٢٩٢٤,٥	٢٩٤٢,٥	٢٩٢٨,٥	٢٩٣٧
الومنيوم (دولار)	١٧٩٤	١٨٣٢,٥	١٨٣٠,٥	١٨٢٧	١٨١٨	١٨١٨,٥	١٨٦٢,٥	١٨٦٧,٥	١٨٥٤	١٨٥٤,٥
زنك (دولار)	١٠٠١,٥	١٠١٨,٥	١٠٢٣	١٠٣٦	١٠٣٨	١٠٢٧,٥	١٠٤٥,٥	١٠٥٤	١٠٥٨,٥	١٠٦١,٥
نيكل (دولار)	٧٥١٥	٧٦٥٥	٧٦٥٠	٧٦٩٠	٧٧٠٠	٧٦٥٥	٧٧٩٥	٧٧٧٥	٧٨٣٥	٧٩٢٥

النفط (دولار/برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٣/٢٩	٣/٢٨	٣/٢٧	٣/٢٤	٣/٢٣	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٢٠	١٦,١٥	١٦,٢٠	١٦,٢٠	١٦,٦٥	١٧,٥٥	٩٤/٨/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٣٠	١٧,٣٠	١٧,٢٠	١٧,٢٠	١٧,٢٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩	١٨,٩٥	١٨,٨٥	١٨,٨٥	١٨,٨٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم ايار (مايو) ١٩٩٥

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٣/٢٩	٣/٢٨
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	١٢	١٢
ليبيا	دينار	.٣٥٩٦	.٣٥٩٦
تونس	دينار	.٩٤٦	.٩٤٦
الجزائر	دينار	٤٣,٣٨	٤٣,٣٨
المغرب	درهم	٨,٥٠٦	٨,٥٠٦
موريتانيا	اوقية	١٢٦,٨٥	١٢٦,٨٥
السودان	دينار	٤١,٦٦	٤١,٦٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٢	٧,٧٣٢
باكستان	روبية	٣٠,٨٤	٣٠,٨٤
الفيليبين	بيسو	٢٥,٨٠	٢٥,٨٧
سنغافورة	دولار	١,٤١٤٧	١,٤١٩٨
تايوان	دولار	٢٦	٢٦
تايلاند	بات	٢٤,٦٧	٢٤,٧٠
العملة الاوروبية	ايكو	.٧٥٧٩	.٧٦٥٩
اليونان	دراخما	٢٢٥,٨٢	٢٢٨,٤١
اسبانيا	بيزيتا	١٢٧,٥٩	١٢٨,٦٥
الفرنك الافريقي		٤٩٩,٥٩	٤٩٦,٥٩
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٢٠	٦٢٠
غابون	فرنك	٤٩٦,٥٩	٤٩٦,٥٩
استراليا	دولار	١,٣٧٦١	١,٣٨٠٤
كندا	دولار	١,٤٠٥٢	١,٤٠١٥
حقوق السحب	وحدة	.٦٤٧٧	.٦٥٠٣
قبرص	جنيه	.٤٣٩٥	.٤٤٧٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٣٠	٦,٥٠

(*) ليبور

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٠٣	١٠٠,٣٧	١٠٢,٣٤	١٠٢,٣٧
العائد	٦,٨٥	٧,٠٣	٧,١٦	٧,٤٣

السلع (بالطن)

السلعة	١٩٩٥ ٣/٢٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٨١,٦	٣٧٩	ايار
بن (دولار)	٣٠٢٠	٣٠١٠	ايار
كاكاو (جنيه)	٩٥٠	٩٤٧	ايار
قمح (جنيه)	١١٤,٢	١١٣,٥	ايار
شعير (جنيه)	١٠٩,٢٥	١٠٨,٢٥	ايار
صويا (دولار)	١٦٦,٣	-	ايار
بطاطا (جنيه)	٣٠٧	٣٢٥	نيسان

● الجداول التالية معدة من بنك الكويت المتحد في لندن: اسعار سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الاربعاء ١٩٩٥/٣/٢٩

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي (أ)	٢٨٣١	١٤٠٣١	١٤٩٠	١٢٥
الاوامر الخاصة				-
مجموع فئة الف	٢٨٣١	١٤٠٣١	١٤٩٠	١٢٥
التداول العادي (ب)	٦٣٨٨	٦٦٠٨	١٨٥٤	١٢٥,٣٧
الاوامر الخاصة				
مجموع فئة باء	٦٣٨٨	٦٦٠٨	١٨٥٤	١٣٥,٣٧
المجموع العام	٩٢١٩	٢٠٦٣٩	٣٣٤٤	

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/٢٩	٣/٢٨	٣/٢٧	٣/٢٤	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٤٦٠,٧٣	١٦٦٨١,٧٣	١٦٠٩٦,٢٥	١٥٧٤٩,٧٧	٢١٥٥٢,٨١	١٥٧٤٩,٧٧
نيويورك	داو جونز*	٤١٨٩,١٦	٤١٥١,٨١	٤١٥٧,٣٤	٤١٣٨,٦٧	٤١٥٧,٣٤	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٣١٤٢,٣٠	٣١٢٨,٣٠	٣١٤٩,٨٠	٣١٥٣,٤٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	١٩١٨,٨٨	١٩١٠,٩٦	١٩٤٦,٩٠	١٩٢٥,٤٢	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٥٢,٤٢	١٨٣٧,١٩	١٨٣٦,١٠	١٨١٧,٢٩	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٦٣٢,٢٤	١٦٣٥,٣١	١٦٤٥,٢٢	١٦٥٠,٧٣	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٧٣٢,٧٥	٨٨٢٧,٩٣	٨٦٨٧,٥٤	٨٤٨٤,٦٦	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٢٢,٤١	٢١٠٤,٢٤	٢٠٩٠,٥٧	٢٠٥٦,٥٥	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٨٩٣	١٨٩٩,٧٠	١٩٠٨,٨٠	١٨٩٧,٢٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	470	10	476	381
ALLIED COLLOIDS	126	0.5	155	111
ALLIED DOMECQ	533	7	632	493
ANGLIAN WATER	465	3	602	446
ARGOS	388	-2	402	307
ARGYLL GROUP	282.5	5.5	315	228
ARJO WIGGINS APL.	244	-2	315	221
ASDA GROUP	74	0	74	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	613	9	613	500
ASSD.BRIT.PORTS	284	-5	292	229
BAA	472	-2	522	419
BANK OF SCOTLAND	219	0.5	221	174.5
BARCLAYS	619	3	624	499
BASS	536	8	593	488
BAT INDS.	435	0	473	372
BBA GROUP	194	2	230	174
BET	106.5	-1	133.5	99
BICC	333	1	460	303
BLUE CIRCLE IND.	294	10	337	256
BOC GROUP	696	2	765	665
BOOKER	402	-2	460	374
BOOTS	511	-3	582	458.5
BOWATER	440	6	500	388
BPB INDUSTRIES	281	0	348	273
BRIT.AEROSPACE	486	-1	518	420
BRIT.PETROLEUM	429.5	3.5	435	349
BRIT.SKY BCAST.	258	-4	275.5	245.5
BRITANNIC ASR.	497	-2	521	372
BRITISH AIRWAYS	398	0	443.5	344
BRITISH GAS	289.5	1.5	316.5	253
BRITISH LAND	380	1	432	345
BRITISH STEEL	155.5	1	172.75	131
BRITISH TELECOM.	394	7	408	353.5
BTR	326	2	399	275.5
BUNZL	173	0.5	185	141
BURMAH CASTROL	865	3	916	784
BURTON GROUP	77	-0.5	78	51.5
CABLE & WIRELESS	391	1	478	354
CADBURY SCHWEPPS	451	-2	494.88	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	198	2	227	188
CARADON	260	4	374	226
CARLTON COMMS.	911	7	951	797
CHARTER	773.5	-5.5	836	638.27
CHUBB SECURITY	305	0	394	278
COATS VIYELLA	195.5	5.5	248	167
COMMERCIAL UNION	548	-2	592.96	473.5
COMPASS GROUP	319	1	352.39	291.77
COOKSON GROUP	203	-1	274.79	188
COURTAULDS	435	-9	578	403
DAILY MAIL'A'	1083	3	1265	870
DALGETY	429	5	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	425	7	425	269
DE LA RUE	875	3	1052	827
DELTA	474	1	579	421
DIXONS GP.	225	-3	228	170
EAST MIDL.ELTY.	611	-4	890.91	561
EASTERN GROUP	573	-4	863	560
ELECTROCOMPONENTS	524	11	524	443
EMAP	422	9	423.74	356
ENG.CHINA CLAYS	358	1	434.27	321
ENTERPRISE OIL	399	2	457	372
EUROTUNNEL UNITS	248	2	463.54	199
FARNELL ELTN.	559	12	580	492
FISONS	180	7.5	180	105.5
FKI	153	-1	204	135.5
FORTE	231	-3	258.5	209.5
GENERAL ACCIDENT	579	-5	653	491
GENERAL ELEC.	293.5	2	320	259.5
GKN	614	9	657	537
GLAXO	710	3	713	532
GLYNWED	305	1	390	293
GRANADA GROUP	547	8	561	476
GRAND MET.	391	0	491	355
GREENALLS GP.	433	-1	475	400
GT.UNVL.STORES	560	2	623	496
GUARDIAN RYL.EX.	184	-3	201	161
GUINNESS	460	14	503	405
HAMMERSON	328	7	405	304
HANSON	232	-2.5	275.25	220.25
HARRISONS &CROS.	156	4	205	136
HAYS	301	-3.5	311.5	261
HEPWORTH	295	3	409	265
HILLSDOWN HDG.	185	-1	187	152
HSBC HOLDINGS	724	9	805	589
HSBC HOLDINGS (L)	712.5	3.5	819	578
IMI	303	0	364	286
IMP.CHM.INDS.	740	7	868	670
INCHCAPE	296	7	565	278
JOHNSON, MATTHEY	520	0	626	491
KINGFISHER	461	6	606	389
KLEINWORT BENSON	651	4	657	427
KWIK SAVE GP.	555	14	649	520
LADBROKE GROUP	165.5	-0.5	199	147
LAND SECURITIES	591	1	678.5	545
LAPORTE	680	-10	817	626
LASMO	165	0	165	115.69
LEGAL & GENERAL	472	2	485	408
LLOYDS ABBEY LF.	368	-2	407	313
LLOYDS BANK	599	-6	607.5	522
LONDON ELTY.	600	-3	774	535
LONRHO	148.5	1	163.5	124.5
LUCAS INDUSTRIES	195	1	216	158
M&G.GROUP(HDG.)	1014	0	1058	794
MAI	252	0.5	289.5	218
MANWEB	647	-3	879	634
MARKS & SPENCER	418.5	1.5	441	369
MEPC	390	2	500	354
MERCURY ASSET	753	0	799	538
MFI FURNITURE	118.5	-1.5	167.5	110
MIDLANDS ELTY.	596	-1	840	547
MORGAN CRUCIBLE	316	0	383	300
MORRISON(WM)SPMK	137	2	149	118
NAT.WSTM.BANK	531	7	531.5	424
NATIONAL POWER	424	-0.5	518	406.5
NEWS INTL. RV.	290	-3	305	201
NEXT	280	-7	288	224
NFC	165.5	-1.5	242	146
NORTH WEST WATER	528	1	602	457
NORTHERN ELEC.	729	4	1128	601
NORTHERN FOODS	186	0	234	186
NORWEB	623	-1	863	587
PEARSON	553	-10	678	543
PEN.&ORNTL.DFD.	582	0	741	551
PILKINGTON	164	-4	207	143
POWERGEN	465	-0.5	600	450
PROVIDENT FINL.	549	-3	556	417
PRUDENTIAL CORP.	315	-3.5	338	275
RACAL ELECTRONIC	235	0	261	203
RANK ORG.	399	-1	437	356
RECKITT & COLMAN	622	-6	677.07	529
REDLAND	467	12	570	415
REED INTL.	774.5	4.5	879	714
RENTOKIL GROUP	242	-1	244	199.5
REUTERS HOLDINGS	482	9	531.5	408
RJB MINING	348	3	391	318
RMC GROUP	1011	15	1019	807
ROLLS-ROYCE	161	0	203.5	148
ROTHMANS UNITS	474	-10	488	337
ROYAL IN.HDG.	283	-5	309.5	234
RTZ CORP.	782	2	904	721
RUGBY GROUP	119	5	158	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	410	-1	459	378
SAINSBURY (J)	426	3	457	346
SALVESEN(CHRIS)	240	0	296	229
SCHRODERS	1515	2	1574	1138
SCOT & NEWCASTLE	514	4	559	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	308	0	427	304
SCOTTISH POWER	325	0	438	312
SEARS	104.5	-1.5	131.5	96.5
SECURICOR GP.'A'	922	0	1059	785
SECURITY SER.	796	1	829	607
SEDGWICK GROUP	150	-1	213	141
SEEBOARD	350	-3	485	305
SEVERN TRENT	506	-1	606	462
SHELL TRANSPORT	705	0	758	657
SIEBE	551	-3	630	499
SLOUGH ESTATES	220	3	265	208
SMITH & NEPHEW	169.5	4	169.5	137.5
SMITH (DAVID S)	550	2	570	473
SMITH(WH)GROUP	417	1	549	409
SMITHKLINE BHM.A	502	0.5	527	359
SMITHS INDS.	466	-9	510	411
SOUTH WEST WATER	489	0	578	462
SOUTH WSTN ELTY	625	-5	885	556
SOUTHERN ELEC.	603	-3	835	542
SOUTHERN WATER	558	2	632	468
STD.CHARTERED	292.5	-1.5	304	229
STOREHOUSE	228	-2	234.5	189
SUN ALL.GP.	326	0	353	284
T & N	151	0	260	144
TARMAC	111.5	1.5	186	100
TATE & LYLE	439	-3	453	393
TELEWEST COMMS.	170	1	188.5	167
TESCO	264.5	5.5	272.5	202
THAMES WATER	480	-5	555	434.5
THORN EMI	1077	12	1156	963
TI GROUP	368	6	425	332
TOMKINS	238.5	3.5	256	203
TRAFALGAR HOUSE	57	-1.5	106	56.5
TRANSATLANTIC HD	338	0	390	303
TSB GROUP	238	1	252	198
UNIGATE	379	0	409	319
UNILEVER	1215	4	1232	959
UNITED BISCUITS	333	-1	365	294
UNITED NWSP.	508	-2	655	471
VENDOME LUXURY U	473	3	539	426
VICKERS	187	3	204	163
VODAFONE GP.	205	-0.5	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	722	-7	798	569
WASTE MAN.INTL.	256	-12	633	256
WELLCOME	1053	1	1069	499
WELSH WATER	605	5	716	552
WESSEX WATER	274	-3	336	260
WHITBREAD	550	-1	582.5	496
WILLIAMS HDG.	337	1	397.11	310
WOLSELEY	365	0	452	332
WPP GROUP	103	-1	129	99
YORKSHIRE ELTY.	614	-8	901.98	611.74
YORKSHIRE WATER	515	2	609	460.5
ZENECA	880	0	916	675

FRANCE

ACCOR	569	3	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	151.5	-8.5	296	151.5
AIR LIQUIDE	782	14	782	669.09
ALCATEL ALSTHOM	427	9	694	387.5
ALCATEL CABLE	349	-1.5	665	349
AXA	252.7	4.4	284	206.4
AXA-ASSCEJARD LIMIT	699	19	875	550
BANCAIRE	544	6	600	453.3
BIC	766	-4	770	570
BNP	241	5.9	272.5	215.5
BON MARCHE	852	-3	944	726
BOUYGUES	537	7	696.14	505
CANAL +	594	3	1006	590
CAP GEMINI SOGETI	173.6	3.8	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	180	0.5	195.9	160.1
CARREFOUR	2392	29	2408	1760
CASINO GUIPCHN.	149	1.2	179	129
CASTORAMA DUBOIS	772	0	829	638
CCF	215	3.8	249.9	195.3
CETELEM	1010	24	1280	860
CHARGEURS	1012	-5	1527	1012
CHRISTIAN DIOR	441	1	466.4	377
COMPT. MODERNES	1500	-5	1520	1224
CR.LOCAL DE FRANCE	401.9	3.9	427.2	353
DANONE (EX-BSN)	819	5	895	692
DOCKS DE FRANCE	720	-12	797	617
EAUX (GEN.DES)	495.8	-1.9	687.5	425
ELF AQUITAINE	379.3	6.4	429.7	357.3
ERIDANIA BEGHIN	772	-2	949	676
ESSO	611	-5	1079	611
EURO-DISNEY SCA	12.65	0	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	19.5	-0.5	45.1	16
FINAXA	1062	0	1207	907
HAVAS	356.5	5.5	472.7	348.9
HERMES INTL.	618	-6	639	488
LAFARGE COPPEE B	366	7.9	469	329.4
LAGARDERE GROUPE R	115.3	2.3	165.8	105.9
LEGRAND	6960	50	7160	5540
LVMH	927	13	927	746.36
LYONNAISE DES EAUX	441.7	-1.2	617	411.1
MATRA-HACHETTE	109.2	2.7	143.8	100
MICHELIN B R	208.4	3.4	273	188.5
MOULINEX	115	-1	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	975	-11	1225	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	1016	703
OREAL(L')	1294	29	1294	1031
PARIBAS A	279	-4	424	268
PECHINEY INTL.	115.9	-1.7	199.5	115.9
PERNOD-RICARD	350	7.2	350	287.5
PEUGEOT S.A.	643	-9	926	629
PINAULT PRINTEMPS	1115	15	1115	800
POLIET	414.8	4.8	470	350
PROMODES	1089	4	1105	824
RENAULT	164	-9.2	184.9	157.3
REXEL	744	2	744	570
RHONE POULENC A	111.8	-3.5	156	108.9
ROUSSEL-UCLAF	710	4	712	545
SAGEM	2730	0	3018	2400
SAINT GOBAIN	596	3	720	568
SAINT-LOUIS	1514	20	1775	1291
SANOFI	275.8	-0.4	279	200.5
SCHNEIDER	344.7	2.7	459.8	328
SEB	507	-3	590	448
SEGA ENTREPRISES (FF	245	0	432.5	230.1
SIDEL	1355	-13	1369	767
SOCIETE GENERALE	542	2	647	469
SUEZ(CIE.)	240.2	-1.6	332.3	225.3
SYNTHELABO	247.9	-0.1	249	185
THOMSON-CSF	128.7	-0.4	184	123.5
TOTAL 'B'	292.2	10.4	359	257
TV.FSE.1 (TF1)	430	-3.9	546	425
UAP (CIE.)	119.4	0.5	180.5	110.3
UGINE SA	330	-10	415.5	268
VALEO	254.1	-1.9	301	235
WORMS ET CIE R	243.9	-3.1	311	230

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	940	-20	1360	940
AEG AG	136.9	0.4	195.7	133.5
AGIMA	800	0	800	800
AGIV	452	-5	630	452
ALCATEL SEL	272	1	430	260
ALLIANZ LEBENS.	1380	-10	1918.17	1380
ALLIANZ REGD.	2368	29	2645.97	2124
ALTANA	620	3.5	695.5	586
ASEA BROWN BOVERI	660	0	780	620
ASKO	535	-7	1058	535
BADEN-WUERTT.BANK	667	0	710	649
BADENWERK	501	0	508	466
BANKGESELLSCHAFT BER	317.7	-0.8	413.5	317.7
BASF	278	1	337.9	277
BAYER	333.3	-0.7	404.8	330.2
BAYER.HYPBK.	364	0.5	481.34	362.3
BAYER.VEREINSBK.	402.5	1	524	398.5
BEIERSDORF AG	975	-4	1105	878
BERLINER KRAFT&LICHT	279	-2	308	253.5
BHF BANK	362	2	460	359
BILFINGER & BERGER	592	2	894.5	590
BMW	680	-0.7	924.2	675
BUDERUS	720	-13	764.5	590
COLONIA KONZERN REGD	985	15	1393.9	970
COMMERZBANK	321	4	366.5	302.5
CONTIGAS	497	0	546	472
DAIMLER-BENZ	617	10	901.04	607
DEGUSSA	395	-3	566	395
DEUTSCHE BANK	646.8	-0.2	810	646.8
DRESDNER BANK	377.5	-2.3	425.5	347.5
DT.HYPBK.FRANKFURT	862	1	897.24	758
DT.LLOYD VERS.	3150	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	656.5	-10.3	825	648
DT.SB-KAUF	2200	0	2420	1925
FORD-WERKE	750	0	880	730
FPB HOLDING	315	-3	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	196.5	0	238	190.5
GEHE	534.5	0.5	610	506
HAPAG LLOYD	980	0	1060	595
HEIDELB.ZEMENT	1045	5	1320	1040
HENKEL PREF.	518	2	678	516
HEW	259	-3	262	190
HOCHTIEF	708	-7	1033	708
HOECHST	282	2.8	367.5	279.2
HOLZMANN PH.	652	14	882.45	638
IKB DT.INDUSTRIEBANK	255	0	298.55	253
ISAR AMPERWERKE	525	0	680	520
KARSTADT	576	-6	646.5	525
KAUFHOF	473	1.5	553	432
LEIFHEIT	640	-15	848	600
LINDE	736	0	915.05	736
LUFTHANSA	178.5	3.5	215.77	157.15
MANNESMANN AG	358.4	3.2	483.5	355.2
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2480	30	3305	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	400	-3	421	380
PREUSSAG	400	-8.5	498.5	400
RHEINELEKTRA	1015	-26	1498	1015
RWE	449.6	-1.9	480	402.5
RWE PREF.	362.5	0	383.5	330.1
RWE-DEA	389.5	-5.5	428	375
SAP	1202	-13	1412	542
SAP PREF.	1100	-20	1313	499
SCHERING	1020	7	1138	876
SIEMENS	637	1.5	757	598.5
SPRINGER.AXEL R	620	-10	688	610
SUEDZUCKER	730	-25	800	650
THUEGA	515	0	561.56	477
THYSSEN	247.7	0.4	326	247
VEBA	500	-4.5	[illegible]	469.1
VEW (B)	417	-3	434	[illegible]
VIAG	493.2	-5.8	535.5	438
VICTORIA HDG. R	1050	0	[illegible]	1005
VICTORIA VERS.	1160	0	1338	1150
VOLKSWAGEN	347	[illegible]	552.5	336.5
WUERTT.VERS.BET. AG	900	-10	1314.02	870

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	[illegible]	0	3500	2800
ADIA B	[illegible]	0	272	198
ALUSUISSE B	613	-14	710	605
ALUSUISSE R	615	-5	707	602
ARES-SERONO B	[illegible]	-6	795	584
BAER HOLDING B	1155	-15	1510	1100
BALOISE R	2240	5	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	[illegible]	0	325	315
BK VISION B	1140	-15	1706.58	1140
BROWN BOVERI B	[illegible]	-4	1334	1023
BROWN BOVERI R	207	-2	250	199
BUEHRLE R	[illegible]	-1	168.5	95
CIBA-GEIGY B	754	4	945	705
CIBA-GEIGY R	756	4	902	703
CS HOLDING B	459	-1	631	454
CS HOLDING R	91.75	-0.25	125.26	90.75
ELEKTROWATT B	300	0	379	292
ELVIA INS B	3840	0	3840	1560
EMS-CHEMIE B	3730	30	5399.05	3485
HOLDERBANK B	824	-17	1068	782
HOLDERBANK CMT.B	285	-15	390	285
HOLDERBANK R	167	0	213	154
LANDIS&GYR R	675	-5	950	665
LLB B	302	-1	364	295
MERKUR R	321	0	379	321
NESTLE R	1087	-13	1268	1070
PARGESA B	1250	-50	1720	1230
PHARMA VISION B	4070	-40	5600	3640
PIRELLI INTL. B	128	0	260	123
RICHEMONT B	1205	-15	1370	1020
ROCHE B	11775	0	13000	10800
ROCHE GSH.	6490	25	7155	5260
SANDOZ B	740	0	796	639
SANDOZ R	738	-2	780	612
SCHINDLER R	1500	-20	1820	1385
SMH B	550	-18	874	550
SMH R	124.5	-3	188	124.5
SULZER R	710	-6	1070	690
SURVEILLANCE B	1745	-15	2245	1620
SURVEILLANCE R	335	0	427	319
SWISS BANK CO B	368	0	445	338
SWISS BANK CO R	183.5	0	220	166.5
SWISS RE. R	735	-1	811	515
SWISSAIR R	650	-6	888	650
UNION BANK B	1020	0	1290	1001
UNION BANK R	240	0	335	228
WINTERTHUR IN. B	635	0	750	609
WINTERTHUR IN. R	628	0	710	566
ZURICH IN. B	1143	-4	1408	1129
ZURICH IN. R	1152	-3	1415	1128

JAPAN

ACOM	2350	100	5318.18	2018.18
AISIN SEIKI	1100	10	1510	1030
AJINOMOTO	1030	20	1370	985
ALL NIPPON AIRWAYS	990	-3	1200	965
AMWAY JAPAN	2830	-10	4790	2550
ASAHI BANK	1010	-10	1250	920
ASAHI BREWERIES	1020	0	1190	942
ASAHI CHEMICAL	616	16	[illegible]	555
ASAHI GLASS	1040	-20	1290	[illegible]
ASHIKAGA BANK	652	-6	820	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	9150	150	14400	8500
BANK OF TOKYO	1450	50	1690	1210
BRIDGESTONE	1310	-10	1690	1270
CANON	1420	20	1800	1330
CASIO COMPUTER	980	-5	1390	922
CHIBA BANK	821	-9	997	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	483	6	682	467
CHUBU ELEC.POWER	2350	30	2780	2200
CHUGOKU BANK	1650	-10	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2160	-40	2640	2060
CHUO TST.& BANKING	1180	0	1660	1080
COSMO OIL	599	23	881	572
DAI NIPPON PRINTING	1430	-30	2020	1330
DAI-ICHI KANGYO BK.	1720	-70	2030	1550
DAIEI	1050	0	1840	1000
DAIICHI PHARM.	1410	-10	1600	1400
DAINIPPON INK	410	8	560	385
DAIWA BANK	840	-22	1110	787
DAIWA HOUSE	1410	0	1600	1310
DAIWA SECURITIES	1020	-30	1860	878
DDI	755000	6000	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	432000	-5000	529000	412000
EBARA	1320	10	1800	1230
EISAI	1470	0	1840	1420
FAMILY MART	4080	200	5641.66	3710
FANUC	3700	100	4890	3420
FUJI BANK	1920	-130	2440	1690
FUJI ELECTRIC	455	0	598	420
FUJI PHOTO FILM	1970	-90	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	968	-13	1200	968
FUJITSU	869	-17	1170	785
FUKUOKA.BANK OF	730	-10	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	500	-16	775	480
GENERAL SEKIYU	908	-2	1050	888
GUNMA BANK	1010	-30	1200	984
HACHIJUNI BANK	1070	-30	1230	1070
HANKYU	500	-10	624	498
HINO MOTORS	760	5	1030	725
HIROSHIMA BANK	518	-27	675	518
HITACHI	880	10	1110	814
HITACHI METALS	1030	0	1330	940
HITACHI ZOSEN	417	0	585	395
HOKKAIDO ELEC.POWER	2180	20	2730	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	305	-10	520	295
HOKURIKU BANK	650	-19	776	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2160	-10	2650	2080
HONDA MOTOR	1460	10	1950	1350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2250	-70	3320	1940
ISETAN	1370	30	2200	1250
ISHIKAWAJIMA	396	0	516	370
ISUZU MOTOR	414	9	559	370
ITO YOKADO	4200	30	5640	4140
ITOCHU CORPORATION	554	22	763	501
JAPAN AIRLINES	615	15	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	10900	700	17900	9420
JAPAN ENERGY	328	-2	492	309
JAPAN TELECOM	2000000	160000	3874999	1649999
JAPAN TOBACCO INC	811000	-9000	1110000	775000
JOYO BANK	725	0	915	681
JUSCO	1660	30	2450	1560
KAJIMA	870	9	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2190	10	2720	2070
KAO	1040	30	1280	992
KAWASAKI HEAVY IND.	347	-5	488	333
KAWASAKI STEEL	341	-2	457	306
KEIHIN ELEC. EXPRESS	565	-20	665	551
KEIO TEITO ELEC.	531	-9	600	523
KEYENCE	8910	110	11900	8550
KINDEN (OK)	1780	10	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	779	9	855	740
KIRIN BREWERY	995	10	1260	979
KOBE STEEL	242	-7	335	226
KOKUSAI DENSHIN	7670	-20	12400	6950
KOKUSAI SECURITIES	1140	-60	2120	935
KOKUYO	2200	50	2780	2120
KOMATSU	616	-20	993	574
KUBOTA	590	-6	759	586
KUMAGAI GUMI	433	19	595	410
KURARAY	1000	5	1240	963
KYOCERA	6540	40	7510	6000
KYOWA HAKKO	850	-33	1010	835
KYUSHU ELEC. POWER	2190	-30	2680	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1980	40	3210	1750
LONG-TERM CREDIT	800	-76	1220	724
MABUCHI MOTORS	5660	-80	7860	5640
MARUBENI	460	10	578	430
MARUI	1380	30	1990	1210
MASPRO DENKOH (NG)	2000	30	3620	1970
MATSUSHITA COMMS.	1950	-10	2900	1790
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1010	10	1180	953
MATSUSHITA ELECTRIC	1370	20	1920	1250
MATSUSHITA KOTOBUKI	1950	0	3640	1810
MAZDA MOTOR	424	-1	641	404
MITSUBISHI BANK	2050	-100	2890	1860
MITSUBISHI CHEMICAL	466	5	583	438
MITSUBISHI CORP	1070	-20	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	610	[illegible]	734	580
MITSUBISHI ESTATE	975	[illegible]	1290	902
MITSUBISHI HEAVY	613	-6	828	555
MITSUBISHI MATERIAL	420	0	575	384
MITSUBISHI MOTORS	796	7	995	761
MITSUBISHI OIL	810	0	1200	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1330	0	1820	1140
MITSUI & COMPANY	690	29	883	618
MITSUI FUDOSAN	984	-3	1300	922
MITSUI MARINE	627	0	883	560
MITSUI O S K LINE	315	7	450	286
MITSUI TST.BANKING	835	-50	1380	751
MITSUKOSHI	753	-17	1100	700
MURATA MANUFACTURING	3430	-40	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	460	5	580	451
NANKAI ELEC.RY. (OK)	680	0	910	665
NATIONAL HOUSE	1660	20	1930	1400
NEC	920	0	1300	867
NEW OJI PAPER	902	0	1090	877
NGK INSULATORS	834	-5	1120	805
NICHIDO FIRE&MARINE	708	-12	907	644
NICHII	970	0	1580	950
NIKKO SECURITIES	841	-13	1440	701
NINTENDO	5300	140	7290	5000
NIPPON CREDIT BANK	482	0	709	432
NIPPON EXPRESS	838	-17	1090	800
NIPPON FIRE	580	13	802	525
NIPPON OIL	555	-5	780	544
NIPPON PAPER INDS.	599	-4	783	560
NIPPON STEEL	332	0	403	306
NIPPON YUSEN	530	0	666	510
NIPPONDENSO	1680	0	2120	1670
NISHI NIPPON BANK	720	-29	840	701
NISHIMATSU	998	33	1240	960
NISSAN MOTOR	649	-11	910	630
NISSHIN STEEL	383	-5	516	350
NISSHO IWAI	430	-1	554	421
NKK CORPORATION	231	-9	301	217
NOMURA SECURITIES	1640	-90	2550	1460
NSK CORPORATION	624	4	793	565
NTT	760000	5000	930000	690000
OBAYASHI CORPORATION	684	-11	842	625
ODAKYU ELECTRIC RY.	682	-18	772	682
OKI ELECTRIC	593	8	817	527
OMRON (OK)	1630	10	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4390	40	5250	4200
OSAKA GAS	352	2	512	341
PIONEER ELECTRONICS	1860	-70	3040	1800
PROMISE	3680	90	5916.66	3175
RICOH	795	3	1010	735
ROHM (OK)	3770	90	4640	3060
SAKURA BANK	1080	-60	1490	1010
SANKYO (1ST)	2030	20	2540	2010
SANWA BANK	1820	-80	2340	1570
SANYO ELECTRIC	476	3	603	437
SAPPORO BREWERY	830	-5	995	822
SECOM	5350	-70	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	4280	-120	7920	4140
SEIBU RAILWAY	2950	50	4530	2750
SEKISUI CHEMICAL	991	-9	1150	935
SEKISUI HOUSE	1090	0	1330	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	6130	100	7509.1	5920
SEVENTY SEVEN BANK	965	-4	1100	900
SHARP CORPORATION	1380	-30	1890	1310
SHIKOKU ELECTRICAL	2170	30	2640	2110
SHIMIZU	872	-8	1100	806
SHIN-ETSU CHEMICAL	1550	0	2300	1460
SHIONOGI	819	12	994	720
SHISEIDO	1070	-10	1270	981
SHIZUOKA BANK	1010	-60	1490	942
SHOWA DENKO	297	-11	383	274
SHOWA SHELL	1050	-10	1530	1010
SONY	4370	-10	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	4340	40	6700	3980
SUMITOMO BANK	1840	-50	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	460	19	580	423
SUMITOMO CORPORATION	820	21	1100	750
SUMITOMO ELECTRIC	1130	10	1600	1000
SUMITOMO MARINE	759	0	1020	683
SUMITOMO METAL	262	4	367	245
SUMITOMO METAL MINES	706	6	998	665
SUMITOMO TRUST & BAN	1170	-40	1790	1040
SUZUKEN	5100	-100	6133.33	4333.33
SUZUKI MOTOR	917	0	1510	867
TAISEI	598	11	724	564
TAISHO PHARM.	1580	20	2080	1540
TAKEDA CHEMICAL	1100	30	1280	1020
TDK	4110	-10	5030	3820
TEIJIN	458	21	604	417
TOBU RAILWAY	557	-5	695	540
TODA CORP	865	30	985	730
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2310	0	2850	2190
TOKAI BANK	1080	-20	1410	928
TOKIO MARINE & FIRE	1030	-10	1370	945
TOKYO ELECTRIC POWER	2620	0	3330	2510
TOKYO ELECTRON	2670	-60	3380	2400
TOKYO GAS	375	11	555	357
TOKYO STEEL	1900	-40	2740	1680
TOKYU	586	1	809	559
TONEN CORPORATION	1370	-30	1600	1310
TOPPAN PRINTING	1180	10	1550	1050
TORAY	580	0	783	545
TOSHIBA	585	4	870	545
TOSTEM CORPORATION	3080	0	3600	2660
TOTO	1410	-30	1880	1370
TOYO SEIKAN	2830	-120	3440	2710
TOYO TRUST&BANKING	766	0	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1490	-10	2060	1460
TOYOTA MOTOR	1700	0	2230	1630
UBE INDUSTRIES	351	-11	432	315
UNY	1530	20	1820	1380
YAMAGUCHI BANK	1540	10	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	573	-57	1000	530
YAMANOUCHI PHARMS.	1900	-30	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	915	15	1218.17	899.99
YAMAZAKI BAKING	1700	20	2170	1630
YASUDA FIRE	607	-8	868	556
YASUDA TRUST	648	-29	1030	563
YOKOHAMA.BANK OF	732	2	958	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	5.65	0.1	6	3.2
AMOY PROPERTIES	7.5	0.15	11.3	6.35
BANK OF EAST ASIA	22	-0.2	31.87	19.37
CATHAY PACIFIC	12.1	-0.2	13.25	10.3
CHEUNG KONG HDG.	34.1	-0.3	42	24.85
CHINA LT.& POWER	38.8	-0.3	44.25	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5.8	-0.1	10.1	4.47
CITIC PACIFIC	19.65	0.05	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.95	-0.15	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	19.25	-0.3	27.4	16.9
GUOCO GROUP	28.65	-0.4	39.9	24
HANG LUNG DEV.	11.9	0.05	15.3	9.5
HANG SENG BANK	55	-0.5	60	42.6
HEND.INV.	5.85	0.3	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	44.6	-1.1	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	14.1	0.05	17.5	11
HK.& SHAI HOTEL	9.1	0	12.7	7
HK.LAND HDG.	16.35	-0.25	24.3	13.6
HK.TELECOM	15.3	-0.25	17	12.8
HONG KONG ELECTRIC	25.3	-0.85	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	5.55	0.15	8.15	5.05
HSBC HDG. (HKS)	87.5	-1.25	95.75	71.25
HSBC HOLDINGS (SI)	88.05	0	88.15	71.2
HUTCHISON WHAMP.	34.4	-0.3	39.2	25.05
HYSAN DEV.	17.65	-0.35	25.7	13.55
NEW WORLD DEV.	21.95	-0.5	29.2	15.25
SINO LAND CO.	5.8	0	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	54.25	-0.75	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.65	0.1	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	54.25	-0.75	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	27	-0.2	37.7	25.6
WHARF HDG.	25.9	0	34.8	21.25
WHEELOCK	13.25	-0.05	19.3	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.2	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.55	-0.05	8.75	6.95
CITY DEVELOPMENT	7.4	0.25	8.9	5.75
CYCLE & CARRIAGE	12	0.3	14.2	9.4
DBS LAND	3.68	0.12	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.75	0	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	15.3	0	19.1	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	24.6	0	29.1	24
JARDINE MTSN. (USS	9	0.05	9.84	6.47
JARDINE STGC. (USS	3.82	0.08	4.34	3
KEPPEL BANK OF SING.	4.1	-0.02	4.52	3.9
KEPPEL CORPORATION	11.5	-0.1	13.5	9.6
OVERSEAS CHINESE BKG	10.3	-0.1	12.1	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.35	-0.05	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.8	0.05	13.7	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8.2	-0.1	8.9	7.05
SINGAPORE AIRLINES	8.3	-0.1	9	7.1
SINGAPORE LAND	8.75	0.15	9.6	5.55
SINGAPORE PRESS HDG.	15.5	0	17.1	13.3
SINGAPORE TELECOM	2.82	0.07	3.58	2.69
SINGAPORE TELECOM 10	2.77	0.02	3.58	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.58	0.08	5.55	3.26
UNITED INDL. CORP.	1.28	0.07	1.52	1.02
UNITED OVERSEAS BANK	11.1	-0.2	11.5	9.29

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	26	1	31	19.4
DCB HOLDINGS	6.1	0.2	6.1	3.6
EDARAN OTOMOBIL NASI	18.3	-0.1	20	14
GENTING	22.8	1	24.8	17
GOLDEN HOPE PLTN.	4.54	0.18	5.25	3.5
HICOM HOLDINGS	5.25	0.15	8.25	4.74
HONG LEONG CREDIT	11.5	1.1	18.9	9.3
KUMPULAN GUTHRIE	3.98	0.08	5	3
LEADER UNIVERSAL HDG	8.8	0.3	10.2	6.84
MAGNUM CORPORATION	4.74	0.3	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	17.3	0.8	18.8	13.7
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.2	0.1	8.3	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.4	0.05	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	16.8	0.1	17.2	14.4
PROTON	8.6	0.15	10.6	7.65
PUBLIC BANK	3.64	0.04	4.76	3.18
RENONG	4.02	0.12	4.24	2.38
RESORT WORLD	14.1	0.3	17.9	12.1
ROTHMANS OF PALLMALL	17	0	19.1	15
SIME DARBY	6.3	0.1	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.35	0.25	11.8	6.4
TELEKOM MALAYSIA	17.5	0.3	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	10.4	0.1	15.1	9
UNITED ENGINEERS MAL	14.8	0.4	15.1	10
YTL CORP.	12.2	0.2	12.5	5.89

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.38	0.02	2.58	2.06
AMCOR LTD	9.31	-0.11	9.84	8.48
ANZ BANK	4.8	-0.02	4.93	3.65
BORAL	3.56	-0.03	3.85	3.16
BRAMBLES INDS.	12.2	-0.48	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	17.96	-0.14	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.45	0.03	3.23	2.22
CMWL.BK.AUST	9.23	-0.05	9.32	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.4	-0.1	9.68	7.92
COLES MYER	4.55	-0.04	4.86	3.93
CRA	17.86	0.06	20.44	15.92
CSR	4.35	-0.02	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.14	0	1.33	1
LEND LEASE	16.1	0	17.8	15.48
MIM HOLDINGS	1.79	0.01	3.33	1.74
NAT.AUST.BANK	11.38	0.02	12.22	10.02
NEWS CORP.	6.38	0.04	6.54	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.81	0.06	5.94	4.04
PACIFIC DUNLOP	2.96	0.05	5.19	2.7
PIONEER INTL.	3.18	0.01	3.45	2.67
TABCORP HDG.	2.75	0	2.9	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	6.69	-0.04	8.39	6.29
WESTPAC BANKING	4.9	-0.03	5.04	4.05
WOODSIDE PTL.	5.4	0.05	5.4	3.91
WOOLWORTHS	2.91	0	3.26	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	79.5	1.25	83.88	67
ABBOTT LABS.	37.38	-0.25	38	26.13
AETNA LF.CLTY.	57	0.75	57.88	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.25	-0.38	30.13	20.38
ALBERTSONS	31.5	0	31.63	26.13
ALLIED SIGNAL	38	-0.25	38.88	30.88
ALLSTATE CORP.	28.88	0.38	28.88	22.88
ALUMINUM CO.AM.	40.63	0.25	45.12	32.5
AMER.BRANDS	38.75	0.25	38.75	30
AMER.EXPRESS	34.75	-0.5	35.25	25.5
AMER.GENERAL	33	0.38	33	25.25
AMER.HOME PRDS.	76.13	1.13	76.13	56
AMER.INTL.GP.	107.38	-0.5	107.88	82.5
AMERITECH	43.13	0	44	36.88
AMGEN	69.38	1.38	70.75	35.36
AMOCO	62.5	0.13	63.38	51.63
AMP	36.88	-0.13	39.63	29
ANHEUSER-BUSCH	58.13	-0.5	58.63	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	19.13	-0.25	20.88	14.29
AT&T CORP.	52.5	0.13	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	114.25	-0.63	114.88	93.75
AUTOMATIC DATA PROC.	64.75	0	64.75	49
BANC ONE	28	0.75	37.75	24.63
BANKAMERICA	49.13	0.25	49.75	38.63
BAXTER INTL.	34	-0.63	34.63	22
BELL ATLANTIC	55	0	58.13	48.88
BELLSOUTH	60.63	0.63	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22875	-25	24850	15450
BOEING	51.63	0	51.63	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	64.5	0.5	65.38	50.63
BROWNING-FERRIS	33.88	0.5	33.88	25.25
CAMPBELL SOUP	50	-0.38	50.5	34.38
CAPITAL CITIES ABC	88	-0.75	90	67
CATERPILLAR	51.88	-0.25	60	48.38
CHASE MANHATTAN	35.13	0.5	40	31.88
CHEMICAL BANKING	38.63	0.13	40.88	34.13
CHEVRON	47.25	-0.88	48.5	40.5
CHRYSLER	39	0.38	54.75	38.63
CHUBB	79.13	-0.25	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	39.13	1.13	39.13	19.63
CITICORP	44.38	-0.13	47.75	36.63
COCA COLA	57	-0.38	59	39.38
COLGATE-PALM.	67.75	0.38	67.88	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	43	0.5	44	34.25
COMPAQ COMPUTERS	35	0.25	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	62.88	0.25	63.75	27.75
CONAGRA	33.63	-0.63	34.25	26.38
CONS.EDISON NY.	27	-0.38	31.25	23.13
CORNING	35.5	-0.5	36.5	28.88
CPC INTL.	56.38	-0.5	56.88	44.25
CSX	79.38	0.38	83.13	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	41.38	-0.63	43.13	32.25
DEERE	80	0.25	88.38	61.63
DISNEY (WALT)	55.25	-0.25	56.13	37.88
DOMINION RES.	36.5	0.5	42.25	34.88
DOW CHEMICALS	71.88	2.63	78.5	59.38
DU PONT E I DE NEMOU	60.13	0.75	62	52.13
DUKE POWER	38.5	-0.25	41.75	33.63
DUN & BRADSTREET	52.75	0	59.88	49
EASTMAN KODAK	53.75	0.75	53.75	40.75
EMERSON ELECTRIC	66.38	-0.13	67.13	56.5
ENRON CORP	33	-0.38	34.63	27
EXXON	66	-0.38	66.38	56.5
FED.HM.LN.MGE.	60.88	-0.25	62.38	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	83.13	0.5	89.38	68.13
FIRST DATA	51.63	0.38	53.88	41.13
FIRST UNION	44.13	0.25	47.63	39.38
FORD MOTOR	26	0	32.25	24.75
FPL GROUP	35.88	0.25	36.88	27.5
GANNETT	53.38	-0.38	55	46.75
GEN.ELEC.	54.88	0.25	55.38	45.63
GEN.MILLS	61.63	-1.38	63.75	49.38
GEN.MOTORS	43.13	-0.38	60.13	36.63
GEN.MOTORS'E'	40.5	0.13	41.13	32.88
GEN.RE	133.75	0.5	133.75	104.25
GEORGIA PACIFIC	77.75	1	78.63	57.88
GILLETTE	83.88	1.25	84.13	62.38
GTE	34.38	0.25	34.38	29.88
HEINZ,H.J.	38.88	-0.88	41	31.88
HEWLETT-PACKARD	124	1.75	124	72
HOME DEPOT	43.88	0.38	49.75	39.63
INTEL	88.5	1	88.5	56.5
INTL.BUS.MACH.	84.5	-0.5	85	52.25
INTL.PAPER	74.63	1.13	79.88	61
ITT	102.5	0	102.63	77
JOHNSON&JOHNSON	61.75	-0.13	62.5	36.75
KELLOGG	59.75	0.5	60.5	47.75
KEYCORP	28.38	0.13	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	53.38	0.75	60	47.25
LILLY ELI	75.88	-0.88	76.75	47.5
LIMITED	22	2.38	22.13	16.75
LIN BROADCASTING	121.75	-0.25	146.25	103.5
LOCKHEED MARTIN CORP	52.38	-0.63	54.25	51.63
MARION MERRELL DOW	24.63	0.25	26.88	16.38
MARSH & MCLENNAN	83	-0.63	88.25	71.75
MAY DEPT.STORES	36.75	0.75	43.38	33
MCDONALDS	35.13	0.5	35.5	26
MCDONN.DOUGLAS	56.25	0.13	57.63	35.2
MCI COMM.	20.75	0.63	25.63	17.5
MEDTRONIC	70.75	0.75	70.75	35.25
MERCK	43.5	0.38	44.63	28.38
MERRILL LYNCH	43.5	-1.25	44.75	33.25
MICRON TECH.	84.75	4.5	84.75	30.38
MICROSOFT	73.63	0.63	73.88	41.5
MINNESOTA MNG.& MNFG	57.63	-0.75	58.5	47.25
MOBIL	90.88	-0.38	91.25	73
MONSANTO	79	0	86.5	68.75
MORGAN (JP)	61.75	-0.38	66.75	55.38
MOTOROLA	56.75	0.13	64.25	43.5
NATIONSBANK	50.25	0.5	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	66.75	-0.5	67.63	59.25
NORWEST	25	0	28	21.13
NOVELL	19.5	-0.25	21	14
NYNEX	40.88	0	41.38	33.75
OCCIDENTAL PTL.	21.25	0.13	22.25	15.25
ORACLE SYSTEMS	32.75	0.38	34.25	17.92
PACIFIC GAS &.ELEC.	24.88	-0.25	29.63	21.63
PACIFIC TELESIS	30.75	0.38	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	46	1.13	57.25	40.63
PEPSICO	40.25	-0.13	40.88	29.75
PFIZER	89.25	-0.25	89.5	53.63
PHILIP MORRIS	67.63	0.13	67.63	47.5
PHILLIPS PTL.	34.88	-0.25	36.88	26.63
PPG INDUSTRIES	37.88	-0.25	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	68.63	-0.38	70	52.5
PUB.SER.ENTER.GP.	27.75	-0.13	29.63	24.38
RAYTHEON	73.25	-0.25	73.5	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	6	-0.25	7	5.38
ROCKWELL INTL.	39	-0.25	40.88	33.88
SARA LEE CORP.	27.25	-0.38	27.63	19.5
SBC COMMUNICATIONS	43.25	-0.13	44.25	38.63
SCECORP	15.63	-0.38	16.63	12.5
SCHERING PLOUGH	78.38	0.13	78.88	55.13
SCHLUMBERGER	59.25	0.38	62.25	50.13
SCOTT PAPER	86	1.75	88.25	37.75
SEARS,ROEBUCK	53.5	0.5	53.5	43.13
SOUTHERN	20.25	0	21.25	17.5
SPRINT CORP.	31.63	0.5	40	26.5
SUNTRUST BANKS	54.75	0.63	54.75	43.88
TELE COMMUNICATIONS	21.38	0.25	24.13	18.38
TENNECO	46	-0.63	54.75	37.38
TEXACO	65.63	-0.63	66.25	59
TEXAS INSTS.	97.63	1.25	97.63	64
TEXAS UTILITIES	31.25	-0.13	37.63	29.75
TIME WARNER	38	-0.5	40.13	32.13
TOYS R US	25	0.13	38.75	23.75
TRAVELERS	38.88	-0.38	39.75	31
UNION PACIFIC	55.13	0.5	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	48.63	0.75	54.63	37.88
UNITED TECHNOLOGY	67.75	-0.13	67.88	55.38
UNOCAL	28.75	-0.13	30.63	24.63
UPJOHN	36.88	-0.38	38.13	26
US.HEALTHCARE	47	0.25	47.94	35.25
US.WEST	40.75	-0.5	43.5	34.75
UST	31.75	0.5	31.75	24
VIACOM B	45	0.13	47.25	22.25
WACHOVIA CORP.	35.75	0.25	36.25	30.75
WAL-MART STORES	24.88	0.38	26.63	20.88
WARNER LAMBERT	80.25	0.25	86.75	60.5
WELLS FARGO	157.63	0.88	160.63	136.63
WEYERHAEUSER	38.25	0.63	46	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27	0.25	30	23.25
XEROX	120	1	120.13	91



جولة في الخليج

فيكتور بوسوفاليوك *

■ كل جولة في منطقة الشرق الأوسط مصدر انطباعات وأحاسيس جديدة. والأهم من ذلك انها تفرز تعميمات وأفكاراً جديدة. وبرغم ان مبنى وزارة الخارجية الروسية في ساحة سمولنيسكايا شاهق الا انك لا يمكن ان ترى كل شيء من داخله. وبهذا المعنى فقد كانت نافعة الجولة التي زرت خلالها قطر والبحرين والمملكة العربية السعودية والكويت.

قبل كل شيء أود الاشارة الى انني حاولت، كديبلوماسي، ان اترجم الى لغة الرموز السياسية الحفاوة الأصيلة التقليدية التي استقبلت بها كوني مبعوثاً للرئيس الروسي وخرجت باستنتاج مفاده ان هناك نزوعاً نحو روسيا واصغاء لآرائها واحتراماً لها. ومن البداهة ان في كل بلد زاوية يتم النظر عبرها الى موقع روسيا. كما ان ثمة اختلافات في مستويات الاهتمام بتطوير العلاقات مع موسكو.

فمع الكويت، مثلاً، قطعت علاقاتنا التي اقيمت رسمياً في عام ١٩٦٣ شوطاً مهماً. وهي الآن تمر في مرحلة التطور النشيط في حين انها لا تزال، مع بلدان اخرى، في مرحلة التعارف وجس النبض السياسي والنفسي.

وباسم روسيا ابلغت قادة هذه البلدان اعتقادنا انه حان الوقت للانتقال من البيانات والوعود الى العمل التطبيقي لا سيما في المجالين التجاري - الاقتصادي والعسكري - التكنولوجي. ففي زمن الحملات القديمة كان التجار يتقدمون الطوابير العسكرية ويختبئون وراءها متحينين ساعتهم. اما في الزمن الحاضر، وبالنسبة الى علاقاتنا مع الخليج، فلا يزال رجال الأعمال من الجانبين حتى الآن يسيرون وراء السياسة. وقد آن الأوان لكي يتقدموا ويدفعوا بالعلاقات بين الطرفين الى امام. وثمة امثلة على ذلك: التعاون بين الشركات العمانية وروسيا في مجال النفط وتحديداً في مشروع انابيب قزوين، الانتقال بوتائر متسارعة نحو التعاون الملموس والعمل الفعلي بين روسيا ودولة الامارات، واقدام رجال اعمال قطريين على اقامة علاقات تعاون مع المؤسسات الروسية ودخولهم ميادين كانت تبدو مغلقة امام مثل هذا التعاون، واحداث تحولات ايجابية في علاقاتنا مع البحرين.

علاقاتنا مع السعودية تحتل موقعاً خاصاً يمثل تبادل الآراء السياسية مركز الثقل فيه، اذ ان هذا الحوار يوفر منافع غير قليلة، ونحن نقدر حق التقدير مساهمة المملكة، وسائر دول مجلس التعاون الخليجي، في عملية السلام في الشرق الأوسط، اذ انها تضفي على المفاوضات قدراً كبيراً من الاستقرار مما يجعل السفينة أكثر قدرة على مقاومة الرياح العاتية. ومن المهم تبادل الآراء ومعرفة المواقف بتفاصيلها. وهناك قضايا ومشاغل اخرى لدى كل من الطرفين تحدثت عنها مع سمو الأمير سعود الفيصل (وزير الخارجية السعودي) ونحن ننوي ان نوسع هذا الحوار الذي يعود بمنافع جمة.

بديهي ان احاديثنا في عواصم الخليج تناولت موضوع التطرف. واشير استطراداً الى اننا في موسكو لاحظنا (واولينا اهتماماً كبيراً) لكون اجتماع قادة الدول الاسلامية في المغرب دان التطرف الديني. ومن المهم جداً ان قادة العالم الاسلامي وجدوا من الضروري وضع حد فاصل بين الاسلام الحقيقي والتيارات المتطرفة المغالية ذات المضمون السياسي.

والتنديد الذي صدر عن قمة الدار البيضاء اعلان عام، في حين ان الحياة تواصل مسيرتها وتطرح قضايا جديدة وملموسة. وكنت تطرقت مراراً في «الحياة» الى موضوعة التعصب الديني عموماً، وليس في الاسلام فحسب. ما هو مصدر الخطر الأكبر؟ أظن انه يكمن قبل كل شيء في امتزاج شعارات التطرف الديني بشعارات الانفصالية العدوانية والتفاعل المتعاظم بين حملة هذه الشعارات والمضاربين بها. وهذا خطر ينطوي على قوة مزدوجة ولذا يقتضي اهتماماً خاصاً.

الى ذلك، من المهم الا تكون هناك معايير مزدوجة في تقويم نشاطات الانفصاليين والمتطرفين. فعلى سبيل المثال يرى البعض ان من يلبسون مسوح الاسلام ويطلقون النار على الجنود الروس على الحدود الطاجيكية هم «مجاهدون» في حرب مقدسة، وفي الشيشان ثمة مقاتلون شاركوا، ابان الغزو السوفياتي لافغانستان في الحرب، لكن ليس الى جانب المعارضة الافغانية، وهم وضعوا اليوم عصابات خضراء على جباههم واخذ البعض يصورهم كمجاهدين. ترى هل حقاً يمكن بمثل هذه السهولة ان يصبح المرء بطلاً في حرب مقدسة، وهل حقاً ان مثل هذا التلون السريع يعني اعتناق الاسلام ديناً؟ انا واثق ان الاجابة بالنفي. فالاسلام الحقيقي هو اخلاق رفيعة سامية بعيدة عن اراقة الدماء والحروب، اخلاق في الأسرة والمجتمع وفي العلاقات بين القوميات والدول، واقول ذلك من منطلق الاحترام العميق للاسلام، وكشخص امضى سنوات طويلة بين المسلمين وكانت له جلسات وأحاديث مع قادة الدول الاسلامية وكبار رجال الدين فيها.

لعل هناك من له مصلحة في ان يكون الاسلام مرتبطاً في وعي الرأي العام العالمي بإراقة الدماء والارهاب والتطرف السياسي والمغالاة. ربما، ولكن ليس هذا ما تريده روسيا ففي الجزائر قتل حتى الآن عشرة مواطنين روس. فهل ينبغي لموسكو التصديق بأن هذه الجرائم ارتكبها مسلمو الجزائر الذين كانت تربطهم بروسيا علاقات ودية على الدوام؟ وفي الباكستان قتل مواطنان اميركيان، لكن ما دخل الاسلام في ذلك؟

في قناعتي ان هؤلاء المتطرفين شبيهون بقتلة الرئيس الراحل انور السادات وبمن دبروا اخيراً اضطرابات في البحرين، وبمن يقتل السياح الأجانب في مصر.

ينبغي ان نتبين الصورة المتكاملة للظاهرة لا سيما وان لها جذوراً واحدة. واكرر انه يجب عدم اعتماد معايير مزدوجة والتنديد بالبعض كمتطرفين وغلاة واطراء البعض الآخر كمدافع عن الاسلام. فالمتطرف واحد في كل مكان وينطبق الشيء ذاته على الانفصالية، اذ لا يعرف احد اين ستظهر غداً.

ولا يسعني الا التأكيد على ان روسيا لا تمارس هذه الألعاب الانفصالية في الخارج، وهي تدعو الى الاستقرار ووحدة أراضي جيرانها، آملة طبعاً في معاملة مماثلة.

وبوصفي مكلفاً معالجة هذه القضايا يمكن ان اشدد على عامل مثير للقلق. ففي بعض الأحاديث يطرح رأي يمكن اختصاره بما يلي: نحن كحكومة نتفهمكم ونشاطركم قلقكم على السيادة ووحدة الأراضي، ولكن هناك رأياً عاماً.

بديهي ان الرأي العام موجود في كل بلد، وهو يعلن عن نفسه بصوت عال. وينبغي ان يحسب له حسابه لكن يمكن أيضاً التأثير فيه، وعلى أي حال كنا نحن في الاتحاد السوفياتي السابق ندرك حق الادراك كيف كانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي تخطط وتنفذ التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى تحت يافطات «المنظمات الاجتماعية». واكرر ان روسيا الجديدة بعيدة عن هذه اللعبة ونحن نامل في ان يحظى موقفنا بالتقويم اللازم.

هناك من يرى القذى في عين اخيه ولا يرى القشة في عينه. ولن اورد اسماء بلدان قتل فيها الكثيرون. ولكن اعني تحديداً «بلداناً» عدة وليس بلداً واحداً. والسؤال هو: اين هم «المدافعون» عن حقوق الانسان ولماذا تخلفوا في اصدار البيانات او اتخاذ اجراءات عملية؟ والجواب غاية في البساطة: انه المكيال المزدوج الشهير. هذا علماً بانني لا اشكك في سلامة تصرفات السلطات حين تتصدى للانفصاليين والمتطرفين، بل على العكس تماماً.

وهنا اقارب موضوعاً أساسياً. حينما اشاهد ما تنقله «سي. ان. ان» من مشاهد عن روسيا يقف لها شعر الرأس، ادرك ان التغطية البعيدة عن الموضوعية في حالات كثيرة قد تكون في مصلحة من يريد الوقيعة بين روسيا والاسلام وتوجيه المتطرفين ضد روسيا. وانا لا اعرف سخفاً اكثر من اعتبار روسيا عدواً للاسلام، فالأرثوذكسية والاسلام يتعايشان في تحالف أخوي ضمن الأسرة الروسية.

وقد يتفق معي المراقب غير المنحاز اذا قلت انه في عهد الرئيس بوريس يلتسن افتتح في روسيا مئات، ان لم يكن آلاف المساجد، بعدما كان عددها بالعشرات في الماضي. وازداد مئات المرات عدد الحجاج الذين يتوجهون الى مكة المكرمة والمدينة المنورة ويشارك في الحياة الاجتماعية في روسيا كبار رجال الدين المسلمين، واستطراداً اقول انهم يبذلون جهوداً كبيرة لايجاد حل سلمي سياسي للمشكلة الشيشانية.

يريد البعض تصوير الحكومة الروسية عدواً للاسلام! في اي بلد آخر كان يمكن للصحافة ان تتحدث بكل حرية عن أحداث الشيشان وتنتقد بعنف تصرفات الحكومة؟ واشير الى ان هذه الظاهرة رصدت وجرى الاعتراف بها من الاصدقاء وسواء من اولئك الذين لا يحبون روسيا كثيراً.

في الروسية مثل يقول «رب ضارة نافعة» واحداث الشيشان ذكرت جميع الروس (وان جاء التذكير متأخراً وبثمن باهظ) بضرورة المحافظة على وحدة البلد كما تصان حدقة العين والتعامل في صورة مرهفة مع العلاقات بين القوميات والطوائف.

وتوحي اتصالاتي مع قادة بلدان الخليج عموماً بالتفاؤل وتدفع الى اتخاذ خطوات جديدة لتوسيع الروابط ذات المنفعة المتبادلة مع هذه المجموعة الصديقة وصاحبة النفوذ.

* نائب وزير الخارجية الروسي.

الرأي العام ومعركة السلام

عمر كيلاني *

■ الاصل في الرأي العام انه مع السلام باعتباره منطقياً ونظرياً، بل فعلياً، صاحب المصلحة الاولى فيه نظراً لما يوفره له من امكانات العيش الكريم والحياة الحرة والابداع الانساني. فالشعوب كما جرى التعارف عليه محبة وساعية دوماً للسلام وليس للحرب والعدوان. وهي تدفع للحرب من قبل شرائح وأوساط وطبقات حاكمة كي تحقق هذه المزيد من المنافع والمصالح على حساب هذا الشعب او ذاك، سواء الشعب المدفوع لشن الحرب او ذاك المجبر على صد تلك الحرب. وحين تفرض الحرب على شعب ما يضطر هذا الشعب لخوض حرب وطنية ليدفع فيها عن وطنه وعن نفسه لخطر الغزو والاحتلال والذل والمهانة. ولا تتوقف الحرب الا متى عاد الغازي عن غزوه وانهى احتلاله لارض غيره واستؤنفت الحياة العادية بينها كما سبق لن كانت قبل الحرب. وكثيراً ما تكون العودة الى الحياة السلمية وعلاقات السلام بين هذين الشعبين امراً سهلاً وعادياً متى اقر المعتدي بحقوق المعتدى عليه وانسحب من ارضه.

مع انعقاد مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط في نهاية تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١ دخلت المنطقة عملية تاريخية كبيرة تستهدف انهاء العدوان الاسرائيلي واحلال السلام بين اسرائيل والدول العربية. وقد ابدت الدول العربية هذه العملية الا ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل اظهرت رفضاً ثم تردداً في قبول اسس هذه العملية ومنطلقاتها واستهدافاتها، لكون هذه الاوساط لا تعترف بانها معتدية او بانها قوة احتلال لاراض عربية.

ولعل من النقاط المهمة التي يجدر التوقف عندها لدى التدقيق في مجرى عملية السلام حالياً، الاعتراف بان هذه العملية التاريخية انطلقت من قرار ورغبة دولية (اميركية بالدرجة الاولى) وليس بقرار اطراف الصراع انفسهم. وبالطبع فان حدة العداء والتناقض بين طرفي الصراع تحول دون اتخاذهما هذا القرار. ومن النقاط المهمة ايضاً التي يجدر ذكرها بهذا الصدد ان صاحب المبادرة او القرار في هذه العملية التاريخية اكتفى بصياغة اطارات للتفاوض مع صياغات عامة لاسس العملية التفاوضية الا انه امتنع عن الخوض في تفاصيلها وعن القول الصريح الواضح بان اسرائيل قوة معتدية وبانه يتوجب عليها الانسحاب من كل الاراضي التي احتلتها في عدوانها عام ١٩٦٧ وفي عدوانها عامي ١٩٧٨ و١٩٨٢.

هذان العاملان: بدء العملية بقرار من طرف خارجي وامتناع هذا الطرف من وضع النقاط على الحروف بصراحة وعلانية كانا سبب الارباك الحاصل في عملية السلام، سواء في ما تم انجازه او في ما لم يتم انجازه بعد. وكانا سبباً في ظهور عملية السلام بمظهر معركة السلام ومقوماتها فالسلام في الاصل ليس معركة بل عملية تفاوض وحوار وصولاً الى السلام. وذلك على العكس تماماً مما نشهده الآن فما هو حاصل على مسارات التفاوض المتوقفة والمتجمدة هو اقرب الى المعركة منه الى اي شيء آخر. فالاسرائيلي يصر على تقديم نفسه لطرف او الاطراف الاخرى كلها باعتباره لم يكن معتدياً في يوم من الايام، وباعتبار ان الاراضي السورية او اللبنانية او الفلسطينية التي يحتلها ليست اراضي محتلة، بل هي كما يزعم اراض له، وان لم تكن له فهي اراض مهمة بالنسبة الى امنه، وانه يصعب عليه الانسحاب منها ما لم يحصل على اثمان باهظة في المقابل.

ان ما يجعل السلام مع اسرائيل معركة بكل معنى الكلمة هو الاسرائيلي ذاته ينطلق وجوده ومنطق تفكيره واطره التنظيمية والتعبوية. فقد جاء الى المنطقة غازياً بقرار وسلاح دوليين ليقيم لنفسه وطناً ودولة لم يقر بعد بحدود لها، ولا يزال يجلب المزيد من الغزاة امثاله باسم المهاجرين الجدد ليفرض بالديموغرافيا وقائع وحقائق جغرافية تتماشى مع ما رسم له من اهداف منذ نهايات القرن الماضي. ولعل الشعب الاسرائيلي (اذا جازت تسميته شعباً) هو الوحيد بين شعوب الارض الذي لا يعرف ولا يعترف بحدود معينة لدولته. فهو يعتبر ارض فلسطين وأرض الاردن ولبنان وسورية وجزءاً من أرض مصر وغيرها ارضاً له، تشكل لديه حلماً بان يحتلها كلها يوماً ليقيم عليها امبراطورية تمتد من الفرات الى النيل. وقد وجد في صمت المجتمع الدولي ومن ثم في قبوله لما استقرت عليه حدود اسرائيل عام ١٩٤٨ (خارج الحدود التي رسمها قرار التقسيم) فرصة او سابقة تتيح لتكرار التحرية والتوسع. وقد حاول ذلك عام ١٩٥٦ حين احتل سيناء وادعى بانها جزء من ارض اسرائيل وفشل في محاولته حين امره المجتمع الدولي بالانسحاب من سيناء.

وحاولت اسرائيل ذلك مجدداً عام ١٩٦٧ حين ادعت ان عدوانها كان حرباً دفاعية ورفضت تنفيذ القرار ٢٤٢ كما رفضت كل المبادرات الدولية للانسحاب ولو من شبر واحد من الارض. ولم تنسحب من بعض ما احتلته عام ١٩٦٧ الا بعد حرب تشرين ١٩٧٣ في اطار اتفاقات فصل القوات ومع تسلم ليكود السلطة عام ١٩٧٧ وانجاز اتفاقات كامب ديفيد اعلن قادته جهاراً انهم يعتبرون الضفة والقطاع اراضي اسرائيلية محررة وان الجولان جزء من ارض اسرائيل. وارفقوا ذلك عام ١٩٨٠ بقرار ضم القدس وعام ١٩٨١ بقرار فرض القوانين الاسرائيلية على الجولان والتعامل الوحيد تقريباً، الذي حال دون ضم الضفة والقطاع كان العامل الديموغرافي الفلسطيني الذي اخافهم من ان تصبح اسرائيل دولة ثنائية القومية في حال ضم الضفة والقطاع. وحتى اليوم يرفض قادة اسرائيل من حزبي العمل وليكود، على رغم التوقيع على اتفاق اوسلو، الحديث عن اي انسحاب اسرائيلي من الضفة والقطاع، ويرفضون في الوقت نفسه الانسحاب من الجولان الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧ كما نص على ذلك القرار ٢٤٢.

ويكشف ما يشاع عن الصعوبات التي تواجهها حكومة العمل الحالية برئاسة اسحق رابين في اتخاذ قرار بشأن الانسحاب من الجولان واصرارها على الحديث عن انسحاب فيه وليس منه، ان الشارع الاسرائيلي على رغم مرور أربعة اعوام على بدء عملية او «معركة» السلام لا يزال غير مهيأ لقرار الانسحاب من الجولان ولا حتى لقرار اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية طبقاً لما تم الاتفاق عليه في اوسلو. وتؤكد هذه الحقيقة استطلاعات الرأي العام الاسرائيلي التي تشير الى استمرار تصاعد شعبية حزب ليكود اليميني المعارض بزعامة بنيامين نتنياهو مقابل استمرار تدني شعبية حزب العمل بزعامة اسحق رابين، وهو الحزب الذي وصف يوم فوزه في انتخابات صيف عام ١٩٩٢ بانه حزب السلام والحزب الذي يقبل بمبدأ الارض (ليس كل الارض) مقابل السلام.

يدعي دعاة السلام في اسرائيل انهم بحاجة الى مبادرات من الدول العربية لاقناع الشارع الاسرائيلي باستعداد العرب ورغبتهم في العيش بسلام، وذلك على رغم كل المبادرات التي اتخذها العرب على هذا الصعيد ووصلت عند بعضهم الى حد تقديم تنازلات مجانية كبيرة من دون مقابل كقبول الفلسطينيين بحكم ذاتي اداري محدود في غزة وأريحا من دون ان يحصلوا من الاسرائيليين على كلمة او وعد بانهاء احتلال الضفة والقطاع في غضون السنوات الانتقالية الخمس المقررة. وما يريده هؤلاء الدعاة هو ان تحصل اسرائيل مقدماً على السلام من العرب مقابل وعد او شبه وعد بان تنظر اسرائيل لاحقاً بمطالبهم الخاصة باستعادة بعض أرضهم. ويعمي هؤلاء او يتناسون ان مسؤولية اقناع الشارع او الرأي العام الاسرائيلي باهمية السلام مع العرب وضرورته تقع بالدرجة الاولى على عاتق قادة الرأي العام الاسرائيلي من سياسيين وقادة احزاب وعسكريين واعلاميين ورجال دين وسواهم والمسؤول الأول عن ذلك حالياً هو اسحق رابين رئيس الحكومة الاسرائيلية الذي لم يتجرأ الى الآن على مخاطبة الاسرائيليين بأن عليهم ان يكون السلام خيارهم الاستراتيجي، كما اختار العرب ذلك. وان تحقيق هذا الخيار يفرض على اسرائيل ان تنسحب من كل ما احتلته من أراض عربية. ولو قدر لهذا الزعيم الاسرائيلي ان يقول هذه الكلمة وان يعمل من اجل مضمونها سيجد بدون شك الكثير من المبادرات العربية باتجاه تحقيق السلام مع اسرائيل. ولكن طالما لم يقل هو ذلك مخافة ان يسقطه الرأي العام عن سدة الحكم نتيجة صدود الاسرائيليين عنه وعدم استعدادهم للانسحاب مما احتلوه من أراض عربية. فلن يكون في مقدور العرب المضي بعيداً في مبادراتهم السلمية ولن يكون في مقدور الحاكم العربي ان يقبل بالصيغة الاسرائيلية القائلة: السلام مقابل السلام، لانها بالنسبة اليه الصيغة المقتل.

وبينما تؤكد تصريحات المسؤولين الاسرائيليين من غالبية الاحزاب والهيئات المعبرة عن اتجاهات الرأي العام الاسرائيلي، ان على الاسرائيليين ان يصلوا الى الاقتناع بانهم يحتلون الضفة والقطاع والجولان والجنوب اللبناني وبان عليهم اعادة هذه الاراضي كاملة ليحصلوا في المقابل على سلام كامل، تتوالى تصريحات المسؤولين الاسرائيليين المشككة برغبة العرب في السلام وباستعدادات الرأي العام العربي عموماً والسوري خصوصاً للاعتراف بوجود اسرائيل وقبول السلام معها.

على هذا الصعيد لا بد من القول ان عملية تهيئة الرأي العام واعداده على الجانب العربي للقبول بوجود اسرائيل بدأت منذ عام ١٩٦٧ حين بدأ القادة العرب والاعلام العربي في ترديد هدف السعي من اجل ازالة آثار العدوان باعتباره هدفاً مركزياً، وقد تمت بلورة هذا الهدف بصيغة اوضح مع حرب تشرين عام ١٩٧٣ والتحضيرات لعقد مؤتمر جنيف حين بدأ الاعلام العربي الحديث بصراحة اكبر عن هدف السلام العادل والشامل والدائم الذي يعيد للعرب ما احتلته اسرائيل من ارض عام ١٩٦٧. واستمرت عملية اعداد الشارع العربي لتقبل السلام مع اسرائيل حتى اتخذت صيغة ارقى في مؤتمر قمة فاس الثانية عام ١٩٨٢ حين اقرت القمة العربية مبادرة فهد ببنودها الثمانية المعروفة التي تؤكد هدف السلام الشامل والعادل، المرتكز على انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ وعلى الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني مقابل اعتراف الدول العربية باسرائيل والعيش معها بسلام وشكل القبول العربي بالاشتراك في مؤتمر مدريد بالاسس التي بني عليها والاهداف التي رسمت له والآليات التي حددت للوصول الى ذلك ترجمة واقعية لاستعداد العرب وارادتهم السلام باعتباره خياراً استراتيجياً، كما عبر عن ذلك اكثر من مرة الرئيس الأسد سواء عبر المبادرة السورية التي قدمت في واشنطن او عبر الاتصالات التي جرت مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون وغير ذلك من المواقف.

لقد استغرقت عملية تهيئة الرأي العام العربي للسلام مع اسرائيل مقابل استعادة ما احتلته من أراض نحو ربع قرن من الزمن، الامر الذي ينبع الجزم بأن عملية التهيئة والاعداد الطويلة هذه قد رسخت تماماً واصبحت قناعة تامة في الشارع العربي الذي يعترف الآن ويقر بوجود اسرائيل وبامكان التعايش معها في ظل علاقات عادية متى انسحبت من الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ وعام ١٩٨٢ وافسحت المجال للشعب الفلسطيني لممارسة حقوقه الوطنية كاملة. وعلى رغم ذلك كله فان الشارع العربي والسوري بالدرجة الاولى يكاد يكون مقتنعاً، بسبب تصريحات ومواقف وممارسات قادة اسرائيل، بان الاسرائيليين لم يقروا السلام بعد كهدف او كخيار استراتيجي. فهم لا يعترفون بانهم قوة احتلال ويرفضون الانسحاب من الاراضي التي يحتلونها، ويحاولون عبر هذا الاتفاق او ذاك ان يفرضوا على من يقبل به استسلاماً شبه تام لهم. والى جانب ذلك فهم:

- يرفضون التخلي عن الايديولوجية الصهيونية التي لم تجلب لليهود والعرب سوى الحرب وويلاتها.

- يواصلون مساعيهم لجلب المزيد من المهاجرين.

- يرفضون التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية.

- مستمرون ببناء قوة عسكرية ضاربة تفوق قدرتها قدرات مجموعة كبيرة من الدول العربية.

- متمسكون بعلاقة عضوية مع الغرب تجعل من اسرائيل قاعدة موظفة استراتيجياً في غير صالح دول المنطقة.

وفي ختام الحديث عن الرأي العام ومعركة السلام والشكوك التي تحيط بموقف الرأي العام الاسرائيلي كذلك التشكيك الاسرائيلي بموقف الرأي العام السوري لا بد من التأكيد على نقطة مهمة يغفلها كثير من الاسرائيليين، ومعهم ايضاً بعض العرب. فالسوري ليس بحاجة لاعتراف اسرائيلي بحقه في الوجود او بحقه في استرداد الجولان كاملاً، كما هي الحال بالنسبة الى الفلسطيني الذي قدم كل التنازلات وقبل بكل ما عرض مقابل ان يعترف الاسرائيلي به (باعتبار ان هذا الاعتراف من وجهة نظره مدخل للحصول على حقوقه) او كما هي الحال بالنسبة الى الاردن الذي شهافت وتنازل كثيراً مقابل الحصول على موافقة اسرائيلية على ترسيم الحدود معه والاعتراف بالكيانية الاردنية المستقلة. فالسوري غير هذا وذاك، ولا يعتب بل لا يحتاج لاعتراف كهذا بوجوده او بحقوقه من جانب الاسرائيليين. وهو على العكس من ذلك يمنح الاعتراف للآخرين. فهو لا ينظر الى نفسه بوصفه سورياً ابن سورية بحدودها الجغرافية الحالية، بل لا يزال يحمل في وعيه وذاكرته انه الاصل في اقليم جغرافي واسع عرف باسم سوريا الكبرى او الطبيعية وباسم بلاد الشام التي تضم سورية والاردن ولبنان وفلسطين، وهو وريث امبراطورية كبرى امتدت على مساحات واسعة في آسيا وافريقيا ووصلت الى جنوب القارة الاوروبية وقدمت للبشرية ما لم يقدمه الكثير من الامبراطوريات السابقة على الامبراطورية الأموية.

* كاتب فلسطيني مقيم في دمشق.

ضغوط على "المسار السوري"

■ تستمر مفاوضات واشنطن بين سورية واسرائيل، بمشاركة اميركية، وسط تكتم شديد يصعب الحكم على مدى تقدمها او تعثرها وان كان المعنيون بها اوحوا ان رفعها من مستوى السفراء الى مستوى رئيسي الأركان سيكون، هذه المرة، دليلاً على انها قطعت شوطاً جيداً الى الامام. وفي انتظار هذا الدخان الأبيض او الاسود يمكن القول ان الجولة القريبة للمسؤول الاميركي دنيس روس في الشرق الاوسط هي الموعد المضروب لاستكشاف حقيقة ما يجري.

واذا كان الجهل كبيراً بما يدور في قاعة المفاوضات فلا بد من التدقيق في ما يدور خارجها من أجل ملاحظة ان «المسار السوري» يتعرض، هذه الأيام، الى ضغوط متنوعة تتفاوت في اهميتها.

هناك ضغوط «كلامية»، منها مثلاً، التصريحات المتكررة للسناتور الاميركي الجمهوري جيسي هيلمز والتي كان يمكن عدم الاكتراث بعدوانيتها لولا الموقع الذي يحتله صاحبها في الاشراف على السياسة الخارجية لبلاده. ومنها، ايضاً، تصريحات وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز التي تشكك في امكان التوصل الى سلام مع سورية هذا العام. الامر الذي يعني، ضمناً، ان التأجيل وارد الى ما بعد الانتخابات التشريعية، أي، عملياً الى ما بعد سنتين، على الأقل، ومنها أخيراً، التسريبات الاسرائيلية لتلميحات اميركية عن تكيدات سورية في خصوص وجود «جبهات الرفض» في دمشق. وليس مهماً في هذا المجال، تمييز الصحيح من الكاذب - نفى المعنيون هذه الأخبار - اذ ان المقصود فعلاً، هو ايجاد طريقة لرفع هذا المطلب المحدد وممارسة ضغط من أجل تنفيذه.

هناك ايضاً ضغوط «مداورة» تمثلها التطورات الجارية في شمال العراق. نضع جانباً ما قيل من تنسيق بين تركيا واسرائيل، ونستبعد احتمال ان تكون انقرة راغبة في اضعاف الموقف السوري، ومع ذلك... ان العملية العسكرية التي وضعت الجيش التركي على تماس مع الحدود السورية تقود، في حال نجاحها في «القضاء» على تواجد «حزب العمال الكردستاني» الى استكمال سحب ورقة المعارضة التركية من يد سورية. غير ان الأهم من ذلك هو ان هذه العملية تجعل من تركيا الطرف الإقليمي الأول المتعاطي في «الشأن العراقي». واذا كان هذا التطور يضغط على علاقات دمشق بأطراف المعارضة العراقية - الكردية والدينية والقومية - فإنه ينتج موازين قوى ليست، بالضرورة، من النوع الذي ترضى سورية عنه.

هناك، اخيراً، ضغوط «شبه مباشرة» تمارسها اسرائيل. هذا هو المعنى الوحيد لاستئناف الحصار البحري للسواحل الجنوبية اللبنانية وتوسيعه ليصل الى حدود مدينة صيدا. رفعت تل ابيب الحصار لأيام، «إكراماً» لوارن كريستوفر، ثم عادت اليه سريعاً بعد نجاح وزير الخارجية الاميركي في التمهيد لعودة مفاوضات السفيرين في واشنطن. يعني الحصار البحري ان اسرائيل تود الاعلان انها تمسك المبادرة وان الجنوب اللبناني بات ورقة تصعيدية في يدها، وهو يعني، ايضاً، ان ايصال الوضع الى هذا المستوى المضبوط من التوتر يجعل من المقاومة اللبنانية مدخلاً الى تدهور خطير يبدأ من حيث اوصلت اسرائيل الوضع اليه ويتطور في اتجاه يصعب ضبطه ولا يمكن لـ «اتفاق الكاتيوشا» الشهير ان يشكل إطاراً له.

لا ضرورة للحديث، هنا، عن خطة محكمة يجري تنفيذ بنودها بدقة ويرعاها «مايسترو» واحد من واشنطن الى زاخو فصيدا. ولكن لا مجال، في المقابل، لتجاهل هذه الوقائع التي يتردد صداها، لا محالة، في اجتماعات الغرف المغلقة في العاصمة الاميركية. ولقد اعتادت دمشق مواجهة حالات من هذا النوع وهي على دراية كافية بشروط اللعبة. الا اذا كانت هذه الشروط تغيرت وباتت العلاقة الايجابية بواشنطن مشروطة بتقدم سريع على «جبهة المفاوضات» مع اسرائيل. اذا كان ذلك حصل فهذا يؤشر الى الوجه الثاني من المشاركة الاميركية المباشرة في المفاوضات وتحويلها من ثنائية الى ثلاثية والاضطرار الى تحمل تبعات ذلك.

جوزيف سماحة

تركيا وأكرادها

■ لم تنجح رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر في تسويق فكرة تدويل مشكلة بلادها مع الثوار الأكراد الانفصاليين بقيادة حزب العمال الكردستاني. ومن الواضح ان بلداناً كالولايات المتحدة والدول الأوروبية الكبرى لا تشاطر تشيلر اعتقادها بأن ثمة مصلحة لها وللعالم كله في مكافحة الانفصاليين الاكراد الأتراك.

صحيح أن تلك الدول الكبرى ترى أن ثمة حقاً لأنقرة في حماية نفسها من عمليات حزب العمال الكردستاني وأن تلك الدول أيدت أهداف العملية التركية ولكن بشرط ان تكون محدودة النطاق والأجل والا تعرض المدنيين الأبرياء للخطر. ولكن معظم هذه الدول أخذ يبدي الآن، بعد دخول العملية يومها التاسع، ضيقاً واضحاً إزاء تأخر القوات التركية في الانسحاب الى الحدود الدولية.

بعض الدول الأوروبية، كالدنمارك، يعتبر العملية التركية خرقاً لسلامة أراضي العراق، وبعضها يركز فقط على ضرورة الانسحاب السريع وضرورة احترام حقوق الانسان وسلامة المدنيين الأبرياء.

في هذه الأثناء لا تبدو بغداد منزعجة جداً من العملية التركية التي تجري على أراضيها الشمالية، بل وقد أشار بعض المسؤولين العراقيين الى ان ثمة اتفاقاً أمنياً بين العراق وتركيا على تعقب العناصر الكردية ذات الاتجاهات الانفصالية ضد البلدين، وهو اتفاق سمح في الماضي للقوات التركية بشن عمليات عاجلة محدودة النطاق ضد عناصر حزب العمال الكردستاني. ويمكن القول إن الوضع السائد في الشمال العراقي يناسب بغداد الى حد كبير. ذلك أن القتال بين قوات الحزبين الكرديين ان العراقيين الكبيرين مستمر بضراوة فيما يستمر الهجوم التركي ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني. ومصلحة بغداد في ذلك واضحة، اذ أن ذلك الوضع يلفت اهتمام العالم الى أن الأكراد غير قادرين على الاضطلاع بتسيير شؤونهم المحلية في سلام بين بعضهم بعضاً وان غياب سلطة الدولة المركزية عنصر مهم من عناصر تزعزع الاستقرار. والواقع ان الحكومة التركية نفسها تقول ان الوضع الأمثل لشمال العراق هو وجود حكم ذاتي محلي ضمن اطار الدولة العراقية المركزية.

على الصعيد التركي، من المستبعد أن تكسر العملية الحالية، وهي الأكبر من نوعها منذ انشاء الجمهورية التركية، شوكة حزب العمال الكردستاني او تضعفه لفترة طويلة. فمع أن مقاتلي هذا الحزب يشتبكون مع القوات التركية الآن في مواجهات متفرقة، الا أن من الواضح انهم يعتبرون أنفسهم في مرحلة فر لا كر ويرون ان بإمكانهم العودة الى مزاولة نشاطهم عندما تنسحب القوات التركية. وستجد أنقرة بعد فترة ان هجومها كلفها ليس فقط مئات ملايين الدولارات وزاد من ارهاق اقتصادها، وانما زاد علاقاتها توتراً مع دول الاتحاد الأوروبي التي تطمح، من دون جدوى حتى الآن، الى الالتحاق بعضويته أو على الأقل الى التوصل الى اتفاقات مهمة معه. وفي ما يتعلق بالمشكلة الأساسية، مشكلة عدم الاستقرار في جنوب شرقي تركيا، سيظل الوضع مرشحاً للانفجار وسيبقى الفقر والاضطهاد وحرمان الاكراد الأتراك من التعبير عن هويتهم الثقافية دوافع للتمرد. لذلك تعزف الدول الكبرى عن قبول فكرة تدويل هذه المشكلة، فهي الى حد كبير جداً مشكلة داخلية تتحمل أنقرة مسؤولية حلها.

ماهر عثمان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠٧١/ ٣٧١٤٢٢٠ - ٠٧١، التلكس: ٩٣٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠٧١، التلكس: ٩٣٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥٩٤ - ٠٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: (٠١) ٨٦٥٨٨٩ - (٠١) ٨٦٥٨٩٠ - (٠١) ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤
■ مكتب موسكو: Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً)
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف ٤٦٢٠٣٥٢/٤٦٥١٥٥١، الفاكس ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس ٦٠٠٨٤١ CENTRA الفاكس ٦٦٠٧٢٣٧
- التوزيع الفاكس ٦٦٠٧٥٣٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف ٣٥٤٦٦٤٩، الفاكس ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: التحرير ص.ب. ١٠٦٥٩، المنامة، الهاتف ٧٣٨٧٦٨ - ٩٧٣، الفاكس ٧٣٨٠٠٤ - ٩٧٣
- التحرير: ٥٠٠ بناية الشيخ مبارك، شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف ٢١٤٤٢٠، الفاكس ٢١٣٤١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

معرض تكريمي في باريس للمعلم المصري عمر النجدي:

الغبطة الاكاديمية لا تعفي من مخاطر التصوير وانفعال الباطن

□ باريس – من اسعد عرابي:

■ يقيم معهد العالم العربي (قسم متحف الفن المعاصر) معرضاً تكريمياً لواحد من رواد التصوير الحديث في مصر هو عمر النجدي، خُصصت قاعتان رحبتان لثلاث وعشرين لوحة من اعماله الزيتية المنجزة خلال السنوات الاخيرة، افتتح المعرض في ٦ آذار (مارس) الجاري، وسيستمر حتى التاسع من نيسان (ابريل).

الفنان من مواليد القاهرة ١٩٣١، خريج القسم الحر في كلية الفنون الجميلة عام ١٩٥٣، عمل لسنوات طويلة مدرساً في قسم التصميم الداخلي (الزخرفة او الديكور) في كلية الفنون التطبيقية في جامعة حلوان، وكان مسؤولاً عن القسم فيها، وقد يكون احد اسباب تعددية الابداعية كثرة اسفاره، خصوصاً بسبب الدراسة والتحصيل الفني، فقد درس فن الخزف في الاتحاد السوفياتي (سابقاً)، ثم درس الفن في اكاديمية الفنون الجميلة في فينيسيا (ايطاليا) وتخرج منها بعد أربع سنوات أي عام ١٩٦٤، ودرس في اكاديمية الفنون الجميلة قسم الفسيفساء في مدينة راڤين في الوقت نفسه، وكذلك النقد الفني في معهد راسكن للنقد الفني في مدينة فينيسيا، وشكل عند عودته جماعة «فسيفساء الجبل» لتطوير وانجاز هذه المادة وفق تقاليدها الموروثة محلياً. وحصل على منحة دراسية (في السبعينات) من الحكومة الهولندية ليدرس فن الحفر والشاشة الحرير في اكاديمية يان فاك أيك.

أقام خلال اسفاره عدداً كبيراً من المعارض الشخصية لذلك فإن لوحاته موزعة في أغلب دول أوروبا وأميركا، كما شارك في تظاهرات تشكيلية مصرية وعالمية حصد على اثرها العديد من الجوائز، من مثال جائزة بينالي الاسكندرية للعام ١٩٧٤.

عمل عمر النجدي خبيراً في الديكور في ابو ظبي وأستاذاً معاراً في جامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية، وتعددت نشاطاته الابداعية، فحقق برنامجاً تقنياً في التلفزيون تحت عنوان «الفن وحياتنا»، واخرج ٣٢ فيلماً تسجيلياً، ووصل به الأمر الى انه لحن واخرج للتلفزيون تسع اغانٍ واحدة منها غناها كارم محمود.

يتمتع الفنان اليوم بدعة وسكينة نسبية في محترفه ومتحفه الذي اقامه في قلب القاهرة (حدائق الأهرام) يقصده الذواقة والسياح، كما اقام معارض شخصية في قاعة جريدة الاهرام، كان آخرها خلال كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤، ما يشير الى علاقته الوثيقة بالاعلام ووسائله المتعددة من صحافة واذاعة وتلفزيون الخ.

ولا شك ان اعماله المعروضة تبوح بانتمائها الى مصر، خصوصاً وانه يستلهم من الحياة الشعبية، وتشارك حساسيته التشكيلية على تنوعها في ميراث كوكبة محترف الرواد.

تعكس لوحات النجدي المعروضة – على رغم وحدة مادة انجازها بالالوان الزيتية – تنوعاً كبيراً في خبرته التشكيلية، صدر هذا التنوع عن تعددية اعماله في الفنون التطبيقية، خصوصاً الخزف والفسيفساء، ونشاطه في تصميم الديكورات، ناهيك عن المحفورات والطباعات ورسومها التي تعتمد على حيوية التخطيط اكثر من سديمية مواد التصوير وعجائنها الضوئية والصباغية. تعثر في لوحته على تداخل بصمات وخصائص شتى هذه الميادين، فالتكوينات (شبه الزخرفية) تعتمد على تنميط الهيئات الشعبية المؤسلبة بما يدع الاهتمام الأساسي لتنغيم الدرجات والمقامات اللونية وتفاصيلها المرهفة، مستخرجاً من الموسيقى وحدة الايقاع والنغم، فقد يصور بدرجات الأبيض وحده، وقد يقتصر على لونين فقط وكثيراً ما تبدو اطاراته المذهّبة العريضة، اشد اثارة بصرية من رهافات اللوحة المؤطرة. وغالباً ما تكتسب لوحته صفة الاسترخاء والدعة البصرية بسبب الاستغراق المفرط في جمالية الانسجام والمداعبة بخطوط الرسم المتأنقة الباطن والمنفعلة الظاهر.

لوحات ناعمة الحضور لا تثير اي صخب ذهني او انفعالي، تقع موقع الحياد في اي ركن من اركان المنزل، ما خلا بعض الحالات التي تحفل فيها اللوحة بنحت الأرضية وخشونة الملمس وتراكم الخطوط السالبة والموجبة. وفي شتى هذه الحالات يظل التكوين العام محكوماً بتلوي الخطوط الزخرفية الحلزونية المستمرة ما يفقد الشخصيات خصائصها الفيزيائية والنفسية، وكأنها مطية انسجامية تشارك في غبطة العين وتطريبها. ان قدرات المعلم نجدي – التي لا يطولها الشك – واستاتيته في اكثر من ميدان لا تعفيه من خطر مجاملة عين المشاهد، والترفّق بحال من يزعجهم قول الحقيقة في التصوير، فالعالم الحالم الراقص المهذب الدمث الذي ينتجه لا نعثر في تغماته على اية خصومة، في عالم تحتشد فيه أسباب الخصومة، نعني تلك الحدة التعبيرية او العبثية التي تخرج من ساحة شبكية العين والاغراء الحسي الى استخراج كنوز بواطن الآثام التشكيلية الشرعية، والتي يفضحها الصراع الحاد بين مادة التصوير وسيولتها البركانية من جهة، والتوقيعات الخطية من جهة اخرى، الا يشكو هذا العالم السكوني المتبرج بالوان الدعة والسكينة من خطر اجترار الصيغ المكرورة، حتى ولو كانت من ممتلكات خيال الفنان؟

وإذا كان النجدي لا يحتكر الصفة التوليفية في التصوير فتاريخ الفن يشهد فنانين كباراً يعملون في ميادين ابداعية متعددة، مع ذلك فبعضهم كان يقع في مشكلة جمع ما لا يقبل الجمع، وبخصوص فناننا فإن الحدود بين التصوير والنغم والكلمة غائمة عنده لدرجة التضحية احياناً بخصائص التصوير وكمونه الروحي...

من المعرض. (الحياة)

ندى الحاج في مجموعتها «أنامل الروح»:

الواقع مستحيل... والشعر ممكن

□ بيروت – من جوزف عساف:

■ يمكن للمسافة بين العادي واللاعادي في الشعر ان تمتد على قصيدة او ان تنحصر في صورة شعرية واحدة، تبعاً لكثافة الشاعر وقدرته على كسر تلك القشرة الفاصلة بين الكلمة ونورها او بين نثريتها وشعريتها. وهذه القدرة على التجاوز هي وحدها التي تلغي الفواصل والفروقات بين ما هو قديم في الشعر وحديث، او بين ما هو تقليدي وغير تقليدي... فالشعر الذي يضيء بالمفاجأة والدهشة وقدرة التجاوز هو الشعر، مهما قصُر، والشعر المنطفىء في عاديته ومباشريته وبرودته ليس شعراً مهما طال.. وندى الحاج في مجموعتها الجديدة «انامل الروح» (دار النهار للنشر – بيروت ١٩٩٥) تبدو اقرب الى النوع الشعري الأول، ولو ان المسافات بين نصوصها الشعرية تقصر وتطول بين قصيدة وقصيدة، موزعة بين المباشر واللامباشر في المعنى، والموقّع واللاموقّع في اللحن، في بوح عاطفي وجودي دافىء و... حميم.

وكما تتغير النصوص في طولها وقصرها والمدى الفاصل بين ابياتها، تتغير الإيقاعات وتتبدل منقلة القصيدة من النثرية الى الأقل نثرية، او الى الشعرية حين يتحد الرمز بالإيقاع في تكثيف شعري يومض عند ندى الحاج فجأة، واحياناً بكلمة واحدة او ببيت واحد، تماماً كما يومض نور داثري غامر ينطفىء ليعود من دون ان يسمح بنوم طويل او بيقظة دائمة...

«لو ان عينيّ تنطفئان
ويشع قلبي بنور لا اعرفه.
لو اعود الى رحم الأرض
لتتكون ولادتي من جديد (...)» (ص ٣٠)

ذاتية ندى الحاج في مجموعتها هذه الى ابعد حدود الذاتية. ولكن من دون ان تسقط في خطيئة الغنائية التي يقع فيها هذا النوع من الشعر عموماً. ميزة هذه الشاعرة الشابة انها قادرة على تجاوز الذات الى العالم والخاص الى العام، بمعنى ان الفكرة عندها تتحول رمزاً، والبوح العاطفي يتحول بوحاً انسانياً وجودياً فيه تمرد وارادة تغيير... وعلى رغم ان اكثر قصائد المجموعة كتب بصيغة «الأنا»، فقد بدت الشاعرة مشغولة بالماورائيات اكثر منها بالمحسوسات، وبالحب اكثر منها بالرجل، وبالدمعة اكثر منها بالضحكة وبالكون اكثر منها بالعالم القريب. وهذه القدرة (ولا نقول الارادة) على تجاوز الخاص الى العام هي التي وهبت ندى الحاج ذاتيتها اللاغنائية وحولت «الأنا – الواقعية» الى «انا – شعرية»، او حولت المرأة القانعة بوجودها الزمني الى انثى يمر على ظمئها و... يبقى!

«ابحث عن معنى لوجودي
فالتقيه في نقطة حنان
في بحر الحب اللامتناهي.
في الهواء ذرات من احلامي
ومن احلامك
يبحث بعضها عن بعض (...)» (ص ٢٥).

ثمة اشكالية شكلت المحور الذي دارت حوله قصائد المجموعة، ووحّد مضموناً في ما بينها، ومنحها القدرة على التفرد والإمتياز، هي اشكالية الممكن – المشتهى: فما هو ممكن في الواقع مرفوض في الشعر، او ان ما تقبله المرأة في محسوساتها وضمن حدودها الزمنية، ترفضه الأنثى في جموحها نحو اللامحسوس وضمن حدودها الروحية؛ ولأن الحدود بين الممكن والمشتهى صعبة التجاوز الا في حلمية الحالة الشعرية وقدرة الذات على تطويع الواقع المنطفىء وغير المبهر والمتهم الى «غبار وهمي يضيء بلا نهاية» (ص ٣١) برزت الذاتية عند ندى الحاج حتى احتلت كل المساحة، وبرز عتب على الواقع «الرجولي» بلغ حد الإتهام؟

«عدت من وانت لم تذهب بعد
اعرف انني لن انال منك سوى ما نلت حتى الآن
لذلك اجد نفسي بنفسي واكتب لذاتي» (ص ٣٦).

على ان القصيدة هنا تعتب من دون ان تتهم، وتيأس لا لتشاغب بل لتصلي، وتهرب من الواقع لتلتجىء الى الصلاة والدمع الغاسل. وهكذا تبقى الحالة الشعرية في طفوليتها الأنثوية والمعنوية، وهذا ما يفسر الرهافة والشفافية والهدوء الصاخب التي خيمت على اجواء المجموعة حتى في اقصى حالات رفضها وتمردها وعنفها البريء...

«لم اعد املك الطاقة على الجفاف
سأكسر الصحراء وافتك بصخورها
سأصرخ في وجه الشمس
وأؤكد لها انها لا تحرقني» (ص ٣٧).

«امحوك بدمعة ساخنة
او ضحكة ساخرة
لأزرعك من جديد سنبلة بين انامليّ» (ص ٤١).

«لتفقأ العيون
وتتطاير الأرواح شظايا
في سماء الحرية!» (ص ٦٤).

وفي تفتيشها عن الحرية تفتش الشاعرة – الأنثى عن الرجل، محكومة بطفوليتها الشاعرة او بشاعريتها الطفولية، وتروح الصورة الشعرية تتداعى من الحاضر (الناضج) الى الماضي (الطفل)، او تستقيم عكسياً من الماضي (الطفل) الى الحاضر (الناضج) في ظمأ عاطفي وشعوري لا حسي، يفتش عن اشباعه في رجل هو للأنثى في شاعريتها وحزنها وصلاتها، لا للمرأة في محسوسها وفرحها وصراخها...» وبدلاً من ان تفتش المرأة عن الرجل لتتبعه، نرى الأنثى تفتش عن الرجل ليتبعها، لعله انتصار المرأة على تبعيتها وعلى جسدها في آن. هو صوت جديد...

«امحوك بدمعة ساخنة
او ضحكة ساخرة
لأزرعك من جديد سنبلة بين انامليّ» (ص ٤١).

يبقى ان قصيدة ندى الحاج قصيدة صعبة. فالحداثة لم تكن يوماً للدمع ولا للوجدانيات، ولعبة التابع والمتبوع لما تزل تتكرر، والبحث رجاء لما يزل يرتجى. حسبها وعذرها انها تطمح فتتعزى و... نتعزى!

حديث مستطرد

فؤاد صروف: علم في الشرق وعربية في اليونيسكو

وديع فلسطين *

■ هو أستاذي الأول الذي طالما فزعتُ إليه كلما أعوزتني نصيحة غالية أو تجهمت لي الحياة وانا أؤدي ضريبة الاستقلال في الرأي – على الرغم من انني لم أبرح أتحلى بالاعتدال، وما انتسبت إلى أي منهب ايديولوجي أو حزب سياسي، وبقيتُ على مدى ما تقضى من سنوات العمر ارى في فؤاد صروف مثلي الأعلى الذي استوصي باتباع خطاه، وأشخص إليه حاضراً وغائباً وأعد نفسي «تلميذه الروحي» وهو «أبي الروحي» الذي تيتمت بفقده في العشرين من كانون الثاني (يناير) ١٩٨٥، فكانت وفاته صدمة أصمتتني حتى اليوم، وعقدتْ اللسانَ والقلم عن الإتيان برثاء يليق بهذا الانسان.

عرفت فؤاد صروف للمرة الأولى في عام ١٩٣٩ عندما التحقت بمعهد الصحافة في الجامعة الأميركية في القاهرة، وهو معهد شارك فؤاد صروف في تأسيسه عام ١٩٣٥ مع استاذين أميركيين، فكان أول معهد جامعي يدرس علوم الصحافة في الشرق الأوسط وكنت بالتالي من أوائل خريجيه، وبت اليوم من أقدمهم. كان صروف يدرسنا باللغة الانكليزية موضوعاً عنوانه «العلاقات الدولية منذ معاهدات الصلح بعد الحرب العالمية الأولى» وموضوعاً آخر عن «العالم العربي في عصر الخلافة العثمانية» كما كان يدرسنا مادة الترجمة، ويشرف على تحرير مجلة «القافلة» التي كان يخرجها طلاب قسم الصحافة باللغتين العربية والانكليزية للتدرب على الصحافة عملياً. وكان صروف بأبوته الحانية واحتضانه للناشئة من الشباب بفهم وتعاطف وحب ورغبة في التشجيع، يستئثر بمجامع القلوب وكانت شخصيته الآسرة محببة من الجميع، فهو هو الاستاذ المعلم، وهو هو الاب العطوف، وهو هو العالم الذي لا يضن على احد بعلمه وتوجيهه وسداد رأيه.

ولئن لم أفتن بشخصية فؤاد صروف في بداية عهدي بالتلمذة الجامعية، لأن حداثة عهدي بالمصطلحات الانكليزية للسياسة الدولية التي كان «يرطن» بها أقامت حاجزاً من عدم الفهم بيني وبين هذا الاستاذ الصعب، إلا أن صروف لم يلبث بحسن ارشاده وتوجيهه ان استحوذ على كل اعجابي ومحبتي. ولا اظنني أهملت بعد ذلك قراءة شيء من كل ما كتبه، سواء في مجلة «المقتطف» أو في سواها من المجلات العلمية والادبية، أو ما أصدره من كتب ابتداء بـ «نبضات الفؤاد» الذي نشره عام ١٩٢١ وانتهاءً بـ «أوراق علمية» الذي نشره عام ١٩٧٢. بل قرأت ما نشر بعد وفاته في مجلدين عنوان أولهما «فؤاد صروف: مختارات من انتاجه الفكري» الذي قدم له وحققه رضوان مولوي، وعنوان ثانيهما «فؤاد صروف: منازل الفضل وأوراق غربية» وقد حققته وقدمت له سلمى مرشاق سليم، وصدر الكتابان بإشراف الدكتورين قسطنطين زريق وهشام نشابه.

ولد فؤاد حنا صروف في مدينة الحدث اللبنانية في ٢٠ من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٠٠ وتعلم في المدارس اللبنانية حتى تخرج بدرجة بكالوريوس في العلوم من الكلية السورية الانجيلية وهو الاسم القديم للجامعة الأميركية في بيروت. وعمل بعد ذلك بالتدريس ثم زاول مهمة الناظر في المدارس اللبنانية قبل أن [illegible] الى القاهرة في عام ١٩٢٢ [illegible] يعقوب صروف الذي أسس مع الدكتور فارس نمر في بيروت في عام ١٨٧٦ مجلة «المقتطف» قبل ان ينتقلا بها الى القاهرة في عام ١٨٨٥، واختاره

يعقوب صروف مساعداً له في تحرير المجلة. ولما توفي يعقوب صروف في عام ١٩٢٧ أسندت رئاسة تحرير المجلة إلى فؤاد فبقي يزاول هذا العمل إلى عام ١٩٤٤ عندما انشغل بأعباء اصدار مجلة «المختار من ريدرز دايجست» التي توقفت عام ١٩٤٧. واستعانت به جريدة «الأهرام» بعد ذلك ليكون مستشاراً لها ومحرراً لمقالات الصدر فيها – وكان التقليد المتبع في ذلك الحين ان تصدر مقالات الصدر (أو الافتتاحيات) بغير توقيع – ولهذا جمع هذه الفصول في ما بعد ونشرها في كتابه «موعد مع التاريخ».

عرض عليه بعد ذلك ان يشغل منصب نائب رئيس الجامعة الأميركية في بيروت للشؤون الجامعية العامة، وأن يكون عضواً في هيئة الدراسات العربية فيها، فقبل هذا المنصب، وعاد إلى لبنان في عام ١٩٥٢. وفي هذه الأثناء أسندت إليه رئاسة تحرير مجلة «الأبحاث» التي تصدر عن الجامعة (من عام ١٩٥٩ إلى عام ١٩٦٦). وعندما احتفلت الجامعة بعيدها المئوي (١٨٦٦ – ١٩٦٦) اسندت إليه مهمة الاشراف على المطبوعات التي أصدرتها الجامعة في هذه المناسبة، وأهمها في نظري «المعجم الطبي» للدكتور يوسف حتي – شقيق الدكتور المؤرخ فيليب حتي – و«فهرس المقتطف» الذي ظهر في ثلاثة أجزاء بمقدمة للدكتور نبيه أمين فارس، و«تهذيب الاخلاق» لابن مسكويه وهو من تحقيق الدكتور قسطنطين زريق، و«كتاب العيد» وكتاب «الفكر العربي المعاصر في مئة عام» وغير ذلك من الكتب العربية والانكليزية والمترجمة، وقد بلغ عددها ٢٤ مجلداً.

وأثناء اقامته في مصر شارك في أنشطة ثقافية واسعة، فكان من مؤسسي المجمع المصري للثقافة العلمية، وهو مجمع انشئ في عام ١٩٣٠ وضم كبار المشتغلين بالعلم في مصر مثل الدكتور علي مصطفى مشرفة باشا والدكتور فارس نمر باشا والدكتور أحمد زكي ابو شادي والدكتور علي ابراهيم باشا وحسين سري باشا والدكتور خليل عبدالخالق والدكتور مصطفى نظيف وغيرهم. وكان يهدف إلى نشر الثقافة العلمية بتبسيطها وذلك من خلال إلقاء المحاضرات العامة وعقد مؤتمر سنوي تناقش فيه حركة العلوم الحديثة. وقد انتخب صروف نائباً لرئيس هذا المجمع. واختير صروف عضواً في مجلس ادارة «الموسوعة العربية الميسرة» التي صدرت بإشراف الدكتور شفيق غربال، واختير عضواً مراسلاً في مجمع اللغة العربية في القاهرة وعضواً مؤازراً في المجمع العلمي العراقي. وعندما أصدرت دار المعارف سلسلة «إقرأ» الشهرية، اختارته عضواً في اللجنة المشرفة عليها مع الدكتور طه حسين وعباس محمود العقاد وانطون الجميل باشا.

أما في لبنان، فكان من مؤسسي المجلس الوطني للبحوث العلمية، ولجنة مهرجانات بعلبك الدولية، واختير عضواً في مجلس أمناء مؤسسة الدراسات الفلسطينية. وتقديراً لكفاءته، اختاره لبنان عضواً في اللجنة الوطنية اللبنانية لليونيسكو ثم رئيساً لها، واختارته هيئة اليونيسكو رئيساً لمجلسها التنفيذي بين عامي ١٩٧٢ و١٩٧٤. ومن محرزاته في هذا المقام انه استصدر من المجلس قراراً باعتبار اللغة العربية لغة عمل في منظمة اليونيسكو، وكان هو أول من تكلم بها في مؤتمر من مؤتمراتها قبل ان تنتقل «العدوى» الى الامم المتحدة التي اتخذت قراراً مماثلاً فصارت اللغة العربية لغة عمل فيها. كما دعا الى انشاء «جامعة الامم المتحدة»، وصاغ بنفسه مشروع القرار الخاص بهذه الجامعة والذي اعتمدته اليونيسكو، وأصبحت الجامعة حقيقة ماثلة تتخذ من طوكيو في اليابان مقراً لها. ومنحته جامعة الباسيفيك في مدينة ستوكتون في ولاية كاليفورنيا الاميركية درجة الدكتوراه الفخرية في الشرائع في عام ١٩٥٨.

كان الاتجاه العلمي هو الاتجاه الغالب عند فؤاد صروف، لكن ذلك لم يحل دون اهتمامه بفروع المعرفة الانسانية الاخرى، وكنت تراه في مكتبه في «المقتطف» يستقبل أمير الشعراء احمد شوقي أو مصطفى صادق الرافعي أو عباس محمود العقاد أو طه حسين أو مي أو غيرهم من اعلام الأدب، فيتحدث اليهم حديث العارف المتمكن.

وكان من عادة مجلة «للمقتطف» ان تحتجب شهرين في كل سنة، تعوض مشتركيها عنهما بتقديم هدية سنوية من مؤلفات يعقوب صروف أو فؤاد صروف أو غيرهما. ومن هدايا «المقتطف» [illegible]

قرينته ليلى يواكيم المجدلاني – و«العلم الحديث في المجتمع الحديث»، و«أوراق علمية»، و«عند الباب»، و«على الطريق»، و«مع الطليعة»، عدا ما ترجم من كتب أخرى مثل «رؤى العقل» و«جبروت العقل». وهيأ له عمله في «المقتطف» وفي هذه الكتب العلمية ان يسك كثيراً من المصطلحات العلمية التي أورد سيرها في مقال عنوانه «سير الفاظ عربية مستحدثة» نشره في مجلة «الابحاث» (ايلول/ سبتمبر ١٩٦٣). كما كان من أوائل الذين تناولوا موضوع الذرة وفلق نواتها والطاقة الذرية المنبعثة منها، وهي النظرية التي تجسدت في القنابل الذرية والطاقة الذرية.

وكان فؤاد صروف يعتز بعمه الدكتور يعقوب صروف أعظم اعتزاز ويعده أكبر شخصية علمية تأثر بها. ولا غرو ان يخصه بكتاب هو صورة من الوفاء الجميل عنوانه «يعقوب صروف العالم الانسان». وكان هذا الكتاب أصلاً محاضرة أعدها فؤاد صروف لالقائها في اتحاد العلماء العرب برئاسة الدكتور مصطفى نظيف في القاهرة في عام ١٩٥٨، فجاء خصيصاً من بيروت لالقائها. ولما اكتشف ان الحاضرين – وكنت شخصياً منهم – لا يزيد عددهم على أصابع اليدين في قاعة دار الحكمة الفسيحة، اقتضب المحاضرة، ثم نشرها كاملة في هذا الكتاب.

كما كانت مجلة «المقتطف» أقرب شيء الى قلب فؤاد صروف في جميع مراحل حياته، وعز عليه كثيراً أن تطوى آخر صفحة في تاريخها في شهر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٢ بعدما أكملت ٧٧ عاماً من عمرها الطويل القصير. وعندما انتقل الى بيروت فكر في اعادة اصدار المجلة من هناك حيث اسسها صاحباها اصلاً، ففاتح اميل البستاني – الذي وصفه صروف بأنه «باني المستقبل» وبأنه «حقيقة أعظم من الأسطورة» – في ذلك، فرحب البستاني بمؤازرة المجلة. وبدأ صروف يعد العدة لاعادة اصدار المجلة، وفاتحني في أن أكون يده اليمنى في حال صدورها، ولكن، يبدو ان دراسة الجدوى التي أعدت للمجلة أوضحت ان المشروع غير اقتصادي، فعدل عنه مع الأسف.

وما زال الفراغ الذي تركه احتجاب مجلة «المقتطف» في عام ١٩٥٢، متزامناً مع احتجاب عدد من المجلات الادبية كالرسالة والثقافة والكتاب وعلم النفس والكاتب المصري، اكبر من ان تحتله مجلة اخرى. ولكن أثرها الباقي حدا بالباحثة المصرية نادية فرج الى اختيار مجلة «المقتطف» موضوعاً لأطروحة الدكتوراه التي كانت تعدها لكلية سانت انطوني في جامعة اكسفورد باشراف الدكتور البرت حوراني، وبعدما انجزت الاطروحة وتهيأت لمناقشتها، وقعت صريعة داء اللوكيميا – سرطان الدم – ولقيت وجه ربها، فكرمتها الجامعة بمنح اسمها درجة الدكتوراة في سابقة لعلها الأولى في تاريخ الجامعات. كما ان شاباً مصرياً أعد أخيراً أطروحة جامعية عن «المقتطف» وأثرها في الفكر المصري. وكانت لجنة المناقشة التي أجازتها برئاسة عميد أساتذة الصحافة في مصر، الدكتور خليل صابات.

وفي المؤتمر السنوي للجمعية البريطانية لدراسات الشرق الأوسط الذي عقد أخيراً في جامعة مانشستر القت الباحثة داغمار غلاس من جامعة لايبزغ الالمانية دراسة عن ركن «المسائل» في مجلة «المقتطف» – على ما جاء في جريدة «الحياة» بتاريخ ٢٧ تموز (يوليو) ١٩٩٤.

وفي عام ١٩٦٤ عرضت فكرة اعداد قاموس انكليزي / عربي حديث يصدر في بيروت بمؤازرة من مؤسسة فورد وبعون مالي من بلدان عربية، واختير فؤاد صروف ليكون مستشاره العام. وكتب اليّ في حينه عارضاً أن يستعين بي في عمليات تنسيق المعجم ومراجعة تجاربه، فرحبت بذلك. ويبدو أن عرض مؤسسة فورد كان مرهوناً بالدعم العربي، فلمّا امتنع، عُدل عن فكرة هذا المشروع بعدما صرف فيه فؤاد صروف ثلاث سنوات من المشاورات والاتصالات والمراجعات، ووضع الخطط اللازمة لاخراج عمل ضخم كان من المتصوّر وقتئذ ان يكون أوسع وأشمل وأضخم معجم من شاكلته.

ولفؤاد صرّوف فضل التشجيع لكثير من ناشئة الأدباء والعلماء الذين كان يفتح لهم صدر «المقتطف»، وكنت شخصياً من الذين نعموا منه بهذا التشجيع. وكان الشاعر البائس المبتور الساق محمود أبو الوفا ممن رحب بهم صرّوف في المقتطف، حتى اذا رغب الشاعر الى صرّوف في كتابة مقدمة ديوانه «انفاس محترقة» سنة ١٩٣٢، رحّب بذلك، وقال عن الشاعر في مقدّمته ان [illegible]

صافياً والخيال جريئاً وثّاباً والشعور متلججاً صادقاً».

ولم يكد طه حسين يطّلع على ديوان «أنفاس محترقة» حتى أصابه بسهام النقد الجائرة، كما سبق له ان فعل مع ديوان الشاعر ابراهيم ناجي، فكتب مقالاً في سلسلة «أحاديث الأربعاء» التي كان ينشرها قال فيه: «يراه صديقنا فؤاد صرّوف وجماعةٌ غيره من المثقفين شعراً، وأنا آسف أشد الأسف لأني لا أراه الا نظماً... ولو أرسلتُ نفسي على سجيّتها لآثرت ان لا أعرض لهذا الديوان، ولكن ماذا أصنع وللنقد علينا حقوقه وتكاليفه الثقال». وظلّ طه حسين في كل مقاله يصف الشاعر بـ «الناظم» ويعتب على صديقه فؤاد صرّوف لأنه «لنتهي من مقدمته الى ان صاحب الديوان شاعر من غير شك وان شعره خليق بالاذاعة والبقاء. وأنا آسف أشد الأسف، لا لأني لا أرى رأي الاستاذ ولا أقرّه عليه، بل لأني اعتب على الاستاذ أن يقضي في أمر الشعر والأدب كما يقضي في أمر الطبيعة والرياضة والكيمياء»!

لم يكد هذا المقال المتّسم بالتحامل الشديد يظهر، حتى كانت الأديبة مي زيادة أول الساخطين عليه، فاتصلت هاتفياً بطه حسين وفؤاد صرّوف، ودعتهما الى زيارتها في منزلها في موعد ضربته لهما. فجاء طه حسين أولاً، وصحبته الى شرفة الدار ريثما يجيء فؤاد صرّوف. وكان طه حسين يمرّ بأزمة نفسية بسبب فصله من الجامعة، ولم يكد يتخذ مجلسه حتى أخذ يتلفف ويعيد التلفف من أولئك الذين ابعدوه عن عمادة كلية الآداب. ولما تكرّر منه هذا التلفف، رغبت في ان تسريّ عنه، فرددت في مسامعه قول الشاعر:

أحبّ اضحك للدنيا فيمنعني
أنْ عاقبتي على بعض ابتساماتي

فوجم طه حسين وسألها: ماذا قلتِ؟
فأعادت رواية البيت.

فسألها طه حسين: لمن هذا الشعر الجميل؟ فلم يعرض لي من قبل.

فأجابت: لواحد من الشعراء، والشعراء كثيرون تحفظ شعرهم وننسى أسماءهم. فألحّ طه حسين في معرفة قائل هذا الشعر الذي راق له وطابت له نفسه.

فقالت مي: انه لمحمود أبي الوفا، وقد ورد في ديوانه «أنفاس محترقة»!

فوجم طه حسين، واربدّ وجهه حين سمع اسم الشاعر الذي قسا عليه قسوة شديدة. وحدّث نفسه قائلاً: ماذا يقول الناس اذا ما نقلت اليهم هذه الواقعة بعدما قرأوا احكامي القاطعة في هذا «الناظم»؟ سيقولون طبعاً انني لم اقرأ الديوان. وعندئذ طلب من مي لن تكتم هذا عن الناس، ولا سيما عن أبي الوفا بالذات.

ولكن مياً قالت: بشرط الا اكتمه عن فؤاد صروف صاحب المقدمة.

وفي هذه الأثناء دق جرس الباب، وكان صروف هو الطارق، ولنضم الى مجلس الشرفة. وأخذت ميّ تروي له ما وقع بعدما استأذنت طه حسين في ذلك!

وأنكر بين عضادتين انني سألت طه حسين في احدى زياراتي لمنزله عما اذا كان غيّر آراءه المنشورة عن الشعراء، ومنهم أبوالوفا، فأجابني بنغمة الواثق: لم أغيّر شيئاً من آرائي!

ومع ان فؤاد صروف ظلّ يكتب ويكتب الى آخر عمره، ولم يكن يصادف مشقة تُذكر في نشر كتبه، فقد مات عن طائفة من الكتب لم يُقدّر لها النشر، وهي «منازل الفضل» ويضم فصولاً عن اعلام معاصرين مثل العقاد والدكتور نبيه امين فارس وحسن كامل الصباح والعالم بيتر مدوّر والفريق أمين المعلوف باشا والعالم منصور جرداق والقاضي الدولي فؤاد عمّون والقاص سعيد تقي الدين وعنبره سلام الخالدي، وكتاب «أوراق غربية» ويضم دراسات وخواطر مستوحاة من الغرب عن اللورد بيرون واللورد دانسايني وتوماس هاردي وفرجيل وتوماس كارليل ودي فيجا والموسيقار شوبرت وبرنارد شو وسرفانتيس وفكتور هوغو، كما يضم قصائد مترجمة انتقاها بنفسه. وقد أحسنت سلمى مرشاق سليم صنعاً بجمع هذه المخطوطات من بين أوراق صروف الخاصة وإصدارها كجزء ثان من كتاب «فؤاد صروف» الذي صدر باشراف الدكتورين قسطنطين زريق وهشام نشابة، والذي حقق جزءه الاول رضوان مولوي ونشرا عام ١٩٨٦ في بيروت.

وهناك مخطوطان آخران عنوانهما «نداء العلم» و«نداء الطموح» ينتظران من يتصدى لنشرهما.

مكتبة يافث في الجامعة الاميركية في بيروت لتنتفع بها الاجيال الطالعة من شباب المثقفين. وعهدت الجامعة الى ليندا صدقة – التي عملت طويلاً كساعد ايمن لفؤاد صروف – في تصنيف هذه الكتب وتبويب الاوراق الخاصة، فضلاً عن قيامها باعداد ثبت شامل بجميع مؤلفات صروف ومقالاته المنشورة في المجلات المختلفة، فكانت خير من يؤتمن على «تركة» فؤاد صروف. والاسلوب العلمي لفؤاد صروف من أنصع الاساليب العربية ومن اضبطها واجملها واكثرها سلاسة ونفاذ تعبير. ولا يقل اسلوبه باللغة الانكليزية عن اسلوبه العربي في هذه الخصائص. وعندما تولّى رئاسة تحرير مجلة «المختار» حرص على الاستعانة بكبار المترجمين في ذلك الوقت ومنهم عباس محمود العقاد وابرهيم المازني وعلي ادهم وعبدالرحمن صدقي ويحيى حقي وعلي ذو الفقار صبري (الذي كان متخصصاً في المصطلحات العسكرية). كما استعان بالعلامة محمود محمد شاكر ليكون مديراً عاماً للتحرير حرصاً منه على ضبط لغة المجلة بحيث تزول عنها جميع آثار العجمة.

وفي عام ١٩٤٣ اصدر فؤاد صرّوف كتابين عن رجلي الحرب العظمى الثانية، ونستون تشرشل وفرنكلين روزفلت. وعلى رغم ظروف الحرب وانشغال روزفلت باعبائها الثقال حتى ادركته منيته قبل انتهائها، وجّه بنفسه رسالة شكر الى فؤاد صرّوف نشرتها جريدة الاهرام في ١٠ آب (اغسطس) ١٩٤٣ جاء فيها:

«واني مع عظيم تقديري لاهتمامكم بسيرتي، أجد من بواعث الاغتباط – بوصفي اميركياً – أن يُنشر هذا الكتاب بالعربية عن رجل اميركي، فأن الشعوب لا تتعارف الا بتبادل الحقائق، ولذلك أرجو أن يكون لقومك من هذا الكتاب النفيس وسيلة لازدياد معرفتهم ببلادي وقومي. فنحن الاميركيين نحرص على أن تعرف الشعوب كلّ ما يمكن ان يعرف عنّا وعن المبادئ التي نمثلها. فان في وسعها، بفضل هذه المعرفة، وبفضل تقديرها لولائنا الشديد للحرية، ان تعلم تمام العلم لماذا صحت عزائمنا وعزائم الامم الاخرى المحبة للحرية على السير في هذا النضال العظيم المؤدي الى النصر، لكي نكفل للانسانية حريتها».

ومن مظاهر التكريم الاخرى التي اسبغت على فؤاد صروف منحه وسام الاستحقاق اللبناني المذهّب، ووسام الارز الوطني من رتبة قومندور، ووسام الاستحقاق السوري من الطبقة الممتازة، ووسام الارز الوطني من رتبة ضابط كبير، ووسام الارز الوطني من رتبة الوشاح الاكبر، ووسام الاستقلال من رتبة وشاح من المملكة الاردنية الهاشمية، والدلاة الذهبية لليونسكو، وجائزة اصدقاء الكتاب اللبناني، وجائزة اصدقاء الكتاب في العالم. وأقول كمصريّ تابع عن قرب خدمات فؤاد صروف التي اسداها الى العلم والثقافة في مصر ابتداء من عام ١٩٢٢ وحتى عام ١٩٥٢ انني افتقد بين آيات التكريم التي توالت على فؤاد صروف، أية ولو رمزية في مصر.

ولفؤاد صرّوف ابنة وحيدة هي فاليري صرّوف التي اختارت الفن المسرحي منسيرة عمر ومنهاج حياة وأقامت – وما زالت تقيم – في لندن وتمثل على مسارحها الكلاسيكيات الشهيرة لشكسبير وسواه من اعلام المسرح مشتركة في ذلك مع كبار الممثلين مثل السر لورانس اوليفييه. وقد شاركت أخيراً في امسية للشعر والموسيقى اقيمت في قاعة «ليتون هاوس» في لندن فالقت نصاً جبرانياً من كتاب «يسوع ابن الانسان» عنوانه «مريم المجدلية»، على ما روت جريدة «الحياة» في عددها الصادر في ٢٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣، حيث وصف جاد الحاج جو الحفلة بقوله انها كانت «بالغ اللياقة والجودة والدقة والشفافية»، وعبّر عن ذلك تصفيق الجمهور واعجابه وترحيبه بالظاهرة التي طالب كثيرون باستمرارها وجعلها تقليداً. ولا عجب، فهذه العبقرية الفنية المتمثلة في فاليري صروف هي ثمرة العبقرية الفكرية المتمثلة في ابيها فؤاد صروف.

في الاشهر الاخيرة من عام ١٩٨٤ زلّت قدم الدكتور فؤاد صروف، فهوى مرتطماً بالارض على ظهره، واصيب بكسور انصرف الاطباء الى علاجها من دون ان يفطنوا الى ان الراس قد ارتطم بالارض ارتطاماً عنيفاً، وان نزيفاً حدث في المخ لم تظهر اعراضه في حينها، فلما ظهرت استعصت على العلاج، فقضى بضعة اسابيع في شبه غيبوبة في مستشفى الجامعة الاميركية الى ان لقي رحمة السماء التي كان يترجاها بسبب الآلام التي كانت تنتابه، فمات عن ٨٥ عاماً وثلاثين يوماً.

* كاتب مصري.

المعرفة الثقافية وإنتاج التحول الاجتماعي، بالعودة الى... «النهضة» وتجربتها

عبدالغني أبو العزم *

■ تنبع ضرورة التاكيد على دور المعرفة الثقافية وتاثيرها في البنية المجتمعية، من انها تمثل أداة في الصراع الحضاري الذي نعيش اواره في هذه المرحلة التحولية من تاريخ العالم، وهو يستقبل قرناً جديداً بعد كل التجارب التي عاشها ومارسها، وقد تمخضت عن جملة من القوانين والمفاهيم يصعب تجاوزها حيث يمثل الجانب المعرفي والثقافي والعلمي اهم مظاهرها، وقد غدت نموذجاً لايديولوجية العصر.

لقد كشفت كل المعطيات التاريخية من خلال الاحداث الدولية ان الثقافة تحتل دوراً بارزاً في الصراع وترتبط في مسار وعيها بالمستجدات والمتغيرات، وكل طاقة تفقد القدرة على الاستفادة من المتغيرات والتفاعل معها، فإنها لا محالة تفقد اصالتها، لان قيمتها تكمن في إعمال الفكر والنقد المستمر الدائم، والدخول كلية في عالم التحولات الكبرى، فهي إما أن تستمر او تتوقف عن إنتاج استمراريتها.

تظهر فعالية الثقافة في سلوك وتنظيم العمل الاقتصادي والاجتماعي وفي ربط المجتمع بمؤسساته المدنية على أسس ديموقراطية ومفاهيم عقلانية تنويرية، وفي ضوء طبيعة كل التشريعات الجديدة، وهذه إحدى أوجه الايديولوجية الثقافية المعاصرة وسماتها الرئيسية في الممارسة والتفكير مما يجعلها بامتياز تخضع في تشكلها الى معايير نقدية ورؤية علمية للتعامل مع الواقع والمستجدات، ونبذ ودحض ثقافة التواكل والعجز وثقافة الاستهلاك التي تُخضع الفرد للقهر والهيمنة، كما انها تخلق من خلال ديناميكيتها رؤيتها الواضحة للمستقبل الناتجة عن التطور التكنولوجي والعلمي وما يحدثه من تحولات عميقة في بنية الفكر الانساني.

ومن أهم ما تطرحه مفاهيم الايديولوجية الثقافية المعاصرة ذلك التشكل البارز ما بين التاريخ كمعطى وتجارب الحاضر والمستقبل، وهو ما يقود الى تحديد ملامح المجتمع المنشود والمرغوب العيش فيه.

ويمكن في الصدد إيراد اهم الخلاصات:

أ - لم يعد بالامكان التفكير في طبيعة المجتمع الذي نريد بناءه خارج بناء التطور التكنولوجي والعلمي الذي يطبع حياتنا يومياً، ويحدث فيها تحولات عميقة في الرؤية والعلاقات.

ب - ضرورة استيعاب هذا التطور في أفق تشييد قوة مستقلة غير تبعية.

ج - ضرورة إيجاد تكتل عربي إسلامي متقدم في بنيته الفكرية والاجتماعية.

تشكل هذه الخلاصات محور التحدي، ولكي يكون هذا التحدي في مستوى مسؤوليته التاريخية عليه ان يعي ان العصر الذي نعيشه، هو عصر الثقافات المتجددة، عصر المتغيرات لا عصر الثوابت الجامدة، عصر الحركة المستمرة، عصر تحرر العقل من ضغوط القوانين المتحجرة، ويعد الوعي بحركة المجتمع المتجددة مقياساً لإحساس الأمة بتاريخها ودينها وقوميتها وثقافتها الأصيلة وامتداداً تاريخياً لما تريد أن تكون؟ وماذا تريد تحقيقه؟ ودون هذه لا مكان لأمة من الأمم بين مجتمعات القرن الواحد والعشرين.

إننا ننطلق في تحديدنا هذا التصور من وعي كامل بأن تراث الأمم معيار لمعرفة قيمها وتقاليدها ومستوياتها الحضارية، ومساهماتها وعطاءاتها التاريخية، ومقياس لإمكاناتها وقدراتها، إلا ان القيمة الفعلية لهذا التراث تنحصر اساساً في قدرته على الاستمرارية في خضم التقدم والتطور، وفي قدرته على التجديد والديمومة ومسايرته للركب الحضاري وتفاعله مع الحضارات الانسانية.

وإذا كان المستقبل يستمد جسوره من الماضي فهو مرتبط بشرط توليد طاقة حيوية متجددة من الحاضر، لإثبات هويته الثقافية في عالم يتسم بالتغيرات المستمرة ويرفض النموذج الاحادي الجانب كما انه يخضع لمنظور علمي لمواجهة المشاكل في أبعادها الاقتصادية والاجتماعية، مع التاكيد على ان المنظور العلمي هو بدوره خاضع للتطور، ويفترض فيه المرونة واتساع أفق التفكير، كما انه قابل للتجريب حسب طرق البحث.

كما انه لا يوجد تصور جامد، وكل تصور مهما كانت قيمته وما يفتح من إمكانات محتملة عليه ان يأخذ بعين الاعتبار نتائج التجارب والممارسات العينية، وما يتم من اكتشافات علمية مع مراعاة وقائع الحياة اليومية.

يفترض في كل تصور يسعى الى هيكلة المجتمع ان يتسم باتساع افق التفكير ويفتح المجال للبناء الجماعي المشترك، ويلغي من حساباته كل محاولات الإقصاء بدعوى أن هناك مُثُلاً عليا يجب اتباعها وعدم الخروج عن نطاقها، لأن هذا النوع من التفكير ينشأ عنه تازيم أوضاع المجتمع آنياً أو لاحقاً.

لقد حاولت الأنظمة الشيوعية في مرحلة إزدهارها أن تملأ الساحة الفكرية بمقولة بناء المجتمع المثالي، وانها تحمل ايديولوجية واقعية مستمدة من قانون التاريخ وكفيلة بتحقيق العدل والمساواة والتقدم الاقتصادي، إلا ان واقع شعوبها كان شيئاً آخر حيث ظلت محبوسة بين جدرانها كابتة لطامحها الثقافية والقومية في انتظار تفجرها، وهذا ما حدث بالفعل مما عمق التباين والتضارب والتناقض بينها، وخلق حساسيات مفرطة في الذاتية، ولم يعد بالإمكان تجاوز هذه التجربة، وهذا ما يجعلنا نؤكد على ان ما أصبح ملحاً في هذه المرحلة بعد فشل صراع الايديولوجيات هو ضرورة الوعي بإيجاد أرضية مشتركة بين مجمل الطبقات الاجتماعية وخلق أجواء التفاهم في المجتمع المدني الذي يعني التعايش والتراضي وسيادة الحب والوئام بين المواطنين، أي سيادة روح التضامن الاجتماعي بينهم، والحفاظ على اقتناعاتهم وتوجهاتهم لأن هذا هو ما يقوي من الكتلة الاجتماعية لإنجاز ما هو مشترك وأساسي.

تكتسي التصورات الفكرية في عملية الاصلاح أو التحولات الكبرى أهمية متميزة لإعداد التربة للمفاهيم والأفكار الجديدة، ووضع أي تصور لا يتأدلج من عدم، فهو يؤسس وينطلق من طبيعة الانماط الانتاجية السائدة والأشكال الثقافية المتداولة، مع ضرورة فهمها واستيعابها في أفق تحول التصور الى ممارسة قابلة للتطبيق والتفاعل مع المحيط.

وإذا اخذنا كنموذج الفكر الاصلاحي العربي، فإننا نجد عطبه الأساسي في انه لم يستوعب واقعه - وكان هذا الواقع في مرحلة انتاجية متدهورة - وظل مرتبطاً بصيغ قديمة فكراً وممارسة على الرغم من كل محاولاته في التجديد والتنوير. وفوق هذا وذاك ظل بعيداً عما هو معيش يومي وإنتاجي، وهذا ما جعل صيغ هذا الفكر تبشيرية، لأن القيم التي كان يدعو اليها لا يمكن الطعن فيها، فهي بكل المقاييس في زمانها ومكانها كانت ثورية وطلائعية ومتقدمة على ما عداها.

ويبدو ان الإشكال الذي كان يواجه الفكر الاصلاحي هو انه لم يفكر في إيجاد مؤسسات المجتمع المدني ليشتغل في إطارها ويواجه مشاكلها اليومية لحل معضلة الانتاج وتطوير الية، وسقط بذلك في المثالية الفكرية والتصورات الذهنية والمقولات المستوردة والجاهزة، فانفصل عن رغبات ومتطلبات الحركة الجماهيرية مع تبنيه لها، وفارق شاسع ما بين التبني والاهتداء الى سبل التغيير.

ولنأخذ في هذا الصدد كنموذج أيضاً فكرة التقدم في الفكر الاصلاحي العربي بدءاً من القرن التاسع عشر، وما يمكن ان نلاحظه ان مفهوم التقدم لم يكن ذاتياً وتلقائياً ونتيجة من نتائج فكره، او نتيجة علاقات انتاجية داخلية، بل كان انعكاساً عما كان عليه الآخر، اي إنسان أوروبا وما حققه هذا الأخير من تطور في مجال العمران والفكر مع توسيع لقاعدته الاقتصادية خارج محيطه مما أدى به الى اكتساح مناطق شاسعة من بلدان العالم الثالث في إطار تطور الرأسمالية الغربية.

لقد نتج عن هذا الواقع ردود فعل ذاتية فرزها الفكر الاصلاحي العربي في مقولات أدبية بعيدة عن كل تحليل موضوعي لحالات التخلف والتدني، ولم ترتبط عملية التحرر الوطني بدورها بمشروع متكامل، واقصى ما كان يقدمه هذا الفكر هو الإلحاح على ضرورة تغيير الأحوال وتجديد المعارف، والدعوة هنا سليمة ومتقدمة، وتشكل وعياً جنينياً لمفهوم التقدم كشرط أولي، وما ينبغي توافره لعملية الاصلاح، إلا انها مع ذلك ظلت فاقدة لجدواها، ليس فقط بسبب غياب مقاربة اجتماعية للموضع الذاتي مع إبراز أسباب الركود والانحطاط وتدهور الأوضاع المعيشية، بل لأن الدعوة لم تكن نتيجة حركة اجتماعية. وبالاضافة الى انعدام المؤسسات المدنية والوطنية، وهذا ما كان يجعلها عديمة الجدوى، لأن تغيير الأحوال وتجديد المعارف لا يمكن ان يتم فقط بالنظر الى الآخر والى عمرانه وبنائه أو الاحتكاك به والتعرف عليه بالعيش بين ظهرانيه خمس سنوات كما حدث للطهطاوي على سبيل المثال حيث عاد متشبعاً بضرورة تغيير الأحوال وتجديد المعارف.

لقد مثلت هذه المقولة جوهر التفكير الاصلاحي، فهي تعبر من جهة عن احساس ذاتي يحمل طموحاً كبيراً، وقد ولد تصوراً مجرداً، وكان الأمر في منتهى البساطة اذ يكفي تحقيق جوهر الفكر لنمر مباشرة الى تاسيس العمران والشروع في انجاز التقدم.

لقد كان يبدو لكل المفكرين المصلحين في مرحلة النهضة وما بعدها ان نقل المعارف هو الطريق الأوحد والأسلم لتحقيق التقدم، واغلبهم احتك بالغرب وعاش صدمة حضارية وهو يشاهد بالعين المجردة التفاوت والفوارق الهائلة التي تفصل بين عالمه وعالم الآخرين.

وعندما نستقرئ جل كتابات المصلحين العرب في الشرق او في الغرب الاسلامي نلمس حرقة دفينة وردود فعل معاقة، إلا انها لم تستطع تامل القدرة الذاتية في تغيير الأحوال.

ان ما يمكن ان نقر به هو ان عصر النهضة تمكن نسبياً من الدفع بعجلة التحصيل العلمي، وهو تحصيل لم يكن بدوره يرقى الى المستوى المطلوب، لقد تم تاسيس المدارس والمعاهد والمجامع والجامعات وتوسع نطاق البحث في أغلب الفروع العلمية، وانخرطت الأحزاب في الصراع السياسي، إلا ان ذلك التحصيل لم ينجز أهم شيء وهو تغيير الذهنيات والعقليات، بل نجده يحافظ على طبيعة الأحوال والحيلولة دون تغييرها، واصبح التعامل مع المعارف والعلوم يتكيف مع ما هو سائد وثابت وأحياناً يرسخه.

يمكن في هذا الصدد اجراء مقارنة بين مجمل الأفكار التي سادت في عصر النهضة وما بعدها، وبين الواقع الفكري والوضع الراهن، لا لنكتشف البون الشاسع بين المرحلتين بل لنعي جوهر الاشكالية التي تواجه عملية التغيير والتقدم.

* كاتب وجامعي مغربي.

انطواء قلم من السودان

جون قاي يو *

■ أعلنت وسائل الاعلام السودانية خبر رحيل الصحافي السوداني الاستاذ بشير محمد سعيد يوم الاحد في ٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥. وبرحيله فقد السودان احد الرموز الصحافية البارزة في البلاد، إذ من المؤكد ان اهمية الصحافة في السودان إنما عنوانها صحافيون من امثال الاستاذ سعيد الذي ورث خبرة كبيرة عن أعمدة الصحافة السودانية الذين سبقوه. وهو لعب لاحقاً دوراً مهماً في تطور الصحافة السودانية الحديثة، في الخمسينات والستينات.

ولا بأس، هنا، بنظرة سريعة إلى الصحافة السودانية لتحديد موقعه في سياق تاريخها. فمن أهم الصحف والمجلات التي ظهرت في السودان إبان الحكم الثنائي الانكليزي - المصري كانت «الغازيتة السودانية»، وهي الجريدة الرسمية التي نشرت اولى اعدادها نص الاتفاق الثنائي عام ١٨٩٩ وما زالت تصدر الى اليوم. وبعد ذلك اصدر كل من خليل ثابت ولبيب جريديني صحيفة «السودان» عام ١٩٠٤، على صفحتين عربية وانكليزية. كذلك صدرت الجريدة اليومية الاولى في السودان، «النيل»، وقد اصدرتها «شركة الطباعة والنشر المساهمة بالسودان»، التي كانت تابعة للامام عبد الرحمن المهدي زعيم طائفة الانصار. وبعد ذلك بفترة قليلة اصدرت طائفة الختمية، بزعامة السيد علي الميرغني، صحيفة خاصة بها هي «صوت السودان». وفي الاربعينات ظهرت أيضاً عدة صحف يومية بعضها مستقل واخرى كانت تابعة للاحزاب السياسية، ومتباينة المبادئ، مثل «الاشقاء»، ولسان حزب الأمة، و«السودان الجديد»، و«الرأي العام».

وبحلول الخمسينات اصبح للصحافة السودانية، بتنوعها، تاريخ حافل وخبرة وافرة ادت الى ظهور وبروز جيل جديد نشيط وحسن التجهيز. وكان الاستاذ سعيد من افراد هذا الجيل إذ اسس في مطلع الخمسينات «دار الايام» التي اصدرت صحيفة «الايام» المستقلة، وكان لها دور اساسي في مجريات الاحداث في البلاد. فهي توخّت الدقة في نقل الاخبار السياسية المحلية، والى ذلك اكتسبت دوراً فريداً في مجال تدريب العشرات من الشباب.

واقدم بعضهم في الستينات على انشاء صحف ومجلات سياسية وثقافية ودينية امثال «مصر والسودان»، التي صدر منها عدد واحد في ٤ تموز (يوليو) ١٩٥٥، ومجلة «الحياة» الاسبوعية التي كانت تصدر عن «دار الايام» و«الفجر الجديد»، وهي شهرية اصدرها عبد الخالق محجوب بين تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٥٧ وكانون الثاني (يناير) ١٩٥٨، و«المجلس» عام ١٩٥٩، و«السودان» في نيسان (ابريل) ١٩٦٠، ومجلة «الاشارة» العسكرية التي صدرت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٩. كذلك صدرت في تلك الفترة مجلات متنوعة مثل «الاخبار» و«الناس» و«ابناء السودان». وكان للاستاذ سعيد الفضل الكبير في انشاء جريدة يومية مستقلة ناطقة بالانكليزية، هي «مورننغ نيوز» التي عُرفت باستقلاليتها وصدقيتها في نقل الاخبار، خصوصاً المحلية.

وبحكم عمله كصحافي وناشر، سافر سعيد كثيراً مرافقاً زعماء الدولة، وبنى صداقات عدة مع زعماء الدول والصحافيين في العالمين العربي والافريقي. ونُشرت له كتب ومقالات بالعربية والانكليزية، وثلاثون مقالاً سرد فيها تكرياته وحياته الصحافية والسياسية في العقود الثلاثة التي اعقبت الاستقلال. ويصفه عارفوه بانه مثقف من الطراز التقليدي، ومتدين ومعلم ومؤرخ ماهر. وبطبيعة عمله كان ملماً وله قدر كبير من المعرفة ومتابعة الخفايا السياسية في البلاد منذ الاستقلال. وقد تميزت آراؤه السياسية بالتمسك بالادارة المركزية تجاه اقاليم السودان الاربعة، الا انه كان من مؤيدي الفيديرالية كحل دائم للنزاع السوداني. ففاجأ قراره الاخير بالانضمام الى عضوية «المجلس الوطني الانتقالي» الذين عرفوه عن قرب، اذ لم يكن متوقعاً حدوث ذلك.

في الستينات، كتب عن قضية الجنوب وحمّل الكنيسة والحكومة البريطانية مسؤولية الصراع السياسي في السودان الذي فجّره تمرّد قوات الدفاع السودانية بمدينة توريت في آب (اغسطس) ١٩٥٥. ففي كتابه: «السودان: مفترق الطرق في افريقيا» الذي نُشر عام ١٩٦٥، حمّل سعيد السياسة البريطانية في الجنوب المسؤولية المطلقة في خلق الهوة التي تطورت، عشية الاستقلال، الى كفاح مسلح في ادغال الجنوب. واعتبر الكنيسة المسؤولة الاولى عن خلق شعور بالعداوة بين الجنوب المسيحي الافريقي، والشمال العربي الاسلامي. لكن لا بد من الاعتراف بان سعيد كان من المثقفين الشماليين القلائل الذين اعترفوا بدور سلبي للسياسيين الشماليين في ما آلت اليه الاوضاع بين الطرفين.

فاذا قارنا اقواله بكتابات الراحل الدكتور محمد عمر، ظهر ان الاول صحافي متمرس ووطني حمل لواء الوحدة، وحمى مصالح الشمال بكل ما لديه من قوة، معتبراً ان الحديث عن الوحدة شيء مقدس؛ فيما الثاني كان اكاديمياً متخصصاً في شؤون الجنوب السياسية وتطور الاحداث في ذاك الاقليم، مقتنعاً بالتعايش بين الجنوب والشمال اذا ما اعترف اخوانه في الشمال بان المواطنية لا تعطى بل هي حق مقدس.

ومهما كانت مواقفه السياسية وافكاره، يبقى ان رحيل بشير محمد سعيد هو بالتأكيد خسارة للصحافة السودانية وللسودان كله الذي فقد واحداً من ألمع اسمائه.

* كاتب وجامعي سوداني يقيم في بيروت.

ما بعد مرحلة الاستهلاك الجماهيري في الولايات المتحدة

حاتم عبد المنعم محمد *

■ في كتابه الرائد «مراحل النمو الاقتصادي» يرى روستو أن الدول تمر بمراحل عدة: مرحلة المجتمع البدائي، مرحلة التهيؤ للانطلاق، مرحلة الانطلاق، مرحلة النضج، مرحلة الاستهلاك الجماهيري وما بعده. ويؤكد ان الولايات المتحدة الاميركية هي المجتمع الوحيد الذي وصل الى مرحلة الاستهلاك الجماهيري وانه ينتقل الى ما بعدها، ومن مظاهر هذه المرحلة ان المجتمع ينتج اكثر مما يستهلك، وتتحدد مشكلته الاقتصادية في خلق الطلب وليس في توفير العرض، وتتحكم فيه وسائل الاعلام وادوات الدعاية، فيما يتحول عن الاشباع المادي الى ما يمكن ان يسمى الاتجاه الروحي، من ثم تنتشر الخرافات والاوهام والمذاهب والملل والبدع والادعاءات سواء تعلقت بالدين او خرجت منه او عليه.

في هذه المرحلة تعترض الولايات المتحدة مشكلتان في رأي روستو، الاولى: المشكلة النووية وخطر استخدام تلك الاداة المدمرة لتحطيم الحضارة الاميركية، ومن ثم لابد من وضع قيود على الدول كلها لوقف اي احتمال بحصولها على اية اسلحة نووية لكي لا تتولى تهديد الوفرة الاميركية. والثانية تتمثل في انتشار الفقر في دول الجنوب حيث يعيش اكثر من مليار ونصف المليار من البشر تحت خط الفقر، وهؤلاء ربما شكلوا مشكلة متفجرة لا تقل عن السلاح النووي خطرا وتهديدا لانعاش واستقرار الحياة في الغرب عموما وفي الولايات المتحدة بصفة خاصة.

والمجتمع الاميركي ذو خصوصية مميزة هي الغنى، بل ان الولايات المتحدة اغنى دول العالم اذ يزيد ناتجها القومي الاجمالي عن ٥,٥ تريليون دولار، بينما يزيد متوسط الدخل الفردي عن ٢٢ الف دولار، مع ارتفاع مستوى التصنيع والتقدم التكنولوجي والعمر المتوقع عند الميلاد. والمدقق في الحياة الاميركية قد يفاجأ بمظاهر عدة للتدهور الاجتماعي الى حد الفوضى الداخلية التي لا رابط لها، ولكنه في الوقت نفسه يجد قوة دفع عجيبة داخل المجتمع: في المصانع والمزارع والبنوك والشركات والمؤسسات وداخل الحكومة، كل شيء يسير بنظام شبه آلي، وكل شيء يتصل بعضه ببعض ويكمل بعضه البعض في تناغم وتناسق لم يسبق لهما مثيل في تاريخ الامم المعاصرة.

ولعل السؤال الذي يطرح نفسه هو من الذي يحرك المجتمع الاميركي، اي ما هي قوة الدفع الرئيسية التي تحركه، رغم مظاهر الاهتراء التي تعتري الجسد الاميركي؟ وقبل الاجابة قد يكون من المفيد ان نعرض لبعض ملامح ذلك المجتمع، وهو يعيش مرحلة ما بعد الاستهلاك الجماهيري.

فالنظام القضائي الاميركي - والقضاء هو صمام الامان في كل مجتمع - يقوم على نظام المحلفين، ما يعني اختيار عدد من المواطنين الاميركيين بصورة عشوائية تماما لكي يستمعوا الى الادعاءات والدفاع ويصوتوا في القضية المعروضة بما فيها الجنايات. ووظيفة القاضي مجرد تنظيم المناقشات والاسئلة ثم السماح بالتصويت السري، وإعطاء الحكم لكاتب سر المحكمة من اجل تلاوته. وقد اتضح من الخبرة الاميركية ذاتها مدى خطر هذا النظام لانه يعتمد اساسا على قدرة كل من ممثل الادعاء والدفاع على اللعب بمشاعر المحلفين الذين لا يفهمون شيئا في القانون. ولعل المثال المذهل الآن يكمن في محاكمة اللاعب الشهير سمبسون والتي لا تزال مستمرة منذ ستة اشهر، ويتوقع ان تمضي عاما كاملاً، وهي محاكمة علنية تذاع في معظم محطات التلفزيون الاميركي، وتشغل ساعات لم يُخصص مثلها في تاريخ الاعلام كله لأية قضية. اكثر من ذلك، خصص جميع محطات التلفزيون الاميركية حوالي اربع ساعات كاملة متصلة لتغطية عملية هروب سمبسون ومحاولته الانتحار من قبل، وهكذا تسيطر هذه المحاكمة التي تتصل بمقتل زوجته وصديقها، او عشيقها، (لا احد يكاد يجزم بذلك) على اجهزة الاعلام الاميركية.

والقضية الرئيسية الثانية هي قضية المثلية الجنسية عند الرجال والنساء والجنس الثالث، وما يتصل بذلك من قضايا حقوق وواجبات. ففي كل لحظة يكاد يكون هناك برنامج او اكثر يتعلق بحقوق هذه الفئة اجتماعيا ومهنيا، إذ الجنس الثالث مسالة مشروعة. وحينما تتصفح دليل الجامعات الكبرى تجد ان بعضا منها قد خصص درجات علمية مثل الماجيستير في دراسات المثلية عند الرجال والنساء وكذلك الجنس الثالث. ويرتبط بذلك ايضا ان وسائل الاعلام الاميركية تسخّر المرأة بكل مفاتنها في الاعلانات المختلفة، سواء تلك التي تتعلق بالرجال او التي تتصل بالنساء، ويصير السؤال المهم هنا: هل يتصل هذا التسخير بتحقير المرأة ام باستغلالها او الاستخفاف بالرجل او اللعب على الغرائز في مجتمع يفترض انه تخلص من عقد عدة، على رأسها عقد الغرائز، خصوصا الجنسي منها.

وقد يكون عجيبا ايضا ان يتم تخصيص محطات وقنوات ارسال تلفزيونية واجزاء من الصحف السيارة لاعلانات الزواج. وربما كان ذلك طبيعيا في مجتمع معقد يتميز بسرعة الايقاع، بيد أن اللافت للنظر هو مضمون الاعلانات: فهناك رجل يطلب امراة بمواصفات معينة وامراة تطلب رجلا بمواصفات اخرى، ولكن هناك ايضا رجلا يطلب الاقتران برجل، وامراة تريد الزواج من امراة اخرى. صحيح ان هذه المسائل تقابل باستهجان عام ولكن هناك تعاطفا بصورة او اخرى معها، باعتبارها تتناول حقوقا طبيعة لا يجب لأحد ان يحجبها. ولقد عرض برنامج لافت للنظر يتصل بهاتين القضيتين مع الاطفال الصغار، وطبقا للاحصاءات فإن اكثر من ٣٧ مواطنا اميركيا تعرضوا لعلاقات او انتهاكات جنسية وهم صغار، وقد نظم انصار العلاقات الجنسية مع الاطفال انفسهم في منظمة غير حكومية للدفاع عن حقوقهم وعدم النظر اليهم باعتبارهم مصابين بحالات نفسية او امراض عقلية.

ومن القضايا التي يتناولها التلفزيون الاميركي ايضا مسالة كشف الغموض ومعرفة الحظ او قراءة الطالع والبحث عن المفقود حتى وإن كان حبيبا او رفيقا، او ربما مالا وجاها. ففي هذه الحال عليك ان تتصل برقم مكتوب على شاشة التلفزيون وتحكي ما تعاني منه او تبحث عنه او ربما ما تريد ان تتجنبه، وسوف تعطى الاجابة عما تريد: هل فقدت مالا؟ هل فقدت اوراقا ووثائق مهمة؟ سوف يظهر لك شخص دجال او طبيب يقوك بالايحاء لايجاد ضالتك ويحصل منك على حاجته وهو المال بالطبع. ويذكرني ذلك بالشيخ محمد في قريتنا الهادئة الذي يشفي من المرض ويحمي الاسرة من التفكك ويكثر من الحرث والزرع ويزيد من الحصاد(؟). لكنه يذكرني ذلك ايضا بالمنظمات والجماعات الغريبة التي نشات داخل المجتمع الاميركي واختفى بعضها ولا يزال البعض قائما، وكلها تتصل بالهروب من المجتمع ليلا والفرار منه في نهاية الاسبوع، ربما للهجرة النهائية والانعزال التام. وربما فسر ذلك ايضا موجة العنف الخطيرة التي تجتاح المجتمع الاميركي، وهو عنف جسدي ومادي من حيث استخدام السلاح والقتل ومن حيث معدلات الانتحار ونسبة الاعتداءات الجنسية والاغتصاب.

ومما يثار الآن كذلك قضية جديدة تماما وتتعلق بالتعويضات والشكاوى القانونية ضد الآخرين. فقد اشترت سيدة مثلا كوبا من القهوة من محلات ماكدونالد ثم سكبتها على فخذها اثناء ركوبها السيارة فاصيبت بحروق عدة، وقاضت ماكدونالد وحكم لها القاضي بمبلغ ٢,٥ مليون دولار. وهناك بالطبع مقاضاة الاطباء التي دفعتهم الى التردد التام في إعطاء العلاج او الاقدام على العمليات الجراحية، ولما كان ذلك كل ذلك ينعكس في النهاية على المستهلك في ارتفاع الاسعار او التامين الصحي، بدات موجة جديدة في الاعلام تحفز المواطنين على مقاومة سوء استخدام قضايا التعويضات، ويشترك في ذلك عدد كبير من المواطنين من مختلف الاعمار.

وبالطبع هناك المناقشات اليومية والمكثفة حول توازن الميزانية الاميركية والتنافس بين الجمهوريين والديموقراطيين داخل الكونغرس وخارجه والجدل حول مستقبل الرئيس الاميركي كلينتون وعدم توفيقه في عدد من المرشحين للمناصب الكبرى، كالجراح العام او مدير المخابرات او الضرائب، وغير ذلك من القضايا الداخلية. فما هو نصيب حقوق الانسان والديموقراطية والبيئة والمخاطر النووية والسلام العالمي من كل ذلك؟

المواطن الاميركي بتوجيه من الاعلام ذاته لا يهتم كثيرا بتلك القضايا، ولكنه يهتم كثيرا باسرائيل ومستقبلها وامنها، ويهتم ايضا بعلاقة اسرائيل بالولايات المتحدة. فقد استطاع الاعلام الاميركي ان يعظّم دور اسرائيل ويجعلها الدولة الخارجية الرئيسية التي يتعاطف معها المواطن، سواء بوعي او دون وعي. وما ساعد الاعلام الاميركي في ذلك دعاية اسرائيلية ويهودية منظمة ودقيقة وعميقة وعلمية، تلعب على جوانب الضعف لدى المواطن الاميركي مثل كراهيته التورط في الصراع، وولعه بمظاهر القوة والتسلط، ومقته كل من يهدد مصالحه في الداخل والخارج، وخوفه من التطرف ايا كان: شيوعيا او دينيا. ولعل الرغبة في التوفيق والمساومة والحلول الوسط هي التي تشد الشعب الاميركي معا وتجعل المجتمع بالفعل بؤرة انصهار للمهاجرين والاجانب بسرعة لاتضاهيها سرعة اخرى.

فالاندماج السريع شرط للبقاء وضرورة لاغنى عنها للتعايش. من هنا استطاع المجتمع الاميركي ان يتطور لأن كل مهاجر جديد سرعان ما يضيف إلى الجسد الاميركي قوة ولا يعود نقطة ضعف او عالة عليه، وهذا المهاجر عادة ما يحاول ان يثبت ولاءه التام بالعمل الشاق الجاد الخلاق، كما تُعدّ الاجيال الجديدة جزءا لا يتجزأ من النسيج الداخلي.

ومع عمليات الاندماج الطويلة المدى التي استمرت طوال المئتي عام المنصرمة، وما تزل مستمرة، فالمجتمع ومؤسساته لا تزال تميز بصورة او باخرى، بين الفئات المختلفة المنتمية اليها والمتعايشة بداخلها، وكان المجتمع في ضميره الداخلي يرفض فكرة التمثل. وما يلفت النظر عند تحليل تركيب المدارس الاميركية كيف يتم التمييز بينها طبقا للتركيب العرقي، وما اذا كانت تدرس اللغة الانكليزية باعتبارها لغة ثانية.

ففي واحدة من اغنى المناطق الاميركية وجد ان نسبة البيض الاميركيين لا تتعدى في بعض المدارس ٣٨ في المئة، بينما تصل نسبة التلاميذ من اصل اسباني إلى حولى ٣٠، والآسيويين إلى ٢٠. فإذا وضعنا في اعتبارنا ان نسبة الزيادة في السكان البيض اقل بكثير مما عند غيرهم، بات علينا ان نتساءل عن الاحتمالات المستقبلية للتشكيل العرقي للمجتمع الاميركي. وليس هناك قول فصل في ذلك وإن كان يمكن القول إنه في خلال المئة العام المقبلة على اقصى تقدير، سوف يصير البيض اقلية، إلا اذا نجحت سياسة الحد من الزيادة السكانية لدى غير البيض، وهي السياسة التي يحاول الغرب ان يقنع بها دول الجنوب سواء في مؤتمر الامم المتحدة للسكان والتنمية او قمة كوبنهاغن او قمة بكين المقبلة.

ولعل هذا الخوف من التحول إلى القلية هو الذي يدفع الولايات المتحدة لأن تسعى إلى تحرير التجارة في العالم، والسعي نحو نشر القطاع الخاص في الدول كلها، لأن ذلك يعني التعويض عن العدد بالنفوذ والسيطرة والتحكم. فالنظام الرأسمالي هو النظام السحري لاستمرار قوة الدفع التي ترتب التفوق الاميركي وتمهد له الطريق، كما ان الحرص عليه هو الذي يدفع الولايات المتحدة إلى التخلص من احتمالات انتقال السلاح النووي إلى فقراء العالم، وهي لن تخسر كثيرا اذا دمرت العالم على رؤوس الجميع. فالاحصاءات تشير إلى ان اغنى ٢٠ في المئة من سكان العالم يحصلون على ٨٣ في المئة من الناتج العالمي، وان افقر ٢٠ في المئة من سكان العالم لا يحصلون على اكثر من ١,٥ في المئة من الناتج العالمي. ومن هنا ومن أجل تامين النظام الرأسمالي، وخاصة الاقتصاد الاميركي، وتهيئة المناخ الملائم لاستمراره في مرحلة ما بعد الاستهلاك الجماهيري، كان لابد ان تسعى الولايات المتحدة إلى اقتراح معاهدة لمنع الانتشار النووي ابدية ولا نهائية وغير محددة بمدة معينة. فهي الضمان الرئيسي الآن لمنع تهديد الاقتصاد الاميركي والنظام الرأسمالي للاغنياء في الشمال المتقدم.

ان التشريح الآنف الذكر لا ينفي ميزات التقدم والغنى في الولايات المتحدة، ولا ينفي النظام الديموقراطي الحر والحوار والجدل الصحي بين كل الاطراف والوفاء والتفاني للمجتمع والنظام والاحترام المطلق للدستور والتقاليد القانونية والسياسة الاميركية، ولفكرة الاختيار الحر والفرص المتكافئة المتاحة لكل مواطن مع اختلاف المأكل والمشرب والمنتهى. وقد يكون من المفيد ان نؤكد على حقيقة مهمة تقف وراء قوة الدفع في هذا المجتمع، الا وهي وجود واحترام القانون واتسامه بالعمومية والتجرد ووجود سلاح المساءلة الصريحة الواضحة العلنية، وهذا اكبر قوة رادعة للفساد السياسي والاداري ولسوء استخدام السلطة. ورغم ان الدولة محايدة بالمعنى السياسي الا ان القانون موجود ومحترم في كل اوان، والمواطنون والاغراب ملتزمون به، رغم عدم وجود مظاهر حراسته كالشرطة او البوليس. وقد يكون ذلك نفسه سببا من اسباب تردي اوضاع دول الجنوب حيث وجود وكثرة مظاهر الدولة مثل البوليس وقوات الضبط والنظام العام في كل وقت واوان، ومع ذلك لا يوجد احترام لأي قانون ولا لنصوص الدستور ولا لمؤسسات اصداره او صيانته او حراسته. ويؤدي ذلك إلى التسيب والاهدار والتردي والتراجع.

في الواقع نحن ازاء عالمين متميزين اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا، عالم صناعي متقدم، وعالم آخر متخلف وان بدأ بعض فاعليه واطرافه في التقدم والانطلاق، ويبقى على الجزء العربي منه ان يفكر في مصيره في عالم جديد يحكمه العقل قبل الجسد، ويسوده القانون قبل العصا ويوجهه الرضا وليس الاكراه.

* كاتب مصري.

ثقافة حقوقية غائبة عربياً!

معن البياري *

■ في اثناء تاكيدها على وجوب تحقيق التمتع بحريات التعبير عن الراي وتشكيل التجمعات والنقابات، وبحرية الصحافة وبالحق في التظاهر والاضراب، تتغافل كثرة الاحزاب والفاعليات السياسية والفكرية العربية عن حقوق ربما كانت أكثر وجوباً للمواطن العربي، وتكفلها الدساتير العربية نفسها، وهي المتعلقة بالسكن والاقامة والعمل والتنقل والتملك والرفاهية والتعليم والمساواة والزواج و... وغيرها. ذلك انها ثانوية - على الأغلب - في برامج وانشغالات تلك النخب، التي تؤثر دوماً الدأب على تعميق وتاكيد الحق في حرية التعبير عن الرأي باعتباره أساسياً، وهي من الحريات العامة التي ينبغي التذكير بانها ليست أولى حاجيات شرائح وفئات وطبقات واسعة في المجتمعات العربية، على رغم حيويتها وأهميتها باعتبارها عماد الحريات الاخرى. ذلك ان ضغط التأزمات المعيشية التي فرزها الغلاء والبطالة والفقر والعوز والتمييز والاستغلال وغير ذلك من مظاهر انتهاكات حادة لحقوق الانسان، هو ما يهدد امكانات تطوير وتنمية تلك المجتمعات في اقطار عربية غير قليلة. وهذا في الوقت الذي يحضر الهم السياسي العام المتعلق بـ «النضال» من أجل دمقرطة العلاقة بين انظمة الحكم العربية والمحكومين كاحد أبرز انشغالات الفئات المثقفة والمتعلمة، على اهمية ما سبق التنويه اليه، وهو ان تاصيل الحريات العامة وحقوق الانسان بتنوعها هو ما قد يكفل تفعيل المشاركة الشعبية والجماهيرية في صناعة القرار الحكومي العربي.

تحيل هذه المعطيات الى ان تلك «النيابة»، التي ينسبها المثقف «المسيّس» في بلادنا الى نفسه توجب عليه ابتداءً ان يتعرف الى مختلف أوجه التوترات الاجتماعية والمعيشية التي تصارع ضمنها تلك المجتمعات العربية، بمنهجيات مغايرة لما ينحاز اليه بداهة الى أولوية توفير أقصى منسوب من الحريات والديموقراطية والتعددية، لأن هذا الشعار الذي يملك كل أسباب الوجاهة والضرورة، لا يتضمن وحده انتشال تلك المجتمعات العربية مما هي مورطة فيه من تفاصيل.

يبقى ان عدم الوقوف عليها ميدانياً واجرائياً سبب التباعد غير الهين بين المثقف المشار اليه والمجتمعات التي ينتسب اليها، ويفترض نفسه الاقدر على التعبير عن حاجاتها وبؤس أوضاعها. ولعل هذا التباعد هو ما يحدث ذلك الارتكان الى اولوية حرية الراي والصحافة واقامة التجمعات السياسية ويجعلها شعاراً تنصرف اليه الاحزاب العربية تقليدياً، وتدأب على الخوض في أبعاده ومقتضياته خطابات ثقافية وفكرية عربية، راكمت منتوجاً ايديولوجياً ونظرياً عنه يحسن الاعتراف بتضخمه وقصوره عن ادراك شمولية مفهوم «حقوق الانسان»، الى الحد الذي جعل من خطاب الديموقراطية والتعددية السياسية - على الاغلب - متعالياً عن تعقيد الواقع العربي العام. وهذا من دون تناسي ذلك الارتباط الذي اقامته اجتهادات فكرية محمودة بين التنمية والديموقراطية، وتأجل بموجبه البحث في وسائل التنمية طويلاً، بعد ان ربطت - طويلاً أيضاً - هاتان «الاشكاليتان» بالوحدة العربية التي أصبحت مستبعدة كامكانية مفترضة التحقق، بفعل متغيرات الايقاع السياسي العربي العام في العقدين الماضيين.

مثل هذه العلاقات بين هذه الطموحات المشار اليها غير مستنكرة على أي حال، الا ان تحليلاً اجرائياً آخر وجب ان ينعطف اليه ذلك المثقف بعد ان يعترف بشجاعة بخسارته في معركة «الديموقراطية والحريات العامة» التي طمح اليها. ولم يعد جديداً ان يقال انها تنحسر يوماً بعد يوم في الفضاء السياسي العربي العام، ليصبح «النضال» نحو تاكيد مقولة حقوق الانسان العربي جهداً مطلوباً يتاسس على وعي حقوقي خاص، لا يعتبر الرقابة على كتاب أو مصادرة صحيفة أو استنطاق كاتب كوارث كبرى، ويتعامى عما يطال سلسلة من حقوق مدنية واقتصادية وثقافية، يجعلها منقوصة في الفضاء العربي العام، اي على وعي يلتفت الى الحريات الفردية ابتداءً بما يتصل بها من قضايا العدالة والمضمون الاجتماعي للديموقراطية والتعددية. فذلك كله هو ما سيحدث الحيوية في الحديث التقليدي والنخبوي عن حقوق الانسان، وهو ما قد يوسع من قاعدة جماهيريته المنقوصة في الراهن العربي، وذلك مرهون بان تنطلق من هذه الرؤية الاحزاب والتجمعات السياسية العربية، حين تعمل على تعميم ونشر ثقافة حقوقية ومعرفة أشمل بالابعاد التي تتصل بمفهوم حقوق الانسان، لا سيما وقد نصت عليها المواثيق والعهود الدولية.

... لعل أبرز ما يعوق فاعلية منظمات وهيئات حقوق الانسان غير القليلة في العالم العربي، قولبة حقوق الانسان في مضمون سياسي وثقافي صرف، ولذلك فانها مدعوة الى تفعيل نشاط اعلامي وتعليمي وقانوني يأخذ زوبعة حقوق وحريات الانسان وضماناتها بالإعتبار حين البحث والتحليل في وقائع الممارسات والانتهاكات غير القليلة التي تتم في المحيط العربي.

* كاتب فلسطيني.

ذاكرة القرن العشرين

٣٠ آذار (مارس) ١٩٦٦

رحيل ارفن بسكاتور المؤسس الحقيقي للمسرح السياسي

■ على عكس صديقه وزميله برتولد بريخت الذي ازدادت شهرته، بعد موته، أضعافاً وصار منذ رحيله واحداً من كبار الكلاسيكيين في تاريخ المسرح العالمي، كان ارفن بسكاتور الألماني سيئ الحظ. فهو منذ رحيله في ٣٠ آذار (مارس) ١٩٦٦ أضحى أقرب لأن يكون نسياً منسياً، مع أنه كان صاحب الفضل الأول في وصول بريخت الى الصياغة النظرية لـ «المسرح الملحمي» من ناحية كذلك واحداً من أوائل وكبار المبتكرين في مجال التقنيات المسرحية، خاصة أنه كان هو أول من استخدم العرض السينمائي كجزء من «السينوغرافيا» وأول من ابتكر المسرح الدوار، ناهيك عن أن اشتغاله على الممثل حظي باهتمام كبير، لا سيما عند نهاية أيامه، حين أقام في الولايات المتحدة. هناك طور مناهج استاذه وأستاذ الجميع ستانسلافسكي، عبر مؤسسة «دراماتيك ووركشوب» (الورشة الدرامية) التي تعاون معه فيها آرثر ميلر، وتينيسي ويليامز، وشهدت البدايات الحقيقية لفنانين من طراز مارلون براندو.

ومع هذا فإن المرحلة الأميركية لم تكن، بالطبع، ألمع مراحل ارفن بسكاتور، فألمع مراحله كانت تلك التي شهدت تعاونه الخلاق مع برتولد بريخت في سنوات العشرين من هذا القرن، وهو تعاون جعل بريخت يكتب رسالة لبسكاتور في العام ١٩٤٧ يقول له فيها: «يهمني أن أؤكد ان أحداً من بين جميع الذين صنعوا المسرح خلال السنوات العشرين الأخيرة لم يكن أقرب الي منك». وكان جواب بسكاتور على تلك التحية قوله: «وأنا من جانبي أعتقد بأن أي مسرحي لم يكن أكثر منك دنواً من مفهومي للمسرح».

رغم هذا الثناء المتبادل يمكن القول إن بسكاتور تبدى على الدوام أكثر ثورية من بريخت (وقد يقول البعض: أكثر تهوراً وسعياً للمغامرة منه). بسكاتور المولود في ١٨٩٣ كان يكبر بريخت بخمس سنوات، وهو ولد في مدينة أولم وأصابته الحرب العالمية الأولى بصدمة كبيرة دفعته لأن يخوض وفي الوقت نفسه النضال في سبيل السلام وفي سبيل الثورة. وهو في هذا المجال الأخير كان أكثر ثورية في رغبته بتبديل اللعبة المسرحية من أي زميل له. ومن هنا يعتبر في نظر الكثيرين المجدد الأكبر في المسرح الألماني، وفي المسرح الأوروبي عموماً، بين ١٩١٨ و١٩٣١، من الناحيتين الشكلية (ادخال السينما والمسرح الوثائقي وربط اللعبة الجمالية بالأخبار الآنية، والمسرح الدوار، واشراك الجمهور في اللعبة المسرحية) والموضوعية (تسييس المسرح وجعله في بعض الأحيان مجرد تعبير عن المواقف السياسية). ولقد تجلى هذا بشكل خاص في العرض الكبير الذي قدمه بعنوان «رغم كل شيء» والمقتبس من خطابات للزعيم الثوري الألماني كارل ليبكنخت، شريك روزا لوكسمبورغ في النضال والموت. هذا العرض تحدث عن تاريخ الثورات الكبرى، حتى مقتل لوكسمبورغ وليبكنخت، وكان ذلك العرض أول عرض في تاريخ المسرح تستخدم فيه شرائط سينمائية تعرض في خلفية الديكور كجزء اخراجي أساسي. في ذلك العرض كان ثمة كل شيء: الخطابات ومقالات الصحف، والمداخلات والصور وأفلام الحرب والثورة والشخصيات التاريخية. والحال أن هذا العرض في حد ذاته لخص أسلوب بسكاتور التجديدي، وجعل حتى ثورياً مثل بريخت يجفل قائلاً: «ان صديقي بسكاتور انما رغب في تحويل المسرح الى قاعة اجتماعات حزبية».

في ١٩٣١ ترك بسكاتور المانيا وتجول بين فرنسا والاتحاد السوفياتي (حيث حقق فيلماً سينمائياً بعنوان «ثورة الصيادين» ١٩٣٤)، قبل أن يقيم فترة في الولايات المتحدة يمارس خلالها تأثيره على المسرح الثوري فيها. وهو في الخمسينات عاد الى المانيا الاتحادية، حيث واصل تجديداته المسرحية، وأخرج العديد من الأعمال التقدمية، بما في ذلك مسرحية «الشرفة» لجان جينيه (في الصورة مشهد من تقديم ارفن بسكاتور لها في فرانكفورت في العام ١٩٦١). ولقد ظلت لبسكاتور مكانته في المانيا وأوروبا، وظل الأميركيون الذين ارتبطوا به يحملون عنه ذكريات طيبة، وهو حين رحل في ١٩٦٦، دفع من تحدثوا عنه الى استعادة ذكرى مراحل حياته والمسرح الثوري كما نما على يديه منذ مغامرة «الفولكسبوهن» في برلين، حتى مغامرات الحداثة في المانيا الستينات.



ابراهيم العريس

تأسس الفن الاسلامي في المتن الدراسي الأوروبي (٥ من ٥)

تحقيق التمايز الاسلامي استلزم احتكاكاً بالشعوب الأخرى

□ يعالج الزميل شربل داغر في هذه الدراسة، التي تنشرها «الحياة» على خمس حلقات، موضوع «تأسس» الفن الاسلامي كمتن دراسي في الكتابات الأوروبية عموماً، والفرنسية خصوصاً. ويتوصل بعد تحقيقاته التاريخية الى تبين حقيقة «المثاقفة»، حيث ان الدارسين العرب انتهوا الى ترجمة واعتماد «تبيئة» هذا المتن الدراسي في كتاباتهم، من دون تفحص طبيعته، ولا نقدها، تاريخياً وجمالياً، خالصاً الى القول ان كتابة هذا التاريخ لا تزال ميداناً «مفتوحاً».

شربل داغر

■ اذا كنا نجد في كتابة تاريخ الفن الاسلامي في فرنسا اسباباً اعتقادية (من المواقف التشكيكية المسبقة بـ«قابلية» العربي على الفن، او على الابتكار)، فاننا نجد في تاسس هذا التاريخ اسباباً تاريخية خالصة. تعود هذه الاسباب الى التعرف التدريجي، اي المتقطع والمتفاوت على مواد هذا الفن في محلات العرض والتجميع، او في البعثات الاثرية الى البلدان الاسلامية. فقد جرى التعرف الى عدد كبير من مواد هذا الفن في العقود الاخيرة من القرن الماضي وفي العقود الاولى من هذا القرن، ولا تزال تكشف لنا البحوث الآثارية في السنوات الجارية في غير موقع في البلدان العربية عن معطيات ومعلومات، تعزز وتصحح التاريخ، الذي يبدو، والحالة هذه، ميداناً مفتوحاً.

ما كان لهذا التاريخ ان يتاكد، او ان تتضح اشياء منه، قبل الكشوفات الآثارية في العقود الاخيرة من القرن الماضي: «فقد جهل العلماء مدة طويلة وجود هذا الفن»، حسب جان لاسوس (٥١)، حتى قام دي فوكويه (de VOGUE) برحلته الدراسية سنة ١٨٦٠، وارتاد فيها انحاء سورية، ونشر نتائج دروسه مزدانة برسوم المهندس ديتوا (DUTHOIT)، فلفتت انظار الدارسين. وهو العمل الذي استكملته، من سنة ١٨٩٥ حتى سنة ١٩١٠، خمس بعثات تفقدت مناطق سورية تحت ادارة الاستاذ بتلر (BUTLER). وكانت الحفائر هذه تصحح تباعاً ما كان يذهب اليه هذا الدارس او ذاك، فقد نفى بتلر، مدير البعثات الاميركية، في البداية وجود تصوير سوري محلي، وما لبثت ان كشفت الحفائر عن وجودها. وهذا ما حصل بعد ذلك، في موضوع الصور على جدران القصور الأموية، إذ نفى الدارسون إمكان عزوها الى فنانين عرب محليين، ثم ما لبثوا ان صححوا تقديرهم الفني هذا.

ساعدت هذه الكشوفات على تبين وجود فن محلي، ديني النزعة، سابق على الإسلام، قام به صناع محليون، وأخذ به، ببعض موضوعاته او مفرداته، الفن الإسلامي الناشئ. فلقد ذكر المونسنيور ويلبيرت (.Mgr WILPERT)، على سبيل المثال، ان على جدران كنيسة القديسة مريم الكبرى في سورية صورة حائطية تؤرخ بعض حوادث العهد القديم، ويرقى صنعها الى سنة ٣٦٠ م.، ولا يزال القسم الأكبر منها محفوظاً. وهي الطريقة التصويرية – الإخبارية التي سيتم الاعتماد عليها لاحقاً على جدران عدد من القصور الاموية في بادية الشام. وهذا ما نعرفه ايضاً من كتابات عدد من المصنفين العرب القدامى، مثل المؤرخ الغزي الذي وصف التصاوير التي تزدان بها كاتدرائية غزة.

هذا ما جرى التحقق منه في الصور والزخارف التي يزدان بها بعض صفحات الاناجيل المحفوظة والتي ترقى الى القرن السادس الميلادي، ثم في صور الأشخاص من العهد القديم والجديد التي تزدان بها احدى الكنائس التي جرى الكشف عنها في حفريات «دورا» في السنة ١٩٣٢. وهو ما تاكد في السنة اللاحقة إذ جرى الكشف عن هيكل يهودي مزدان بصور مؤرخة في السنة ٢٤٥ م.، وتمثل حياة موسى وغيره من الانبياء.

نخلص من هذا العرض الى القول ان الكشوفات الأثرية أتت لتصحح عدداً من الأفكار والتقديرات الخاطئة التي سارع بعض الدارسين الى إطلاقها؛ كما عززت الصلة بين التصوير في بلاد الشام، المسيحي وذي الخبرة المحلية خصوصاً، وبين التصوير الاسلامي اللاحق، لا سيما في العهد الأموي.

تحكمت، إذن، بهذه الدراسات – بالاضافة الى مواقفها «التشكيكية» المسبقة – خلوصها او ركونها الى الكشوفات الآثارية، المعمارية خصوصاً، وفق نزعة «علموية»، ما كانت ترى الا الى الشواهد المادية، الى «الآثار» بوصفها «ادلة» التاريخ الأكيدة. وهو ما نتبينه بين الدارسين، حيث ان الأوائل منهم خلدوا الى «الأوصاف» الواردة في الكتب، مثل «خطط» المقريزي، او الى ما تجلبه مشاهدات الرحالة انفسهم، او الى تعليلات فيلولوجية مثل التي اجراها سلفستر دي ساسي؛ ثم ما لبث اللاحقون منهم ان عادوا الى «الآثار» وحدها دون غيرها. وهو انتقال يماشي النزعة «العلموية»، في القرن التاسع عشر، لا سيما مع تنظيم «البعثات» (ومنها الشهيرة التي قام بها رينان الى لبنان). هذه النزعة التي باتت تمتلك مع التقنيات الجديدة وسائل للقياس والحساب والتقدير لطبقات الأرض او لسماكة المواد او لطبيعتها وتاريخها، وغير ذلك من الأدوات التي جعلت التاريخ الآثاري محل تناول يميل الى الضبط العلمي.

هناك اللقيا، وهناك تنميطها، اي اسقاطها في «نسق» تاريخي وفني. وهو ما نتبينه في هذا الميل الواسع الى التصنيف في الكتب الفنية: الأساليب حسب السلالات الحاكمة، والأنواع الفنية وفقاً لممارسات متبلورة مثل الخط والتصوير والعمارة، او تبعاً لحواملها المادية (فن الخزف، فن المعادن ...). ذلك ان الترتيب النوعي يدرج القطعة في زمنية بينة، ويعينها بوصفها «شاهداً تاريخياً». وهو ترتيب تجد فيه نموذج داروين في النشوء والإرتقاء. إلا ان هذه العناية الفائقة بالقطع «أدت الى إلغاء الوظيفة الإجتماعية للإنتاج، والى التخفيف من التغيرات البيئوية لصالح التحليل الشكلاني» (٥٢).

لهذه الأسباب وغيرها نقول ان كتابة تاريخ الفن الاسلامي لا تزال «مفتوحة»، مرهونة بعدد من الكشوفات، كما سنتبين ذلك في نهاية هذه الدراسة. كما ان كتابته تدعونا، من ناحية ثانية، الى نقد عدد من التاكيدات والثوابت التي بات ينهض عليها.

نقد الأطر التاريخية

لا تزال عمليات الأخذ والتحوير بين الفنون السابقة على الإسلام والمتزامنة معه ملتبسة تحتاج الى نقاط تاكيدية، على الرغم من توضح وتاكد العديد من علامات «العبور» ومن تبين شيء من حقيقة «الإقتباس» في صورته الأصلية او في اطاره «الجديد».

كيف لنا ان نتبين الفروقات بين العهود الثلاثة: العهد النبوي، الخلفاء الراشدون، العهد الأموي؟ ذلك ان النظر الى كتب التاريخ الفني توحي كما لو ان التجربة الاسلامية لم تعرف التحققات الفنية إلا في العهد الأموي، مباشرة، من دون سابق تجربة، مشددين في ذلك على عملية «الأخذ» التي قام عليها هذا العهد، لا سيما في إنجازاته المعمارية (المسجد الأموي، قبة الصخرة، قصور بادية الشام ...).

ان خلوص هذا التاريخ الى الشاهد المعماري فحسب (او في المقام الأول) جعله يغيب شواهد أخرى، يمكن لها ان تفيدنا عن هذه الفترة الفنية المطموسة، التي تتراوح بين عهد النبوة وعهد الخلفاء الراشدين. فبناء المساجد بدأ في طور مبكر، كما رافق الخطوات الأولى للديانة الجديدة. واذا كنا لا تملك شواهد اثرية عن المساجد التي بنيت في عهد الرسول، فاننا نعرف ان الرسول، ثم الصحابة، اقدموا عليها. لقد وردت في المصادر اخبار عدة عن عمليات البناء هذه، حيث كان الرسول يختار موضع البناء، ويخططه، كما كان يستعين ايضاً بذوي الخبرة، مثل طلق بن علي التميمي الحنفي، الذي كان يتقن عمل اللبن (٥٣)، اي البناء الطيني.

كيف لنا ان نغفل عن هذه الوقائع العمرانية، وهي انتشار المساجد في اماكن تواجد المسلمين؟ فقد انتشرت في المدينة المنورة وفي كثير من المناطق التي سار فيها الرسول وصلى في بعض مواضعها، وتنحصر في الأمكنة الواقعة بين تبوك والمدينة المنورة، ويبلغ عدد المواقع هذه عند غزوته تبوك في شهر رجب من العام التاسع للهجرة سبعة عشر موقعاً: مسجد تبوك، مسجد ثنية قدران، مسجد ذات الزراب، مسجد الأخضر، مسجد ذات الخطمى، مسجد بالاء، مسجد بطرف البتراء (من ذنب الكوكب)، مسجد شق تارا، مسجد ذي الجيفة، مسجد صدر حوضي، مسجد الحجر، مسجد الصعيد، مسجد وادي القرى، مسجد الرقعة (في شق بين عذرة)، مسجد ذي المروة، مسجد الفيفاء، مسجد ذي خشب (٥٤). كما اختط غيرها وبناها: ففي غزوة الطائف ابتنى مسجداً في لية وصلى فيه، ثم مسجداً في وادي العقيق بالقرب من الطائف، تولى بناءه عمرو بن مالك الثقفي... وغيرها الكثير مما يرد ذكره في دراسة «الآثار الإسلامية في الجزيرة العربية في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم)»، للدكتور سعد عبدالعزيز الراشد (٥٥).

نجد في هذا الطور الأولي صورة بسيطة للمسجد: بناء من اللبن، اي من الطين، ومساحة مربعة، ثم القبلة والمقصورة بعد وقت. مثلما نقع على صور اولى لتاسس الامصار في عهد الخلفاء الراشدين مع بناء الكوفة والبصرة والفسطاط والقيروان وغيرها، التي اتبع البناة فيها توجيهات من هذا الخليفة او ذاك، كما نقلها العديد من المصادر.

اذا كان هذا العهد اتسم ببساطة التركيب، وهشاشة المواد وتقشفها، فاننا نتبين في عهد عثمان بن عفان بداية تغير اولي. فقد عمد الى توسعة عدد من المساجد (مع اتساع عدد المسلمين والمصلين) كما الى زخرفتها، وإدخال مواد معمارية جديدة فيها. فعل هذا في مسجد الرسول، إذ اقامه بالحجارة والجص والعمد المحشوة بالحديد، واستخدم الساج للأسقف (٥٦)، وهو ما لم يكن معمولاً به قبل وقت. هل بدأ التغير فعلاً في عهد عثمان أم في عهد عمر بن الخطاب؟

نسوق السؤال بعد ان راعنا أمر المسجد المعروف باسم «مسجد عمر» في دومة الجندل، الذي يعود بناؤه الى سنة ١٧ للهجرة، على الأرجح. فالمسجد هذا لم تصبه معالم التغيير والتبديل، على مر السنوات، إلا في بعض مواضعه، اي انه يقدم لنا نموذجاً عن عمارة المساجد المبكرة. اول ما يستوقفنا في هذا المسجد، هو انه غير مبني باللبن، بل بالحجارة، خلافاً للكثير من الآراء السارية حول بدايات العمارة الدينية في الاسلام. ويقف على دعامات حجرية متراصة، ويقسم الى ثلاثة أجزاء تفصلها صفوف من الأعمدة توازي جدار القبلة. اما مئذنة المسجد فهي اهم ما تبقى من البناء القديم: ذات تصميم رباعي ذي زوايا مستقيمة، ولها اربعة طوابق، توجد في كل واحد منها نافذة مستطيلة الى اعلى يدخل عن طريقها ضوء الشمس، وتعد من أقدم المآذن الإسلامية، لا بل اقدمها مع مئذنة مسجد عقبة في القيروان.

توقفنا عمداً أمام امثلة معمارية للتنبيه الى الإغفالات التي لا يلحظها الدارس أحياناً لتاريخ الفن الإسلامي، وللاشارة الى كون هذا التاريخ يتطلب دوماً التدقيق في تاكيداته. وما نريد قوله في هذا السياق، هو ان الدارسين سارعوا الى جعل العهد الأموي بداية فعلية للفن الإسلامي، غافلين عن الممارسات والنتاجات الأخرى التي شهدتها مواضع أخرى غير بلاد الشام، وفي عهود سابقة ايضاً. فالمساجد الأولى، مثل تخطيط الأمصار، وغيرها من الاخبار المعمارية تفيد عن شواغل فنية – جمالية، ذات أسس جديدة في التصور والبناء، ولو انها لا توازي ولا تضاهي بدائع الفن الاسلامي في تحققاته الأموية اللاحقة.

ان وصولنا، او دعوتنا بالأحرى للاهتمام الزائد بنتاجات الفترة الاسلامية السابقة على العهد الأموي، قادتنا الى التعامل الحذر مع احد التاكيدات القوية التي يقوم عليها الفن الاسلامي في تاريخه المكرس، الا وهو التاكيد على وجود «طراز» فني خاص بكل سلالة. فنحن لا نفتح كتاباً منها، الا ونقع على أطر تاريخية تصنيفية للفنون تبعاً للسلالات الحاكمة: فما صحة هذه المزاعم التاريخية؟

كيف لنا ان نجمع في نسق تاريخي واحد بلاداً مختلفة مثل بلاد الشام والجزيرة العربية وبلاد فارس ومصر والمغرب العربي والأندلس، خصوصاً أنها عرفت في تاريخها فنوناً وخبرات عدة وغير متقاربة في غالب الأحيان؟ أعلينا ان «نعمم» على سائر البلدان والأمصار ما جرى في مقر الخلافة، في دمشق، وفي عدد من المواضع الأخرى (بادية الشام، فلسطين ...)؟ هل تحكمت بانتاجات الفنون المقتضيات ذاتها؟

هذا ما نشك فيه، خصوصاً اننا نعلم ان المواجهة التي عرفتها الخلافة الأموية مع القوة البيزنطية في بلاد الشام وخارجها، وما أملته من تصرفات وسلوكات، هي غير المقتضيات التي كانت قائمة في الجزيرة العربية وخارجها، على سبيل المثال. هكذا عمد أحد خلفاء بني أمية الى سك عملة حملت صورته، وفقاً للتقليد البيزنطي، فما كان من فقهاء مكة الا ان أنكروا مثل هذا التصرف، فعاد عنه الخليفة.

ما نريد قوله في هذا السياق هو انه كان على الخليفة الأموي ان يدعو، على سبيل المثال، الى انتاج عمارات «تضاهي» في روعتها الفن البيزنطي المحلي، بعد استيعاب عدد من مفرداته، واعتماد بعض أساليبه وتحويرها، خدمةً للدين الجديد: اي الفسيفساء والزخارف النباتية والهندسية والخبرات السورية المحلية في خدمة بناء المسجد الأموي، على سبيل المثال. الى هذا، فنحن نتحدث عن فنون اموية في بلاد مسكونة، اي بقيت محفوظة فيها معالم الفنون السابقة على الاسلام، وعن الفنون في بلاد جرى «تمصيرها» اي تم إحلال المسلمين فيها وإيجاد مرجعيات لهم، بعضها فني.

– ٥٢: آلان شناب: «غزو الماضي»، ص ٣٢٤.

– ٥٣: نور الدين علي بن احمد المصري السمهودي: «وفاء الوفا باخبار دار المصطفى»، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ١٩٥٥، القاهرة، ص ٣٣٣ – ٣٣٤.

– ٥٤: ابن هشام: السيرة النبوية، ص ٢/٥٣٠ – ٥٣١.

– ٥٥: د. سعد عبدالعزيز الراشد: «الآثار الإسلامية في الجزيرة العربية في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم)»، في: الجزء الثاني من الكتاب الثالث من دراسات التاريخ الجزيرة العربية: «الجزيرة العربية في عصر الرسول والخلفاء الراشدين»، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٨٩، ص ص ١٤٧ – ١٥٢.

– ٥٦: راجع: الإمام ابو اسحاق الحربي: «كتاب المناسك واماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة»، تحقيق: حمد الجاسر، الرياض، منشورات دار اليمامة، ١٩٦٩، ص ص ٣٦٣ – ٣٦٤.

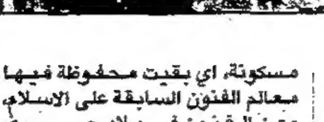
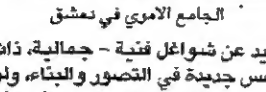
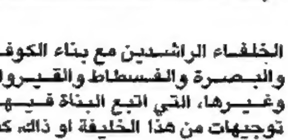
– ٥٢: آلان شناب: «غزو الماضي»، ص ٣٢٤.

– ٥٣: نور الدين علي بن احمد المصري السمهودي: «وفاء الوفا باخبار دار المصطفى»، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ١٩٥٥، القاهرة، ص ٣٣٣ – ٣٣٤.

– ٥٤: ابن هشام: السيرة النبوية، ص ٢/٥٣٠ – ٥٣١.

– ٥٥: د. سعد عبد العزيز الراشد: «الآثار الإسلامية في الجزيرة العربية في عصر الرسول – صلعم – والخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم)»، في: الجزء الثاني من الكتاب الثالث من دراسات التاريخ الجزيرة العربية: «الجزيرة العربية في عصر الرسول والخلفاء الراشدين»، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٨٩، صص ١٤٧ – ١٥٢.

– ٥٦: راجع: الإمام ابو اسحاق الحربي: «كتاب المناسك واماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة»، تحقيق: حمد الجاسر، الرياض، منشورات دار اليمامة، ١٩٦٩، صص ٣٦٣ – ٣٦٤.

الجامع الاموي في دمشق

غرقت قبل ٢٠٠٠ سنة قبالة شاطئ المهدية

تونس تستعيد من المانيا كنوز باخرة فينيقية

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ تتهيأ تونس لاستعادة كنز اثري كبير من المانيا مؤلف من حمولة باخرة فينيقية غرقت في الربع الاول من القرن الاول قبل الميلاد وهي تغادر سواحل مدينة المهدية (٢٠٠ كلم جنوب العاصمة تونس). وكان فريق من الغواصين اليونانيين عثر على هذه اللقيا الأثرية المؤلفة من منحوتات مختلفة من ضمنها قطع معمارية (اعمدة وتيجان اعمدة وقواعد)، وشمعدانات وتماثيل من الرخام والبرونز، يعود تاريخها الى العصر القديم.

ويرجح الباحثون ان تكون هذه السفينة غرقت في الربع الاول من القرن الاول قبل الميلاد على بعد خمسة كيلومترات من المهدية. وأثار عرض الكنز في بون في متحف بون منذ الصيف الماضي العديد من التساؤلات والتاويلات والشكوك عن احتمال عدم اعادته الى تونس مستقبلاً، الا ان الباحث الحبيب بن يونس مدير المتحف الوطني التونسي أكد لـ «الحياة» ان عملية نقل وترميم وصيانة «كنز المهدية» تمت بضمانات رسمية ومن خلال اتفاقية أبرمت بين وزارة الثقافة التونسية ووزارة الخارجية الالمانية ممثلة بسفيرها في تونس «وهذا يعني ان الاتفاقية لم تُبرم بين متحفين بل بين دولتين، وتونس سنّت قوانين تضمن المتابعة والحماية واعادة اي قطعة اثرية».

ويتوقع ان يعود الكنز الى تونس اواخر العام الجاري، ويتألف المشروع المتفق عليه مع الفريق الالماني من ثلاث مراحل: اولاها الترميم والصيانة لمختلف قطع الكنز في مدينة بون وهذه المرحلة انطلقت بداية من العام ١٩٨٧. والمرحلة الثانية عرض الآثار المكتشفة في متحف بون كثمن لعملية الترميم وهو ثمن هام اذا تمكن المتحف المذكور من الحصول على اولوية عرض هذا الكنز النادر. اما المرحلة الثالثة فتخص ارجاع القطع الاثرية الى تونس وتركيزها في متحف «باردو» (المتحف الوطني) على ايدي الفريق الالماني الذي سيتكفل تقريباً بنسبة ٩٠ في المئة من تكاليف هذه العملية.

وتعود رحلة اكتشاف كنز المهدية الى العام ١٩٠٧ حين اكتشف غواصون يونانيون حطام السفينة وبقايا حمولتها التي تعتبر من اكبر واهم البقايا البحرية التي يعود تاريخها الى العصر القديم ويقدر وزنها بـ ٢٠٠ طن تقريباً.

وفي العام ١٩٠٨ وصلت حملات الانتشال الاولى ترافقها البعثات العلمية، الا انه تبين ان عمليات الانتشال صعبة لأن الحطام كان على عمق ٢٩ متراً تحت الماء. وبعد ٤٠ عاماً قامت بعثة علمية فرنسية، مستفيدة من التقدم الذي حصل في تكنولوجيا الغطس، يرأسها الخبير جان جاك كوستو بالكشف مجدداً عن الكنز الاثري فتبين ان جزءاً من الحمولة فقط كان قد انتُشل. ثم جاءت حملات اخرى عديدة وفي العام ١٩٥٤ تم انتشال اعمدة اخرى ورفع اجزاء من السفينة ونقلها الى «متحف باردو» في تونس.

مع ذلك كانت المعلومات المتوافرة عن السفينة نفسها قليلة جداً قياساً الى اهميتها في تاريخ الحضارتين الفينيقية والرومانية. وأدى هذا النقص في المعلومات الى جعل ممثلي متحف الراين في بون يلجأون في العام ١٩٩٢ الى «الجمعية الالمانية لرعاية الآثار المغمورة تحت المياه» (ديغوفا). وفي العام نفسه سافر اثنان من علماء الآثار الاعضاء في الجمعية الى تونس كي يفحصا اللقيا على الارض فاجريا محادثات عدة في تونس واستفسرا عن امكانيات العمل وصورا فيلم فيديو والتقطا عدداً من الصور.

وبناء على هذه المعلومات الأولية، وبعد التحدث مع الباحثة غبريلا هلنكمبر زاليس التي تراس «مشروع المهدية» في متحف الراين في بون، ومع أولاف هوكسمان من المتحف المركزي الروماني الجرماني في ماينتس، قرر مجلس ادارة (ديغوفا) اجراء كشف ميداني في العام ١٩٩٣.

ثم سافرت بعثة مؤلفة من ثمانية اشخاص الى المهدية وحاولت بالتعاون مع فريق من تونس العثور على السفينة الغارقة التي كان مضى عليها ثلاثون عاماً من دون ان يلمسها احد. وكللت المحاولة في النهاية بالنجاح، اذ تمكن العلماء من تحديد مكان السفينة ومعرفة بقايا الحمولة بواسطة مسبار يعمل بالموجات الصوتية، وتمّ تمويل المشروع من الجمعية ومن الخدمات المجانية التي قدمها المشتركون ومن التبرعات.

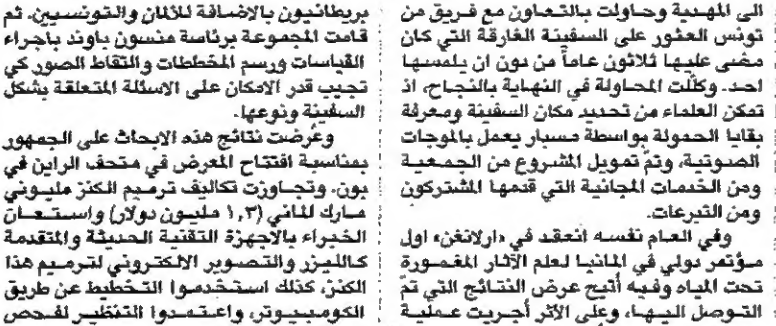
وفي العام نفسه انعقد في «ارلانغن» اول مؤتمر دولي في المانيا لعلم الآثار المغمورة تحت المياه وفيه أتيح عرض النتائج التي تمّ التوصل اليها، وعلى الأثر أجريت عملية استكشافية ثانية نُفذت في منتصف تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣ واشترك فيها ثلاثون عالماً اثرياً متخصصاً بالتنقيب تحت الماء، بينهم بريطانيون بالاضافة للألمان والتونسيين. ثم قامت المجموعة برئاسة منسون باوند باجراء القياسات ورسم المخططات والتقاط الصور كي تجيب قدر الامكان على الاسئلة المتعلقة بشكل السفينة ونوعها.

وعُرضت نتائج هذه الابحاث على الجمهور بمناسبة افتتاح المعرض في متحف الراين في بون. وتجاوزت تكاليف ترميم الكنز مليوني مارك المانى (١,٣ مليون دولار) واستعان الخبراء بالاجهزة التقنية الحديثة والمتقدمة كالليزر والتصوير الالكتروني لترميم هذا الكنز، كذلك استخدموا التخطيط عن طريق الكومبيوتر، واعتمدوا التنظير لفحص التماثيل من الداخل.

اما الترميم الاصعب فهو الذي اجري لتمثال ايروس، وهو يمثل يافعاً مجنحاً يحمل اكليلاً على راسه وفي اغلب الظن انه رمز الحب «اغون»، وتكمن الصعوبة في طبقة الصدأ الواسعة التي علته الى درجة ان برونزه لم يكن متماسكاً، اضافة الى ان قدم التمثال لم تكن موجودة ويبدو انها دمرت لوقوع حمولة السفينة عليها اثناء الغرق وكان من الصعوبة بمكان ايقاف التمثال. لذا لجأ المرمّمون الفرنسيون الذين كانوا اول من عالج هذا التمثال الى ملئه حتى الخصر بالاسمنت مما احدث تشققات في البرونز، فيما اكتفى الفريق الالماني في الاول بإزالة ذلك الاسمنت من داخل التمثال، ومن بعدها تم اللجوء الى متخصص الماني مشهور ساعد الفريق على بناء الهيكل الداخلي من الفولاذ يساعد على حمل وزن التمثال، اما القدم فبعد صنعها سترتكز على مفصل متحرك.

والجدير بالذكر ان متحف باردو التونسي يعتبر اول متحف في افريقيا والعالم العربي اذ يعود تاريخ تاسيسه الى سنة ١٨٨٥ حين قرر باي (ملك) تونس محمد الصادق باي تخصيص قسم من قصره في ضاحية باردو لانشاء متحف تاريخي. وبالفعل تم تدشين المتحف في السنة نفسها، ويعتبر اسمه مقتبساً من اسم القصر الملكي المشهور في مدريد «قصر برادو» PRADO الذي تحول هو ايضاً الى المتحف الوطني الاسباني «متحف برادو».

اما عرض كنوز المهدية في متحف باردو فيرجح ان يتم في اواخر سنة ١٩٩٥، لأن العملية ليست سهلة وتتطلب وقتاً طويلاً فكثير من القطع سيتم تفكيكها في بون ثم اعادة تركيبها في متحف باردو.



اقنعة بونيقية من قرطاجة

من الحياة

حول أعداء النجاح

■ يبدو ان الشكوى من «جمعية أعداء النجاح» بلغت حدّ الاجماع، وان «الحرقة» منها ما زالت تتفاعل، فقد طلب مني الكثير من الاصدقاء والقراء اعادة طرح هذا الموضوع من جديد والدعوة الى حملة لتحطيم هذه الجمعية وتفكيك أوصالها وفضح كل من ينتمي اليها. وكنت كتبت عن هذا الموضوع بعد ان اشتكى لي صديق من علّة متأصلة في مجتمعاتنا، من القمة الى القاعدة تقوم دعائمها على تحطيم الناجحين ومحاربتهم ومحاولة النيل منهم عبر الانتقاد والاتهامات والاساءة المتعمدة ونشر الشائعات. وعلى رغم محاولتي ان أخفّف عن الصديق بالقول انه لا يرمى الا مثمر الشجر، فإنه لم يقتنع مع ايماني التام بأن ضريبة النجاح باهظة التكاليف وعلى كل ناجح ان يدفعها باستمرار من اعصابه وراحته ورفاهيته وحريته الشخصية وحياته الاجتماعية، وهذا متعارف عليه في اي مجتمع وليس حكراً علينا.

وقلت وقتها انه على الرغم من هذا الايمان فإن في اعماقي كلاماً آخر وجرحاً آخر، وهو مماثل لذلك الذي أشرت اليه من قبل حول ظاهرة انعدام الوفاء وآفة النميمة الشريرة التي تستشري في اوساطنا العربية. ولهذا أتساءل دائماً حول السر في تدهور القيم والمبادئ واتساع الهوة بين ابناء أمتنا الذين يقال فيهم انهم يشبهون – كأفراد – حبة الرمل التي يستحيل سحقها او طحنها او تشطيرها، ولكنهم عندما يجتمعون يتحولون الى كثبان من الرمال تذروها الرياح فور هبوبها؟

وفي المجتمعات الاخرى يكرم الناجح والمبدع في مجال من المجالات، ويحترم وتقدم له الجوائز ويعتبره الجميع قدوة ومثالاً يحتذى به، ويتعلم منه التلامذة ويحميه القانون ويدافع عنه الناس وتكرمه الصحافة.

ولكن في مجتمعاتنا نتلفت حولنا فنجد آلاف الناجحين والمبدعين الذين لم يأخذوا حقهم معنوياً ومادياً لأسباب مجهولة، كما ان الآلاف منهم حوربوا وشردوا واضطروا للرحيل او الانزواء والابتعاد عن المجتمع والناس لأنهم دفعوا دفعاً الى حالة متقدمة من الاحباط واليأس.

وعلى رغم بروز اتجاه ايجابي اخيراً لتكريم المبدعين والناجحين في مجالات عملهم عبر تعدد المهرجانات والجوائز، فإن الأمر يبقى استثناء لأنه لا يطال سوى القلة النادرة، بينما الاكثرية تعاني من الاضطهاد والتجاهل والبطالة والعمل في غير مجالات ابداعاتها بعد ان سدت امامها الابواب ولم يلتفت أحد الى قدراتها واكتشافاتها وامكاناتها الهائلة التي اكتشفها الأجانب وقدموا الاغراءات لألوف الشباب العرب للعمل في مؤسساتهم وشركاتهم وجامعاتهم.

وقلت ايضاً في المقال الذي وجد فيه الكثير من الاصدقاء تعبيراً عما يختلج في نفوسهم وتنفيساً عن همومهم ان جمعية سرية او ارهابية تعمل في كل مكان وتشن حروباً ضارية ضد كل ناجح، وتنتشر من القمة الى القاعدة ومن الشارع الى المكتب والجامعة واجهزة الاعلام وتمارس جرائمها في وضح النهار بلا حسيب ولا رقيب.

انها جمعية اعداء النجاح التي تضم مئات الألوف من الاعضاء السريين وهدفها تحطيم كل ناجح والاساءة اليه واغلاق الابواب في وجهه حتى ييأس.

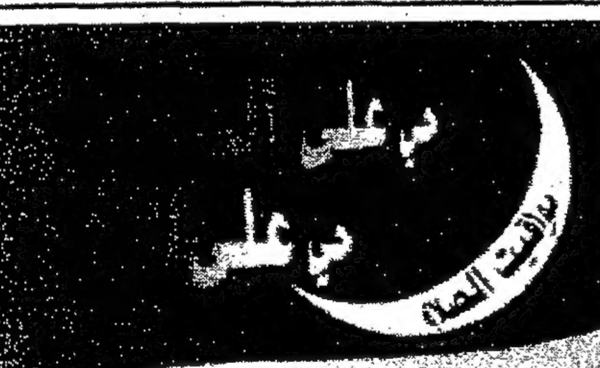
مرة اخرى اختم داعياً الى كشف هذه الجمعية او العصابة التي تحاول تدمير الناجحين وتتصدى لكل عمل ناجح في اي مجال من المجالات، وهذا لن يتم الا برد كيد افراد العصابة الى نحورهم وضربهم من الجذور وردعهم مرة واحدة حتى تقطع اذرع الاخطبوط الواحدة تلو الاخرى، مع تكرار الدعوة للصمود والصبر والعمل الصامت على رغم كيد الكائدين.

●●●

● **لقطة**

من جبران خليل جبران الى المتمسكين بالقشور والشكليات والمظاهر: ليست الحياة بطولها بل بخفاياها، ولا المرئيات بقشورها بل بلبابها، ولا الناس بوجوههم بل بقلوبهم.

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

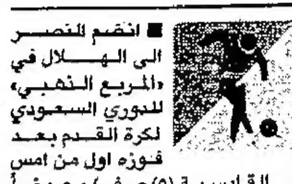
المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٦	٦.١٠	١٢.٣٦	١٥.٥٠	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
المدينة المنورة	٤.٥١	٦.٠٨	١٢.٣٦	١٥.٥٤	١٨.٣٨	٢٠.٠٨
القدس المحتلة	٤.٠٠	٥.٣٣	١١.٤٣	١٥.١٦	١٨.٠٢	١٩.١٨
ابوظبي	٤.٥٣	٦.٠٩	١٢.٣٦	١٥.٥٤	١٨.٤٠	١٩.٥٢
المنامة	٤.٠٨	٥.٢٥	١١.٤٣	١٥.١١	١٧.٥٦	١٩.١٠
الجزائر	٥.٠٠	٦.٢٩	١٢.٥٢	١٦.٣٦	١٩.١٢	٢٠.٣٤
الخرطوم	٤.٣٠	٥.٤١	١١.٥٤	١٥.١٣	١٨.٠٤	١٩.١١
الكويت	٤.١٥	٥.٣٤	١١.٥٤	١٥.٣٦	١٨.١١	١٩.٣٦
الرباط	٤.٤٦	٦.١٠	١٢.٣١	١٦.٠٦	١٨.٥١	٢٠.١٠
الرياض	٤.٢٥	٥.٤١	١١.٥٨	١٥.٣٦	١٨.١١	١٩.٤١
الدوحة	٤.٠٣	٥.٢٠	١١.٣٩	١٥.٠٧	١٧.٥٢	١٩.٠٤
القاهرة	٤.١٣	٥.٤٠	١٢.٠٠	١٥.٣١	١٨.١٥	١٩.٣٧
بيروت	٣.٥٧	٥.٢٠	١١.٤٣	١٥.١٦	١٨.٠٢	١٩.٣١
بغداد	٤.٢١	٥.٤٥	١٢.٠٧	١٥.٤١	١٨.٣٦	١٩.٤٤
تونس	٤.٣٢	٦.٠٠	١٢.٢٤	١٥.٥٨	١٨.٤٤	٢٠.٠٧
جيبوتي	٤.٥٠	٦.٠٠	١٢.١٣	١٥.٣٦	١٨.٣١	١٩.٣٦
دمشق	٣.٥٣	٥.١٧	١١.٣٩	١٥.١٣	١٧.٥٧	١٩.١٧
دبي	٤.٤٨	٦.٠٥	١٢.٢٤	١٥.٥٢	١٨.٣٧	١٩.٤٩
صنعاء	٤.٤٣	٥.٥٥	١٢.٠٧	١٥.٣٦	١٨.١٨	١٩.٢٥
طرابلس الغرب	٤.٣٧	٥.٤٩	١٢.١١	١٥.٤٦	١٨.٣٠	١٩.٤٨
عمان	٣.٥٨	٥.١٩	١١.٤١	١٥.١٣	١٧.٥٩	١٩.١٥
مسقط	٤.٣٨	٥.٥٤	١٢.١١	١٥.٣٧	١٨.٣٣	١٩.٣٤
مقديشو	٤.٤٦	٥.٥٥	١٢.٠٣	١٥.٠٩	١٨.٠٧	١٩.١١
نواكشوط	٥.٤٢	٦.٥٤	١٣.٠٩	١٦.٣٠	١٩.١٩	٢٠.٣٧
انقرة	٤.٥٦	٦.٢٨	١٢.٥٤	١٦.٢٩	١٩.١٥	٢٠.٤١
طهران	٤.١٧	٥.٤٤	١٢.٠٧	١٥.٤١	١٨.٣٦	١٩.٤٨
اثينا	٥.٣٥	٧.٠٤	١٣.٣٠	١٧.٠٤	١٩.٥١	٢١.١٥
برلين	٤.٥٦	٦.٣٤	١٣.١١	١٦.٤٥	١٩.٤٤	٢١.١٧
بروكسيل	٥.٣٢	٧.١٢	١٣.٤٨	١٧.٢٢	٢٠.١٨	٢١.٥٢
باريس	٥.٤٢	٧.٣٣	١٣.٥٦	١٧.٣٠	٢٠.٢٥	٢١.٥٩
جنيف	٥.٢٩	٧.١٠	١٣.٣٩	١٧.١٥	٢٠.٠٧	٢١.٤١
روما	٥.١٢	٦.٤٧	١٣.١٥	١٦.٤٩	١٩.٣٨	٢١.٠٧
سراييفو	٤.٤٣	٦.٢١	١٢.٥٠	١٦.٣٦	١٩.١٥	٢٠.٤٨
ستوكهولم	٤.٣٠	٦.٠٦	١٢.٥٢	١٦.٢٢	١٩.٣٤	٢١.٠٤
كوبنهاغن	٤.٥٦	٦.٣٣	١٣.١٥	١٦.٤٧	١٩.٥٢	٢١.٢٢
لندن	٤.٤٩	٦.٣٠	١٣.٠٥	١٦.٣٨	١٩.٣٧	٢١.١٠
مدريد	٦.٢٠	٧.٥٣	١٤.٢٠	١٧.٥٥	٢٠.٤١	٢٢.٠٨
نيقوسيا	٥.٠٢	٦.٢٨	١٢.٥٠	١٦.٢٥	١٩.١١	٢٠.٣٠
واشنطن	٥.١٦	٦.٤٧	١٣.١٣	١٦.٤٨	١٩.٣٤	٢١.٠٠
اوتاوا	٤.٥٧	٦.٣٨	١٣.٠٧	١٦.٤٢	١٩.٣٣	٢١.٠٨

* تقديم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

الدوري السعودي لكرة القدم

خمسة اهداف للنصر تؤهله الى الدور نصف النهائي

□ الرياض - «الحياة»:



■ انضم النصر الى الهلال في «المربع الذهبي» للدوري السعودي لكرة القدم بعد فوزه اول من امس على القادسية (٥/صفر) معوضاً خسارته الاسبوع الماضي امام الاهلي (٢/١).

وبرز الفريق النصراوي بهجومهم «الجارف» خصوصاً بعد عودة ماجد عبدالله الذي افتتح التسجيل في الدقيقة الـ ١٢ وصنع هدفين لاوهين كينيدي (٣٥) ومصطفى ادريس (٣٦). واضاف ابراهيم الشويع الهدف الرابع (٥٣) وكينيدي الخامس في الدقيقة الـ ٧٨.

وفقد القادسية توازنه تماماً خصوصاً بعد توالي الاهداف في نهاية الشوط الاول وبداية الثاني. وبات الفريق في وضع لا يحسد عليه واقترب اكثر من منطقة الهبوط اذ ظل رصيده ٢٠ نقطة في المركز الثامن. اما النصر فرفع رصيده الى ٣٨ نقطة في المركز الثاني.

ولم تكن المباراة بين الاتحاد والهلال على ملعب الاول في جدة، من مستوى جيد وفشل الطرفان في تحقيق الفوز لينتهي اللقاء بالتعادل (١/١).

وتقاسم الفريقان السيطرة على المجريات وتقدم الاتحاد في الشوط الاول بهدف لجبرتي علي في الدقيقة الـ ٢٤ بعد هجمات كثيرة. واعتمد المستضيف على الكرات القصيرة والتمريرة الدقيقة بين لاعبيه وهو اسلوب ادخله المدرب البرازيلي باولو كامبوس منذ تسلمه دفة التدريب.

وانقلب الوضع في الشوط الثاني وسيطر الهلال وتمكن المغربي احمد بهجا من معادلة النتيجة في الدقيقة الـ ٦٢ من تسديدة بعيدة. وبقي الهلال في المركز الاول برصيد ٣٩ نقطة والاتحاد في المركز السابع برصيد ٢٤ نقطة.

وتابع الروضة مفاجآته المتأخرة في الدوري وتعادل مع الاتفاق الرابع على ارض الاخير (١/١) علماً انه حقق فوزه الاول هذا الموسم الاسبوع الماضي.

وتقدم المستضيف بهدف لميشيل باسولي في الدقيقة الـ ١١ وفرض سيطرته تماماً على اللعب في مواجهة صمود عنيد من الروضة. ومن هجمة مرتدة تمكن الروضة من خطف نقطة بهدف سجله جحي الحسين. وبات رصيد الاتفاق ٣٥ نقطة في مقابل ٧ للروضة.

الاسبوع الـ ٢٠

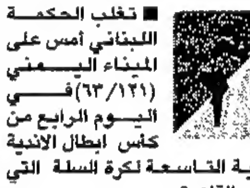
وتفتتح اليوم المرحلة العشرون بمواجهة قوية بين الاهلي والرياض في الرياض. وكان الاول حقق صحوة في الاسبوعين الاخيرين وغلب الشباب والنصر ويأمل في معجزة تدخله المربع الذهبي بدل الاتفاق. اما الرياض فعاد ايضاً الى قمة مستواه وتكفيه نقطة واحدة لحجز بطاقة التأهل.

ورغم قوة الفريقين في المباراة الاولى سيخطف اللقاء الثاني الانظار اذ يجمع الوحدة والرائد المتنافسان على الهروب من السقوط الى الدرجة الاولى. وجمع الوحدة ١٨ نقطة والرائد ١٧ ويملكان خطي دفاع «مخربقين» ويتساويان فنياً.

كأس الاندية العربية للسلة

١٢١ نقطة للحكمة في سلة الميناء اليمني

□ القاهرة - «الحياة»:



■ تغلب الحكمة اللبناني أمس على الميناء اليمني (١٢١/٦٣) في اليوم الرابع من كأس ابطال الاندية العربية التاسعة لكرة السلة التي تقام في القاهرة.

وكانت مباريات اليوم الثالث اول من امس حفلت بالاثارة. وفاز الجزيرة المصري حامل اللقب على التبغ المغربي (٦٣/٥٢) في المجموعة الثانية. وتألق من الجزيرة فتحي عبدالعزيز وعمرو كمال وهاني الديب، ومن التبغ حداني رضوان وليتشاف كمال والسنغالي شيخ نيوب.

وفاز الزهراء التونسي على وداد بوفريك (٨٨/٨٢) في اقوى المباريات علماً ان الشوط الاول انتهى (٤٤/٤١) اي ان نتيجة الشوط الثاني مطابقة تماماً لنتيجة الشوط الاول. وتألق من الزهراء الامجد نجاح وعطيل عويج ومحمد فاتح ومن وداد بوفريك تاج الدين صحراوي وسمير المهناوي ومحمد يحيى.

وفاز الكهرباء اللبناني على المغرب الفاسي (٧٩/٦٩) في المجموعة الثالثة. وتقام اليوم ثلاث مباريات قوية للزهراء ضد الكهرباء ويصعد الفائز منهما الى الدور الثاني، ويلعب وداد بوفريك ضد المغرب الفاسي ويودع الخاسر فيهما المسابقة نهائياً، ويلتقي في المجموعة الثانية التبغ مع مولودية الجزائري.

واعتمدت اللجنة المنظمة انسحاب فرق الاتحاد الليبي ونادي فلسطين للرجال والمكناسي المغربي للسيدات، وقررت اعادة مباراة الهومنتمن اللبناني للسيدات ضد الهلال التونسي بعدما تأكدت من عدم علم مسؤولي الهومنتمن بموعدها الجديد ما ادى الى تخلف الفريق.

ووصلت الخشونة بين سيدات الاهلي والهومنتمن الى درجة كبيرة بسبب عدم حزم الحكمين اللذين ادارا المباراة. وظلت النتيجة سلبية ٣ دقائق و٣٠ ثانية حتى كسرت اينا باكر اليان «الطوق» وتقدم الهومنتمن (٤/صفر)، لكن الاهلي استعاد توازنه وتقدم (٢٥/١٥). واحتدمت المنافسة بين لاعبة الهومنتمن ايناوسينا نيكيريان ولاعبتي الاهلي داليا العرابي ورحاب الغنام، وانتهى الشوط (٢٨/٢٦) للاهلي.

وحققت لاعبات الهومنتمن تفوقاً في الشوط الثاني واستعدن التفوق في الدقيقة الـ ١٣ (٤٤/٤٣). لكن التفاهم بين سها فكري صانعة الالعاب العائدة من الاصابة ورانيا عادل اعاد التفوق للاهلي وانهى المباراة لمصلحته (٦٦/٥٨). وسجلت فكري ٥ رميات ثلاثية ناجحة. وتقام اليوم مباراة في بطولة السيدات للهندسة الجزائري مع الهلال التونسي.

الدورات الدولية في كرة المضرب

مارتينيز الى الدور الثالث في هيلتون هيد وسيليش ما زالت أسيرة الكوابيس!



■ لندن - الوكالات - استهلت الاسبانية كونشيتا مارتينيز دفاعها عن اللقب الذي احرزته العام الماضي في بطولة هيلتون هيد الاميركية لكرة المضرب في فلوريدا بفوزها اول من امس بسهولة في المرحلة الثانية على الروسية ايلينا ماكاروفا (٦/صفر، ٦/٢).

وبدت مارتينيز في افضل اوضاعها في هذا اللقاء، خصوصاً بعد تحسن لياقتها البدنية بفضل توجيهات المدرب البرازيلي كارلوس كيرماير الذي درب سابقاً الارجنتينية غابرييلا ساباتيني والاسبانية ارانتشا سانشيز.

وصرّحت مارتينيز (بطلة ويمبلدون للعام الماضي) بعد اللقاء بأنها في حاجة الى مزيد من اللقاءات الناجحة لتصل الى قمة ادائها.

وخاضت المصنفة الخامسة البلغارية ماغدالينا مالييفا لقاءً تبياً ضد الاسترالية راشيل ماكويلان قبل ان تفوز عليها (٦/٣، ١/٦، ٦/٤) وتصعد الى الدور الثالث.

وفازت في المرحلة الثانية المصنفة السادسة الكرواتية ايفا مايولي على الاسبانية فرجينيا روانو باسكوال (٦/صفر، ٦/صفر) والفرنسية سارة بيتكوفسكي على الاميركية لينتسي لي (٦/٤، ٦/٢).

كما حققت في المرحلة نفسها الايطالية سيلفيا فارينا مفاجأة بارزة اذ تغلبت على المصنفة ١٧ عالمياً الاميركية لوري ماكنيل (٦/٣، ٦/١).

وفي لقاءات الدور الاول اول من امس فازت الاسرائيلية انا سماشنوفا على الاميركية زينا غاريسون جاكسون (٦/١، ٢/٦، ٦/٤)، والجنوب افريقية جوانيت كروغر على




مونيكا سيليش. (أ ب)

الارجنتينية اينيس غوروتشاتيغوي (٥/٧، ٦/٤، ٧/٦)، والنمسوية بترا ريتر على البلجيكية سابين ابيلمانز (٦/٢، ٦/٢، ٦/٣)، والاميركية شون ستافورد على الالمانية ايلينا فاغنر (٧/٥)، والهولندية كريستي بوغيرت على الارجنتينية بيتينا فولكو (٦/١، ٧/٦)، واللاتفية لاريسا نيلاند على السويدية آزا كارلسون (٦/٢، ٦/٤)، والاميركية جينجر هيلغسون على الجنوب افريقية روزالين نيديفير (٦/٢، ٦/١) والهولندية ميريام اوريمانز على الايطالية ادريانا زانيتي (٦/١، ٦/٣، ٧/٦)، والفرنسية ليا غيراردي على الاميركية نيبي غراهام (٦/٢، ٢/٦، ٦/٣).

سيليش

على صعيد آخر رسم الاختصاصي في علم النفس الذي يعالج بطلة العالم السابقة مونيكا سيليش (٢١ عاماً) صورة قاتمة عن وضعها النفسي الحالي، وقال انها ترى الكوابيس في شكل دائم وتخاف ان تذهب للتسوق لانها تخشى كلّ من يحدّق اليها، وتعتقد انه سيهاجمها.

واكد جيري راسل ماي (المشرف على معالجتها) منذ حزيران (يونيو) ١٩٩٣ ان البطلة السابقة تتوق الى العودة الى الدورات العالمية لأنها تعشق كرة المضرب ولكن ليس في استطاعتها ان تفعل ذلك الآن بسبب الطعنة التي تلقتها من غونتر بارشه في نيسان (ابريل) ١٩٩٣ خلال دورة هامبورغ الالمانية.

وأتت اقواله هذه في اثناء ادلائه بشهادته في اعادة محاكمة بارشه التي تجري حالياً في هامبورغ (المانيا) بعد اعتبار المحكمة العليا الالمانية ان العقاب الذي ناله (سنتان مع وقف التنفيذ) في محكمة البداية لم يكن كافياً خصوصاً كونه استعمل سكيناً ذات نصل طويل.

ولم يطالب محامو سيليش باعادة محاكمة بارشه فحسب بل بالعطل والضرر من منظمي الدورة الذين لم يضمنوا سلامتها.

واعترف بارشه بانه قام باستعدادات قبل ارتكابه جريمته فقال انه انتقل الى هامبورغ وحجز غرفة في فندق تحت اسم مستعار ثم ذهب وحاول التفرج على سيليش وغراف خلال تمرينهما صباحاً. واكد انه كان ينوي طعنها في يدها اليمنى واتت الطعنة في كتفها الايمن مشدداً انه حاول تفادي اصابتها في قلبها.

وأشار الى انه كان متأكداً ان الشرطة ستقبض عليه لانه ارتكب جريمته امام آلاف المشاهدين.

ويحاول محامو سيليش ربط الحادث بأصل سيليش الصربي وبإدخال الدوافع السياسية في الجريمة.

جوردان يهاجم سلة نيويورك نيكس. (رويتر)

سجل ٥٥ نقطة في سلة نيويورك

جوردان يعود الى «هوايته» المفضلة في الدوري الاميركي لكرة السلة

■ واشنطن - أ ف ب، رويتر - فرض مايكل جوردان نفسه «زعيماً» على مدينة نيويورك بعد تسجيله ٥٥ نقطة لفريقه شيكاغو بولز في سلة مستضيفه نيويورك نيكس مساء اول من امس الثلثاء ضمن الدوري الاميركي لكرة السلة. وانتهى اللقاء في ماديسون سكوير غاردن بفوز شيكاغو (١١٣/١١١). وكان لجوردان يد في تسجيل بيل وننغتون سلة الفوز قبل النهاية بثلاث ثوان اذ مرر الكرة اليه تحت السلة.

يذكر انها المباراة الخامسة لجوردان منذ عودته عن الاعتزال وهو حطم الرقم القياسي في عدد النقاط في مباراة واحدة لهذا الموسم الذي كان يحمله ويلي برتون من فيلادلفيا سفنتي سيكسرز (٥٣).

وفي المباريات الاخرى، فاز غولدن ستيت ووريورز على نيو جيرزي نيتس (١٢٧/١١٣)، وبوسطن سلتيكس على ميامي هيت (١٣٦/١١٥)، ودالاس مافريكس على ميلووكي باكس (١١٤/٩٣)، ولوس انجليس ليكرز على هيوستن روكتس (١٠٦/٩٦)، ويوتاه جاز على فينيكس صنز (١١١/١٠٢)، واتلانتا هوكس على بورتلاند ترايل بليزرز (١٠٢/٩١)، وسكرامنتو كينغز على اورلاندو ماجيك (١١٧/١٠٦).

عليوان

من جهة اخرى، اعلن طبيب نادي هيوستن روكتس جيم مونتز ان النيجيري الاصل حكيم عليوان مصاب بفقر دم ولن يشارك بالتالي في المباراتين المقبلتين لفريقه.

وقال مونتز: «سنتابع حالة اللاعب من خلال اخضاعه لفحوص دم متكررة. واتوقع ان يستعيد لياقته قريباً ويعود الى مستواه السابق».

وكان عليوان برر خسارة فريقه الاحد الماضي امام ليكرز بهبوط مستواه لانه صام طوال شهر رمضان الذي انتهى قبل ثلاثة اسابيع. وتخلف العملاق النيجيري عن التدريب الاثنين الماضي لخضوعه لكشف طبي. ومن المقرر ان يعاود التدريب مع فريقه حتى لو غاب عن المباريات.

التحقيق مع حسام وابراهيم حسن

المنتخب المصري يواجه نظيره السوري مرتين استعداداً للقاء السودان في كأس افريقيا

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يخوض المنتخب المصري لكرة القدم مباراتين وديتين مع نظيره السوري في دمشق غداً الجمعة والاحد المقبل ضمن استعداداته لمباراته ضد السودان في ٧ نيسان (ابريل) المقبل في تصفيات كأس الامم الافريقية.

ويحرص محسن صالح المدير الفني لمنتخب مصر على خوض المباراتين بالتشكيلة الاساسية المرشحة لمباراة السودان، ويلعب حسام وابراهيم حسن في المباراة الاولى الى حين وصول تعليمات جديدة من القاهرة.

وكان اللواء اسماعيل اليمني رئيس بعثة المنتخب الى لبنان أرجأ ارسال تقريره عن المباراة بين مصر وتفاهم الانصار والنجمة في بيروت قبل ايام والتي شهدت احداث شغب تورط فيها عدد من لاعبي مصر وعلى رأسهم الشقيقان حسن.

وقد أرسل السفير المصري لدى لبنان سيد ابو زيد تقريراً الى وزارة الخارجية دان فيه عدداً من اللاعبين والاداريين وطالب بضرورة التحقيق مع ابراهيم وحسام حسن لانهما اكثر اللاعبين تورطاً في المعركة.

واكد اللواء حرب الدمشوري رئيس الاتحاد المصري لـ «الحياة» ان مجلس ادارة الاتحاد في انتظار التقريرين المقدمين من رئيس البعثة والمدير الفني عن احداث المباراة لاتخاذ القرار في شأن التحقيق مع المخطئين وفرض العقوبات عليهم.

ورفض القاء اللوم او التهم على اي لاعب الا بعد الاطلاع على التقريرين واعلن ان الاتحاد لن ينظر الى اسماء اللاعبين ولا الى انديتهم ولا الى مباريات منتخب مصر المقبلة عند اتخاذ قراراته.

الاهلي

كذلك طلب المسؤولون في الاهلي الاطلاع على تقرير رئيس بعثة المنتخب في لبنان لفرض العقوبات على اللاعبين المخالفين لاصول الروح الرياضية.

وكان الاهلي اوقف لاعبه محمد عبدالجليل حتى نهاية الموسم لامتناعه عن المران والاعتداء على صحافي كما اوقف حسام حسن الموسم الماضي.

من جهة اخرى، اعلن مجلس ادارة الاهلي امس عن فتح مناقصة بين الشركات العالمية لبناء ملعب كرة قدم تتسع مدرجاته لـ ١٢٠ الف متفرج. واختار النادي موقعين احدهما في ضاحية مدينة نصر شرق القاهرة والثاني في مدينة اكتوبر على بعد كيلومتر من القاهرة لاقامة الملعب الذي تقدر كلفته باكثر من ١٠٠ مليون جنيه مصري.

وبدأ فريق الاهلي امس مرانه بعد اجازة امتدت عشرة ايام منذ انتهاء كأس الكؤوس العربية التي احرز لقبها الاحد قبل الماضي. وانتظم في المران جميع اللاعبين باستثناء اعضاء المنتخب الوطني الثمانية.

دورة في المحلة

واعلن نادي غزل المحلة امس عن تنظيم دورة تحت الاضواء الكاشفة في مدينة المحلة خلال نيسان المقبل، وتقدم للمشاركة في الدورة غزل المحلة وبلدية المحلة والزمالك والاتحاد السكندري والاولمبي والمصري البورسعيدي والقناة واسوان. وتقسم الاندية الى مجموعتين وتقام مبارياتها بنظام الدوري من دور واحد بواقع مباراتين يومياً. واعتذر الاهلي والاسماعيلي عن عدم المشاركة.

فورمولا ١: بينيتون ووليامس استأنفتا القرار ووزن شوماخر يثير شكوكاً!

■ باريس، لندن - أ ب، أ ف ب - علم من مقر الاتحاد الدولي للسيارات في باريس مساء اول من امس الثلثاء ان فريقي وليامس - رينو وبينيتون - رينو استأنفا قرار شطب نتيجتي السائقين الالماني ميكايل شوماخر والاسكوتلندي ديفيد كولتهارد في سباق الجائزة الكبرى البرازيل الاحد الماضي على حلبة انترلاغوس في ساو باولو في المرحلة الاولى من بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد (الفئة الاولى).

وكان الاتحاد الدولي اكد شطب نتيجتي شوماخر (بينيتون - رينو) صاحب المركز الاول وكولتهارد (وليامس - رينو) صاحب المركز الثاني بعد الاعتراض الذي تقدم به عدد من الفرق المنافسة على اساس ان نوعية الوقود التي زودت بها سيارتا السائقين لا تتطابق مع المواصفات التي اشترطها الاتحاد.

ولم يذكر المصدر الزمان الذي حدده الاتحاد للبحث في طلب الاستئناف الذي قد يكون بعد سباق الارجنتين في ٩ نيسان (ابريل) المقبل.

وقال رئيس الاتحاد الدولي ماكس موزلي: «اعتقد ان خطأ غير مقصود حصل، وليس متعمداً للحصول على تفوق. ولعلنا ارتكبنا خطأ في الفحص او يكون خطأ حصل في الوقود».

اما شركة وليامس فقالت ان هناك ثلاثة تفسيرات لما حصل: «خطأ في ارسال الوقود الى البرازيل، او خلل في معدات الفحص في البرازيل، او سوء تشغيل لهذه المعدات».

الوزن

من جهة اخرى، نشرت الصحف البريطانية امس ان شوماخر قد يكون استغل قوانين وزن سيارات الفورمولا واحد للاستفادة من تفوق غير عادل. وقالت الصحف ان وزن شوماخر (٧٧ كيلوغراماً) الخميس الماضي ازداد بثمانية كلغ عن وزنه في بداية الموسم، ما أثار شكوكاً لدى المراقبين. يذكر ان وزن السيارة والسائق يجب الا ينزل تحت حاجز (٥٩٥ كلغ).

وجاء في تقرير لصحيفة «تايمز» ان المهندسين في شركتين مختلفتين اكدوا ان فارق ٥.٥ كلغ (خسرها شوماخر خلال السباق) يقلل عشرين في المئة من الثانية في كل لفة اي ١٤ ثانية خلال السباق ككل.

ونفى شوماخر حصول اي تلاعب بوزنه وقال: «ازداد وزني لانني تمرنت وتحولت الشحم الى عضلات وكلنا نعلم ان العضل يزن اكثر من الشحم».

يذكر ان تقرير الاتحاد الدولي بعد فحص السيارة اكد ان مجموع وزن السيارة والسائق طابق الحد الادنى (٥٩٥ كلغ).

واضاف تقرير الصحيفة ان شوماخر ليس السائق الوحيد الذي يتلاعب بوزنه بل يشاركه في ذلك غيرهارد بيرغر (فيراري) الذي زاد ٦ كلغ والالماني هاينتس هيرالد فرنتسن الذي زاد ايضاً ٦ كلغ.

شكر على تعزية

تصادف غداً الذكرى السنوية الثانية لوفاة المأسوف على شبابه

فادي الأسعد

في هذه المناسبة يتقدم أفراد اسرته، خصوصاً والدته وشقيقه وائل، من جميع محبيه الذين يتذكرونه بالشكر والعرفان
اسرة الفقيد وآل الأسعد.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: فيلم من بطولة فاتن حمامة وانور وجدي.

ة	و	ر	ذ	ب	خ	س	ي	ر	ق	ة	ي	ذ
ر	هـ	ب	ة	ح	ي	ر	ذ	م	ب	ق	هـ	ق
ق	ب	ل	م	ر	ي	م	ي	ط	س	ي	ي	ن
ر	ي	ا	ل	ل	ا	ق	ر	ر	ا	د	م	م
ذ	ا	ر	ج	ع	ع	ي	ظ	ب	ج	ة	س	و
ا	ب	م	و	و	ق	ا	س	ة	ر	ك	ذ	ب
ت	ر	ن	ي	ب	ر	ة	ف	و	ة	ب	ن	ر
ي	ن	ر	ح	م	ة	ا	س	م	ا	ر	و	غ
ل	س	ع	ا	ر	ذ	ا	ء	ر	ف	ا	ب	و
ب	ا	هـ	ذ	ذ	م	ن	ي	ع	ي	ن	م	ث
ا	ة	ل	د	ب	ل	و	ة	م	غ	ا	ر	ة
ة	ا	ل	ق	م	م	ق	س	ت	ا	ش	ع	ر
ة	ر	ق	ب	ق	ي	ق	ر	ة	ر	خ	س	م

ب: باحوراء، باريوم، بخس، بلة، برغوث، برنس، بطريق، بقرة
ذ: ذاتي، ذراع، ذروة، ذريحة، ذقن، ذلق، ذنوب، ذئاب
ر: راسي، رحمة، رعشات، رفعة، رقيق، رمل، رهب، ريق
م: ماسورة، ماعون، مسخرة، مسد، مسكة، مغارة، مفاعل، مقلاة
ي: يابسة، يرج، يرقة، يقظة، ينم، يهيم

حل العدد السابق: مبارك مصطفى.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- من المعادن
٢- اماكن الادخار
٣- نهر يشق لبنان وسورية - متشابهان
٤- متشابهان - ثلثا حاز
٥- بطولة عمر الشريف
٦- يصب الدم - يخرج من البلد
٧- مدينة فرنسية
٨- نسبة الى دولة عربية - اقي
٩- من العظام

عمودياً
١- جزار - يزيد ويرتفع
٢- رداء
٣- سبب - دار - نصف باعث
٤- التاج
٥- ضد غلاء
٦- ثوب - وجع
٧- اسم موصول - نزائع - قصد بيت الله
٨- اسعى - متشابهان
٩- وهب - ضد مربية

حل العدد السابق
افقياً: ١- كيسمايو ٢- وعر - ثيب ٣- يقاوم - ا ا ا ٤- نربي - ثارت ٥- ليل - سي ٦- ليما - مزاح ٧- الآتية ٨- نهر - هـ هـ هـ ٩- دود - يحامي.
عمودياً: ١- كوينزلاند ٢- يعقر - يلهو ٣- سراب - مارد ٤- ويلات ٥- اثم - يقي ٦- ي ي - ثمة ٧- وياء - ها ٨- ارسالهم ٩- مفاتيح - مي.



الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): مشاهد من الماضي تعود إليك بين حين وآخر... وتضعك في جو حالم.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): الشخص القادر على الحل والربط قد يصبح حليفاً أساسياً لك إذا عرفت استعمال لسانك في إطلاق الكلام المقنع.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): الاحداث تقع اليوم كما تشتهي من حيث لا تدري!
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ثمة لبس في موقفك حيال الطرف الآخر بما يهدد العلاقة جديا.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): رغباتك ستتحقق تباعا من تلقائها لأن كل الظروف تصبح مؤاتية لك.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): الكلام الموزون افضل من إلقائه على عواهنه، وتتأكد من ذلك اليوم.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): سيناريو هذه المرحلة يتضمن مغامرة عليك أن تحسب نتائجها قبل خوضها.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): هل استشرت القلب جيدا لتعرف ما يجب أن تقوله لمن تريد أن تمشي معه في طريق واحد.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تحتاج إلى وقت طويل لتستطيع التكيف مع معطيات وضع جديد.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا تخش تحديا تلقيته اخيرا لأن مطلقه لا يملك سلاح الحق والعدل.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): يجب أن تدرس ملياً مشروع سفر فيه فوائد على رغم صعوبته الظاهرة.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): هناك من سيضع في يدك مفتاح النجاح... ولكن هذا لا يعني أنك تستطيع البقاء جامدا لا تتحرك.



M.B.C
٨,٠٠ صفحة المعلومات، ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ دين ودنيا، ٩,١٥ افلام كرتون، ١٠,٠٥ شلة السبعة، ١٠,٤٥ الفيلم الهندي، ١٢,٠٠ ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١٣,٢٥ ابتكارات واختراعات، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن»، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٢٠ العين الثالثة (اعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «الجوارح»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,١٥ العالم هذا الاسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «ذات الوجهين» شادية وعماد حمدي وعزت العلايلي، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٠ السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٩ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن» (اعادة)، ٢٤,٢٠ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.
* توقيت غرينتش

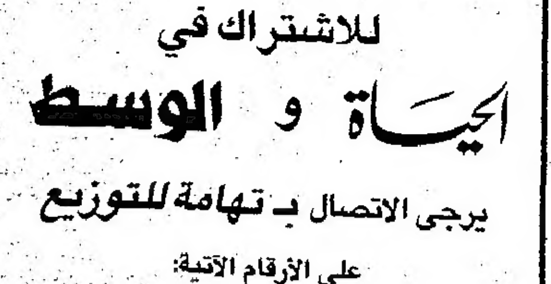
القناة الفضائية المصرية
٧,٠٠ الافتتاح وفي نور القرآن الكريم، ٧,١٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,١٥ سباق الاغنيات، ١٢,١٥ المسلسل الديني، ١,٠٠ آدم وحواء، ١,٣٠ الفوازير، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,٢٠ الجان لكل زمان، ٢,٣٠ حواديت مصرية، ٢,٤٥ الفيلم العربي، ٤,٤٥ حديث الشيخ متولي الشعراوي، ٥,١٥ المسلسل العربي، ٦,٠٠ التختجية، ٦,٣٠ لسه فاكر، ٧,٠٠ خمسة سياحة، ٧,٢٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ احوال وامثال، ٨,٤٥ فاكس، ٩,٠٠ كتاب الزمن، ٩,٣٠ شخصيات ضاحكة، ١٠,١٥ المسلسل العربي، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ الفيلم العربي، ١,١٥ السهرة تحلى، ٢,٤٥ زووم، ٣,٣٠ الفيلم العربي، ٣,٣٠ مسلسل عربي «مجمع».
* توقيت القاهرة

B.B.C.
٦,٠٠ الاخبار، ٦,٢٥ صباح الأعمال، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٢٥ «الأعمال» (اعادة)، ٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ نساء هوليوود (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,١٥ الكلمة الاخيرة (اعادة)، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٠٥ طعام وشراب، ١٠,٣٠ موجز الاخبار، ١٠,٣٥ متعة القيادة، ١١,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ آفاق، ١٣,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٤,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٢٠ تقرير الاعمال العالمية، ١٥,٢٥ برنامج «أسئلة رياضية» (اعادة)، ١٦,٠٠ موجز الاخبار، ١٦,٠٥ المنتجع الاخير (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ الكلمة الاخيرة (اعادة)، ١٨,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٢٥ عطلة (اعادة)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ نساء هوليوود، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ «الاعمال» (اعادة)، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ السهرة الاخبارية، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ برنامج «الشرق»، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٥ برنامج «أسئلة رياضية» (اعادة)، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٥ الكلمة الاخيرة.
* توقيت غرينتش

ART (قناة الأفلام)
٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٢٠ إعدام ميت، ٤,٠٠ K 9000، ٦,٠٠ جحيم الغيرة، ٨,٠٠ Angel With A trumpet، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ جناب السفير، ١٣,٠٠ Get Smart Again، ١٥,٠٠ هدى، ١٦,٣٠ Salome Where She Danced، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ لوعة الحب، ٢١,٠٠ Duets of Love، ٢٣,٠٠ المحتال، ٢٤,٠٠ Indian Way.
* توقيت غرينتش



الخميس ٣٠ آذار (مارس) ١٩٩٥ الموافق ٢٩ شوال ١٤١٥هـ العدد ١١٧٢٦
AL HAYAT THURSDAY, 30 MARCH, 1995 ISSUE NO 11726



ميتران يفتتح اليوم "المكتبة الوطنية" منهياً "ولايته الثقافية"

□ باريس - من رلى الزين:

■ في بداية الولاية الثانية لفرنسوا ميتران في رئاسة الجمهورية الفرنسية عام ١٩٨٨، أعلن عن رغبته في انشاء اكبر وأحدث مكتبة في العالم قائلاً: «اريد مكتبة يمكنها ان تأخذ في الاعتبار جميع معطيات المعرفة في جميع المواضيع... اطمح الى ذلك وسأحققه».

وقبل اسابيع من مغادرة الحكم، سيحقق الرئيس الفرنسي حلمه اليوم عندما سيفتتح «مكتبة فرنسا الوطنية»، التي وصفها وزير الثقافة جاك توبون بأنها «اكبر مشروع ثقافي تشهده أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية».

والمشروع ضخم حقاً، فالبناء الذي أقيم عند ضفة نهر السين في الدائرة الثالثة عشرة من العاصمة الفرنسية، بدأ نهاية العام ١٩٩٠ وجنّد نحو ١٦٠٠ عامل من اجل اتمامه في سرعة فائقة قبل نهاية ولاية ميتران. وافتتاح المبنى اليوم ليس الا مرحلة أولى في حياة المكتبة الجديدة التي تفتح أبوابها للباحثين والجمهور في مطلع ١٩٩٧. وبالتالي، يكون المشروع الذي تصل كلفته النهائية الى ٧,٨ بليون فرنك فرنسي تطلب سبع سنوات من اجل تحقيقه فعلياً، في حين لا تزال ورشة المبنى الذي سيحل محل «المكتبة البريطانية» في لندن قائمة منذ عشرين عاماً!

ومبنى «مكتبة فرنسا الوطنية»، الذي وضع تصميمه المهندس المعماري الشاب دومينيك بيرو، تحدده اربعة ابراج (ارتفاع كل برج يصل الى ٨٠ متراً) تحيط بحديقة مستطيلة الشكل تمتد على مساحة ١٢ الف متر مربع. ويحتوي كل برج على ١٨ طابقاً، سبعة منها للمكاتب وأحد عشر لتخزين الكتب. وستقام السنة المقبلة ورش من نوع آخر من اجل نقل ١٢ مليون كتاب في «المكتبة الوطنية» القديمة ومن اجل انجاز نظام معلوماتي حديث يمكن من خلاله مثلاً استجواب فهرس يضم ما لا يقل عن ثمانية ملايين مدخل.

وستستقبل المكتبة الجديدة الباحثين والجمهور الواسع على عكس المكتبة القديمة التي كانت مخصصة للباحثين فقط. غير ان المبنى القديم لن يختفي مع بداية العمل في المبنى الجديد، بل سيحافظ على بعض الاقسام كالمخطوطات والخرائط والميداليات والموسيقى، كما سيضم لاحقاً «المعهد الوطني لتاريخ الفن» من اجل تدريس مادة تاريخ الفن واجراء الابحاث في هذا الموضوع.

و«المكتبة الوطنية» القديمة التي تعتبر من اكبر خمس مكتبات في العالم هي وريثة «المكتبة الملكية» التي انشاها شارل الخامس عام ١٣٦٨ في برج «اللوفر» من اجل المحافظة على الف مخطوطة.

بعد مرور ٦٢٧ عاماً على التاسيس ومع افتتاح المبنى الجديد، تدخل «المكتبة الوطنية» في فرنسا عهداً جديداً ومعاصراً وتصبح، بعد «هرم اللوفر» و«قوس الديفانس» و«اوبرا باستيل» و«اللوفر الكبير» آخر شاهد على مشاريع ميتران الثقافية الكبرى في العاصمة الفرنسية التي تثير جدلاً وانتقادات، ولكن الاعجاب ايضاً. وقد وصفها البعض بانها «مشاريع تؤدي الى الافلاس من اجل فرعون واحد»، وقال عنها آخرون انها «عقدة الملك الشمس» (لويس الرابع عشر) في حين دافع عنها احدهم بقوله ان هذه المشاريع «ليست كنائس لتمجيد رجل واحد وانما ابنية عامة تعطي قلباً ومعنى لمدينة معاصرة وعظيمة».

جوليا روبرتس... حياة عاطفية غير مستقرة. (ريكس)

جوليا روبرتس تنفصل عن زوجها

■ لوس انجليس (الولايات المتحدة) - رويتر - أصدر المغني الاميركي لايل لوفيت (٣٦ عاماً) وزوجته الممثلة جوليا روبرتس (٢٦ عاماً) بياناً أعلنا فيه الانفصال الودي بعد زواج دام ٢١ شهراً، واكدا انهما سيبقيان صديقين.

وكان النجمان تزوجا في ٢٧ حزيران (يونيو) ١٩٩٣ بعد سنة من تعارفهما.

وكانت روبرتس التي قفزت الى الواجهة الهوليوودية بعد فيلمها الرومانسي «امرأة جميلة» (١٩٩٠) مع ريتشارد غير، اصيبت بانهيار عصبي عام ١٩٩١ عندما الغت زواجها من الممثل كيفر سترلاند قبل ساعات من حفلة الزفاف. كما ارتبطت بعلاقة سابقة مع الممثل ليام نيسون.

ويأتي الاعلان عن الانفصال بعد اشاعات كثيرة عن مشاكل يعرفها زواج المغني والممثلة الحسناء.

أجواء تشاؤمية في مؤتمر برلين الخاص بالمناخ العالمي

□ بون - من اسكندر الديك:

■ تواصلت أمس في برلين اعمال المؤتمر الدولي الخاص بالمناخ وسط عواصف ثلجية لم تهدأ منذ أيام. ما دعا ممثلي وفود البلدان النامية الحارة الى التعليق على ذلك بالقول «بالنسبة الينا فإن هذا الثلج المنهمر مع بدء فصل الربيع هو الكارثة الجوية». وكانوا بذلك يشيرون الى المحور الأساسي الذي يدور حوله النقاش في المؤتمر والمتعلق بخطورة ارتفاع حرارة المناخ الأرضي، كما رصد منذ سنوات العلماء وخبراء الأرصاد الجوية في العالم، وامكان حدوث كارثة تؤدي الى غمر جزر وبلدان واطئة بمياه المحيطات.

وبينما تشير ساعة خاصة موضوعة في وسط برلين الى حجم غاز ثاني لوكسيد الكربون في الجو وتزايده كل ثانيتين بنسبة ١٤١٤ طناً، كانت المناقشات الصعبة والمعقدة قد بدأت داخل قاعات مبنى المؤتمر حيث انقسم المؤتمرون الى فرق عمل. والنقطة الاساسية المطروحة هي كيف يمكن خفض انبعاثات غاز ثاني اوكسيد الكربون والغازات الاخرى في الاجواء لوقف الارتفاع الدراماتيكي الحاصل في حرارة الأرض الذي سيؤدي في حال استمراره الى ذوبان الجليد القطبي، والى زيادة العواصف والامطار، والى ارتفاع مستوى سطح البحار والمحيطات وتصحر مناطق اوسع في العالم.

وكانت وزيرة البيئة الالمانية انغيلا ماركل التي انتخبها المؤتمر رئيسة استهلت كلمتها الافتتاحية بالقول ان الغازات الضارة التي يسببها الانسان تجعل البشرية والحياة على الكرة الأرضية في خطر جدي.

وذكرت المسؤولة بان هدف العقد الذي وقع في الريو في البرازيل كان الوصول الى تحديد مستوى انبعاث هذه الغازات وعدم زيادته لمنع حصول خلل في نظام المناخ الأرضي، «ولذلك يتوجب علينا اتخاذ خطوات فعالة وسريعة اذا أردنا تحقيق الهدف الموضوع».

وأضافت: «لا يمكننا ان ننتظر حتى تحل كل المسائل العلمية المعقدة عن الطبيعة وحتى تتضح كل التفاصيل، لأنه اذا انتظرنا، واذا حصلت بوادر التغيير المناخي، فإنه سوف يبقى لعشرات السنين. ان الشعوب تنتظر منا ان نتخذ القرارات المناسبة لحمايتها من الاخطار والاضرار التي تهددها».

وشددت على ضرورة وضع بروتوكول في برلين لخفض انبعاثات الغازات الضارة داعية الدول الصناعية الى ان تكون الأولى في اثبات رغبتها في تحملها مسؤولياتها. وقالت: «اذا اكدنا ذلك من خلال تحرك مقنع يمكننا عندها اقناع دول اخرى بالعمل على حماية المناخ».

وتسيطر على المؤتمر اجواء من التشاؤم بسبب الخلافات الكبيرة بين الدول الناجمة عن مصالحها الاقتصادية والسياسية المختلفة. وهناك مراقبون يعتقدون ان المؤتمر لن ينجح في الوصول الى اتفاق حد أدنى تجمع عليه اكثرية المؤتمرين.



عيون وآذان

هل ثمة طريقة لانقاذ العقيد معمر القذافي من نفسه، أو إنقاذه وليبيا من مستشاري السوء والفشل الذين افقروا بلداً نفطياً وتركوه محاصراً منبوذاً؟

هناك نزاع بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا من جهة، وليبيا من جهة اخرى يدور على تفجير طائرة ركاب اميركية فوق اسكوتلندا سنة ١٩٨٨، وتفجير طائرة ركاب فرنسية فوق افريقيا. وانكرت ليبيا التهمتين، إلا ان الولايات المتحدة جمعت قرائن كافية لاتهام مواطنين ليبيين، واقناع مجلس الأمن الدولي بذلك ففرض عقوبات محدودة على ليبيا حتى تسلم المتهمين.

ولا ندافع عن اي عمل إرهابي، لأي سبب، إلا اننا غير مقتنعين بصحة الموقف الاميركي، خصوصاً أن الولايات المتحدة سارعت الى شن غارات على ليبيا بعد تفجير ملهى «لا بيل» في برلين، ثم اعترفت هي نفسها بأن ليبيا لم تكن مسؤولة عن ذلك التفجير.

الاسبوع الماضي صعدت الولايات المتحدة مواجهتها مع ليبيا لتسليم المتهمين، وأعلن مكتب التحقيق الاتحادي وضع عبدالباسط علي المقرحي والامين خليفة فحيمة على قائمة المطلوبين العشرة الأوائل، مع جائزة بمبلغ أربعة ملايين دولار مقابل اعتقالهما. وقبل يومين اجتمع مستشار الأمن القومي الاميركي انطوني ليك مع أسر ضحايا سقوط الطائرة الاميركية ووعدها بزيادة الضغط على ليبيا حتى تنصاع لقرارات مجلس الأمن الدولي. وفي اليوم نفسه - الثلثاء الماضي - نشرت الصحف الاميركية اخباراً خلاصتها ان الحكومة الاميركية تريد من مجلس الأمن الدولي توسيع العقوبات على ليبيا لتشمل حظر تصدير النفط.

ماذا فعلت ليبيا في وجه هذه الحملة الاميركية المتصاعدة؟ ألقى العقيد القذافي في اليوم نفسه ايضاً (الثلثاء) خطاباً ينذر بأن ليبيا ستتحدى الحظر الجوي المفروض عليها، وترسل الحجاج الى المملكة العربية السعودية بالطائرات عبر مصر، فإذا اسقطت الطائرات بالصواريخ يكون هذا ثمناً لوضع حد لهذا الزيف ولهذه المهزلة، وهو ان شعباً مسلماً يمنع من اداء فريضة الحج بأمر من اميركا وبريطانيا وفرنسا.

هل هذا هو الرد المطلوب على الحملة الاميركية المشبوهة ضد ليبيا منذ سنوات سبقت تفجير الطائرة الاميركية؟ ليبيا تعجز عن مواجهة اميركا وبريطانيا وفرنسا، فترد بمحاولة احراج الدول العربية. ولكتفي هنا بالحديث عن مصر، فالرئيس حسني مبارك تحمل ما لا يحتمل دفاعاً عن ليبيا، وهوجم شخصياً في الصحافة الاميركية بسبب موقفه هذا، ومع ذلك لا يزال يدافع عن ليبيا وشعبها، ولن يغير موقفه بسبب خطاب غير موفق.

والمشكلة في الموقف الليبي الرسمي الخاطئ من التعامل مع العقوبات الدولية ان شعب ليبيا يدفع ثمناً باهظاً حتى الآن، واذا استمر الخطأ فسيدفع ثمناً أعلى كثيراً وتدفع معه الأمة العربية كلها، خصوصاً تلك البلدان التي يعمل مواطنون منها في ليبيا مثل مصر وتونس والسودان.

وكنت علقت قبل شهر أو نحوه على دعوة الليبيين لعدم زيارة الولايات المتحدة بعد ان قرأت بين الاسباب ان الاستخبارات المركزية الاميركية تحقن الزوار بالايدز، وتبيع أعضاء أجسامهم، وان اجهزة القمع الاميركية تخطف الزوار وتضعهم في معتقلات مجهولة العنوان.

ولو كانت التهم مجرد سخف لهان الأمر إلا انها تضر القضية الليبية، ولا تضر سواها. وفوجئت بعد ذلك ببيان من اللجنة العربية لحقوق الانسان (الموالية) يتحدث عن انتهاكات حقوق الانسان في الولايات المتحدة، وتحدث التقرير الليبي عن «إعدامات» في الولايات المتحدة فتلقيت بعد أيام بياناً من الرابطة الليبية لحقوق الانسان (المعارضة) تقول ان التلفزيون الليبي أذاع في ٢٢ الجاري خبر إعدام ١٠ اشخاص في ليبيا بتهم مختلفة. ولا اعتقد انه حدث يوماً ان اعدم اثنان في يوم واحد في الولايات المتحدة، ناهيك عن عشرة.

وفي جميع الأحوال، فهذا النوع من الهجوم المضاد على الولايات المتحدة مضيعة للوقت والجهد، ولا يصدقه احد. والمطلوب من الحكومة الليبية ان تركز على المشكلة الأصلية، ولا شيء غيرها. وهنا نجد ان عندها دفاعاً قوياً، فثمة أدلة متزايدة على تنفيذ أطراف اخرى تفجير لوكربي (السناتور جيسي هيلمز نفسه برأ ليبيا)، ورأينا برامج تلفزيونية وقرأنا اخباراً عن المتهمين الآخرين، كما تابعنا ونتابع نشاط محامين وهيئات دفاع لرد التهمة عن ليبيا.

هذا الجهد هو الجهد الوحيد الناجع والمطلوب، اما توجيه تهم خرقاء حمقاء الى الولايات المتحدة فيفقد ليبيا الصدقية ويضعف قضيتها من دون ان يضر الولايات المتحدة بشيء.

جهاد الخازن

اختتام النشاط الثقافي في مهرجان الجنادرية

□ الرياض - من صبحي رخا:

■ اختتم مهرجان الجنادرية السعودي نشاطاته الثقافية مساء أمس في امسية شعرية شارك فيها الدكتور وليد قصاب من سورية، الدكتور علي الصقلي من المغرب، الشاعر قاسم حداد من البحرين، المنصف المزغني من تونس، المختار سالم من موريتانيا. وهي الأمسية الثانية لشعراء عرب والرابعة في اطار النشاط الثقافي.

كما عقدت مساء امس الحلقة الرابعة من الندوة الرئيسية للمهرجان وعنوانها «العرب في مواجهة التحديات»، وناقشت التحديات في مجال السياسة والاقتصاد، وشارك فيها الدكتور عبدالواحد الحميد والدكتور توفيق القصير والدكتور انسي الزرقا والسيد أسامة جعفر فقيه رئيس البنك الاسلامي للتنمية وأميل هويدي، آدارها الدكتور صدقة فاضل.

وكانت عقدت في اطار الندوة ثلاث حلقات الأولى منها عنوانها «الصراع الحضاري» والثانية «الثقافة والاعلام» والثالثة «التربية والتعليم». وشارك في الأخيرة الدكتور احمد الربعي وزير التربية والتعليم الكويتي الذي دعا الى عقد قمة خليجية خاصة بالتعليم «لأن اصلاح التعليم هو الأساس في تحقيق اي تقدم في المجالات الأخرى». وشارك في الحلقة الدكتور احمد المهدي عبدالحليم من مصر والدكتور محمد الرشيد والدكتور حمود البدر عضو مجلس الشورى السعودي.

من جهة أخرى اختتم النشاط الثقافي النسائي مساء اول من أمس في امسية ادبية شارك فيها عدد من الشاعرات من السعودية ومصر وموريتانيا وادارتها الدكتورة ثريا العريض.

وتستمر النشاطات الأخرى في المهرجان الاحد المقبل، وتشمل التراث والفنون الشعبية والألعاب الشعبية والعروض المسرحية للكبار والصغار وعروض الكشافة والفروسية ومعارض الكتاب والوثائق والصور والفنون التشكيلية.

نقطة حوار

● أول الكلام:

«فبكائي... ربما أرّقها
وبكاها... ربما أرّقني
غير اني بالجوى
اعرفها
وهي ايضاً بالجوى
تعرفني»!!
●●●

(١)
● أيتها الليلة الاولى في
زفافي الى الفرح
الليلة/ الفاصلة/ ما بين
عبث الشباب
وبعث «الاماني» في يقين
خطوي الى الامان:
تطلبين مني أن أمنحكِ
القوة
تصمدين بها في وجه
الموجة المجهولة
تدفعين في عمقها:
هجمةَ الرماد في الفقد!
ترى.. ما الذي يمكنني
أن أهبه لك بعد قلبي؟!!

(٢)
● اليك هذا القلب
النقي... العاشق لضحكتك
اكتشفته لك من مجاهل
ضلوعي
غسلته.. نقّيته.. نفثتُ
فيه من روحك!!
هو القلب الصغير...
المنشد أسمك
يبقى «في سكوتك
حنين»
يبقى في عهدي: الميلاد
القادم.. المنتظر!

(٣)
ها أنذا مَضرّجٌ بسيفِ
حُزنك
أنزفُ الشوقَ لك.. وأنتِ
امامي: نظرةٌ شاردةَ
ترفعينَ مرساتك... حتى
يختلط الليل بالنهار!
تغيب أشرعتك في
اللامدى
وتتركينَ صدري - من
بعدك - عطش السنين
تلكَ التي كنتُ فيها
ابحث عنكِ وجوداً!

(٤)
● أنت.. ايتها الليلة
الاولى/ الفاصلة في
زماني:
أراك.. أنت - وحدك -
هذه اللؤلؤة النادرة
أتلفّت نحو إصغائك كل
ليلة
أنادي بوحك مع طلوع
نجمة القمر
في الليل: «أرسم عربي
على جسد الريح»
وأصل اليكِ عشقاً يُمْطِرُ
أهدابك
فكيف - اذن - احطم
توابيتي
كيف أغرس حولك
السخاء.. كيف؟!

(٥)

أنت - يا أمانيٌ الأنبل -
صرختي عن الحرية
أنت.. زمن الليل حين
يسيل حَزناً
يطلع ضوءاً.. في
مهجتي المقهورة بالهجير!!
أنت أوّلك في ضميري
أنتَ آخرك في عجزي
امام حرّيتنا معاً!!

عبدالله الجفري

مؤتمر طبي لبناني في عمّان

□ بيروت - «الحياة»:

■ برعاية الملك حسين والملكة نور، تعقد الجامعة الأميركية في بيروت اول مؤتمر طبي لها في الأردن، وذلك يومي غد وبعد غد، في فندق انتركونتيننتال في عمّان. وسيشارك في المؤتمر اكثر من ٢٥ طبيباً من مستشفى الجامعة، للتعريف بآخر المنجزات في مختلف الحقول الطبية.

وسيشتمل المؤتمر الذي يفتتح في التاسعة صباح الجمعة، على حلقات علمية وعلى معرض للمعدات الطبية والأدوية. ويبدأ بمحاضرات عن الأخلاق الطبية، السكري وامراض الأوعية الدموية في الدول العربية، الجديد في طب الأعصاب، اعراض الشريان التاجي الحادة.

وتشرف على المؤتمر جمعية خريجي الجامعة الأميركية في بيروت - فرع الأردن، بالتعاون مع لجنة المؤتمر التنظيمية.

حول المدينة

● يرعى الرئيس المصري **حسني مبارك** المؤتمر السنوي لجمعية القلب المصرية الذي يفتتح بعد غد السبت في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات ويستمر اسبوعاً.

● يشارك الدكتور **محمد سيد طنطاوي** مفتي مصر في الدورة التاسعة لمجمع الفقه الاسلامي التي تفتتح بعد غد السبت في أبو ظبي وتستمر ستة أيام.

● يغادر باريس اليوم عائداً الى بيروت وزير التربية اللبناني **مخايل الضاهر** بعدما أمضى في فرنسا نحو أسبوع تلبية لدعوة رسمية.

● يستضيف صالون فضيلة فتال الثقافي في طرابلس اللواء الركن **عزيز الأحدب** في الرابعة من بعد ظهر السبت محاضراً عن موضوع «في سبيل لبنان والسلام المنشود»، ويشارك في الحوار الأديب **يوسف مارون**.

● دعت هيئة «حوار الإثنين» الى لقاء مع رئيس تحرير جريدة «الأهرام» المصرية الزميل **صلاح الدين حافظ** حول «مأزق الديموقراطيات العربية في ظل الشرق أوسطية الجديدة»، وذلك الإثنين المقبل في مركز توفيق طبارة - الظريف (بيروت).

● اجتمعت عائلتا العروسين **محمود حسين سامي باشا** و**نجوى مجيد إرسلان** في مأدبة العشاء التي أقامها لهما سفير مصر في لندن الدكتور **محمد شاكر** وزوجته السيدة **منى**. وشكرت الأميرة **خولا ارسلان** صاحبي الدعوة على استقبالهما وتكريمهما العروسين اللذين سيحتفل بزفافهما مساء اليوم في فندق دورشستر، بمشاركة عدد كبير من الأنسباء من بينهم: النائب الأمير **طلال ارسلان** والنائب **طلال المرعبي**.

● تقام صباح غد الجمعة انتخابات التجديد النصفي لمجلس اتحاد الكتاب المصريين في مقر الاتحاد في القاهرة، ومن بين المرشحين الكاتب **سعدالدين وهبة** والناقد **مدحت الجيار** والشاعر **عبدالمنعم عواد**.

● غادر القاهرة امس السيد **عادل عبدالعزيز** رئيس الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي متوجها الى جوهانسبرغ على رأس وفد، في زيارة عمل.

● توجه الكاتب العراقي **عبدالمنعم الاعسم** المقيم في لندن الى دمشق للمشاركة في الاجتماع التأسيسي للمركز العربي للدراسات الإستراتيجية الأحد المقبل.

● نال الرائد في الشرطة المصرية **منصور أحمد العايلي** اجازة الدكتوراه بتقدير جيد جدا مع مرتبة الشرف من كلية الهندسة في جامعة الزقازيق المصرية عن اطروحة عنوانها «النظام القانوني للانهار الدولية، نظرة على أهم الانهار في الشرق الاوسط» وتألفت لجنة المناقشة من الدكتورة **عائشة راتب** والدكتور **مفيد شهاب** والدكتور **حازم جمعة**.

● تقدم مساء اليوم الفرقة القومية للموسيقى العربية بقيادة المايسترو **سليم سحاب** حفلة على خشبة مسرح مركز المؤتمرات في الاسكندرية يتضمن برنامجها اغنيات من ألحان سيد درويش ومحمد عبدالوهاب ورياض السنباطي وبليغ حمدي.

● رزق الزميل **محمد الكلش** وزوجته **رنا** طفلا سمياه **رامي**. تمت الولادة في احد مستشفيات باريس والوالدة والمولود في صحة جيدة.

"نجوم النهار" لأسامة محمد في ليل "مسرح بيروت"

□ بيروت - «الحياة»:

■ يقدم مسرح بيروت ثلاثة عروض لفيلم «نجوم النهار» للمخرج السوري اسامة محمد في ٣ و٤ و٥ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ في الثامنة والنصف مساء. وكان الفيلم عرض في مهرجان فالنسيا (إسبانيا) عام ١٩٨٨ وفاز بالسعفة الذهبية وبجائزة النقاد الدوليين. كما حاز الجائزة الكبرى في مهرجان الرباط وعرض في كان ١٩٨٧ ضمن اسبوع المخرجين.

والفيلم كما جاء في بيان لمسرح بيروت، «ذو طابع تهكمي، مليء بالعنف والقسوة، قسوة الحب، مهزلة سوداء، وعرس تفوح منه رائحة مأتم. عائلة تقيم مهرجاناً لجمع ابنائها وعوض ان يجتمعوا ينقسمون على انفسهم فإذا هم مجموعة مشحونة بالالفاظ والشعارات والعواطف المتدفقة، يفجرها ضوء الحرية القابع خلف اضلاع الأفراد الاكثر هامشية وعفوية. وهؤلاء الذين ادخلوا الى الحظيرة بتمجيد حلم الجماعة يكتشفون انهم ممنوعون من حقهم بالحلم الشخصي واذا بهم يقوّضون دعائم المهرجان. فالاخت تهرب ليلة زفافها والاخ الأصم يفلت من جدران العواطف التي تسحقه، هارباً الى العاصمة مسرعاً الى وهمه بالحرية والحلم الشخصي. لكنه هو الاصم يضيع في ضجيج العاصمة (...)».

واسامة محمد (٤١ عاما) تخرج من معهد السينما في موسكو (١٩٧٩) وحقق فيلمين قصيرين هما «خطوة، خطوة» و«اليوم كل يوم»، وشارك في سيناريو «الليل» لمحمد ملص. و«نجوم النهار» هو اول افلامه الروائية.

مؤسسة خالد الإجتماعية والإتحاد اللبناني لرعاية الطفل

□ بيروت - «الحياة»:

■ اقامت مؤسسات الدكتور محمد خالد الإجتماعية والإتحاد اللبناني لرعاية الطفل ورشة عمل تتناول «الإدارة الحديثة: اسس ومبادئ تعنى بالطفولة» بدعم من الصندوق الدولي للتاهيل والوكالة الاميركية للإنماء الدولي، وذلك في مركز المؤسسات (الأوزاعي)، بمشاركة مسؤولي ٤٥ مؤسسة اهلية تعنى بالطفل اللبناني، وتهدف الورشة الى عرض الإدارة الحديثة. وشملت المواضيع الآتية:

- مدخل الى مهمات الإدارة الحديثة: عاطف الجبيلي نائب رئيس الجمعية اللبنانية لإدارة الاعمال.
- التخطيط في المؤسسات الإجتماعية: الدكتور قاسم كحك رئيس قسم ادارة الخدمات الصحية في الجامعة الاميركية في بيروت.
- حل المشاكل واتخاذ القرارات في المؤسسات الإجتماعية: عبد الحفيظ اللاذقي مدير عام مؤسسات د. محمد خالد الإجتماعية.
- ادارة الموارد البشرية: محمد الفرح مدير مستشفى المقاصد.
- الإدارة المالية: هادي حمود مدير بنك البحر المتوسط - فردان.
- انماء الموارد: جورج ضعيب مسؤول العلاقات العامة والإنماء في مركز الشبيبة للتوعية والإرشاد.
- متطلبات الجهات المانحة لجهة تمويل المشروع: توفيق رزق الله مساعد مدير الصندوق الدولي للتاهيل.
- الإدارة المعلوماتية في المؤسسات الإجتماعية: هناء قبيسي استاذة في الجامعة الأميركية.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★ ★ ★